واخلة نمبر ١٣٨٣٢١
فن نمبر ٢٧
كتاب نمبر ١٠

احتجاج الطبرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن مماثلة المخلوقين المتنزه عن نعوت الناقصين المبرأ عن الشبيه والنديد المرتفع عن الولد والصاحبة الفاشي في كل مكان علمه الباسط بالجود والنعمة يده الذي لا يوجد خلو من فضله ولا معدل عن عدله ولا مفزع إلا إليه ولا مرجع إلا إلى قضائه وتراد في الدهر من حسن بلائه وتتابع من آياته ونيره عواطفه تترى من مواهبه وصنوفه تجري على الاصناف من بريته ويدرّ على الاحاد من عباده وإمائه وخزائن السنة الطائفين بالشكر عليه على اختلاف حالاتهم وتباين هيآتهم لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يثقل بها ميزان العاملين ويقبض بها وجوه يوم الدين وأن محمداً عبده المصطفى ورسوله المجتبى وخاتم الرسل والأنبياء وسيد الخلائق كلهم والأصفياء وأول من يسعى إليه طالب الخير ويحظى بخير الشفاعة يوم الجزاء وكان عترته الطاهرة خير العترة الأئمة الهادية الأنجبة الأطيبة عشرة أشاء الله وآله وجمع على حبهما بهم وحشرنا في جملتهم وجعلنا فيهم وعلى كلمة إخلاصهم للمبرة الظهراء واللطمة المحمدية الأئمة الأبرة عدد ما وسعته علم علام العيوب وقهر به أهل المعاصي من الذنوب وجرت به الأقلام في مثل المشار إليه والأحكام وتسابقت به الأيام وتبرأ من أبنائه والتكاب وتعاقبت به الليالي والنهار التواتي تأديبا بهم لأهل العصر الذين وفقنا لمتابعتهم والرضا بأعمالهم وأمرنا بالاقتداء بهم في الشدائد والرخاء أما بعد فإنه لما ظهر من جهلة الناس وغلبة الأشرار عليهم ما ظهر وأعضل الداء بالأمة وعظم البلاء وكان من أمر الله تعالى ذكره في محكم كتابه أن لا يكون للناس على الله حجة بعد الحجج والرسل والبينات والبراهين المؤيدة بالمعجزات الباهرة والدلالات القاهرة من تعاقب الأزمنة وتطاول المدد وانقراض الأعوام والقرون أن يجعل لهم في كل عصر وأوان وزمن وأوان علماء أعلاما قائمين بالله سبحانه داعين إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة عارفين بالشرائع والسنن مقيمين الحجة على الخلق مبلغين عن الله ما أوجب عليهم من أمره ونهيه وزجره وأمره وأن يبينوا ما يحتاج إليه من شرائعه ويزيلوا الشبهات عن حججه وبيناته ويحذروا عباده نقمه ويؤمنوهم من بأسه وسطوته ويفتحوا لهم طريق الخير ويسدوا عليهم أبواب الشر ويحثوهم على الطاعات ويزجروهم عن المعاصي بالوعد والوعيد ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان من أعظم ما ابتلي به المسلمون في كل عصر ومصر وأوان وزمن وأوان وجود المتسمين بالعلم وهم من الجهل وأهله براء ومن الضلالة وحزبه بمعزل وهم في الأمة كالسباع الضارية والسموم المؤذية يفترسون أكلة الأنعام ويتهافتون تهافت الفراش في الظلام ويتسابقون إلى الحرام ويتهالكون على الآثام ويتنافسون في الدنيا الدنية الفانية ويتكالبون على الشهوات الرديئة الخسيسة ويتهارجون تهارج البهائم ويتسافدون تسافد السوائم ويتمرغون في أوحال الشبهات ويتخبطون في ظلم الشكوك والريبات ويتحيرون في الجهالات ويتمادون في الضلالات ويتقحمون في الجرائم ويتهورون في الفواحش ويتسرعون إلى الخطايا والمآثم ويتباعدون عن الحق ويتقربون إلى الباطل ويتجرؤون على الله ويتجبرون على عباده ويتعززون بالمخلوقين ويتذللون للمتعززين ويتواضعون للمتكبرين ويتكبرون على المتواضعين ويتجاهلون على العلماء ويتعالمون على الجهلاء ويتحلمون على السفهاء ويتسفهون على الحلماء ويتكثرون بالقليل ويتقللون من الكثير ويتعاظمون على الفقراء ويتفقرون على الأغنياء ويتهاونون بالأمور ويتهالكون على الشهوات ويتساهلون في الحرام ويتغالون في الدنيا ويتزاحمون عليها ويتكالبون عليها ويتهافتون عليها ويتحاسدون عليها ويتباغضون عليها ويتعادون عليها ويتقاتلون عليها ويتسافكون عليها ويتظالمون عليها ويتغاصبون عليها ويتغالبون عليها ويتقاهرون عليها ويتكاثرون بها ويتفاخرون بها ويتباهون بها ويتزينون بها ويتجملون بها ويتنافسون بها ويتحاسدون بها ويتباغضون بها ويتعادون بها ويتقاتلون بها ويتسافكون بها ويتظالمون بها ويتغاصبون بها ويتغالبون بها ويتقاهرون ب

العلوج حتى حاذى بهم فوق الجبال ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار شجابهم معلمهم بحسنة أشهم الذين كانوا اليهم يدعون لأنهم كانوا اصبح الثواب يصبح بهم ويشاء قال النبي الأمي صلى الله عليه وسلم ما زال يوحى لنا بالخير حتى ظننا أنه سيورث عليه السلام من طلب البشر أن يعلمنا حتى يقال أنا بها فيما عونه المسؤول المجيب قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام محمول محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه أفضل من جواز الكمل الفقراء وهم الذين سكنوا جوار الله ضعفاء قوام من عقلاء أعداء الله الذين يعبرونهم وينهونهم ويستهزئون بالأمر قوام بعضهم على جوار المسكين ثم يسلطهم على الأعداء الغالبة النواصب على الأعداء الباطنين بالبلوى وهو حق على من لم يؤمن بالله ورسوله وعن أبينا الرسول صلى الله عليه وآله الحول الله تطلب المسكنة لك شيئا فاطلبهم فانهم من اضاء لهم فتحوا الله تفتحا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال أبي قال علي عليه السلام من قوى سكينة دينه ضعيفا وقوى على اصلاح ذات نفسه لله تطلب بذلك رضوان الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قبلتي والقرآن حجتي على والمؤمنون اخواني فبهم الله أعتز وبحبل الله اعتصم وحبل الله أعتصم فعند ذلك يجعل الله قدره أنزله من الجنة

و قال أبو محمد عليه السلام قال فاطمة عليها السلام أيما امرأة قضاء حاجة فتجئ من أمر الدين أحدهما معاداة والأخرى مؤمنة ضعف عمل المؤمنة بحبها فاستظهرت على المعاداة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة اذا فرح الملائكة بانتظاهك عليها اشد من فرحها بانتزاع الشيطان ومودته بحبها عنها اشد من حزنها وان الله عز وجل قال للملائكة وجعلوا لله مما خلق نصيبا فجعلوا هذه المسكينة لا شر من الجبان الخائف ضعفها كما كنت تحبها وتجعلها معه ستة كل مسكين من مخلوق على مسكين يغلب معاداته مثل الخائف ما كان لم معاداته من الجبان

وقال أبو محمد عليه السلام قال الحسن بن علي عليه السلام عليك بالمؤمن الفقير فان له قلبا رؤوفا عليك بها عشرين ضعفا عشر ضعفا عشرين ضعفا بعض عشرين الفقير وهو الواضح الذي بالعلم تفقر فانا الناصح فخر بذلك نفسه بضعفها اهلها وقبلها راحة لك حتى جمعت لك الأمرين وان شاءت الاختيار خيرات لنا خلا بهما شئت فطالما بين رسول الله صلى الله عليه وآله في فقهي لذلك الناصب واستشاكلا ولا ثالث الضعف من بؤس قدر ضعف الفقير وهم قال لكم من الذباب عشرين الفا فقال الشعرة قال أبو عبد الله فكيف اختار الأدون على الخيار الأفضل الكامل الذي اقتربها عند الله وازدد عن أولياء الله فقال الحسن علي عليه السلام قد أنبأت الاختيار وعلمك الكامل واعطاك عشرين الضعيف فزد نصيب فاخر الرجل فاقتل خيرهم فقال اذا حضرتها يا بعد الله ما ويح احد مثل بجبال لا اكتب لاحد من الأمور أداء الكتب الكتبة مودة الله والاولى مودة تجد عليها ثوابا وسور الطيبين بها ثالثا ومودة ملك الله تعالى المقربين أبعاد ومودة اخوان المؤمنين خامسا واكتب بعد كل مؤمن كافرا هو أضل من الذباب الشعرة فهنيئا لك هنيئا

وقال أبو محمد عليه السلام لا يجتمع حب محمد على قلب امرئ فيه شعرة من الناصب عن الناكبين من شيعتنا المولين حجتنا اهل البيت بكم عنهم بكشف عن مخازيهم وبين عوارهم وبقم امرهم محمد والحمد لله تعالى ذكره املا ان الجبان نفسه بنأى قصوره ودوره فيستعمل بكل موقف من حرثه يجعل الله اكثر من عاهل الذباب املا ذا قوة كل واحد يفضل عن حمل الفتوا والأرضين فكم من ذباب وكم من نعمه وكم من قصور لا يقرض قدرها الآدمي الكثير

وقال ابو محمد عبد الله بن حامد الوزان وهو احد الاعلام المتقدمين من اصحابنا ببغداد ما لفظه
ان بعض الناس ممن ينتسب الى العلم ويدعي المعرفة قد اكثر في هذا الوقت من الكلام في
الاصول وتعدى ذلك الى ان تكلم في الاصول التي هي اصول الدين وهي معرفة الله تعالى
وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز عليه وما يجب له وما لا يجب له وما يستحيل عليه
وما يجوز ان يفعله وما لا يجوز ان يفعله وما يجب ان يفعله وما لا يجب ان يفعله
وما يجوز ان يخبر به عن نفسه وما لا يجوز ان يخبر به عن نفسه وما يجوز ان يوصف به
وما لا يجوز ان يوصف به وما يجوز ان يسمى به وما لا يجوز ان يسمى به وما يجوز ان
يضاف اليه من الافعال وما لا يجوز ان يضاف اليه من الافعال وما يجوز ان يقال في
كلامه وما لا يجوز ان يقال في كلامه وما يجوز ان يقال في علمه وما لا يجوز ان يقال
في علمه وما يجوز ان يقال في قدرته وما لا يجوز ان يقال في قدرته وما يجوز ان يقال
في ارادته وما لا يجوز ان يقال في ارادته وما يجوز ان يقال في رؤيته وما لا يجوز ان
يقال في رؤيته وما يجوز ان يقال في سمعه وما لا يجوز ان يقال في سمعه وما يجوز ان
يقال في بصره وما لا يجوز ان يقال في بصره وما يجوز ان يقال في حياته وما لا يجوز
ان يقال في حياته وما يجوز ان يقال في بقائه وما لا يجوز ان يقال في بقائه وما يجوز
ان يقال في قيامه بنفسه وما لا يجوز ان يقال في قيامه بنفسه وما يجوز ان يقال في
مشيئته وما لا يجوز ان يقال في مشيئته وما يجوز ان يقال في خلقه وما لا يجوز ان
يقال في خلقه وما يجوز ان يقال في رزقه وما لا يجوز ان يقال في رزقه وما يجوز ان
يقال في تكليفه وما لا يجوز ان يقال في تكليفه وما يجوز ان يقال في ثوابه وما لا
يجوز ان يقال في ثوابه وما يجوز ان يقال في عقابه وما لا يجوز ان يقال في عقابه
وما يجوز ان يقال في وعده وما لا يجوز ان يقال في وعده وما يجوز ان يقال في وعيده
وما لا يجوز ان يقال في وعيده وما يجوز ان يقال في امره وما لا يجوز ان يقال في امره
وما يجوز ان يقال في نهيه وما لا يجوز ان يقال في نهيه وما يجوز ان يقال في اخباره
وما لا يجوز ان يقال في اخباره وما يجوز ان يقال في ارادته وما لا يجوز ان يقال في
ارادته وما يجوز ان يقال في محبته وما لا يجوز ان يقال في محبته وما يجوز ان يقال
في رضاه وما لا يجوز ان يقال في رضاه وما يجوز ان يقال في سخطه وما لا يجوز ان
يقال في سخطه وما يجوز ان يقال في غضبه وما لا يجوز ان يقال في غضبه وما يجوز
ان يقال في رحمته وما لا يجوز ان يقال في رحمته وما يجوز ان يقال في عفوه وما لا
يجوز ان يقال في عفوه وما يجوز ان يقال في مغفرته وما لا يجوز ان يقال في مغفرته
وما يجوز ان يقال في لطفه وما لا يجوز ان يقال في لطفه وما يجوز ان يقال في
كرمه وما لا يجوز ان يقال في كرمه وما يجوز ان يقال في جوده وما لا يجوز ان يقال
في جوده وما يجوز ان يقال في حكمته وما لا يجوز ان يقال في حكمته وما يجوز ان
يقال في عدله وما لا يجوز ان يقال في عدله وما يجوز ان يقال في فضله وما لا يجوز
ان يقال في فضله وما يجوز ان يقال في حمده وما لا يجوز ان يقال في حمده وما يجوز
ان يقال في شكره وما لا يجوز ان يقال في شكره وما يجوز ان يقال في ذكره وما لا
يجوز ان يقال في ذكره وما يجوز ان يقال في دعائه وما لا يجوز ان يقال في دعائه
وما يجوز ان يقال في ثنائه وما لا يجوز ان يقال في ثنائه وما يجوز ان يقال في
تسبيحه وما لا يجوز ان يقال في تسبيحه وما يجوز ان يقال في تقديسه وما لا يجوز
ان يقال في تقديسه وما يجوز ان يقال في تحميده وما لا يجوز ان يقال في تحميده
وما يجوز ان يقال في تهليله وما لا يجوز ان يقال في تهليله وما يجوز ان يقال في
تكبيره وما لا يجوز ان يقال في تكبيره وما يجوز ان يقال في تمجيده وما لا يجوز
ان يقال في تمجيده وما يجوز ان يقال في توحيده وما لا يجوز ان يقال في توحيده
وما يجوز ان يقال في تعظيمه وما لا يجوز ان يقال في تعظيمه وما يجوز ان يقال في
توقيره وما لا يجوز ان يقال في توقيره وما يجوز ان يقال في تبجيله وما لا يجوز ان
يقال في تبجيله وما يجوز ان يقال في تمجيده وما لا يجوز ان يقال في تمجيده وما
يجوز ان يقال في تسميته وما لا يجوز ان يقال في تسميته وما يجوز ان يقال في
تعريفه وما لا يجوز ان يقال في تعريفه وما يجوز ان يقال في تنزيهه وما لا يجوز ان
يقال في تنزيهه وما يجوز ان يقال في تطهيره وما لا يجوز ان يقال في تطهيره وما
يجوز ان يقال في تقديسه وما لا يجوز ان يقال في تقديسه وما يجوز ان يقال في
تحميده وما لا يجوز ان يقال في تحميده وما يجوز ان يقال في تهليله وما لا يجوز ان
يقال في تهليله وما يجوز ان يقال في تكبيره وما لا يجوز ان يقال في تكبيره وما
يجوز ان يقال في تمجيده وما لا يجوز ان يقال في تمجيده وما يجوز ان يقال في
توحيده وما لا يجوز ان يقال في توحيده وما يجوز ان يقال في تعظيمه وما لا يجوز ان
يقال في تعظيمه وما يجوز ان يقال في توقيره وما لا يجوز ان يقال في توقيره وما
يجوز ان يقال في تبجيله وما لا يجوز ان يقال في تبجيله وما يجوز ان يقال في
تمجيده وما لا يجوز ان يقال في تمجيده وما يجوز ان يقال في تسميته وما لا يجوز
ان يقال في تسميته وما يجوز ان يقال في تعريفه وما لا يجوز ان يقال في تعريفه
وما يجوز ان يقال في تنزيهه وما لا يجوز ان يقال في تنزيهه وما يجوز ان يقال في
تطهيره وما لا يجوز ان يقال في تطهيره

عيني كانوا ابناء الله كما كان عيسى بن مريم ابن الله كما عيسى ابنه ثم ان الله خاطب هذا الكتاب بقوله لهم هذا الكتاب عن عيسى
جهة الاختصاص كما كان ابنا لله لكم علم انا فاعلوا انه ابنه لا انه اختصه لكم لا يخصص وغيرهم ثم تعلمون ان الكتب من عيسى لم
يخصص هؤلاء النصارى بل لهم عيسى اذ هب الى ابيكم فسئل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه ما ثبت عندكم ان عيسى
عليه السلام يكون لاختصاصه حدا في انتم انما حكيتم لفظ صبي تكلم وما لفظوه على غير وجهها لانه اذا قال ابي اذهب الى ابي وانتم
تعلمون انه اراد غير ابيه الخير مختلفة وما بايديكم تعلمون انه عنى الروح الذي هو الله فوجب ان لا يكون ابا لعيسى الذي هو معنى ما في
يديكم وكذلك في بقية الاسفار فهذا قولك في تلك النصارى وقولنا في ابائنا كابوك حالا وقالا عما سألك في سنة ثم
اعود فاقول قبل ربنا الله صلى الله عليه الى ان قال ثم انتم ايها الكفرة عاكفون الا القول بان الاشياء لا بد لها
وهو انها لم تزل ولا تزال فقالوا الا لا محكم الا بان الاشياء هي بعد ان لم تكن انما يكون ما لم يكن لم يخلها الفضل الذي
محكما بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه الى ان قال ثم انتم ايها الكفرة عاكفون على ما يفنى ابدا لا يدان قلتم انكم وجدتم
ذلك فاهضتم لا نكم اكثر قولوا على هيئتكم وقولكم لا يعلو انا نرى ان كذلك لم تزل عليه هذا وتفنى العباد الى ان كان
الظالمون ظالمين تشاهدهم فتكم قالوا بل لم نشاهدهما فانا لا بقاء لا بد لا يدان رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
صح ان تحكموا بالعدم لما لم تشاهدا فانا لا نحكم الا بما شاهدنا احدثها او افنى شاهدنا فاما الاولى من ازل لم تشاهدها فكيف تحكمون
بالحدوث ولا انقضاء الا ما نشاهد فانا ما رأينا قط ابدا ولم نشاهد من الليل والنهار واحدهما ابدا لا
نقول انهم فانا لا نرى لهم ازلا ولا ابدا الان فقالوا انهم قال نحن نعلم ان اجتماع الليل والنهار نقالوا الا فانا لا سمع
الله عليه الله فاذا انطفأ احدهما عن الآخر فسبق احدهما وكون الثاني جاء بعده قالوا كذلك هو فقال الله تعالى محمد
ما تنفقون من ربكم لم تشاهدها فلا تنكروا لقد عدد ثم قال صلى الله عليه الى ان قالوا فتقولون ما تعلم من الليل والنهار شاء ام
غير شاء فان قالتم انه غير شاء فصل لنا كيف بلا شاء لا قالوا وان قلتم شاء فصل لنا كان ولا شيء منها انه قالوا انهم قال الله اعلم
ان العالم قد علم خبرهم فحدث انتم عاجزون بعقولكم اقررتم بعجزكم فما جعلتموه قالوا انهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فهذا الذي تشاهدون من الاشياء بعضها الى بعض فهو كما لا نوام للبعض الآخر بما يفعل من ترتيب البناء بعضها بعض الى
بعض والام يتوقع لم يستوعب وكذلك يسأل ما نرى قال فاذا كان هذا المتاع بعضه لبعض فتوقع وقام على القيام
فاخبرني ان كان هذا كيف كان يكون ما ذا كان تكون صفته قال فتهتدوا على انه لا بد من الصانع صفة ينوعه
بها الا ومن موجود في هذا الذي على ارادتهم فوجوابه لو استطعت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه الى قوله الى ان يقول
الذرة والنور والظلمة هل المدبرات ان تقال قد اخبرتكم فيما تقدم من هذا فقالوا الا ان وجدنا العالم صنعة
خبرا وشاهدنا وجدنا الخبر صنعة الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الضد عند بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى
ان الثلج محال ان يصير كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قد بهين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه الذي تشاهدون سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحدة ضد لما ترها الاجتماع الضدين
منها في محل واحد قالوا انهم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير

فاعل الصنف الاخر قال فسكن واثم قال فمن اخلط النور والظلمة وهذا من طبع الصنف وهذا من طبعها الذل والاثم
لوان رجلا اخذ شربة بحتف البشر الاخر عرفا ان يجوز عندكم ان يلتبسا واذا ما يأتيان على وجه واحد ما قالوا الا ان هذا محال
لا يحتمل ان يكون الظلمة لنفسها كل واحد منهما له مدبر غير الاخر وكيف يحدث هذا العالم من امرين متباينين هو محال ان يتم بين
هما اما ان جهلا فلم يعلموا ان فعالهما ينتظم في الوجود ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شرك العرب فقال اما انتم فلم
علمكم الا الاصنام من الحجر والخشب اوانتم بربكم الذي استخلفكم في الارض وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون
فاعبدوه وحده لا شريك له ثم قال لهم ويحكم ما يمنعكم ان تعبدوا ربكم الذي خلقكم ورزقكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
لعلكم تشكرون فاعبدوه وحده لا شريك له ثم قال لهم ويحكم ما يمنعكم ان تعبدوا ربكم الذي خلقكم ورزقكم وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة لعلكم تشكرون فاعبدوه وحده لا شريك له ثم قال لهم ويحكم ما يمنعكم ان تعبدوا ربكم الذي خلقكم ورزقكم وجعل لكم السمع
والابصار

بيننا اكثرها الا ولعنها حالا نهلا لا نزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله علينا ان نتبعك نحن ونسوا على رجل من القرية
عظيم الوليد بن المغيرة كما ذكر ابن هشام في السيرة بطائف تقال يا بني الله صلى الله عليه وآله هل يقدر من كان ملك شيء
ما يعبد الله فقال الوليد بن المغيرة بل نحن نقدر على ذلك فجمع بنو عبد مناف وغيرهم وجاءوا بكسوة لهم فلبسوها وتقدموا
ويجري فيها الهواء فيرفعها فلما رأى ذلك الجن اذا يكون لها روح فتطير منها فتخرج الا انها بغلاف الملك فتخطف
والاصنام تخرج الوقت فتقطع الذي اكلها فقال قد انزل الله ان يرسل كسفا من السماء فقالوا نؤمن بالله ان يرسل كسفا من السماء
نقول لك ثم قال ابن هشام قال ابو عبيدة الملوك تقول لا نؤمن بك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا اي مقابلة فيكون لك بينة
نظهر فيه ذلك قبلنا كما كان الانبياء يأتون بالآيات فقال الله تعالى قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ومن ذا الذي
حجة له علينا كما كان بنو فهر من الله العزيز الحكيم الى عيسى ابن مريم ومن معه بل ان سنوا ابن عبد الله بن عبد المطلب فانه
رسولي وعبدي فهو الذي اتبعه ومن تبعه ثم لا ادري ما يصنع بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي ولست ممن يدعي
ابواب الجنة وادخلها الا بما امرت به بلسانها وسحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الجن ايتني بثمن كلامك فقال
يا محمد لي بين يديك ودية جليلة كثيرة وبلاغ باقية فقال رسول الله اخبرني عن فضلك ان كان مجدا ان تأتيها فما سألك انبيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انك سامع لكل صوت والعالم بكل شيء بكل لغة فعلمنا فاقرأ علينا فقرأ الجن
ما قالوا هذا القرآن الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فلولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة
يسطيع سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
وانزل عليك مما تقول ما نرى بعض ما يوحى اليك صانع به ولا الامر انزل عليك لتجد في قولنا ولو كان الامر كما تقول
انزل ملكا لفعل الامر كما تقول ولو كان الامر كما تقول ولو كان الامر كما تقول

الدهر فلا يحكم لأحد بفضل على صاحبه فلما رأى الله عز وجل ما يشاء يحكم ما يريد وهو محق يا عبد الله انما
بعث الله تبارك وتعالى الناس في زمان هم إلى وقت يعلمه الله ويكون بعد ذلك انقضاء ذلك الزمان فلما كان ذلك
فهما وجب تحقيقه وقع الظهور للبرية كانت الرسالة تقطع الأمور بتباطا اوهما ترى الملوك اذا أحبت أن يجبر أحد
الفتا والتتابع من حيث لا يعلمون ويرون ولا يشعرون انا عبد الله انما يعثني الله ولا ما أنا له بمعترفكم فلا وقوته وانما هو
الناصر لرسوله لا تظنون على قتله ولا منتظرين كما ترتهدا بين في ذلك وترى عجز كم وتشتت بظفره الله بكم كما سعكم
قبلا واسلم ثم بظفره الله به بالأمس وسيتلى عليكم الموتى منكم وتكم وتدرون من بوا فتكم على دينكم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وما قوله لو لم يكن نبيا لكان معه ملك يصدقه فقال ما هذا بدل لو اراد الله ان يبعث الينا
نبيا لكان انما يبعث ملكا لا شراشا فقال الملك انا شاهد حواسكم لا من جنس هذا الظواهر لا شاشة لو شاهد تموه
بالعين رأى في قوى بصائركم لعلم انه ليس هذا الملك بل هذا بشر انما كان يظهر لكم بصورة البشر انا الفقير وتفهمون لغته فقالت
وتعرفون احاديثه ولو كنتم تعلمون ما ملك السماء وانه لا يقول حق بل انما بعث الله بشرا وأظهر على يده المعجزات التي لا تنبغي
لغير طباع البشر الذين قد عرفتم صفاتهم فعلمتم بتعجزهم وان تلك شهادة من الله له انه صادق ولو لم يكن لكم
ملك وظهر على يديه ما يعجز عنه البشر لم يكن ذلك بدليل لكم انه ليس في طباع بني آدم التي عجزتم عن مثله حتى يصير ذلك معجزا الا
تروون ان الطبيب الحاذق يعجز من شفيه منها بما يعجز الإنسان الجاهل بها ولو ان امة من الأمم كلهم انها كان ان
معجزا فالله عز وجل مع سهل عليه الأمر وجعله بحيث تقدرون على صنعه انتم لكنه لا يجب عليكم فلم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وما قولك انا لا نرى بحسبنا ان يكون كذلك فنحن نعلم ان في صحة التمر والعسل فوقكم فهل يرتم
على تصديقنا ان استكملك الدنيا بعين سنة تمرة او في ذرة كبرة او خطأ من القول وسقطها من الرأي استقلوا ان
يجدا بتصطول هذه المدة بحول نفسه تمرة او بحول الله تمرة وذلك انا قال الله انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا الان بيتو اجلك عن يجعل اكثر من عادتهم الباطلة التي يتبين جلسك الخصيل بطلانها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اما قولك لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد المغيرة فبكذا وجرة بالطائف
فان الله لبكر بتعظيم الدنيا كما تستعظمها ولا خطرها عنده كالله عدل بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة
لما سقى كافرا منها قدر شربة ماء ولبين قدمه الله لنبيه القاسم للجنات والنار اعلى الجنة لعبد اما شرب لبس
هو عز وجل من يجاب احد اكما انه ان شاء اخرجها حاضرة بالبيوت لذلك الأمر مطبخ احد شيء ما ان شاء اخفاها فاطع مخصصها
لبيوت لذلك الامر من يحب احد بحيث الطواعية كما يحب فيستحق التعظيم واما معاملته بالعلن فلا يوثر الا بالعدل في أهل
مراتب الدين وجعل الا الا فضل في طاعته الا جتهاد حتى صار متوكلا لا يوثر في مراتبها التقدم جعلا الا الاشارة بالطاعة
عن طاعة واذا كان هذا صفة الله فما لك الا الخضوع لهذا المالك الحال من فضله وليس لأحد من عباده عليه حق
لانه لا يتوقع اداء فضله الا ان يعبده لا يزال يتفضل على العبد بالبقاء فضلا على البقاء ليس لأحد اكراهه على خلق اراده واذا
تفضل لا تزال تفضل تبدأ بنعمه لا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وفقر صورته وكيف حسن صورة واحد وقبح صورته

فوشته ١٦

ضربه

شرعن واحدا او افقره وكيف يغنى واحدا وصنعه ليس لهذا الغنى ان يقول هذا اضيف الى بيتى شيئا من مال فلان ولا الجميل ان يقول هذا اضيف الى مجالى مال فلان لان الله تعالى انما يقول هذا اضيف الى شيئا من مال فلان ولا الوضيع ان يقول هذا اضيف الى صنيعى شيئا من مال فلان لان الحكم لله يتصرف كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم بما انعامه محمود في اعماله وفي اقواله وقال لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى انهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معايشهم ثم ان الله تعالى انما فاوت بعضنا الى بعض ليخرج هذا الله الذى اخرج ذلك الى ملك هذا ليتخذ فريق الى احد المولود ليخبر الاغنياء انما جاز الفقر الفقراء وغيرهم من الضرر انما اخذ منهم ما اخذ بصبر لها ليثبتها الله الملك الملك ان يمضى الامور انما يأتى العلو والحكم هو امر الذى لا يستعبد لامر هذا الفقير هذا الفقير يحتاج الى مال فلان الملك الفقير وقد ذلك المال يحتاج الى علم هذا الفقير اردوا انا ومن هم ثم ليس للملك ان يقول هذا احتج الى مال هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هذا احتج على ارذل وعلى هذا الفقير من فون الحكم مال هذا الملك الفقير ثم قال وردنا بعضهم فى تأويل بعض قيل هذا احتج على بعضهم بعضا سحرا ثم انا لما يجدون ذلك فيها يجمعون اى يجمعون من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وانا قد ان نؤمن ان حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخره فانه قد اقترحت على محمد ربه اشياء انها لما لم يكن لها ان يكون لها ان يتخير رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقترح ان يفعل الله لهم ويجعل الجبال لهم ويجعل عليها من بما لا يحتاج معه الى الجهاد ويجعل الجبال كذلك انما يقول يا يحيى والبراهين لم يرد عليها قال الايمان بها لا يكون لها فانما اقترحت هذا لكان ربنا العالمين اعلم بنا واعلم بمصالحهم من فعلكم كما تقترحون منها المحال لكان لا يجتمع لا يكون ورب العالمين يعلم انك لم يسقط مقاربة ويضيق عليك سبيل محالا فقد يجعل الله تعالى تصديقا حتى لا يكون الله صحيحا لا يحصر منها ما قد اعترفوا على نفسك انك جنة مقاتلة لا تقبل جحدى فيضيق الى ربها ومن كان كذا فقد ذلك انما انما الذى نؤمن ثم انا نؤمن حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فان ذلك تجارة ومحض وجيا لكم ان اعضها وتحتفرها وتجرى فيها العيون فانا الذى نحن الذى نؤمن ذلك سأل انما وارجا هل بالا لان الله يعلم انك لو فعلت هذا كنت من اجل هذا انبيا قال لا قال اراب الطاغية لقتلته فانه يتسبب اما كان ذهنا اموالا فاضل سبيلا صعبا اصعبها وذلها وكبها وارجو بها على استبطانها قال بلى قال وهل الذى بذلا نظراء قال بلى قال اضربه بالسيف فانه قال لا قال فقد قال لا يصبر هذا حجر لجرى لوضاء على نوتره فاهوا لا كفوا لك لن نؤمن الى آخره فقوله تعالى على الارض اوحتى تأكل اعضاءها كما يأكل الناس انما اوتوا الى عبد الله اعوانا وتكون الجنة من نخيل وعنب فتفجر انهارها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا انك قلت ان نؤمن لك حتى تأتى بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا فما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان فى الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا ان الله الذى خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بنى اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون انى لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وانى لاظنك يا فرعون مثبورا فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبنى اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ولقد صرفنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتى بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربى هل كنت الا

عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يهلك الناس ويرسل العالمين ارحم منه بذلك
لا يهلك الناس ولكنه يتمم عليك حجج الله ليبين له ما حده على حسب افراض عباده لان الله تبارك اسمه يجوز من الضلال
وما لا يجوز ومن اختار وقد يخلق الله ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ما يجري تدبيره على غير
بر الحال ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ما بايعنا عليه الله طيبا كان ذلك او لا فرضي علي اقترارهم وانما يعمل
بما يعلم ما اضمر احتيالا لدنهم فانه لم يرض الله طيبكم كان ذلك او لا فرضا شقاء لان تركه شقاء وبعد فقد
رأيت عبد الله بن حوى من قبل رجل ارجى عليه حالم من مكانهم فما مضى بيننا عمل وعزا علي حين اقترح الذي علي فان
كان بيننا شاهد على احد عرفته والحق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق ثم قال يا علي الله وانا عوذ
ادعائه بالله الملك الحق تبارك بقاء بلوى بناء ودعائهم فانه هذا من الحال الذي لا خفاء به ان تركه بنا اعز وجل لهم كما الحق فيرجح
ويذهب بحقه ابدا وبقاؤنا شيء خفي فقد بقي سالم بعد الحال وانما هذا الذي وعزا به صفة اسناد الى الصفة
المفوضة الوكالة فتمع لا تعلم ولا تنفعكم شيئا ولا عن احد اجابة الله وليس لك ضياع وبخلا بالطاعة فقد
بمكة وقوام عليها قال فانشدك جميع احوالها بيننا فيها بينك بين معاملتك لابيه قال اما
لو قال معاملوك لما اركبك وخدمك لغرائك لا تصدقكم فهذا السفارة الان ناقوا بالصدق بل اثبت لنا شاهدا
نفع ما يقولون عند شفاعا كنت تزعم هذا فان يجز لهم عند ذلك فالا فما الله بحجة لنعرفه الى البيان ما تزعم
عند بطلانه صحيحة لهم على عدم يجب عليهم ان يستقله قال يا علي اذا رأيت سفيرا لو انا سمع منهم هذا فاذا ابلغ اليك
فقال لك مع ما قد اقترحوا على يجب عليك مع البيان ان يكون لك مخالفا ان تقول انا انت سوى لا اشيرك الا مع قولك ان
حتى تفرغ على سوى الله رب العالمين لا استرجع اركبك مع ما يجب علي من سؤالك اياهم كيف لا وقد من سؤ
رب العالمين ان يستدل الى ربه بان يأمر عليه بهذا فان لا استرجع مثل هذا على سؤالك الى اركبك وتوامنا هذا حجة
قاطعة لاعطاء الجميع او ذكرته كذا انا اقترحته يا عبد الله وانا قولك يا عبد الله او يكون لك بمن يعرف وهو الذي يا ايها
ان لعظيم مصيبة من يعرفك فيقول انا فاضا بينك بيانا ان لا الا الله فكذلك لا يوجب حجة نبوة لو كان لم يرتب محمد
لا يعتبر حجة الله يا عبد الله وانا قولك يا عبد الله وترى في الشام قلت ان لو من لم قبل حتى نزل على اكنا يا نفرق يا عبد
الله الصحيح الى الناس اصحبت الرق عنها واعرض على نفسك انك لا تؤمن اذا صدقت فكذلك حكم القرآن لم تحجة
نزل علينا أكثر في من يجحد ذلك ثم لا ادري او من يرى قلت الجليل الله عز وجل ربنا تعالى تجرا الله على ذلك فلا ولا الا الا ما نبه
على بها وليا الله البشر او لا فكذا الزنا بشيء تزال الله على حكم بالتقرب حامدة لبطلان كلها اقترحت فقالت ان يحتج سبحان
ربي هل كنت الا بشرا يكلم ما بعد وعن ان يفعل الاشياء على ما يقترحه الجهال انها يجوز ولا يجوز وهل كنت الا بشرا
رسولا لا ملجئا الا آية تجئ الله التي اعطاني وليس لي ان امر على ربي ولا نهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي تعنته لك
الى قومه من حيث رجع اليه يأمرهم ان يفعلوا ما اقترحوه عليه فقال ابو جعفر فما اجابوه فيما واحدا منهم ان قوم من
اقترحوا الله اعتذارا سئلوا ان يريهم الله جهرة فلو كنت نبيا لا اخرجنا نحن ايضا فقد سئلنا اشد منه سألت قومي

اقترحوا عليه

ايرونك

اكلوا ايرون بك

لانهم يعرفون فيما نراه الله تعالى ونحن نقول ان نؤمن بما جاء به الله والملائكة قبل ان نعاينه فقال رسول الله
سئل الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما علمك بقصة ابراهيم الخليل الى وقت الملكوت ذلك قول الله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين فرأى الكواكب رأى عين وهو يشاهدها وهو يعلم ان الله احدثها اصلا لا من شيء ومن عليها فانها غير
مستمرين فرأى جملا واسرا فوق ذلك فشاهد عليها بالجملا الذي تهلك كما تهلك رأى الحوت فشاهد عليها بالجملا الذي تهلك كما تهلك
الحوت فشاهد عليها بالجملا الذي تهلك رأى الحوت ثم دعا عليها فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم اكففت عونك عن عبادي
واما في فانا ارحم الراحمين واجود الاجودين واكرم الاكرمين ولا ينقص ملكي شيئا كما لا ينقص البحر اذا غمس فيه المخيط
فاكفف عونك عن عبادي فانا ارحم منك بهم واما ان اكففت عنهم عذابي لعلمي انه سيخرج من اصلابهم من يعبدني
ويوحدني فاني بالاجابة اسرع واما الكافرين والمشركين الذين اوجبت عليهم عذابي فلم اخرج من تلك المؤمن من اصلابهم فانا ارأف بالمؤمن
حتى اهلك عدوه واصافيهم فاوحى الله تعالى الى ابراهيم اني قد اعفيتك عن عذابي اخرج من عبادي من اصلابهم فانا ارأف بالمؤمن
كما ارأف بالمؤمن فجعل ابراهيم يدعو لعباد الله ويقول اللهم ارحم من مات من عبادك فانا ارحم بهم منك حتى دعا لعباد الله
الذين ماتوا في الجاهلية فقال الله يا ابراهيم اكففت عن عبادي فانا ارحم بهم منك حتى دعا لعباد الله الذين ماتوا في الجاهلية
وانفذ فيهم قضائي وقدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انا دفع عنك لعلمي انه سيخرج من صلبك
ذرية طيبة تعبدني وتوحدني فانا ارحم بالمسلمين من انا ارحم الله عليه لان الله تعالى لا يحب ان يعصى ولا يشاء ان يعصى
فريش السائلين لما سألوا من هذا الذي انزلت فيه هذه الآية ان الله تعالى ان يحضهم على تحبيب الله اليه السقاة وهو ان يقطع عن ذلك
العيب الشقاوة ويجعل لها عاقبة الخير ويولد منه مؤمن وهو سيد الانبياء لا يصلح ان يكون الا من الشقاة ولولا ذلك لم نزل العذاب بكافة كفرهم الى
انشاء نظر فاذا ابواب النار مفتحة فوقها النيران فاذا زبانيتها قد اوثق المؤمنون منهم حتى جعلوا في ابدانهم اغلالها فاذا بقية
قد اطبقت على الجميع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لا اهلكهم بها وانا اظهر عبرة ثم نظر فاذا
قد خرج من تلك الجماعة انواع فبلغها اورفعها حتى اعادها فبلغها الشقاة كما جاءت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بعض هذه الانوار من علم الله تعالى سبقت لا يأتي منكم من يجد بعضها انوار فيه رطبة تخرج من بعضكم من يؤمن
معهم مؤمنون وعن ابي عبد الله الحسن العسكري اسم قبل ابي طالب المؤمنين عليه السلام يا ابراهيم المؤمنين هل كان محمد صلى الله عليه وآله
اتبعه مثل ابيه موسى في رفع الجليل فوق درجة المخلصين من بعوثه الله اليه فقال عليه السلام اي والله بعثه الله الى بنيانا من اتبعه كان كافرا بعد
من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان محمد خير منها واعظم منها وقد كان لرسول الله آية
تظهر هذه الآيات لمن ظهرت له وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اظهر عبرة بعوثه والبان عن الله تعالى ذكره وبين ما امره الله عز وجل
عن قتوى عبادته بغير اذن مكانهم لقد قصدوا الاذى كما كنا قد اذانا الناس اسلاما يا بعثوا الاثنين وصلت معه الى الشام وبعث
معه صلى الله عليه وسلم حتى دخل بغرفة الاسلام وابا بكر الله تعالى ذكره من بعد فجاء قوم من المشركين فقالوا لابي محمد ترى ان ابك
رسول رب العالمين ثم ابك ارضى به الذي تزعم ان ربه ضمن له ان يظهره على ظهر كل بيت فانا بابيتها فاذكره من الانبياء قبل الشقاة
نوح الذي ما لقي من قومه ما لقي وابراهيم الذي ذكرنا النار وجعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذي كان ذا

ان الجبل يمنع فوق رؤس أصحابه حتى انقادوا لما معاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحرب وعصى الكافرون فبينهم بما كانوا يكذبون وعاد فرعون بموسى وهارون فاهلكه الله بالغرق وهذه قصة الثانية فقوله اظهرنا به يريد موسى وهارون فقوله اظهرنا به ابراهيم وهذا قول اظهرنا به علي وقال ابن عباس يتبين به هذا القرآن انه تحرز من الالام وبه العرب عن معاصيه وهو بلغكم هو تحرز بينه عليكم وما بعث الله قبلي الا افترض على قومه ما افترض الرسول الا البلاغ المبين الله الملهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان يقرئ عليهم الحجر علانية بما يقرعهم بالعذاب المشركون الذين لا يعملون هذا الصالح الشافيا يقرؤون نجا جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الصلاة الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول انتم ساظهر لهم هذه الآيات وانتم بكفركم بها الا من عصمته منهم لكفرهم وذلك زيادة في الاعذار والايضاح لحجج افضل طوائف المشركين يكذبون بموسى وهارون الجبل الى قبيل فاذا بلغتم سخرجون ان نوحي هاذا عشيكم الهلاك فان عصمكم الله فاطلقوا ان يكونوا بين يدي فرعون الذي المعترضين بآيات ربهم معصوما الى حيث تريدون من ظاهر مكة فرعون ايراد يوحي الثاني فاذا عشيكم الثاني فاخرجوا من ظاهر المراد الله سلطانه من خلفها فاضربوا البحر بعصاك المذكورة وتريد بتلك الثاني وقال الغرق الثالث فاذا عشيكم الثالث فاخرجوا فرقة قال الغرق الرابع يشهد بما يجعل فانجى الله اياهم فانجى عشكم فضل ايمان اجتماعهم الغرق الثالث فان الايمان الذي فرقتهم يكون بعضهم فقال ابو جهل الغرق الثالث فوق فرقة البغير لكم باطل قول يحدثهم فذهب فرقة الاولى الحفرة جبل الى قبيل الثانية الى محراب الثالث الى ظل الكعبة وروى عاصم الله وجعل الله النبوة الله عليه الله مؤمنين كلما يجمع فريق منهم الى اخره يا شاعر الزور رسول الله الايمان في قلبه ابو جهل الذين نجى الغرق الاخر حسبك الوقوف الكذاب الموسى بمعاجز الفاطمية تكاذكره هيهنا طلب الاذى والتسخط قال امير المؤمنين هذا جاءة الفرقة الثالثة وانما جاءوا بما شاهدوا عيانا وهم موسى بالله وبرسله قال لا يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الفرقة الثالثة قد شاك واخبارك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدقت هو لا ام كذب ايا الحق لهم حتى الهم فان رايتها اقترحها عليك من عجائب يجيبهم فقد زعم انهم لا يؤمنون الا ان يأتيهم بالله ليس بزعيم فقد بين هؤلاء على كفرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يا جهل فان كان لا بد لك تصيب هو لاء على كفرهم وشدة عنصب فهم تصدق بما تراه بالله جعل الله لك وسلك اسلاء اعدله لك وكيف تصدق على الصديق العراقة والشام اذا شئت فسلها وهم الخبر عن ذلك لا ادرون هؤلاء الحبرين الذين هذه الآيات مع سائر شاهدها منهم من جميع الكشف الذي لا يجتمع على باطل بحضرة نوح الا اذا كان بادئهم من يكذبهم فهم يجتمعون فاشاهدوا وانت يا ابا جهل تجوز بما ممن شاهد من اخبار الفيصل صلى الله عليه الله ما اقترح عليك من آيات بينة حتى اذا كلما اذا تضارعت بهذه الدار من مرة لمجاءته مشرقة والله الله ظاهرا بما ظاهرا وانما اتاها معنى فيها ابو جهل وغيره ذلك من ايمانهم فلم يصدقوا ابو جهل انه ذلك بل كان يكذبهم ويكرجبر كان الزيغ صلى الله عليه الله يجعل اما كما له شاء امتن من كون اما مهم عذابا فقد عرف جدل قال ابو جهل انه لا حق ان نه نخبر اياهم فقال رسول الله صلى الله عليه الله فهل نعرف من شاهدك فلان فما هذا اي لكلام بعض الحجاج الشيوخ الذي اطفأ الله نوره ان هذا لسفسك لسابر قريش والعرب سماعك بالاسم قال ابو

ذكر سبعين منهم بأسمائهم وانسابهم وصفاتهم ونسب المخصوصين لآبائهم منهم ونسبة نوف بن فضالة الحميري ثم قال فصلى الله عليه الهادي وقدم عليه الجزء كما قال نوف بن فضالة بعد ثلاث وعشرين سنة من أيام النبي الناسخ العشرين وبعد من الله مفعولا وقضاء ماضيا لأمر قد تمام الخبر احتجاجه رسول الله صلى الله عليه وآله على اليهود في جواز شرع الشرائع غير ذلك قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة أمره الله تعالى أن يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها فأنزل الله تعالى ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ فكان لرسول الله صلى الله عليه وآله بفعل ذلك طول مقامه بمكة ثلاث عشرة سنة قبل أن كان بالمدينة وكان متعبدا بالاستقبال بالبيت المقدس استقبل الصخرة من الكعبة سبعة عشر شهرا ونيفا وعشرة أشهر وجعل يدعو من مدة إلى اليهود ويقولون والله ما دري محمد كيف يصلي حتى صار توجه إلى قبلتنا وما أخذه صلاته ونسكنا فإن كان له علم برسول الله تعالى فليسأل رسول الله صلى الله عليه وآله العلماء بصفته تره قبلته فأحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة فقد تنبأت بالصلاة إليها من قبل أن يأمرني الله تعالى بها فقال جبرئيل إنما أنا مثل تلك ابن يحول إليها فأنا لا أقدر على أن أحملك على أن تحبب من نفسك فعلى الله استتمام دعائه وصعد جبرئيل ثم عاد من الحد فقال اقرأ يا محمد ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ الآيات فقال اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنا نحن جوابه فقال قل لله المشرق والمغرب وهو يملكهما أي يملكهما لتعبد الله فيهما بأمره فأينما تولوا فثم الجهات التي يولكم الله جل جلاله إليها من جهة الكعبة أو غيرها ﴿إن الله واسع عليم﴾ يسع فضله المستقبل والمستدبر ويعلم نياتكم في الصلاة مستقيم أو زائغ عن صلاحكم بأنها الصلاة التي أمرتم بها أو غيرها ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ يعني ليس البر بأن تصلوا إلى المشرق والمغرب ﴿ولكن البر من آمن بالله﴾ يعني ولكن البر بر من آمن بالله ﴿واليوم الآخر﴾ يعني وبالبعث بعد الموت ﴿والملائكة﴾ يعني وبأن الملائكة ﴿والكتاب﴾ يعني وبأن الكتب المنزلة من عند الله ﴿والنبيين﴾ يعني وبأن الأنبياء رسل الله ﴿وآتى المال على حبه﴾ يعني وأعطى المال على حبه ﴿ذوي القربى﴾ يعني ذوي قرابته ﴿واليتامى﴾ يعني ويتامى المسلمين ﴿والمساكين﴾ يعني ومساكين المسلمين ﴿وابن السبيل﴾ يعني وابن السبيل المنقطع به في سفره ﴿والسائلين﴾ يعني وسائر المحتاجين ﴿وفي الرقاب﴾ يعني وفي فك الرقاب من الرق ﴿وأقام الصلاة﴾ يعني وأدى الصلوات المفروضات ﴿وآتى الزكاة﴾ يعني وأعطى الزكوات المفروضات ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾ يعني والوفاء بالعهود لله ولرسوله ولحجته ﴿والصابرين في البأساء﴾ يعني في الفقر ﴿والضراء﴾ يعني في المرض ﴿وحين البأس﴾ يعني في الجهاد ﴿أولئك الذين صدقوا﴾ يعني في ما ادعوا من الإيمان ﴿وأولئك هم المتقون﴾ يعني الذين اتقوا الكبائر التي أوعد الله عليها النار ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ يعني ليس البر بأن تصلوا إلى المشرق والمغرب ﴿ولكن البر من آمن بالله﴾ يعني ولكن البر بر من آمن بالله ﴿واليوم الآخر﴾ يعني وبالبعث بعد الموت ﴿والملائكة﴾ يعني وبأن الملائكة ﴿والكتاب﴾ يعني وبأن الكتب المنزلة من عند الله ﴿والنبيين﴾ يعني وبأن الأنبياء رسل الله ﴿وآتى المال على حبه﴾ يعني وأعطى المال على حبه ﴿ذوي القربى﴾ يعني ذوي قرابته ﴿واليتامى﴾ يعني ويتامى المسلمين ﴿والمساكين﴾ يعني ومساكين المسلمين ﴿وابن السبيل﴾ يعني وابن السبيل المنقطع به في سفره ﴿والسائلين﴾ يعني وسائر المحتاجين ﴿وفي الرقاب﴾ يعني وفي فك الرقاب من الرق ﴿وأقام الصلاة﴾ يعني وأدى الصلوات المفروضات ﴿وآتى الزكاة﴾ يعني وأعطى الزكوات المفروضات ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾ يعني والوفاء بالعهود لله ولرسوله ولحجته ﴿والصابرين في البأساء﴾ يعني في الفقر ﴿والضراء﴾ يعني في المرض ﴿وحين البأس﴾ يعني في الجهاد ﴿أولئك الذين صدقوا﴾ يعني في ما ادعوا من الإيمان ﴿وأولئك هم المتقون﴾ يعني الذين اتقوا الكبائر التي أوعد الله عليها النار ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ يعني ليس البر بأن تصلوا إلى المشرق والمغرب ﴿ولكن البر من آمن بالله﴾ يعني ولكن البر بر من آمن بالله ﴿واليوم الآخر﴾ يعني وبالبعث بعد الموت ﴿والملائكة﴾ يعني وبأن الملائكة ﴿والكتاب﴾ يعني وبأن الكتب المنزلة من عند الله ﴿والنبيين﴾ يعني وبأن الأنبياء رسل الله ﴿وآتى المال على حبه﴾ يعني وأعطى المال على حبه ﴿ذوي القربى﴾ يعني ذوي قرابته ﴿واليتامى﴾ يعني ويتامى المسلمين ﴿والمساكين﴾ يعني ومساكين المسلمين ﴿وابن السبيل﴾ يعني وابن السبيل المنقطع به في سفره ﴿والسائلين﴾ يعني وسائر المحتاجين ﴿وفي الرقاب﴾ يعني وفي فك الرقاب من الرق ﴿وأقام الصلاة﴾ يعني وأدى الصلوات المفروضات ﴿وآتى الزكاة﴾ يعني وأعطى الزكوات المفروضات ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾ يعني والوفاء بالعهود لله ولرسوله ولحجته ﴿والصابرين في البأساء﴾ يعني في الفقر ﴿والضراء﴾ يعني في المرض ﴿وحين البأس﴾ يعني في الجهاد ﴿أولئك الذين صدقوا﴾ يعني في ما ادعوا من الإيمان ﴿وأولئك هم المتقون﴾ يعني الذين اتقوا الكبائر التي أوعد الله عليها النار

الوعد فرحوا بما تفرحون لبضع مقاديركم فما تسلون فضا لوا له ما تحمدون فضا له ما عاذ طوبنا شيء من مواساة الفقراء
ومعاونة الضعفاء والنصفة لابطال الباطل والحقاق الحق وان الامجاد البر تجاوبنا واطوع لله بنا وهذا الجبل
يخبرنا لم يأبنا الولا بعضها فاستشهدها على تصديق ما ندعيه بها فان نطق بتصديقنا علمت الخلق بذلك انا باعلى
ان نطق بتكذيبنا لم يصدقه علم ربوحوا بك فاعلم انك المبطل فدعوا الله تعالى وقولوا الله تعالى وعلى الله صلى الله عليه وآله الرجم
هلموا بنا الى الجبل نستشهد لنستشهد عليكم فمر جبرائيل او مر جبريل وادى فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله للجبل انا اسألك بحق محمد وآله الطيبين الذين يذكر اسماءهم خفف الله العرش على حملة العرش
من الملائكة بتسبيحهم بقدرة اعلى عرشه حملوه كبرهم حملوه لا بقدرة غير الله عز وجل بحق محمد وآله الطيبين الذين يذكر اسماءهم
تاب الله على آدم وغفر خطيئته الا فاه الى مرتبة وبحق محمد وآله الطيبين الذين يذكر اسماءهم وسوال الله تعالى بهم رفع الله تعالى
به الجنة كما جعل الماء شهيدا بحق محمد وآله الطيبين الذين يذكر اسماءهم على عدوه اليهودي فذكرت ما وعلوهم وذكرتهم بحق محمد وآله
رسول الله فخر الجبل وتزلزل وقاع عند ذلك وادى يتجاذبان كما شاء الله تعالى وسبحان الخلق اجمعين والشهد
ان قلوب هؤلاء اليهود كالحجارة او اشد قسوة من الحجارة لانه يخرج منها خير كثير مما تخرج من الحجارة الماء والنهر وان منها لما
كالذين نجد عليها نجما يهبط من الغيرة على بيت المقدس حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل اتيا الجبل المرا
بطاعتي فاتيته منك بخبأ محمد وآله الطيبين الذين يذكر اسماءهم بحق الله عز وجل ومن عظم الله تعالى ذكره على ابراهيم حتى جعلها
عليه بردا وسلاما ومكنه بحق النار على حرها وشدتها من ان تحرقه بها مع ما يملك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين وانت
حوالين الانتياب والصخرة النقرة الغرة وتماحاوله من انواع التوبة لا يوجد الا الاضحوا بغير من جميع السنة قال الجبل لي
اشهد الله بحمد ربك اشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل بحالك الذهب فرد وختار لفضل او يجعل لك مثل فضل او
يقلب لك زبرجد الجبل والجبل بالفعل او يهبط السماء الارض او يرفع الارض الى السماء فعلا او يبعثر اطراف المشارق والمغارب
الوهاكما شاء كصورة الكهف لفعل وانه تدعوا الارض والسماء على الجبال والبحار فتحرن بأمر الله ما شاء مما خلق من الرياح
الصوافي والعواصف والاعاصير والاعصار والجبال عليه حتى تزعها من مغارسها فتقلعها الى الهواء ثم تضعها على البقعة التي تشاء
مرة من اصحابك خلف محمود من هذا الجبل فهم بطعنه بيده الكلوة من غير ان تدخر اصبع من الجبال الا بقدر ما يدخل
الاصبع الذي يحرك فعقولهم فان كذبت فاضرب ثم ثم وضعت هذا الذي قلت لك فاردد هذا الجبل ان يطلع من اصله
فيسد الطريق الى هذا الذي فاذا حضر فاعرض عن ذلك فاقام فان يطلع فضغطه من ارتفاع سمكه ثم يقع السفلي من قطعته فوق العليا
ويخفض العليا تحت السفلي فاذا يجعل اصل الجبل فوقه وقد كان اصله فيما ترى من الله لا يعلمون بطاعة ولا بمعاصي نحو جبير
مترين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاشار الى جبير فدعا فجاء يطأ طأ نفسه الى ما يليه الجبير تم يرجع ثم قال له الحق
خلقه وقدرته من ذلك فتبسم عليك ما سمعت فان هذا زجر من ذلك الجبل فاخذ الرجل فرماه الله تعالى فظن الجبير بمثل ما
نطق به الجبل او لا من معجزة نبي رسول الله صلى الله عليه وآله فما ذكر عن قلوب اليهود فما اخبره من ان نفاقهم ثم دفع امر
محمد صلى الله عليه وآله الطاهرة وال فقال ثم لي الله صلى الله عليه وآله اسمعت هذا الخلف هذا الجبل احسن كلمة ثم يجعلك الجبر

وجل سبحان الذي اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير
السماء التاسعة فجاوز سدرة المنتهى عند جنة المأوى حتى تعلقت باقة العرش وغشيه سبحات الجلال فدنا الله الاله
الا انا الاسد المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم وابت بقلبي وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك قال النبي
صدق محمد هو مكتوب في التوراة قد رأى محمد ربه مرتين فقال له اصحابه الله محمد اعطيت انا افضل من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ذاك قالوا لانه ركب الشهب حتى خرجت على البوق قال النبي صلى الله عليه وسلم الله محمد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك
قال ان الله عز وجل اعطاك انه نهر في السماء عجز من يحث العرش عجب الماء اشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه من
الزعفران مثل عدد اهل الدنيا من الموتى والاحياء من يشرب من ذلك النهر لم يظمأ بعده ابدا وقد اعطيت انا الكوثر
قالوا صدق يا محمد هو مكتوب في التوراة هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الله محمد اعطيت انا ثلثة قالوا ابراهيم خير منك قال وكم
ذاك قالوا ان الله عز وجل اتخذه خليلا وقد اعطيت انا اكثر من ابراهيم خليلا انا حبيبه قالوا وما حبيبه قال ان الله تعالى قال
محمد رسولي اسمه في التوراة محمد واسمي في القرآن محمد فقد اتيته من مقالة هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الله
هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم الله محمد اعطيت انا افضل ان جميع امم ما كانت يوم بعثت يعبدون الصنم ان ابا جاهل يجحد
قاموا الى جهنم ان ضرب بعضا على بعض حتى النار من فيها من الجنة وجميع امم الكافرين في النار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله محمد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما هو قال اتيت بجنة من نار المشركين وانا جالس في الجنة مع
قلوب ودموع المذنبين استقبلني ابراهيم وموسى وعيسى الجنة مزينة بالياقوت والزبرجد حتى شممت رائحة المسك الذي فيها
محمد انا سلام وانا اعطاك الله الكوثر فاعطاك الله الاحمر الذي عدد من ذهب الدنيا من اول ما خلق الله الدنيا الى آخر ما يفنى
هذا اللبن ولا شربته لعلمت انك اكثر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اذا رأيت معي اخي عيسى بن مريم فاسقه من هذا اللبن
قاسقط الله اليك كأسا من جواهر وقوارير فقال ابو بكر الله محمد انا كلوني قال لا شهوة لي فقال محمد انا خير منك قال النبي صلى
الله عليه وسلم الله محمد فقالوا يا محمد اصدقنا نتوه من عندك فقال لهم انا قائل لكم فمن صدقني فهو ناج ومن كذبني فهو هالك قالوا الا نأتيك
رجل عمره ثلاثمائة سنة من الترك والروم والعرب والعجم الراجح السباع فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله فقد رأيته في البراق وهو
من الذين يحدثون فيه ويتمنون ويرتاب الجن فيهما مثل جبال وحوش قوائمها مثل جبال الهند وبها مثل ثلثين البقر فوق
الحمار ودون البغل وهو سجين من ياقوت حمراء وكبار مزينة بالجنة ثلثمائة سنة ما بين ذنبه الى رأسه ثلثمائة سنة وكلا ان الذي
الياقوت والزبرجد كذوب بين عينيه لا اله الا الله محمد لا شريك له وان محمدا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الله محمد
مكتوب في التوراة يعرف ذلك يا محمد انا احمد انا الله الا الله انا محمد رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الله محمد قبل الله
لقد قام نوح في قومه مقام الفتنة الاخير فلم يأخذ منهم الا من حمل معه فقال الله محمد انا من آخر الآخرين وانا اقفل
بتخفيف وسمي القفل وهو الجبل الذي يتبع توحا في طوفانه ومركبته وان في الجنة بيتا عشرين ميلا في مثلها من الياقوت
صفا واحدا ان الله عز وجل جعل كل نبي امتهم على كتبهم التي اتاهم الله محمد انا خير لها ولقد جئت بمثل الحرم ولم يجئهم بمثل ما اعطاني
ذلك ان يكون كل نبي منهم صديقا الى يوم القيامة الله محمد انا اشفع لامتي فقال الله تعالى ان اشفعتهم كونوا في قرية ثلاثين فكانوا فيها

على كل حال
مجاز

بتعليل بما هو حاصل ولأن الله تعالى أحل لكم الصيد للتحرم بعلة ما ذكر وجب تعليل التحريم بكونكم
لا تأكلون بناء على أن الله عز وجل صلة علة كما في الغرة قال الله عز وجل إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
صلوا عليه وسلموا تسليما ثم صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل
وهو يعلم بالموجبين وقد جمعهما الله تعالى أن لا يجعل في حق بعضهم وقد ثبت بما كان ذلك لنبوة فضائل الله عز
جل يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم وضعها عنهم لعلمه أن منهم من لا يجد
وعن وإن قالوا إن يحيى بن أكثم أتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين أسألك أم أخبرك فإن كنت تعلم
فقال لا أدعوك لأبي أسألك فقال أخبرني عن رجل صلى يوم السبت الأولى من الظهر ثم زنى ثم سرق ثم شرب الخمر
فقال قد أقيمت عليه الحدود كلها ولا صلاة له فقال يا أمير المؤمنين كيف لا تجب عليه صلاة وقد أقيمت عليه الحدود
فقال علي رضي الله عنه ويحك إن الصلاة لما لم تنهه عن الفواحش لم تجب عليه الصلاة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدا وقال الحسن البصري رحمه الله من لم تأمره صلاته
بالمعروف ولم تنهه عن المنكر فلا صلاة له وقال الشعبي رحمه الله من لم تأمره صلاته بالمعروف ولم تنهه عن الفحشاء
والمنكر لم يزل يزداد من الله بعدا وقال الحسن رحمه الله من لم تحجزه صلاته عن الفواحش والمنكر لم يزل يزداد من الله
بغضا وقال الله تعالى ستخوفهم فما استدرج من خوفه بالنار فقد استدرج من أمنه بالمغفرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما أخشى عليكم الفاقة ولكني أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم وقال الحسن رضي الله عنه ما بسط الله لقوم في دنياهم إلا خبأ لهم في آخرتهم
ما هو شر لهم منه وما زوى عن قوم ما زوى إلا خير لهم منه وقال الحسن رضي الله عنه ما أنعم الله على عبد نعمة
فسلبها إياه إلا كان ذلك خيرا له فيما بقي له من دين

لوى الذين معشره وضع هضلة على اذنه ثم قال اكرمك على ربك العالمين لجازته على هذا المكان الخاص بخلال امر الخبر
عليه السلام والله الله بهذه السلامة من ضيعهما الله ضيعتي عاجم قلت يجد الدابة الصابل كهلها والقوم معه يعقلهم كانت
أما مرسيهم خلفه فرقا لا كشوفا عن هذا المكان فكشوفا اذا هو خلا ولا بيت عليه لعدا ولا موقد فيه فنزه ظهر القوم
الفرج والتجبر فحادوا عنه فقال على عليه السلام المعوا الذين من عمل هذا فانه اولى الامة بكرة اعلى الله تعالى لكم من هذا بقية انها
الفرس كبعد هذا ومن يترك هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان هذا بقية ترجيها بكرة فما فضل كان بعضنا به
جهالا لحالهم المغلوبون ضد هذا يا امير المؤمنين فلا تؤخذ علينا ان ذكر العشر اجوا عاما من البعثة وعشرين هم مع رسول
الله صلى الله عليه وآله في غزوة بدر وهم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة فالله عز وجل من راء جاءه
رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما هم عليه فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان يجاب رسول الله بذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر امير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بما سبق في علم الله تعالى
قرب رسول الله صلى الله عليه وآله من العقبة التي ماذا بها فاضاع الكافرين نزلت العقبة جهنم فمالهم
ضد جبريل الروح الامين يجرها ان يضاد عليه كذا وكذا فاضع الله عز وجل عشرين الطاعة بجماعة بجهنم فاجتمعوا
ان يصلب الارض بحذافيرها وان يرسل الصخر بعضه على بعض فلما رأى المؤمنين على ما كشف عنه وارتجت الصخرة ثم انا الله عز وجل
لانها كانت لكرامة الله عليه وآله قبل ذلك بها ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله قال وعلى آله قال رسول الله
اصرح كما بالباب ثم ارتجهم رسول الله صلى الله عليه وآله على باب المدينة ان من مرض الله صلى الله عليه وآله النبي كما
وبدفع الله عنه فلما سمع الاربعة وعشرين الجبل العقبة قالوا قد رسول الله قد علم الجبل ما يضمرون يضعون الله به محمدا
بالغدر وان يجاهم الاه اصحابه من المدينة من بعض اهله تبع عليه افضل بجبله كذا وعلى كذا اعانا عليه اصحابنا نحو
الان ما يفعل بكم الغير قبل الصخرة بريدان يكون من عمل الله به هم عليه وجهنا والله اعلم بالمدينة الاخير ولا
اخرج محمد الى جهنا الاخير ثم تقدما على آخر هو هنا ما ذا لك فاعلوا ان يعانوا الحق ثم يعلم ظهرا الشر وبا برجل
لكون لكن لعلنا الذان يضع به يدعيا فحمد وهو على اسلامه على الوطء الحق الها الغداة ثم قال الله يا رسول
الله اخبرنا عن علم الجبل ما هو افضل ام ملك الله المقربون فقال صلى الله عليه وآله الله عز وجل ان الملائكة الاجتهاد
محمد على قدر تجربها الذي اخبرنا عن تجربها على قدر تطف قلوبهن قدر التكرم الذي فعل والعذاب بمعاصي الذنوب لا كان اطهر
وافضل من الملائكة فيعلم الله الملائكة بالاجتهاد لام الاذا كانوا فقد صفوني نفوسهم اثم لا يصنع الذنبا خلق بذلك اذا فضل
عنها الاربع يعون انفسهم افضل من الذين ضلوا وعلم الله بما يصنعون اذا رأوا الذنوب بتركهم انهم قد خطوا فلو خلق الله
خلقا لم يركبها ثم عرضها عليهم فيعرفون عرضها عليهم فيعرفون مرادهم ان يشاهم بها ركبوها فضلهم العلم عليهم ثم خرج من
صلب الدم ذرية بعضهم لا نبياء والرسل فكلهم من عباد الله افضل محمد ثم الجبل من الجبال الفاضلين منهم اصحاب محمد خبط
انه محمد خبرة الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا من الاثقال ما قالوا لهم يتزعزعون من
اعوان الشياطين مجاهدة الغضوض احتمال ان يقبل العبد اجتهاد في طلب الحلال اذ معاناة مخالفة الهوى الاهداء

من نصوص القرآن ومن سائر الكتب الإلهية وجوزة فاهم بريد صورة في المسألة المتقدمة والمخاوف وقد اجتمع الجميع والتابع فجمعهم
اقوال الانفس والعيال الى الجانب الجلال وقرأهم الله تعالى وجعل آثارهم المؤمنين يجتمعون هذه البلاد او تجلس تلك منها فيخافون
الشياطين بهم ويتوهمون بهم يجاهدون انفسهم بكثرتها ويجلبون بها مع ما ذكر من شهوات الفجور وحب اللباس
الفاخر والمراكب والدور والبساتين والفجور والجاه والأموال ليس لهذه عقاب شديد خواطرهم واغراضهم التي سلبوها منهم
ودفع ما يكابدون من الم التعب عن اجسامهم الفاضل من اعداء الله مناع الخير المعتدي الاثيم الاوباش الله معاديا يقاسون الشدائد
لطلب ثواب الله وخلوص من اعداء الله ديانهم او الطالبين ما لهم ومعاشهم من غير تعب فيهم ديانهم قال الله عز وجل كما ملكت ايمانكم من جميع
ذلك بعد ذكر شهوات الفجور ان تحكم لا تملكون القطع اعتقاد كم ولا تخوضون من اعتقاد بكم وعدتها كم يضيع قلوبكم كالاعلام بالبنين ملكتم
سلوا الله واعوذ بالله ان تكونوا ملاكين الذين قد عصمتهم منهم بالملكة فمن اعطاه الله عصمة تمنع سلبه من هذه الآفات عند النبأ
فضلا من جنب بجوزة لم تحملوا او اكثر من القرآن الى تمام الكتب الواجبة عن الله ملكة فضل اختيار اجتماعه مشتهرة على
خلقا تهم على الشهوات الخبيثة بحيث محبة وهم الا عتصام الملكة ان يؤدم المحبة المنفعين بالفضل عليهم قال الله ذلك بما
لا دم لما كان سلطانا على انواع هذه الخلائق الأصليين فلم يكن يجوز به ادم اتما كان ادم قبل ان يخلق نحوه وجعل
وكان بذلك معظما في السماء لا ينبغي لحمان ان يجعل احدا من دون الله يخضع له خضوع عبادة ونعتم التجود الى تعظيم الله تعالى
امرت ملائكته بالسجود لادم فكذلك الغير الله تعالى من عصى شيئا من الملكة من شيخ ان يجود الى من دونه سلطان لمن يصح في
القصد ويحمد ذلك الخلق ان تقطع بعد رسول الله واصحاب الكبار والابدال الى التهرب باظهار حقوق القصد انكر ان
عليه فكان جهاد وغضاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابه الله عليه ابليس فذلك لما كان محسبته بالكبر على ادم وعصى
ادم الله بالاكل الشجرة فلم وقع ابليس الى ما يقارنه بمعصية الكبر على محمد وآله الطيبين وعلى ذلك ان الله تعالى لما امر ادم
عصى ابليس ابليس ان تكبر عليه فلذلك تولى واصح الناس عن عظم جهاد الا نفع كل الفلاح كما الخلق والناس معصيتهم كل
الشجرة بالتواضع لمحمد وآل محمد فتفلح كل الفلاح تزول لهذا عصمة الزلة عن محمد وآله الطيبين لذلك قد نهاهم فاطع
كل الفلاح لما تتابعت بعزوتنا اهل البيت ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاد الى الجبل الاخضر وامر
مناديا ان لا لا يجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله عاد الى العقبة وكانها فجاهد فعاد الى رسول الله صلى الله عليه
والهم اصحابه فعاد الى العقبة اصل العقبة فنظر من هناك وتخير رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله امرأ ان يتخير
بحجر فقال احدهم يا رسول الله لما اتيت الشرف وجدوا شاعكر لي واتخاذ اخاذان فعقل اصل الجبل وجاءا منه من الماء
ان يتخذ لك الوضوء لك الليلة بقليل يجزيك ويكفيك عن غيرك ومن يخبرك انه تمنى وجاءا فقبل ذلك منهما
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاه الماء الى اصل العقبة فتصدر كبر مخرة هناك الى جانب اصل العقبة فقال لها انت
رسول الله صلى الله عليه وآله فاما ان كان تتنزحي لحجة دخل عليك او لما مر ان تشعبي ذلك فتفيد بعض منها المارين فيه
على تنها الزوج لما لا كون من الماء الكبير فانها تعبير الساقول لها ما ان الله تعبدنا الماء الذي فاذي عند بغية الوضوء فقد
بحجي الفقرة وهذا الاربعة والعشرين على الهم وبين بالهم حتى انهم تعول بجسمهم المحضر من رجليه وهي هذا كانا من كان

فاقبلن

فاقبلوا الى مخبر الحجة التي وعدتنا بها منكم حتى نبصر فضل العقبة الاخرى ونبطل توبيخا عليه مسمعا غيره
واستقصوا لنا مجلس احدا وكان الله قد سخر عبد الجبار لهم فمضوا بهم معه على الجبل حتى اذا علوا الطريق
وبعضهم قد تسلق صخر الجبل عن يمين ويشمال وهم يقولون الان نرون من محمد كيف اخراه ان يهم النار عن صفوف العقبة
حتى يقطعها هو لنفسه وبهم فمضى فتوبه واوطأها بقدمه ونزل وكل الناس يصلها الله تعالى ما زهم ربها وبعد الله اذ
حدثهم وبعثه بنية فلما تكامل النوم على الجبل جاء الوادي الحجر حتى قرقعت قائلا انطلق الان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي بعثه بالحق ما سمعت احدا منهم تكلم بشيء الا خبر عنك ان الله قد عصمك منهم وحماك عليهم فانطلق
القصة ان الذي كلمك من فوق راسك ليلة الوادي الى احد ثلاثة هو الله ورسوله الى نبيه محمد فنقلك
من اعدائه الله فحمدت الله على ذلك وشكرته بعد ذلك ثم انك خرجت الحجر بقدرة الله تعالى عز وجل فحمدت الله ظاهرا وباطنا وانت
انطلق بنا حتى نسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما راى وسمع فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وهم فهم يوشك ان يزاد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامة ما سلمتهم ولم يكن الحجر ليكرمهم
فلما قضوا المواسم قدم محمد احد الحدود الشام فاتاه يهود بني فلان بالمدينة فسالهم عن محمد فقالوا نعم
عشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان الله يثبت محمدا على ما هو عليه ويعلي كلمته ويظهر دينه الى
تظاهر فيه محمدا امر وذكر له الكاهن فيما ذكر ثم انطلق فاخبر قومه بالذي راى وسمع من محمد وما يدعو اليه
الصبح فاذا هو بالنار قد بلغت صدور البيوت فاخبرهم بالذي راى وسمع من محمد وما يدعو اليه فقالوا هذا والله
بقومها واخرجوا اليها بسيوفهم حتى اذا دنوا منها وقفوا عليها ساعة ثم قالوا ما نرى شيئا يحول بيننا وبين ما نريد
الذين وقدت النار بحجارة في ديارهم فمضوا حتى اذا دنوا منها وقفوا عليها ساعة ثم قالوا ما نرى شيئا يحول بيننا وبين ما نريد
مهول النار الا ان يكون هذا امر سماوي قد نزل على محمد صلى الله عليه وآله فانصرفوا راجعين
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بالذي راى وسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قد دفع عنا شرهم
عليه والرهبانية لا يحرم شيئا مما احل الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه
فاضرب بعضهم اذا وجدوا في احلامهم فاخرج علي عليه السلام فاضرب بهم رؤوسهم فسقط بعضهم على بعض فاكثر عددهم
من انكسرت رجله منهم من انكسر جنبه اشتد لذلك اذاهم فلما جاءوه ليلا وقد ملئت قلوبهم رعبا وانكسر الجبان
فاخوانه لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث بعثه اما والله ومن عليه لقد علمت انهم اعلم الناس بالمناهي المعروف
للجبل وما شاهدته من رؤيتهما بقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله المدينة فكسى الله الذل والعار وكان قد عاد عبد البر الجهني مكان مع علي عليه السلام فاضرم عليه السلام

احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير على الخلق كلهم وفيه جمع من الائمة ولا خلاف ان امير المؤمنين عليه
ابي طالب عليه السلام من بعده من الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين حدثني السيد الامام الفاضل ابو جعفر
مهدي بن ابي هدى الحسيني رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله

قال اخبرنا الشيخ الشهيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال
اخبرنا احمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العدل ولد الأنطرسي وكان من عباد الله الصالحين قال
حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا ابو جعفر خالد العبدي قال حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقي عن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابيه عن محمد صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع
الشرايع وتم عليه الحج والوجه فانا ضامن على الله عز وجل ان يدخله الجنة بغير حساب ومن اراد من الناس ان يتبع سنتي ويقوم على
امتي بعدي فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب فانه لن يضل من تمسك بولاية علي بن ابي طالب ولن يهتدي من تولى عنه ومن
اراد من الناس ان يسكن الجنة بعدي ويسكنها من يحب فليتول علي بن ابي طالب وليتول وليه وليقتد بالائمة من ولده فانهم
خلفائي من بعدي وهم اولاد ابني وهم عترتي من لحمي ودمي ومني ما اقول قد علمني ربي وانا ابلغته امر ربي ويل لمن انكر حقهم
من امتي ويل لمن ظلمهم حقهم من امتي لا نالهم شفاعتي ولا وردوا حوضي فانه حوضي ترد عليه امتي يوم القيامة فمن شرب منه
لم يظمأ بعده ابدا ومن حيل بينه وبينه سقي بكأس لا يروى بعدها ابدا ايها الناس ان الله جل ثناؤه امرني بامر فبلغته وقد علمت
ان تمام ما امرني به ان بلغت تولد الحج فحج بيت الله من استطاع اليه سبيلا من اهل الصفر والاطراف والاعراب فعلمهم من مناسك حجهم مثل ما علمني من صلواتهم
وذكيهم حتى يعلمهم من ذلك مثل الذي علمتهم ما بلغتهم من الشرايع فمن تلك وصيتي واقصد الصلاة عليه
والرد الى الله الذي لا اله الا هو وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايعه بكم وبوقتكم من ذلك على ما وقتكم
من غير تغيير ولا تبديل وتوجهوا حيث وجهتكم من الكعبة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ثم حج مع رسول الله صلى الله عليه
والمسلمون من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب حجة الاسلام اذا وجبت بعد على نحو ما اصحابي مع النبي صلى الله عليه
لخلفهم بمثل ما فعلوا من تمسكوا بالثقل الاصغر وكتاب الله الناطق وسنة رسوله صلى الله عليه وآله بعدي لعدم الاحداث على عهده
اصحابه موسى فمكثوا اربعين سنة في التيه وهم ستمائة الف رجل سوى الذرية والنساء والشيوخ والعجز وكانوا ستة فراسخ
لموقف اتاه جبرئيل عن الله عز وجل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انا قد فرضنا الحج على من ملك زادا
مستطيعا للوصول الى البيت الحرام بحجه ومشاعره فمن ملك زادا وراحلة فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
والسلام والثابوت وجميع ما عندك من ايات الانبياء فاحمل الى وصيتك خليفتك من بعدك يحيى الباقية على خلقي علي بن
ابي طالب فانه لن تخلو الناس علما بعد علمها لعنة خلقه وبينة ذكرهم الحدود علمهم من بعثته شاة الذين انتهم فرض عهدك الذي
عهدت اليهم من بعدك وقولوا لهم قولا كريما وقولوا لكل مؤمن ومؤمنة عرفتم نبيا من الانبياء الا من بعد الكمال
حجكم ودينكم فتحج بولاية الولي المرشد واعتقاد الكمال توجبكم الله به على خلقي ان تتبعوا ولي خلقي واتباع طاعته
ذلك لكم الا ترون ان الله عز وجل لم يكن ليترك خلقه ولا يكلمهم ولا يبعث اليهم نبيا ولا يعلمهم دينهم ولي كل مؤمن من
مؤمنة على عهدي ووصيتي ليقتدي والخليفة من بعدي يحيى الباقية على خلقه مقرون طاعته بطاعة محمد ومقرون طاعته
مع طاعة محمد بطاعة من اطاع محمدا اطاعه ومن عصاه عصاه فمضا جعلته علما باقيا في دين خلقي ومقرون طاعته بطاعة محمد
من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك به كان مشركا ومن احبني بولايته دخل الجنة ومن تخلى بعداوته دخل
النار فلا تعلموا علما واحمله عليهم البعثة وحجة محمد عليهم ثم الله الذي لا اله الا هو اتمها عليه فانا نصلي الى مستقبل علي
فحيثما سول الله صلى الله عليه وآله من تولية اهل النفاق والشقاق ان يقرنوا ويجعلوا اهل بيته الذين افترض مودتهم على
يغلبوا عليه فنهم على من العداوة والبغضاء وسل جبرئيل عليه السلام ان يسأل ربه العصمة من الناس فانطلق جبرئيل

والنظم

بالعصمة

بالمعصية من الناس من يقول اسم فاعل من الثلاثي بلغ معصية فهو عاص ومن يقول اسم فاعل من الرباعي
ويقيم عليها عاصٍ الناس ولم يأت بالمعصية من الله جل جلاله بالكلية اراد به بلغ رؤساء الغنم بين يكدر
والمدينة فاتاه جبريل بالوادي
بالذي اتاه وهو قول الله ولم يأت بالمعصية فقال له جبريل الذي اخشى فيه ان يكذبوني ولم يقبلوا قولي فعلى فرض انهم
بلغ عنه غير خمر قبل الجحد بثلاثة الميال اتاه جبريل عليه السلام على رأس ثلاثمائة مضمر من انهار بالوحي والانهار والمعصية من
الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انا آتيك الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس وكان اذا اتاهم قبر بين الجحد فلم يزل يرفق بهم ويدعوهم ويحبب اليهم الكلام
ليفهم عنه الناس ويبلغهم ما انزل الله تعالى عليه وامره ان اذا اتاهم قبر بين الجحد ان يعصمه الله من مسوله الله صلى الله عليه وآله
عند ذلك اتاه قبر المعصية مشاة على اثنا عشر فارسا على رأسه ثلاثمائة مضمر فلما رآه جبريل تأخر وتنحى عن يمين الطريق الى
جنب الجحد فلم يره ولم يزل جبريل عليه السلام يدعو الله عز وجل وقد وضع سبابتيه في اذنيه وهو يسأل الله ان يعصمه
فتحيز وينحاز الى جماعة فهمته الجبل فشرف على الناس فراح الناس فاحتملوا اعراضهم في الله مكاثرا لون فقام رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال لا اجاهد في حمد الله تعالى واثنوا عليه فقال الحمد لله تعالى على ما ذكرتموه ونحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله سبحانه
وعظم قدره كما ينبغي لجلاله بكل شيء وهو مكاثر وهو قهر جميع الخلق بقدرته ويحيط بالرزق الذي هو الاسباب المكونة
راجي الدعوات ومجاب الاضرعة والمتوكل الامر سريع في الملكوت والروح منفصل عن جميع الاشياء مطول على الاشياء الجلال
كل من الهوى لا اراء كريم حليم ذو اناة مدرك كل شيء بعلمه فتحير علمهم بعلمه كما يحار بانتظار لا بداية لها بالعقول من
هذا بعلم الشرائع وعلم القضاء وما يحفظه الله من الكونات ولا استيعاب علم الخلق بالاحاطة بكل شيء الغلبة لكل شيء
والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء والمشيئة في كل شيء وهو منتهى الشيء جبار لا شيء قائم بالعظمة الا الله الاهو العزيز
الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا هو الا واحد صمد ما اتخذ صاحبة ولا يحد الحد ولا يحد
من ترجمة الاشياء الا الاشياء لغيره وجل عن نعت اشباه الله الا الله الا الله القديم قدسه الذي ينشئ الابداع ويوجد الاشياء بلا
مشاورة ولا مضرة ولا معصية شاهدة على من شاهدته في تدبيره ولا مبدع على غيره مثال خلق ولا خلق يعاونه ولا معونة من احد ولا
تكلف لا احتمال انشأها فكانت ولم تكن فهو الله الا الله الا الله الا

من اهل الشام او من هو من ومن شك في ذلك فهو كافر بالله العظيم ايها الناس من شك في هذا فقد شك في الكل يا معشر الناس ان ذلك فعل الشيطان ينفخ فيه ليضل به عباد الله فاحذروا ان تقعوا في حبائله وتكونوا من الجاهلين ان الله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون يا معشر الناس ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق بقدرته واختار منهم من شاء لعلمه بما يكون منهم كما علم ما هو كائن قبل ان يكون فلما خلقهم امرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته فاطاعه من اراد فجعله من اهل الجنة بعلمه فيه وعصاه من اراد فجعله من اهل النار بعلمه فيه وجرى القلم بما هو كائن في علمه ومضى علمه في خلقه وامره نافذ في بريته لا مبدل لكلماته ولا معقب لحكمه ولا مغير لما قضى من شيء في امره بل هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد يا معشر الناس ان الله تبارك وتعالى لم يخلق احدا من خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم بقدرته وصورهم بحكمته واسكنهم في ظل سلطانه وارزاقهم في مكنون علمه وقدر لكل شيء منهم قدرا وجعل على كل قدر منهم دليلا وبعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين فمن اطاع الرسل فاز بالجنة ومن عصاهم هوى في النار فلا حجة لاحد على الله ولا عذر لاحد عند الله قد جاءكم رسل الله بالبينات وانزل معهم الكتاب بالحق ليقوم الناس بالقسط فاختلف الناس في امر الله فمنهم من آمن ومنهم من كفر ومنهم من اقر ومنهم من جحد ومنهم من صدق ومنهم من كذب فسبحان الله كيف يكفر به خلقه وهو يحييهم ثم يميتهم ثم يحييهم ثم يميتهم ثم يحييهم ثم يميتهم ثم

ان خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الصالحين وقاهرها الا انه
قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه قد بكل ما لا يطاق الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا
انه يميز كل ذي فضل بفضله كل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر
به عز وجل والمنبه بامر ربه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الكهف
الحصين والغوث المستكين الا انه مجدي كل مجد بعد الائمة الا انه غاية الائمة وولي القضي ان عضه حكم وان
واسه سمر وعلا بنيه مثل نجم الناس قد بينت لكم وانبأتكم وضربت لكم بعد الامثال اختصارا لعقولكم
اذ هو كالمعاصي قد بعدت الاوتار به فصار مثله كالاوتاد بعد ان بعضها بعضا وانا اعذكم بالبيعة لامر الله
عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الا به مثل الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فحج البيت واعتمر فلا جناح
عليه ان يطوف بهما الا به مثل الناس حجوا البيت فاوفدوه اهل البيت الا استعملوا عليهم الا فضل واعلمهم الا مثل
الناس وما قدموا في الموقف وموتهم الا عجل الله فرجه وسهل مخرجه قبل ان قدم فاذا انقضت حجاتهم وفد مثل الناس عليهم
معاذون وقضاتهم معلمة الله الا به مثل الحسن مثل الناس حجوا البيت بجمال الدين والنفقة لا مرفوعا عن
المشاعة الا به وتبرؤا وانا هم مثل الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امرهم الله عز وجل ان ظالم عليكم الا مر فصبر
او نهيتم فعلوا ولبكم وبينكم الله عز وجل بعبده ما شاء فخلفه الله تعالى وما امره بحرمكم ما شاؤا ونهيتم
لكم ما لا يعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيها واعرفها فامر بالحلال ونهى عن الحرام في مقام واحد فاسرت
ان اخذ البيعة منكم والتصفيق لكم بعثوا ما جئت به عن الله عز وجل وعلى ابيه المتقين الائمة بعد الذين هم في مقامات
قائمة نهاهم خاليهم الحرج النعيم الذي بعثني والحوت مثل الناس وكل حلال لكم حلال وحرامهم عنكم حرام الحرج
عن ذلك وكم ابذلا الا فاذكروا ذلك احفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا والى اجد القول الا فاتقوا الصلوة و
اتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر الا والى آمر الائمة المعروف والنهي عن المنكر ان تقبلوه الا وقد بلغتكم فمن لم
يحضر فليامر به يقول وتنهوا عن هذا فقد امر الله عز وجل ونهى ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم
مثل الناس فمن بعده فكما ان الائمة من بعده ولده وعترته كما حدثت بقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون
لن تضلوا ما تمسكتم بهما مثل الناس التمسك احداً الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا
الهمان وانت اولا موالين الحاسبة بيده رب العالمين والثواب والعقاب فمن رغب عنها ومن رجا بالتسبيح
فليس في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تقاصوني بكفاحه ولا ولا ذمة الله عز وجل ان اخذ المنكر الا
بما عندت لحق مزارة المؤمنين ومن رجا بعد من الائمة عز وجل على اعلمكم ان ذهبي من جلبه وغلوا بالجمع تاما معلوم
مطبوع الصنع مضاد وذنبا بلفظ عن بنا وذنبا امر علوا مر لهذا من جلبه الائمة بنا بملك عز الله بالعقل وبناء
انفسنا والسنتنا ايدينا على ان لك يحيى ويموت ويبعث لا انتزع ولا تبدل ولا تنقلب ولا ترتاب الا رجع عز هذا الغض
الشان نطع الله ونطيعها لحبنا ابرار الوجهين وهو لاء الائمة الذين ذكرتهم من ذرية شان من جلبه الحسن الحسين الذين قد

عزّ وجلّ بكم كما بدأكم تعودون وفريقا منكم تميته وفريقا منكم تقتله وما أنتم بمعجزين ثم إنّ الله تبارك وتعالى جعل لكم أسماعا وأبصارا وأفئدة ثم لم يسلبكم إيّاها ولكن متّعكم بها وأقدركم على ردّها وبدأكم في الأولى من غير شيء وأنتم كنتم شيئا مذكورا ثم ركّبكم تركيبا في أرحام الأمّهات نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم كسا العظام لحما ثم أنشأكم خلقا آخر كما شاء فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيّين خاصّة بالربوبيّة له وبالنبوّة لهم وأخذ ميثاقكم بالإقرار لله بالربوبيّة وبالإقرار لهم بالنبوّة وأخذ ميثاق كلّ أمّة من أمم النبيّين بالإقرار لله بالربوبيّة وبالإقرار لنبيّها

بابنته رسول الله فاخذ اللوح فقال هذا اللوح اهداه الله تعالى الى محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسمائه الاوصياء من ولدي فاعطانيه ليقرئه ذلك فنظرت فيه وقرأته على عليه السلام فاذا فيه اسم

بذلك الى شهد ان الائمة من ولده بعجي ضد نجد بغتي وسقر عضتي وكفر بالله وكشي ان تصدق بحبته وان تسئلني حرمت وان ناداني لم اسمع نداه وان تحالم استجب لدعاه وان بخلت بحبته تموت ذليلا جزاء متى وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن ولده على بن ابي طالب فقال الحسن الحسين ثم علي شباب اهل الجنة ثم تسعة الائمة من ذرية الحسين ثم الباقر محمد بن علي وسلكه يا جابر فان ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي الجواد محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه الامام بالحق مهدي الامة وقائمها الحسن صاحب الزمان الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اولئك اوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني ومنهم يملأ الله عز وجل الارض ابا بعد ابي حتى يسلمها لابيها القائم فذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين من نور عظمته فاوقفنا امامه على يمينه قبل ان يخلق خلقه بالفي عام فلما خلق الله العقل اجرى عليه ما شاء من امره فكان قائما بين يديه فعرض علينا امره فاول من قبل امره وطاعته علي ثم فاطمة ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين واحدا بعد واحد فقال الله تبارك وتعالى لنا انا ملكتكم ملكا لا ينبغي لاحد من بعدكم ولا يصلح الا لكم بكم اول الله وبكم يختم الله وانتم اول مسئول وانتم اول مدعو وانتم اول مثاب وانتم اول شافع فبعزتي وجلالي لا اذن لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ولا كروبي ولا شيء خلقه بين يدي الله ومن دونه حجاب الا بعد اذنه لكم فمن اقر بولايتكم قبل اذنه له ومن انكر ولايتكم لم يكن له عندي خير ولا في ملكي ولا في ملكوت سمواتي وارضي ولا في جنتي ولا في ناري ولا في شيء من خلقي ولا في شيء من ملكوت سمواتي وارضي ولا في شيء من ملكوت سمواتي وارضي ولا في شيء من ملكوت سمواتي وارض

الناس نحبه فيشكر ويقال لكم ان يجري يحزنهم على ما فاتكم وليس الامر بايكم وانتي على الانصار فان ذلك
هو ما تأمرهم به فلم يكن ذلك رضى بما تركهم عليه ولا تمنع بل ان يكون متابعين منهم له فتأمرهم الخطاب فيقال
هيهات لا يجتمع شجاعة وخوف احداهما امر ضعيف بما تركهم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من
كانت النبوة فيهم او لولاة امرهم فلما بلغ الى هذا الموضع من خطبته اخذ الحباب بن المنذر فقال اما والله
لان شئتم لنعيدنها جذعة فقال له عمر اذا يقتلك الله قال بل اياك يقتل قال عمر فانه قد قتلني الله
وفي رواية ابن اسحاق ان الحباب قال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل وانصرفوا عنه فانه يأتيه من يغنيكم عنه فقال ابو بكر
مقالتي لكم ان يكون منا امير ومنكم امير فقال الحباب لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر
ولكنا الامراء وانتم الوزراء

ان محمد بن سلمة الانصاري قول ذلك بجعل جعلته له علیه وسرّني ان قول ذلك المغيرة بن شعبة قال فبايع جميعا ثم
الانصار ومن حضر من غيرهم وعلي في بيت طالب يشغل بجهازه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من ذلك وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله والناس يصلون عليه زرافات بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فجمع علي بن ابي طالب هاشما
معهم ثم بعث الى طلحة والزبير وهما في اصحابه فجاءا فدخلا على علي في بيته فجاء عمر الى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وهم في المسجد جميعا فقالوا ما لكم لم تدخلوا مع الناس في بيعة ابي بكر فقالوا ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا لهم انا نراكم هلمّوا نبايع ابا بكر فقد بايعه الانصار والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فاتوا ابا بكر وهو جالس بين ظهراني المسجد والناس قيام حوله فذهب اليهم عمر فحاجزهم حتى بايع فلم يبق احد ممن في المسجد الا بايع فقال عمر لعلي بن ابي طالب ما خلفك عنا يا علي فقال علي خلفني عنكم بالكتاب العزيز فاكفوني ناحية فاكفيكم ناحية فرفع السيف من بين فاخذ عمر فضرب به الارض فكسر قبضته ثم اخذ بيد علي فاقامه فاخذ من بين هاشم وصاح بجماعتهم الى ابي بكر فلما حضروا قالوا بايع ابا بكر فقد بايعه الانصار وسائر الناس فقال علي ان انا لم افعل فمه فوالله ما ترك من بين هاشم احدا الا اتى ابا بكر فبايع الا علي بن ابي طالب فقالوا له ما نراك يا علي فعلت الذي ينبغي ان تفعل ولئن فعلت لتقتلن

الامر بكم اما كان الله ولكتابه الله فنعم ما تقولون ومن الله المستعان فبأمر الله تعجلون وبالله نثق فيما ينوبنا فان تولوا عنا فقد اعذرنا فيما بيننا وبينكم فلا تتقولوا
الهوينا ولم الحق بعدا وعقرا انما هو امكم ثم يشتر عندكم فقال البشير نعم هذا البشير عجل الامر فيما يكره
قد بقي لحاجة الانصار بها الا العذر فوالله ما ارى هذا الرجل يفيق من هذه الوثبة قبل ان تهلك انفسها فهلك الناس
فقال عمر فمن لم يكره بايعه كما بايع ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يدعن احد فليصر
بنا دعنا اهل البيت فوثب الحباب بن المنذر فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم ولا يسمعن قول هذا
ومن معه فيجتاحكم فاصلكم فمن ابى فليضرب على انفه بالسيف فوثب عمر بن الخطاب فقال اقتلوا سعدا قتل الله سعدا
فقال عمر قتلته الله وانا والله ما وجدت في نفسي شيئا قط ما وجدت في نفسي من كراهية ابي بكر
حاضرا فخشيت ان اختلف امره ان يحدث بعدي حدثا فاحب كل رجل منا ان يرضى نفسه بعد ان كفينا امر ابي بكر
فقال قائل من الانصار قتلتم سعدا قتله الله فقال عمر قتله الله وانكر ان يكون قتله احد وقال ان الله
يقبل الطلوب لا يقتل الا باقراره ثم قال عمر ان عبد الرحمن بن عوف اتاني فاخبرني ان رجلا من المهاجرين
لا يحسدني ولا يحسد صاحبي عليها وجدت فذاك ما كان احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اقرب
عند ابي بكر منه وكان ابو بكر يشاوره ويأتمر برأيه فقال بعضهم لم يفعل ذلك بنو عبد مناف وهم بنو عم
رسول الله صلى الله عليه وآله وبنو اخواله وبنو زهرة وبنو تيم وبنو اسد وبنو فهر وبنو الحارث بن فهر
وبنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو عدي وبنو جمح وبنو سهم وبنو قصي وبنو الحارث بن قصي وبنو
كعب وبنو لؤي وبنو الاشدق فقال فما اصعد ابو بكر المنبر شاورهم وبايعهم فقال بعضهم لم يفعل ذلك بنو
عبد مناف وبنو زهرة وبنو تيم وبنو اسد وبنو فهر وبنو الحارث بن فهر

نفسك وعيالك الى اهلهم من عظيم ما يجرون عليكم ان اقررتم بالسيخانات ثم تقرعون وتحقرون وتضربون فطال ما
كنتم معاندين لابي بكر وانا اعلم ما يعدل ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا حظ لك فيه ولا فضيلة
المسلمين ونبيهم فيما بينك وبين الله فقد اعادك من اندادك ولا يمكن كبر ابي بكر استكبر ثم قام ابو عبيدة بن الجراح
اصبر يا ابن عم فانك لم تزل حليما ذا رأي في دينك وفضل في نفسك

لله كان الحق لها غير رضا ابيها بكرهته فاطمة فغضبت ساخر خطبا الى بعضكم وتوصل الله عليه وآله انا معشر
العلم صبر على بلاها ومن وراد الحكمة فلها تعاونا بها وانكم جميعا مضطرون فيها اشكل عليكم مما تعودتم الكبر هو
مستغن من كل احد منكم الى ما هو من السابق الى الجنة لا تضلكم عند نفسها فيما بالكم تجهلون وتبترون على الله ورسوله
الجهوة الدنيا على الآخرة بئس للظالمين بدلا اعملوا على حسب ما جعلنا الله ولو تولوا عن الحق ويدين ولا تزدادوا على الاعتاب
فتقلبوا خاسرين ثم قام ابي زمن كعب فقال ايا بكر لا يحل حقا جعل الله لغيره ولا انكر اذ قد من صبي رسول الله صلى الله
عليه وآله في حياته ووصيته حتى عرفه ذلك منكم ولا انا ولا انت فجعل الله لنا فاخبت فسدد ورأيا لا ناب بحقك ومزيدك
ولا تخصص هذا الامر دون المسلمين بجهالة ولا بدلة نفسك فيما لجة وبالغلل فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك بئس
لعمر الله ما تأولت بظلم المصيبة ثم قام حزة بن ثابت فقال ايها الناس اشهد لسمعت ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قبل شهادتي وحدكم لم يرد موضع غيري فقال ابو خزيمة انا اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب ما هذا ولا ذاك فقام خزيمة فقال ما علمت انا على الا البالغ المبين ثم قام ابو
الهيثم بن التيهان فقال انا اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله قام علينا يقيم يوما بعد خم فقال الا انتما انا
الا الله ورسوله قال فعلام نقيم الا لعلم الناس انه رسول الله من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه وكنت اخوه فلذلك
فعناه اطاعة الامة لرسول الله صلى الله عليه وآله فسئلوه عن ذلك فقالوا قولوا له على ولي المؤمنين بعدي فقام
الناس الموت وقد شبعت بما حضر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان ابو الفضل كان بعانا ثم قام سهل بن حنيف فحمد
الله واثنى عليه وصلى على النبي محمد وآله ثم قال ايها الناس اشهد على اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد رايته بهذا المكان يعني الروضة وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام يرفعها يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي
ووصيي خياري بعدي فالله الله في ولد ابي فانه منه بخير وسيخرج من صلبه احد عشر مهديا فمنا من ينتظر ومنا من يقاتل
عدوه فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قام عمار بن ياسر فقال ايها الناس ان الله اكرمكم بنبيه
وشرفكم بدينه فبينه لكم ولم يدع شيئا مما تحتاجون اليه الا بينه فجعل علي بن ابي طالب عليه السلام احد الثقلين
الذين امرتم بالتمسك بهما فحاد عنه قوم فهووا في النار ثم قام ابو ايوب
الانصاري فقال اتقوا الله ايها الناس في اهل بيت نبيكم ولا تعدوا بهم حتى لا يجعل الله لهم نعمة ثم لا يسمع
اخوانه مقالتنا بعد مقالتنا بينا نحن على مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ومعنا اهل بدر اذ اتاه جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان اهل بدر اهل الجنة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم قام ابو
ايوب فقال ايها الناس اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي في امتي
تقول اما معشر من قال لقد اتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان اهل بدر اهل الجنة
فقال لم يعرني الخطاب ان يخبرها بالكتاب اذا كنت لا تقوم مقام فرشي افت نفسك هذا المقام والله لقد سمعت ان
اخلعك اجعلك في سائر الحجاب فقام قنفذ فقال لعن ابي اخذ بيده وانطلق به منزله وبقي شهرا لا يخلون مجلسه
الله صلى الله عليه وآله فلما كان في اليوم الرابع جاء هم خالد بن وليد معه لعن جعل فقال لهم ما يجلسكم فقد طمع

نهارا وتصبحوا وانتم سالمون الى حفر خيبر ومعكم الف سجاد وثلثمائة شعار مغاير وجعل ومعكم الف رجل فاذا انبجست لكم رجل رجل حتى تجمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين باسيافهم تقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله اصحابك على الذين فيهم الرجل منكم يتكلم بالكلام الامر لنا خذ من الله ينجينا فقام اليهم خالد بن سعيد العامري وقال يا بني مهنات الخبيثة ايا سيافكم تهددنا سالم تجمعكم ثم تجمعوا والله ايا سيافكم احلف لنا انكم لا تكونون منكم وان كنا قليلين لان محمدا صلى الله عليه وآله اذا اعان طائفة اعانها حتى اذا كثرت جمعي وجماعتكم انه الحق ان ابا عذرتكم فقال ابو الهيثم بن التيهان جعلت فداك نفعنا بما علمتنا فعرفت ذلك مقالتك شكر الله سعيك فجلس وقام البرسلمان الفارسي فقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء بعقول بينها انتهى وبين عمر بن الخطاب مسيرة شهر فقال عمر بن الخطاب لاصحاب النار وبئس قبلة وقبل من مصر فلست شك الا انكم هم فبعث عمر بن الخطاب الى علي امير المؤمنين عليه السلام واخذ بحجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا بن مهنات الخبيثة لولا كتاب من الله سبق ووعد من رسول الله لقد كنا ابنك اثبتا اضعف ناصرا واقل عددا منك فقال له اصحابه فقال انصرفوا راشدين فانصرفوا فقال له رجل من اصحابه ما اشد الغضب لك يا امير المؤمنين فقال ويحك انه دخل قلبي من الشيطان ما كاد ان يحول بيني وبين دخول الجنة ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ان ابا بكر وعمر يليان امر امتي من بعدي فيملكان ويسميان انفسهما خليفتي رسول الله ويعملان بسيرته فلا يخالفان منها حرفا ويموتان على فراشهما فيلي امتي من بعدهما رجلان سميهما هارون وشبر فيقتلان ويسميان انفسهما خليفتي رسول الله ويعملان بسيرته فلا يخالفان منها حرفا ويموتان على فراشهما فيلي امتي من بعدهما رجلان سميهما شبيرا وشبيرا فيقتلان ويسميان انفسهما خليفتي رسول الله ويعملان بسيرته فلا يخالفان منها حرفا ويموتان على فراشهما فيلي امتي من بعدهما رجلان سميهما حسنا وحسينا فيقتلان ويسميان انفسهما خليفتي رسول الله ويعملان بسيرته فلا يخالفان منها حرفا ويموتان على فراشهما فيلي امتي من بعدهما رجل سميه ومعدنه ومعدن آبائه اسمه مهدي امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا الذي دخل قلبي من الشيطان ما كاد ان يحول بيني وبين دخول الجنة ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ان ابا بكر وعمر يليان امر امتي من بعدي فيملكان ويسميان انفسهما خليفتي رسول الله ويعملان بسيرته فلا يخالفان منها حرفا ويموتان على فراشهما فيلي امتي من بعدهما رجلان سميهما هارون وشبر فيقتلان ويسميان انفسهما خليفتي رسول الله ويعملان بسيرته فلا يخالفان منها حرفا ويموتان على فراشهما فيلي امتي من بعدهما رجلان سميهما شبيرا وشبير

رسول الله صلى الله عليه وآله الذي صنعوا كذا وكذا وانا بابكر اتاهم على بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله فاراد ان
الظلم ان ينازعوا الامر اهله وحقا انهم لنا هم بغوا علينا جميعا بهتانا واثما لا نقاتل على استحقاقنا بالسلمان فهل اذى ان اول من
بايعه على بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا الا انه قد اتاه بعد ذلك جماعة حين تخلف سعد الانصار وكانت ممن
من بايعه وبشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم مولى ابي حذيفة قال لبث سنين عمر هذا او لبث ثلثة ممن اول
من بايعه حين سعد بن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لكن رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصا بين عينيه سجاة
شديد الشهر قد صعد المنبر وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايت بقايا من هذه المكان قد بدلت بابا بعد
غير بلاد فيا بعثة نزل فرجع من المسجد فقال على الجلوس اسلمان وهل ترى من هو قد كان ولكن شانني شانه
كان شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ذلك ابلغ بي لما اخبرك رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ابليس رفع اصحابه بشهادة نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد فانكم بايعتم بامر الله تعالى فاخبرك ان قوما ممن
من انفسهم لم يرجوا ان يبلغ الشاهد الغائب فغاب اياما السنة ومرة اصحابه بهتانا فقالوا ان هذا امر محفوظ منصوص مقالتا لا
للعلم من سبيل فعلموا انا هم منعزيهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كما حزينا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
ان نوحا قد نجى اثنين وسبعين انسانا بسبب نوح بابكر ة ظالمين ساعة بعد ان تخاصموا في سفينة فجعل ثم يقولون انجى فيكون اول
من بايعه على منبر بابكر بثم صفوح بثم كيف بشر بعد ذكر اغم بجميع شانا بليس اما بليس فبشر وبكى ثم يقول كذا
زعموا ان ابليس على عليهم سبيلا فكيف اذا يقولون صنعت بهم حين تركوا امر امرهم الله بطاعة امرهم رسولي فقاتلت سلمان فلما
كان الليل جمع اهل الطف حتى حاذوا واخذوا بناحية الحسن الحسين فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا الانصار الا
الحق في زمرة وذكر حقه وذكر فضيلته واختياره ومن جميعهم الا ان يعترفوا بعلي جعلا فامرهم ان يسمعوا بكرة على قيس ثم يسلموا
سلاحهم ففعلوا بعلي الموت فاصبح فاصبح ابو ذر فاخبرهم ان سعد بن ابي وقاص واسامة بن زيد والمقداد والزبير
بن العوام لم الا من الليل الثاني فانا شديد الله فقالوا اصبحنا بكرة فانهم احدثوا غدرا فلم الليلة الثالثة فاوفى احد
غيرنا فقال راى على الجمع عليه وقلة وقائم ليزيد بن وقابل على القرآن يولد ويجمع فخرج حتى جمعه كله فكبه على
نزله والناس في المسجد فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه انك شغلتني فقد اليهم ان لا ارتدي برداء
الا للصلوة حتى اولف القرآن فجمعه فخرج حتى ثم على الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقام عليهم حاملا مصحفا حتى اذا وضعه بين ايديهم ثم قال انا كنا قد عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وآله ونشهد ان
حتى جمعت كله في هذا الثوب فلم ينزل الله على نبيه آية من القرآن الا وقد جمعتها ولست بقارئها الا وقد قرانيها رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها فقالوا لا حاجة لنا في عندنا مثله ثم دخل بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الاعلى
فليبايع فانا لسنا في شيء حتى يبايع فلم يبايع امتناعا عن امر رسول الله ابو بكر رسولا ان اجب عليا فجاء رسول الله
فاتاه الرسول فاخبره بذلك فقال على اجبته فاسرع فانكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى
ان الله يرسل اجبتما فاخبره فذهب الرسول فاخبره بما قال تعالى اذهب فقل اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره فاتاه

فقال علي يا عمر بطل الله عهدك واللهِ ما لك الا العهد الذي ترى فاعمل ان بدا لك الامر لا يصلح الا لك فقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة فسلموا علينا بامرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحباه عمر بن السبعة فقالا امرنا رسول الله رسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله انهم سمّاكما الله ورسوله ولكني اوصيكما بامير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب اللواء الغر المحجلين بعمله التقوى العتبة على الصراط فمن دخل الجنة بمحبته واعداء النار فمن اطلق الرسن الذي بكفه خرج ما قالا فكونا عند ظنه بكما فلما كان الليل حمل فاطمة عليها السلام على اتانها وقدمها امامه وجعل يهتف بالانصار فما بقي منهم رجل ولا امرأة الا اتاه فاستقبلهم فاطمة عليها السلام فقالت انصرفوا حرسكم الله فقد قضينا ما نرى في هذا الامر حقه وما كان ابو بكر ليتعدى بنا دارا بعد ان سمع منا فانصرفوا راشدين وجاء القوم جميعا فطرق الباب فقالت يا ابت يا رسول الله هؤلاء القوم بالباب فان شئت ان نقوم دونك فعلنا وان شئت ان نمضي الى ابي بكر فعلنا فقال ما اريد ان تفعلوا شيئا من ذلك ولا ان تمضوا الى ابي بكر فقام علي عليه السلام فاتاه فقال يا ابا بكر ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وما اسرع ما نسيتم ما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله في امر اخيه ووصيه وابن عمه وزوج ابنته وابي ولده ان كنتم تعلمون ما عهد الله الينا في ذلك فقال ابو بكر انا يا ابا الحسن ما نسينا ما عاهدنا عليه ولا رغبنا عما عقدنا عليه ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يطأ عقبك فخشيت ان تكون قد حدث برسول الله صلى الله عليه وآله حدث فلم آمن احداث الناس فقال علي عليه السلام فان رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد توفي وانا حي ترى ان احدا يحول بيني وبين ما ورثني رسول الله صلى الله عليه وآله من سلاحه وكراعه فقال ابو بكر لا

بتوك كذا و كذا فلم يدع شيئا قال فبعث علي رضي الله عنه عماله الذي كره فقالوا فيه فلما خاطبوا بوكران بعثره و عنفوه
بادوم فقال كلما خلت سمعنا ما ذناو وعتر قلوبنا و لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول بعد هذا
انا اهل بيت اصطفينا الله و اكرمنا و اختار لنا الاخرة على الدنيا و ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة و الخلافة
فعلى هذا علي رضي الله عنه اما احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله شهد هذا ام سمعه قال بل سمعه رسول الله صلى
الله عليه و آله قد سمعنا منه هذا كما قال و قال ابو عبيد و سمعت ابا محمد يحدث عن مغيرة و مطرف بن طريف عن ابي جميل سنة سمعا ذلك
من رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لهم اشرفا هم فيم تحصمون فذكر الملعون الذي بعثه عثمان عليهم فاخبر الكبش ان ملك الله محمدا
او اما ما ان ترد و اهذا الامر على اهل البيت فقال ابو بكر و عمر فما علمك بذلك ما علمناك عالما قال اعلم ذلك بانبيه ربي فاسألوا ان
و انا شاهد قال ذكر كم بالله و بالاسلام اسمعتم رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ذلك لي ان فلانا و فلانا احق على
هؤلاء الخمسة كلهم قالوا نعم فلما قاموا و نعاتوا و اعلموا ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعنا رسول الله يقول ذلك لك فقال
يا بي انت و امي يا بنية الله فما لي اراك اصفر اذا كان ذلك فقال لك ان جبرئيل عليه السلام اعلمني انك اسرع اهلي لحاقا به فلم
تجدوا علي ما فيه بهم لحقت بربك فقال لعلك اردت ان تقول اما و الله لقد اردت ان اقول لا و لكن جبرئيل اخبرني ان الذين يا تقون و فوني لحاقا
فاحببت ان اقول ذلك لا بنائي احد منهم كيف لا و ابنة الغيث ثم ناعية قبل ان يبايع بايام ان القوم استضعفوني و كادوا
يقتلوني فلم تنا و لبث ابو بكر ما بعد قتل الزبير يبايع فابى فوثب عليه عمر بعد الذي فعل بالزبير ابن ثم قال و الله لتبايعن
سيفير بده ضربه بالسيف حتى كسره فقال الزبير يا عمر اما و الله لو ان سيفي كان في يدي كما كان في يدك ما ولوا هذا
قال سلما ثم اخذ الزبير سيف خالد فكسره على حجر ثم ضرب به فكسره ثم قال يا بني ابن عمك خير بين السيف و الذل فاختار
الذل و موجوء حتى تركوه مثل الثعلب يتلوى فلما رايت ذلك منهم اخذت سيف عمر فاشتملت عليه و كنت رجلا شجاعا فلم يدن
الا احد رجلين اما مقتول و اما مقتول فلما رايت ذلك منهم علمت ان الموت قد نزل بي فاخترت القتل على الذل فحملت عليهم
فانفرجوا عني و لو ثبت لي طائفة منهم لقتلتهم و لكن الله اراد ما اراد فلما رايت ذلك منهم علمت ان الموت قد نزل بي فاخترت
القتل على الذل فحملت عليهم فانفرجوا عني و لو ثبت لي طائفة منهم لقتلتهم و لكن الله اراد ما اراد فلما رايت ذلك منهم علمت ان الموت قد نزل بي
فاخترت

الصديق بن الخطاب فقال لعمر ما عليك لو تركت ابنك سكن فسكت فلما اصبح غدا عمر على ابي بكر فقال يا خليفة رسول الله صاحبي فقال ما لك يا عمر فقال ان ابنك قد اغلظ لي في الكلام فاحببت ان اجيء به اليك فتعاتبه فقال ما فعل فقال عمر فاسكت فقال ابو بكر لعلك يا عمر غضبت على ابني فقال عمر اي والله فقال ابو بكر فلعلي اذهب معك فقال عمر ان شئت فقال ابو بكر فقام معه فاتى منزل عمر فلم يجد ابنه فقال اين ابن اخي فقالت امرأة عمر ذهب يصطاد

الجاهلية وسبها على الجاهلية فقال رحمها الله قولي لا والله فمن بقتل التاركين والمارقين والقاسطين ومن وقعت
المواعدة لصلوة الفجر ان كان احمد واخبرت للسدة والشهرة ولكن الله غالب امره وكان ابوبكر والله الخالدين الوصيين
اذا اتصفوا من الخير فاصر بعتق على تصلي الجنبة لجلالة ابوبكر فالصلوة بذكرة المواعيد فتذكر فمن في
صلوته تحكم كادت الشمس تطلع بتعجب لا يراه ويخاف الفتنة لا بامر على نفسه فصلى قبل ان يسلم من صلوته حالة
لا تفعل الا امتهلة بمثلها وفي رواية اخرى لا يفعلون خالدا الا مرتد فالتف على عليه السلام فاخاله وسلم على السيف
الجاهلية فقال خالد الا تراها يا امير المؤمنين قال اما لو كنت حاضرا لقلت لك ما قال لك ابوبكر فقال له عمر انها لو
تكاتبك شعرا فقال له على عليه السلام كيف بك لو لم تلق منك الا والكل فوق الحدود والتدبير لا
فاسبق به الغضا لعلت اني الغر بعض شرة كانا وانصف جندا وفي رواية اخرى فيه فتدبر فقال خالد انا يا
المؤمنين فعلى عليه السلام اخاخالد انا صبر لك الشباب الوسيط فذهب ذلك الوقت فصبر صبر اصلح خالد صفحة فكره فقرع
انتهى همتهم انصفهم احمد خالد الذي تيا برجل على عهد على عليه السلام لا يتكلم فقال ابوبكر لعمر هذه مشورتك المكوكة
كنت تظن لي هذا واحمد الله على سلامتنا كلانا وان احمد فجاء صبر به لحظة تحتي عنده عما فبث ابوبكر الى ابيات
فجاء وقد شفع البواب عليه فقال يحق هذا القبر ومن فيه حتى لما دخلها الا تركته فعمل ذلك قبل العباس بن
عليه احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على ابي بكر بما سمعا من فاطمة الزهراء عليها السلام فدك الكبار
والسند عن خادم بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع ابوبكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار
بعث الى فدك من اخرج كيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة عليها السلام الى ابي
بكر فقالت له يا ابن ابي قحافة اترث ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله وانا لا ارث ابي فقد جعلها لي رسول الله صلى
الله عليه وآله بامر الله تعالى فقال لها هات على ذلك بينة فجاءت بام ايمن فقالت اشهد يا ابابكر لقد اخبرتني فاطمة
بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انشدك بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ام ايمن امرأة من
اهل الجنة فقال بلى وانا اشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله فاتت الفريضة حقها فجعل فدك
لفاطمة عليها السلام فجاء علي عليه السلام بمثل ذلك فكتب لها كتابا فدفعته اليها فخرج عمر فقال ما هذا الكتاب فقال
ان فاطمة سألتني ان ادفع فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي عليه السلام فكتبت لها كتابا فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه فخرجت
فاطمة عليها السلام تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد حوله المهاجرون والانصار فقال يا
ابابكر ما منعك ان رددت على فاطمة عليها السلام فدك وقد جعلها لها رسول الله صلى الله عليه وآله بامر الله
فقال ابوبكر هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعلها لها والا فلا حق لها
فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابابكر تحكم فينا بخلاف حكمك في المسلمين قال لا قال فان كنت انت بايدي المسلمين
شيء مملكوه ثم ادعيت انا من من المسلمين البينة قال يا ابابكر اسئل البينة قال فاطمة عليها السلام تسئلهم البينة على ما في يدي
وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده فلم تسئل المسلمين البينة على ما ادعوها شهودا كما

سئلت عمرو ان اذعت علیهم سنک ابو بکر فقال عمر الحمد لله فخاصمنی کلامک فانا لا نقوی علی تحمله فان ثبت
بشهود عدل او الا فهو فیئ للمسلمین لا حق لک ولا لاصحابک فیه فقال ابو بکر ثبت علیک یا عمر فقال
نعم فقال اخرج عن قولی للمغیرة وجعل اتاریه بالتهدید فهو حکم التجبر اهل الثبت وجهه فقال ابو بکر انشدک
عمرا فقال لهم قال فلوان شهودا شهدوا علی فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله بما خشیه ما کنت صانعا بها
قال کنت اقیم علیها الحد کما اقیم علی نساء المسلمین قال فکنت اذن عند الله من الکافرین قال فلم قال لانک قذفت
الله بالقطیعة وقبلت شهادة الناس علیها کما قذفت حکم الله وحکم رسوله ان جعلها قذفک وقبضه فی جوشم تلک
شهادة اعرابیة بائل علی عقب جملها واخذه منها ذلک وزعمت انه فی المسلمین وقال له رسول الله صلی الله علیه وآله
البینة علی المدعی والیمین علی المدعی علیه فرددت قول رسول الله صلی الله علیه وآله البینة علی من ادعی والیمین علی
من انکر حتی علمت انه قد علم ما لم تعلم وانکر بعضهم بعضا وقالوا سل والله علی ما تدعیه فاخذ بیدی فانطلق
بی الی منزلها فدخل فاطمة المسجد
فوطأت بقربها وهی تقول انا اعذک ان تعذبنی ارض ولبلها واخذ بقولک فاشهدهم کلا تعب فترکان یعذبانها
فقال لها یا بنیة اشهدی علیهم فانکر الخطب فترکان جبریل الآیات بوقتنا فقاتلها لکل الخبر محجب وکنت بدا ای
فوالله ما غضب علیک الا من اجلی فقال ابو بکر انشدک الله ان تکون هجرتنی ثم قال یا بنیة ان کنت اغضبتک
فلا اغضبک الله ثم قال یا بنیة ان کنت اغضبتک فلا اغضبک الله ثم قال یا بنیة ان کنت اغضبتک فلا اغضبک الله
فلما کان الیوم الثالث اخذ عمر بیدی فانطلق بی الی منزل فاطمة فاستأذن فلم تأذن له فاخذ عمر بیدی فانطلق بی
الی منزل ام ایمن فاستأذن فقالت ما لی ولک یا عمر ما تترکنا ان نستریح منک فقال لها یا ام ایمن ما ترین من
حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها ام ایمن فانی اشهد علی رسول الله
صلی الله علیه وآله انه قال ام ایمن امرأة من اهل الجنة فقالت ما کنت لاکذب رسول الله صلی الله علیه وآله
فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها
یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن
ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من
حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة
رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله
صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله
علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله
فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت
ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک
تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی
عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا
شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا
فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال
لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها
یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام
ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن
ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما
ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین
من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من
حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق
ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة
رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول
الله صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله
صلی الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی
الله علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله
علیه وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه
وآله فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله
فقالت ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت
ما اراک تغنی عنا شیئا فقال لها یا ام ایمن ما ترین من حق ابنة رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت ما

فراعى لامم فرقة ادناها الحكم على ابنائها وطايفة لاورثا لها منكرة لله مع عزوفها فانار الله بمحمد صلى الله عليه وآله
ظلمها وكشف عن القلوب بهما جل عن الاعتماء وقام في الناس بالجهاد فرقا نفذهم من الغوايز وبعد بهم من العماية
وهداهم للذين القويم وهداهم الى الطريق المستقيم فجعل الله المتحزم افرا واخيا ويغثة ولبنا فجمع صلى
الله عليه الغرب بعد الدار وراحة بعد حقب الملا الكدر الاوار ورد حتى الزرا العفاء ومجاورة الملك الجبار
صلى الله على ابي نبيه وامنه على الوحي صفيه خيرته من الخلق ورضيه الله عليه وعلى اهل بيته الكرام تم التفت
الى اهل المجلس وقال انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحمله دينه وحيه امناؤه الله على انفسكم وبلغاؤه الى
الامم نجيم حق فيكم وعهده اليكم وبقيته استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقران الصادق والنور
الساطع والضياء اللامع بينته بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبطة بها اشياعه قائدا الى الرضوان
اتباعه مؤدية الى الجاة استماعه بيناته جالية للمنورة وعزائمه المفسرة محارمه المحذرة وبياناته المجلية وبراهينه
الكامنة وفضائله المتبرعة ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة
تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص في الحج تشييدا للدين والعدل
تنسيقا للقلوب طاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا للفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استجلاب
الاجور والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين حاجزا عن التخاذل وصلة الارحام نماء في العدد والقصاص
حقنا للدماء والوفاء بالنذور تعريضا للمغفرة وتوفية المكايل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها
عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية
فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به وانهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده
العلماء ثم قالت ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه وآله اقول عودا وبدءا ولا اقول غلطا ولا
افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان
تعزوه وتعرفوه تجدوه ابا ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى الله عليه وآله فبلغ الرسالة
صادعا بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا بأكظامهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة
والموعظة الحسنة يجدل الاصنام وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق
عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق
وفغرت بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع
قبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من
حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال و
ذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن للشيطان او فغرت فاغرة من
المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه تخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله

خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين انها لحية قبلة اهضم تراثه منه انتم بمرئى منى ومسمع منتدبتم ومعكم تليسلم الدعوة وتشلم الهجرة
وانتم ذوو العدد والعدة والعتاد والاداة والقوة وعندكم السلاح والجلد فتوافيكم الدعوة فلا يثنيني دأبكم ولا
تلبثون الا ريثما تركب الفرس حتى تجدوني كقارع بالطريق الضجة اظن الجبن اخترت لنا اهل البيت
قاتلهم العرب تجلدكم الكرة بعد الكرة وتحلم الايام وكالحم اليهم لا يبرح او تبرحون نارهم فاذا رجعن حسرى
الاسلام وقد تعلمت الايام وخضعت ثمرة الشرك وسكنت فورة الاباطيل فتقدمتم ارادوا الكفر بهذا الدعوة المبرمة
نظام الدين فالحقرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد الايمان بؤسا للقوم الناكثين
ايمانهم من بعد عهدهم وهموا باخراج الرسول وهم بدءوكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين
الا قد اراني قد اخلدت الى الخفض وابتدعت من هواجس الهوينا والبطء والقصر وخاوص الاباعد ويجوم التقيض من السعة
فجمعتما وحشي ورديني سعة فان ذلكم ريثما تؤوب من الاوب جميعا فان الله فيء حميد الا وقد امكنني هذا
على مرمى من البغية الى خاصرتكم والغرة التي استشعرها قلوبكم ولكنها فيضة النعرة ونفثة العبية ونخوة الشيطان وهمزه
الصلف وتقدمة الجهل وقد نكصوها ولات حين مناص حتى اذا ظهرت نعرة الظهر وتفيأت الغارب وسوقت بنصيبك الله وشنار ابدا
موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فنهنهت اقعاصا تتلعثمون وتسيغون الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
انا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فاجابها ابو بكر عليه
من حضان وقالت يا بنية لقد لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما على الكافرين رحيما وفيا لها وتعقبا
عظيما اذ رجوناه وجدناه اباك دون النساء وابا الفلك دون الاقربين واخا الالف دون الاصدقاء اثره على كل حميم وساعده في كل مهيم لا يحكم
الا سعيدا ولا يبعثكم الا شقيا قام بعزم رسول الله الطليق وابن الهجرة المجبوب على الحرام نساء والى الجنة رسالة الكاذبة
ياخرة النساء وابنة خير الانبياء صادعة بقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
صدقت يا امة ما كان رسول الله ناطقا عن الهوى وان قوله الا وحي يوحى ما جعل الله له الا من علم وما علمه الا الله ونحن الشهود
انه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا
وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا
ما حاز فدك وشبه الكراع والسلاح بقاتل بها المسلمون ويجاهد الكفار ويجالد في المرة بعد المرة الفجار وذلك باجماع
المسلمين لم انفرد بوحدته ولم استبد بما كان الرأي عنده وهذا حالي وهذا مالي هما بين يديك لا نزوى عنك ولا
ندخر دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا تدفع من فضائلك الا بوضع ولا ترتقى رهانك اصالة مجدك
وما قد فيها ملكت يداي فهل ترين ان حالفت ذلك بالك صلى الله عليه وآله فقالت عليها السلام
سبحان الله ما كان ابي رسول الله صلى الله عليه وآله على كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور وهذا بعد قتله شهيد اتيقه راغما مع ما لكم من العود الى ربه فعند ساعة ربك يضمحل الباطل وينكشف الغيطاء ويخسر هنالك المبطلون وما انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين

عليا الا كلهم من فوقكم ومن تحت اقدامكم ولو دعوتم الليل فجوابه اجابتكم ولو دعوتم النهار فجوابه اجابتكم من النجاد
لا انكم ولما اغاث الله ولا احاش لكم سهم من مزاحم بعض لقصد ولا اخلفت اشان بحكم الله ولكن ابتم فولتموها
غيره وبتم بالبلاء واقتطوا من الرخاء فتابائم تابعتم على سوأة انتقضت بالصخر فما بينكم من الولاء عليكم
بالحمد عليكم فيما تعدون القاعدة الى النجدة والدعاء اليها ابو الفتية عليكم وابو المؤمنين من بني هاشم
فوالله لقد سمعنا عليا عليه السلام يقول ما ابو الحسن مع بنيه اكل الدهر ابو بكر وبنوه علينا بالا العجمة
وقحة بابل هابيل فقتله وكفارة اقدامكم موتى بغير ان قام هذا الامر كما مر بني اسرائيل فان يذهب بكم انها
الناس بكم بالا اما ابو بكر فلا اجهلهم انما جاهليتم اجهلهم انما حسدتم محاسنه والله لم يرتد كفار بغيب بعضكم
بعض المسجد بجهاد انما هو على الناجي الهالك وجهاد الكافر بالقضاء الاولى اظهر تمامر في سبيل
لنبيه وبايعتموه على كره منكم وموتة عليا ابو المؤمنين وستبدل الوصيين وفاقد الفر المحجلين وما الغير
والشهداء والصالحين احتجاج ابي بكر بعلي
على الوصية مثل الحجج سلمان عن محمد بحمل بن عبد
الله بن مسكر عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال اما خطب ابو بكر قام اليه قيس بن كان وقال يا عمر اقد علوم
من شهر حتى قال يا معشر المهاجرين الذين ابتعوا رسول الله صلى الله عليه وآله انشدكم الله ان تردوا معشر الانصار الذين بوأوا الدار
والايمان وانشدكم الله صلى الله عليه وآله القرآن تنا سمعتم رضيتم ام بكتابكم اغمر تم ام خذلتم اغمر تم الم تعلموا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قام بنا مقاما فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا فان مركت مولاه ومن مركت نبيه فهذا ابنه
السلم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على
من بعدكما طاعتي واجبة على غيرك من بعدي السلم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي بكم باهل بيتي
خيرا فدعوتم لي بعد قومي واتيتموني لامر ما علمته السلم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهل بيتي انا
لهم كالذراعين على الهادين السلم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انا كم لمن بعدي السلم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي انت مني بمنزلة القائم مني فجعل طاعته طاعتي وخيرا لخلق من بعدكم بعد اهل بيتي
واحبا لناس الله طاعته كطاعتي على اتي السلم تعلمون انه بولي على اهل منكم ومكانه في كل عبية عليكم السلم تعلمون
انه كان منزلها في اسفل درها واعلى درانها واعلى درها واحد السلم تعلمون انها اذا اعبت خلفت علينكم
عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي السلم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فدعا ابنته فاطمة
عليها السلام انا نقدر على ان نعطيك ما تحبين ان نجعله نبيا واجعل اهلك اهل ذلك الظهر من
الامانات واحلهم من الرتب ما تحمدون عليها فاطمة ان الله اختار من اهل الارض رجالا فجعلني نبيا ثم اختار من بعد النبي
رجلا فجعله وصيا حبيبا ثم اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ له وليا وان عليا طهرته كما طهرت ولديه
الا انه قد مضت لما شهيتين فلا بقي بعدك بهم الا ائمة هادية افما تبشرين افما تعلمين ان ربك اطلع على اهل الارض
اشبههما كان منكم كمثل رجل نزل قفرا بسبعة عشر شهرا حتى ان يهلك فلحق رجلا هاديا فاتى الطريق

عن ابيه قال اما مات عثمان احببنا ان نحرز ما لنا في حرز فاتينا المدينة فاذا نحن بالناس عكوف حول المنبر فاذا نحن بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه على المنبر فاذا هو اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحما وكان يحبه حبا شديدا فاذا هو يقول ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق نذيرا وسراجا منيرا فاستنقذ به من الضلالة وجلى به العمى وبصر به من العشى وبين به الحق من الباطل وهدى به من الغى وفتح به اعينا صما واذانا كرما وقلوبا غلفا فبلغ صلى الله عليه وسلم ما امر به ثم قبضه الله اليه فتركنا على الطريق نهيع فيها هيعة الابل ونحدو حدو الخيل ونرقل ترقل الفحول ونطأ وطأ الجمال ونسير سير الرياح ونقتفي اثر النبيين ونطأ عقب المرسلين حتى اذا قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم ارتاب المبطلون وكفر الجاحدون وحسد الحاسدون وبغى الباغون وصد الصادون وكاد الكائدون وعند الله نحتسب ما اصابنا فان مصيبتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم اعظم المصائب في السماوات والارض فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا نكن كالمتبرمين الضجرين ولا كالمرتابين الحائرين ولا كالمتزلزلين الخائفين ولا كالمتلكئين الناكثين ولا كالمتوانين المفرطين ولا كالمتخاذلين الواهنين ولا كالمتربصين الزائغين ولا كالمتلددين الجانحين ولا كالمتمنين الغرين ولا كالمتعللين المعتلين ولا كالمتعللين المعتلين ولا كالمتعللين المعتل

هذا الامر هو الحاجة ولا رغبة فيها ولا حرص عليه لا لحرص عليه لانه يسعى في احتياج البه لا لذة في ولا قوة في اليه
وكره البشرية ولا استشارة بين وبين غيرها لما لم يتعرض عليها لما هم عنه لكن تطرق الكراهة عرضية ونظر الى معين
الشاة في قال فقال ابو بكر للمؤمن شهيد فما جعل عليه الزام ترغيب منه ولا حرص تطلب شيء بعد في الفضاء وقال
فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يجمع امتي على ضلالة فما راتبة اجماعهم اتبعت
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى من غير ضلالة فاعطيتهم قوة الاجابة ولو على غاية
احد اجتمعا لا استيقن فقال على اجتماعا ما ذكرت من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يجمع امتي على ضلالة فلا يكن
من الامة ام كما قال وكذلك القضية المتنعة فيما من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عباد وغيرهم
معهم من الانصار فقال لكل من الامة فاصلح على اجتماعهم فكيف يحتج بحديث النبي امتي اهل هؤلاء قد خلفوا ولبس الامة
فيهم طعن ولا في صحبة الرسول وصحبته منهم مقصورة الى ما علمت يجعلهم الامر بعد الامر احرف ان يقع من الكلام
ان يرجع الضمير فيه من عن الذين وكان مما رسمه الى ان اجتمعوا هم وشرعوا على الذين وبقاء له من مرجع الى ان يفهم
بعيد فرجع يقول كفاك واعلم انك لست بذلك الا بقاء جلهم على اسلامهم فقال على اجعل لك ان اخبرك عن الله
بشيء بعد الامر الذي بالصحفة فقال ابو بكر اتجعل والوفاء وفيه فقال هات وانا احب وحسن السيرة واظهار العدالة
العلماء بالكتاب الاستدعاء وفضل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها واستحباب المطلوب من الظالم القريب البعيد
ثم سكت فقال على استمر وا انا بعد والقرابة فقال ابو بكر والسابقة والقرابة فقال على لست اشاركك بالله يا ابا
بكر افي خلصك بحديث الصحيفة الوثيقة فقال ابو بكر بل فيما ذكرت الا الحسن قال فاشهد بالله انها لهي في رسول الله صلى الله عليه
وآله قبل فكان المسلمون امة انت فقال لا انت قال على فاشهد بالله انا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع
الاعظم الامر بشيء بعد عام انت قال لا انت قال على فاشهد بالله انا وقبت رسول الله صلى الله عليه وآله بنعشي الى القبر انا
انت قال فاشهد بالله انا المولى لكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير امام انت قال لا انت قال على
بالله لي الولاية مع الله مع رسوله في اثبات الزكوة بالخاتم امام انت قال لا انت قال فاشهد بالله الى الوزارة من رسول
الله والشد من ظهره دون من عداهم انت قال لا انت قال فاشهد بالله اني ورد رسول الله صلى الله عليه وآله الروا هو على
ثم بما اهدى المشركون امام بك وبأهلك ولدك قال بل بكم قال فاشهد بالله انك لاهلي وعشيرتي اثبر التطهير الرجس الله
ولاهل بيتك قال بل لك لا اهلي بذلك قال فاشهد بالله انا صاحب صورة رسول الله صلى الله عليه وآله الروا هل في
وتكذيبوا الكتاب اللهم هو لا اهلي البك الا لك الدار انت قال بل انت واهلك ولدك قال فاشهد بالله انا صاحب
اثبر يوقنون بالبعث ويجاوزون بوما كان شرهم مستطيرا امانت قال بل انت قال فاشهد بالله انك الذي رددت عليه
النفس او قتلته صلوته فصلها ثم توادعتما انا قال بل انت قال فاشهد بالله انك الذي يوقد من اسمك لاسفينة
نوح الغفار ولا نوح الاعلى امانا قال بل انت قال فاشهد بالله انك الذي جاء الله رسوله برأيته يوم خيبر فتح الله
امانا قال بل انت قال فاشهد بالله انك الذي سئلت عن رسول الله دون المسلمين بعشر عبد عمر بن عبد امانا قال بل انت

قال فانشدك بالله انت الذي اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله على ناسك الى الجزع فاجابك اناما قال بل انت قد انشدك بالله انا الذي طهرها الله من سفاح من لدن ادم الى ابيه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت انا وانت من نكاح لا من سفاح من لدن ادم الى عبد المطلب امانت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اختارني رسول الله وزوجني ابنه فاطمة عليها السلام وقال الله زوجتك يا محمد اما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا ام الحسن والحسين سبطي هذه الامة واسد ولديها اسد بقولها اسدا شبابا اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله اخوك المرتزبالجناحين يطير في الجنة مع الملائكة ام اخي قال بل اخوك قال فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله صلى الله عليه وآله وعداته في المواعيد ام انجاز موعده ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي حدا رسول الله صلى الله عليه وآله عند رميه الجمار بقول اللهم اني قد ابلغت ما بحث عليك الى ربك بعد اكل لحم هذا الطير فلم يأت غيرك ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دخر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تاويل القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي قال عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم الغشاة وفضل الخطاب بقوله على اعتناكم ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي امره رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بالسلام عليه بالامرة في حياته ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي شهد آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووجدت عنده ودعته ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي سبقت القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله الى الامام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك الله النهار عند ما ابدا بابك جبرئيل واضعف بحبك ان طمعت به قال ويحك ابو بكر ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه فرماح صنم الكعبة وكبر حتى لو شئت ان تنال افق السماء لنلتها ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت حبيبي في الدنيا والاخرة ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي امرك رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه وسد عنه ما امر بسد ابواب جميع اهل بيته وانحا به رجل الى مفرها حاجا الله لام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قدمك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله صفية فمشت حيث اشار عاب الله قوما فقال استغفر ان تعذبوا بذنب لم تذنبوه ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة زوجتك اول الناس اما ناوا قدمهم اسلاما ثم كلا لا ام انا قال بل انت قد علم ذل يهود مدينة حيث ان جعل الله ورسوله دونه ودون غيره وبقول لها ابو بكر بل انت قد فهمنا وبشرها بتحقق القيام ما موتها تحمدا الله خرابه عن الله وعن رسوله وبدينه وانت خلو مما يحتاج البه اهل دينه قال فبكى ابو بكر قال فقلت لها ابا الحسن انظر ما تقيام بوعي فدرتنا انا فيه وما سمعت منك فقال على عليه السلام لك ذلك يا ابا بكر ثم رجع من عنده وطابت نفسه بوعي ثم ماذن لاحد الليل وعمر به وفي الليل لما بلغ عمر خلوته بعلي فبات تلك ليلته فراى في منامه كان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل له في محل فقام البشر ابو بكر بسلم عليه فولى عنه وجهه فتحاه مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه فقال ابو بكر

قال فانشدك بالله انت الذي

ربيل عالم فنجعل فيهم بنجعل سرتهم شبرة واعلم ان الله تبارك وتعالى اوحى اليه بهذه الامر فاوحى اليهم ارشدا
لو نعلم اعلم منكم افضلكم لو كانت هذه الامر من الله فامضين ولعلو لبني الله متبعين وبالحق عاملين فاسقوك
لهم الموعد بين فاقصر ما انت في حل انما نقضي هذه الحياة الدنيا ولا تغتر بطول حلم الله وتمادي بذلك من يجعل له عقوبة
واعلم انك سبقت كل عواقب ظلمك نفسك ودنياك واخوتك وسني نسل غافلة لحرر احتجاج ابرالمومنين
عليهم على القوم بما ذكرت عمر الخطاب وجعل الخلافة شورى بينهم وتعيين عمر ايام في جنبه محمد بن علي الباقر
عليه السلام على ابائه السلام قال ان عمر لما حضرته الوفاة جمع على الشورى بعد ان سئل نفر منهم ثم رشح على بن ابي
طالب الى عثمان بن عفان والزبير بن العوام والى طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابي وقاص وامرهم
ان يدخلوا البيت فلم يخرجوا منه حتى بايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد ولم واحدان بايعا بهم فان رضوا
ان يشتركوا ثلثة ثلثة فاجمع امرهم على فلما راى امير المومنين عليه السلام ان الامر صائر الى البيعة لعثمان قام
فيهم فخاطبهم بالحجة فقال عليه السلام اسمعوا مني فان بك ما اقول احتفاظا فقبلوا وان بك باطلا فانكروا ثم قال
انشدكم بالله الا تعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم لكم ان كذبتم هل فيكم احد فصل المسلمين كلهم غيري قالوا
لا قال انشدكم بالله هل فيكم من تابع البيعتين كلتيهما بيعة الغدير وبيعة الرضوان غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد اخو المرتين بالجنة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سمته رسول الله
خير قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم من وعده رسول الله بالجنة غيره قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم آباء ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله وما سمي شباب اهل الجنة غيره قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد قرن اسمه باسم الله في القرآن غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره
تطهيرا غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد طار جبرئيل بسبعين الكلية غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد اوتي الزكوة وهو راكع غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
رسول الله صلى الله عليه وآله قال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والمن والاه وعاد
من عاداه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اخو رسول الله في الحضر وبضعته السمر غيري قالوا لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد اله ابوه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اوتي ريحانة من الجنة غيري
قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اسمه رسول الله صلى الله عليه وآله ولد له غيري قالوا لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد سماه الله في عشر ايات من القرآن مؤمنا غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد ناداه رسول
الله صلى الله عليه وآله المعضلة من الامر فرجها غيره قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قضى بين رسول الله صلى الله
وقعت الملائكة ممره واصحابه ذهب الناس غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قضى بين رسول الله صلى الله عليه
واله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سقط فانتسلى الله صلى الله عليه الا غيري قالوا لا قال انشدكم

بالله هل فيكم احد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كذا وكذا فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد ورث
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد جعل رسول الله
صلى الله عليه وآله طلاق فلانة بيد غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم أحد علم رسول الله صلى الله عليه
وآله على ظهره حتى كسر الاحمر على باب الكعبة غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد يؤتى بالمن ثم يوتى بالاذى
الا نحن فنأتي فنحن الاعلون غيرنا فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد اكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من قصاع الشوى الذي اهدته اليه غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله
انك صاحب يأتي من الدنيا وحيدا وتأتي الآخرة فريدا فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد يعلم ان الحجوا
صفة غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد خصه رسول الله صلى الله عليه وآله غيره فيقولون لا فأقسمت
فأقسمت بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك اخوك وأنت اخي غيره فيقولون لا فأقسمت بالله
هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ابغ من احب خلقك اليك واجعله اليك فيقولون لا فأقسمت
بالله هل فيكم احد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بنابذ الى مشرك فأنزل فيه ثلاثة وثلاثين آية غيره فيقولون لا
فأقسمت بالله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في ثلاثة الاف من الملائكة يوم
بدر غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد عفر جبين رسول الله صلى الله عليه وآله غيره فيقولون لا فأقسمت
بالله هل فيكم احد صحت الله قبل غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد كان اول من احل رسول الله صلى
الله عليه وآله خارج من عند غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد شرع رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم عمل عمله فغلب الحسن هذه الحديقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعد هذه الحديقة الى الجنة الحسن هذه غيره فيقولون لا
فأقسمت بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة اتيت بالجنة الحسن هذه غيره فيقولون لا فأقسمت
فأقسمت بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اول من يدخل الجنة من اهل بيتي وانت اول من يصافحني ثم النبيين غيره
قالوا لا فأقسمت بالله هل فيكم احد اسمه احمد رسول الله صلى الله عليه وآله يده وبايعه بايمانه وبايعه جبرئيل وميكائيل
بيناهل نشتاد اهل بحران عجرة قالوا لا فأقسمت بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت
يطلع عليكم من هذا الباب نائما من فئة امير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى المشركين فقال
اللهم اجعله جلدا لا انصافا فكذا ان القائم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان فيكم انت اول رجل
احب قوم غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد آمن لهذه الامة غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد من آل الذين
ولده ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها من الماء الذي سموه عجرة فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد من
الله بنيه اجعلهم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند
الله غيره فيقولون لا فأقسمت بالله هل فيكم احد عمله رسول الله صلى الله عليه وآله الف كلمة كل كلمة مفتاح

الورقة

فهل منكم احد كان جبريل يأتيه غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد اعطاه الله ما اعطاني من حسن الوجه وحسن الصوت وحسن الخلق وحسن الشمائل غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان اسمه مكتوبا في التوراة والانجيل غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان عمه حمزة عم ابيه غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان عمه العباس عم ابيه غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدته خديجة بنت خويلد غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده ابراهيم خليل الرحمن وجدته سارة غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده اسمعيل ذبيح الرحمن وجدته هاجر غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته آمنة بنت وهب غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت اسد غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت عمرو غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت زائدة غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت الضحاك غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت الحارث غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت الحسين غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت محمد غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت عبد الله غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت عبد المطلب غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت هاشم غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت عبد مناف غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت قصي غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت كلاب غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت مرة غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت كعب غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت لؤي غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت غالب غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت فهر غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت مالك غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت النضر غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت كنانة غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت خزيمة غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت مدركة غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت اسد غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت الياس غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت مضر غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت نزار غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت معد غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت عدنان غيري فقالوا لا قال فهل منكم احد كان جده رسول الله صلى الله عليه وآله وجدته فاطمة بنت اد

وقيس بن سعد بن عبادة وميار بن عبد الله وابو ايوب الانصاري وبريدة بن الحصيب وعبد الله بن ابي اوفى وابو رافع وابو ليلى وسعد ابن عبادة الوجه عاد بحديث غلام امرد صبيح الوجه وبدا لها فقال فحدثنا ابو الحسن الابصر وهو اعتبر الحسن فلما ارسل صبيح الوجه متعنا الغائر قال فجعلت انظر الى بكر الى عمر فجرى الحديث فلما انقضت اتيتها اجعل عمر ان الحسن لحظها واطولها واكثر الشعر في الجنة فقال ذلك من بكر الاحمر الزوال وخشان فهو دار لا يعلم بحق تمامه فهو بكر الى طالب كما يطلق هو ولا احد من اهل بيته صلى الله عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الجنة احد الا وقد ترك مضلا وقد اعطاه فانا سائلكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل ايانا معشر عترة واهل بيوتنا كما كم بغير كم فانا بكم اعطانا الله وقد رجعت الى بعد تقشيره لا يا نفسا وعشائرنا لا يا اهل بيوتنا قال فصدقتم يا معشر قريش والله لتعلمون انكم لتعلمون انه لم يخبر بشيء من امر الجنة والآخرة مما اهل البيت خاصة دون غيرهم فانا بن عمي رسول الله قال الذي اهل بيته وجلدته كما قد علمتم بان بكر الله تبارك وتعالى ان يحملوا الله عز وجل ادم بارعة عشر الف سنة فلما حملوا الله ادم وضع ذلك التوبة على ظهره فاهبط الى الارض فحملته التسعة على ظهورهم فتفلجت فتفلجت الثمانية على ظهورهم فاستقلت بهم الى الارض فحملته وجعل يتقلب من الاصلاب الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل الثامنة واهل بيته واهل احد نتمنا ذلك من رسول الله ثم قال انشدكم بالله اتعلمون ان قال الامة انما يا بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل فضلنا كما فضل انبياءه كما بين الانبياء والمرسلين فانا افضل ام انبياء الله ورسله حتى ذكر ابي بطاد جاء السلام وحيث افضل لا وشما قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون حيث نزلت ان الذين امنوا واطيعوا الله واطيعوا رسوله واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الناس من بعده فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم هل تعلمون ان الله عز وجل امر عيسى ان يعلم الناس ان الله ربه وربهم وانه امرهم وانا بشر هم من الآخرة هم من صلاتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم وفضلني الله عليه بعد ذلك ثم خطب فقال ايها الناس ان الله قد سلني ربي فاضاها بها صلتكم وفضلني الناس كلهم بذلك فاعطيته فاعطيته لا بلغتها واحد بعدي ثم امر نوحا بالصلوة خاصة ثم خطب فقال ايها الناس اعلموا ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله والابكار فقال والابكار فقال ابو بريدة من نفسه فعلى اولى به من نفسه فقال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله اكبر على اتمام نبوتي وتمام ما رضي الله به لعلي بعد تمام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هكذا

الاية خاصة به على اهل بيته خاصة دون غيرهم من اصحابه فلما ارى رسول الله ذلك منهم لنا عاد الى حديثه الاول فقال اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وطفق يناشدهم الله تعالى كل رجل منهم بعد رجل حتى اتى على الحسن فقال انشدك الله يا حسن ثم ناشد الحسين بعد الحسن فقال انشدك الله يا حسين ثم ناشد كل رجل من اهل بيته على حدة بعد واحد القرآن معهم ومع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض فقالوا كلهم اللهم نعم فقد سمعنا ذلك منهم كلهم سواء وقد سمعهم قد حفظ جل ما ذكر وقد حفظ كلهم هؤلاء الذين حفظوا عنا وانا قد سمعنا ذلك منه صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون الناس شيعا فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلكم خير لكم واحسن تاويلا فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وانشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم فاشفق الناس ان يناجوه فقال الله تعالى ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الآيات خاصة فقال اما المأمورون بذلك فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون خاصة دون خاصة امروا على العموم بمباينة كل كافر فقال اللهم نعم فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وانشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم فاشفق الناس ان يناجوه فقال الله تعالى ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فقالوا اللهم نعم قد علمنا ذلك فقال انشدكم بالله هل تعلمون ان الله تعالى انزل عليه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الآيات خاصة فقال اما المأمورون بذلك فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون خاصة دون خاصة امروا على العموم بمباينة كل كافر فقال اللهم نعم

نعم قال انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا ولم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني قد
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير نبأني انهما لم
يفترقا حتى يردا علي الحوض فسألت ربي ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم قال
فمن هم اخي ووزيري فلان وفلان وكل مؤمن من ذريتي بعدكم قال وطعن ابي الحسن ثم ابي الحسين ثم
من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى ورد علي الحوض شهيدا قتل في وقته مجمعا على خلعه مخزونا على ظلمه معاديا
من ظالمهم مطاعا لمن اطاعهم مؤمنا عند الله قتالوا كلهم فشهدنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك ثم تمادى
بعلي عليه السلام الفاجر ثم شبابهم الى ان شارب الله فيه المنافق وسالم عنه حتى اكرهه على خلعه فاكرهه فبرء وقام
فقال يا رسول الله صلى الله عليك بعد ذلك بعدا لك ونفورا وشهدت ان ارتحوه قال وجزع فزع اللهم اشهد فانا لم نقل الا ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وما هذا منا من شق عصا هو ولا غيره انهم سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا
فقد كذب ليس يحبني ويبغض عليا وانى اشهد على انى سمعت ذلك بأذني وابصرته بعيني قال لا تزعم انى لا ادري ما انا منه فمن احب عليا
احببته ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني فقد ابغض الله قال نعم نشهد لله بذلك نحوا من عشرين رجلا فقال
افاصل الحسين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال السكوت منكم كلام قالوا هؤلاء الذين شهدوا علينا ثقاتك
قوله فضلهم فسألهم فقالوا اللهم اشهد عليهم فقال طلحة بن عبيد الله وكان بقاله داهية قريش فكذب
تصنع بما تدعي ابو بكر واصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم اتوه بك يعتلون عنقك حتى نفذوا
لك بايع فاحتججت بما احتججت به فصدقوك جميعا ام ادعيت ما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الى ان يجمع
لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقته بذلك عمر وابو عبيدة فسألوه فحاشا لله ان طلحة كان ادعى ما ادعيت و
انجحت به مرة الا بعد الفضل حتى فرغ وفرغ وانا الخلافة فقد شهد اولئك الاربعة بما سمعت فقام علي عليه السلام
عند ذلك مغضبا مقالته فخرج شيخا قد ابان به كبر سنه شاقا ابصر يوم مات لم يدع في وجهه قبله قبل علي طلحة
والزبير يسمعون فقال انا والله ما طلبنا ما صححته الخلافة بها يوم الشورى احق من صححته الاربعة الذين تعاهدوا
على انوفهم بها في الكعبة ان قتل الله محمدا او توفاه ان يتوازروا دونه على ظهوره بظاهرهم فان فعلت الخلافة والدبل
والله على الذي شهدوا وما قلت انا طلحة ما قلت هذا طلحة بن عبيد الله يوم غدير خم من كان اولى به من نفسه فجعل الولي من نفسه
اكون انا او يجعل من نفسه هو امرا على احكامه وقول رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعت بمثل هذا من احد من هو اعلم غير الذي
غمرها الا استشارة رسول الله صلى الله عليه وآله وقول الفرزدق فكم امرن كاب الله وعترة الذي تعلموا ان تكتم
بما لا تعلمون ولا تخالفوا عنه ولا تعلموه فاتعلم منكم ان يقول لا يكون الظلم على الا انا اعلم بكتاب الله
وسنة نبيه وقال الله عز وجل لا امن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران بعضها من بعض وقال ان تولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال ان الله زادكم بسطة في العلم والجسم وقال اتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وانت تعلم امرها جعلوا وفيهم من هو اعلم منك بالامر بزيد بن عمر بن سفيان حتى
يحضر الله فاتركوا فاذا الا ولاية فوضعت الامانة والدليل على ذلك انهم دعوا الحاكم فجوسهم انهم سلموا على امارة المؤمنين
يا امير رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الحجة عليهم في ذلك قاعدة على هذا معك بفضل الزبير على الامة وعلى عبد
وان عوفت وعلى بقتلكم هذا القائم يعني عثمان فانا منشد الشورى احيا كانا ان جعلوني عمر بن الخطاب في الشورى كان
قد مضى هو واصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلنا في الشورى فجعله الخلافة فيهم فان نعم ان جعلها سورى
في غير الامة فليس لمشان اذا وانما امرنا ان نشاور فيهم فهما وان كانت الشورى فيهما فلم ادخلني معكم فهذا اعجب قال
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج اهل بيته من الخلافة وغيره اقرب ليس فيهم فيها نصيب له قال عمر بن عفان اجلا
رجلا فاظهار على عليه السلام لعبد الله بن عباس هذا هو الذي اشار به عبد الله بن عباس عمر فاقال المحجن خرجت فاذا انا قد شد
بالله فانه قال ان يجتمعوا اصلع قريش يجلهم على المحجة البيضاء فانهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يا نرغم فما فعلت
علة ذلك قال فما بعد ان تستخلف قال وقد تعلمت قال شبيها اكثر فاصلي قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اخبرني فخرج ثم اخبره بما له فاذا نواذ في مناوي ومن اراي ان رسول الله صلى الله عليه وآله المعنا فاذا فاذا
فما الخبر يا بن عم رسول الله السلام قال نشدك الله يا عمر لما اخبرتك بما قصدت قال اذا سكت قال فانه قال المحجن قلت
فما بعد ذلك قال فتستخلف قال لا تعصفنه الخ كتبنا ها بينا والفهقة الكبيرة نك يا عمر فما الاسئل بحق رسول الله
سكت عني قال سليم فاراد بن عمر بن ذلك الجلد خمد العرب وضيعتها قتلان واقبل امير المؤمنين على طلحة والزبير
وابن عوف وسعد فقال والله لئن كان اولئك لحمد او الا ربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ما جعل
لكم ولا بنائهم وان كانوا صادقين ما احل لكم ايها الخمسة والاربعة ان تدفعوني معكم في الشورى لان اهل اكم اما في فيها
خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد علمتم قبل هذا النظر فما اخبرني عن منزلتي فيكم وما نعرفون بمر
اصنافا نيكم كانوا صادقين قالوا صادق لا والله ما علمنا انك كذبت قط في اهل بيته ولا الاسئلا قال نشدكم الله اكرمنا
اهل البيت النبوة وجعل منا محمدا او كرمنا بعده بان جعلنا ائمة للمؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الامارة الحق
الا منا وما يجعل لاحد من الناس فيها مع اهل البيت نصيبا ولا حقا اما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله غام البيعة
لبس بعهدي ولا رسولي ختم بي رسول الله الانبياء الي ولا تبعة وجعلنا من بعده محمد خلفاء اوصيائه شهدا على خلقه قرن
طاعتنا في كتابه قرننا بنفسه ونبيه فجعل بيته احد الثقلين الذين تركهما في امته حتى يردا عليه الحوض وجعلنا خلفاء من بعده كسفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وباب حطة من دخله كان آمنا فاعلموا ان ما جاء به محمد صلى الله عليه
وآله من عند الله عز وجل لا يزيد بيان مبلغ ذلك غيره فليتهم كما امره الله فابى الحق يجلس رسول الله صلى الله عليه
وآله مكانه وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يحتج بالرحم فقال لا يبلغ عني الا الاصل من اهل بيتي انشدكم
بالله اسمعتم ذلك من رسول الله قالوا اللهم نعم فشهدا ما سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله يحتج بشيء
بزيادة فقال امير المؤمنين يا سلمان لا اصلح لصاحبكم ان يبلغ عني صحيفة اربع اصابع وان يصلح ان يكون
المبلغ عني غيره فاتيا الحق يجلب مكانه الذي جاء به عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حضر مجلس عمر

الامر فقال الطفيل قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول
الله غيره وذلك انا سائر الناس يبلغ الشاهد الغائب فقال بعرفة في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها ثم بلغها غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه وثلاث لا يحمل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل
لله فرب حامل وليس بفقيه والطاعة للائمة ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم فقال بعرفة موطن
ليبلغ الشاهد الغائب فقال علي عليه السلام انا كنت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بوعدي ثم وجوه ثم في حجة الوداع
ثم اخر خطبة خطبها حين قال انكم مدركون اقواما يقتتلون ان تمسكتم بها كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير
قد عهد الي انهما لا يفترقا حتى يردا علي الحوض كما بين هاتين واحد منا قام الاخر فتكلموا بها ان تعلموا ولا تزولوا
ولا تعلموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما امر الله الغائب جميعا ان يبلغوا من يعوا من الخاصة
لخاصة الغائب من الحي على الحي بايجاب حجة لم يقبل ذلك حتى يعرف الاشياء عرفا لذلك انما امر الحاضر ان يبلغ
الغائب يخبر ما لا يعلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله الجميع صنف الله عليهم الامر بما طلبوا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لي اسلم دمك يا علي لا يقضي فيك بعدي ولا يبرء فتى غيرك يبرء فتى وتوفي وهو فتى فعلمت
على رسول الله ما رأى ابو بكر فتى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عدا ترة بترة فاتبعوه جميعا فضلتم بذلك وصار اترة قد
اخبرهم انه لا يقضي عنه بعده الا ترة غيري وهم يكونا اعظام ابو بكر قضاء لذمتهم وعدا ترة وانما كان الذي قضى عن الميت
والعدة هو الكبار بعده وانا يبلغ عن رسول الله جميع ما جاء به من عند الله من بعد الائمة الذين فرض الله في
الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله تعالى ذكره فرجعت حتى
ما كنت اذري ما تحته بذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ضحى فسرني فرجعت الى ابا الحسن عن جميع ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله فاتيت ابا الحسن عليه السلام فاتيته في خربة بنخل فقلت له يا ابا الحسن اني اتيتك من عند رسول الله
صلى الله عليه وآله بما لم يسمع احد مثله فقال يا اخا بني سلمة ان الله اختار من جميع خلقه محمدا صلى الله
عليه وآله فجعله نبيا ورسولا واختار له اصحابا فجعلهم انصارا ومن عليهم بالايمان فجعلهم مؤمنين واختار لهم
من جميع الامم امة محمد صلى الله عليه وآله فجعلهم اصهارا وانزل عليه كتابا فيه تبيان كل شيء وبين فيه الحلال والحرام
والحدود والاحكام وما يحتاج اليه الناس كافة فيما قرب منهم وما بعد عنهم فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فبين رسول الله صلى الله عليه وآله للناس
ولاة الامر من بعده كلهم واحدا بعد واحد وهم الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله قال كنا اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ورثة الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
الذي لا يمس الا المطهرون فورثنا علما لا يوجد الا عندنا ولا يعلم احد علمنا الا من اصطفى الله من قبل ذلك
فاصطفى الله عز وجل من ذرية ابراهيم اسماعيل واسحاق ويعقوب وذريته فاصطفى من ذرية ابراهيم بني اسرائيل
فاصطفى من بني اسرائيل لاوي بن يعقوب فاصطفى من لاوي قهات بن لاوي فاصطفى من قهات عمران بن قهات
فاصطفى من عمران هارون بن عمران فاصطفى من هارون ابنيه شبر وشبير فاصطفى من شبر ولد فاطمة عليها السلام
فاصطفى من ولد فاطمة الحسن والحسين عليهما السلام فاصطفى من الحسين الائمة واحدا بعد واحد فاصطفى من
الائمة الماضين الحسن بن علي عليه السلام فاصطفى من الحسن بن علي القائم المهدي عليه السلام فاصطفى من
القائم المهدي عليه السلام ذرية طاهرة مطهرة فاصطفى من ذرية القائم المهدي عليه السلام ذرية طاهرة مطهرة
فاصطفى من ذرية القائم المهدي عليه السلام ذرية طاهرة مطهرة فاصطفى من ذرية القائم المهدي عليه السلام
ذرية طاهرة مطهرة فاصطفى من ذرية القائم المهدي عليه السلام ذرية طاهرة مطهرة فاصطفى من ذرية القائم

الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل اللوح كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله اسرافيل كتب على
جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله جبرئيل كتب على جانبه لا اله الا الله محمد
الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب اكناها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل الارضين كتب اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال
كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القرى كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين
وهو السواد الذي يرى في القمر فاذا امحى محا لا اله الا الله محمد رسول الله طمس على امير المؤمنين **وعن**
عبد الله بن الصلت قال لما ارادوا ان يحملوا امير المؤمنين عليه السلام على السرير ليصلوا عليه ابى ذلك الحسن
عليه السلام فقدم عبد الله بن ابي اوفى فصلى عليه اربعا ثم حمل على السرير وهو يقول انا اخو رسول الله
عن فلان بن فلان وهو يقول انا اخو رسول الله عن فلان بن فلان حتى عد سبعين رجلا من الانصار كلهم يقول انا اخو
رسول الله عن فلان بن فلان حتى عد سبعين رجلا من الانصار كلهم يقول انا اخو رسول الله عن فلان بن فلان
ثم قال انا اخو رسول الله عن نفسه ثم قال انا اخو رسول الله عن نفسه ثم قال انا اخو رسول الله عن نفسه

صلى الله عليه وسلم من أحد ابراهيم ابتداء على لسان رسول الله بخبر أن رسول الله وجعلني فداك انا نسأل الله تعالى
مثل الاعطاء بهم اسئلة لنفوس الاسلام ان نسأل ربنا ونحن الله ان نواجهي بوجوبك فنفعل وسئلنا
ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة فنفعل فقال رجل منا احدنا حبلت ما سئل من الله فضاع من تمر
خبر تما سئل وكان سئل ربنا ان ينزل علينا مائدة من السماء فنزل عليه كما سئل فنفعل واصحابه فان بهم حاجة
كان خبرا سئل وما عليا قط الا خبرا استجاب الله

احتجاجه على الناكثين ببعته

في خطبة خطبها حين نكثوها فقال انا الله ذو الجلال والاكرام لما خلق الخلق واحصاهم وخبرهم من خلقه واصطفى
صفوة من عباده وارسل رسوله اليهم وامرهم ان يعقلوا عنه بكتابه فرشح لكل بشر رضي فرائضه فكانت الجملة قول الله
عز وجل ذكره جشما فقالوا اطعنا الله واطعنا الرسول واولي الامر منكم فعلمنا اهل البيت خاصة دون
غيرنا فاقامنا علما بارزا بين الامر وكشف العهد وقدم النذر الينا شيئا وقدر كم الله تقديرا ان تردوا الامر الى الله
والى رسوله واولي الامر منكم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم حرم وقد قال الله لكم اوفوا بعهدكم اوف بعهدكم
اياي فارهبون ان اهل الكتاب الحكمة والايمان الذين بعثت الله لهم محمدا فانزل الله جل ذكره ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن ال ابراهيم حسدنا كما حسد اباءنا واول من حسد آدم الذي خلقه الله بيده وجعل سجود
نفخ فيه من روحه اصحاب ملتك وعلمه الاسماء كلها واصطفاه على العالمين فحسد الشيطان فكان من الغابرين
ثم حسده قابيل فقتل هابيل فكان من الخاسرين ونوح حسد قومه فقالوا انا هذا الا بشر مثلكم ياكل مما
تاكلون منه ويشرب مما تشربون لئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون والله الحجة بختارها لمن يشاء ويخص برحمته
من يشاء وهو ذو الحكم والعلم من يشاء حسد ابناء محمدا صلى الله عليه وآله الا وبحق اهل البيت الذين ولايتهم
عنهم ارجس من الحسود كما حسدنا باءنا فاذل الله عز وجل اذانا الشانيء ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ناصر بعضهم لبعض قال بعضهم كذب فعن اهل الشانيء ابراهيم نحن وشاءنا ونحن اولوا الامر منا الذين وشانا الكعبة
ونحن ال ابراهيم امر بحبنا والتمسك بنا ونحن ال محمد فقد تقدم الله تعالى ومن يتبعنا فانه منا ومن عصانا فانوا عوكم الى الله والى رسوله والى الكتاب
والى ولي امره والى وصيه ثم والى ذريته يهدون بالحق وبه يعدلون انا جعلنا ابناءكم ذلك كما ان ال ابراهيم قرنا بعد قرن
والائمة من النظر هو في ابناء وذرية ابراهيم عليه السلام حيث قال انه جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
ان امامتنا بالله وحده لا نشرك فيها احدا ولا نشرك فيها شهيدا على كم فلا تذكر ودعوتكم ودعوتكم ما انتم وشاءنا فنحن
نحن ال ابراهيم وشاءنا ونحن ال محمد وشاءنا ونحن ال ابراهيم وشاءنا ونحن ال محمد وشاءنا

احتجاج امير المؤمنين عليه السلام

على الزبير بما قاله طلحة بن عبيد الله لما ارادا الخروج عليه السلام الحجة
اما حاجتي فانشدكما غير ثلاثين من كنت البعد وكنت عن عباس رحمه الله اذ قال كنا عدا عند علي عليه السلام جلوس قال
عليه طلحة والزبير ما ستاذناه في العمرة فلما اذن لهما وقال قد اعتمرتما فاما اخلاف الحلاق فاذن لهما ثم انصرفا
فقال والله ما يريدان العمرة فلما اذن لهما فرجعا ثم قالا والله ما يريدان العمرة وما يريدان الا ان تبايعهما

وذر لا تكلما لخلفا الذين لهما ثم انطلقا حتى اذا سلكا بطن العرة قال فقال والله ما بها ديار العرة قال فقال له الذين خلفا له ارجعا الى مكانكما فاطلبا عائشة فلم يزالا بها حتى خرجا بها قال وجاء علي رضي الله عنه فانضم الى مكانه فخلا به عائشة فلم يرد عليها حتى خرجا بها فلما خرجا بها وقعد علي رضي الله عنه بين يديها قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة ولم يبعثه لاحد من اهل بيته خاصة ثم قبضه الله تعالى اليه وقد ترك فيهم ما من شأنه ان يقيم العذر ويزيح العلة ويقطع الشبهة كتاب الله بين اظهرنا نحله حلاله ونحرم حرامه ونأتمر بأمره وننتهي بنهيه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم التي عليها مضى وبها قبض فلم يزل الناس كذلك حتى قتل عثمان رضي الله عنه فجاء الله بك يا عائشة وبأبيك الزبير وبطلحة تطلبون امرا ليس لكم بحق ولا فيه لكم عذر فاتقي الله يا عائشة وارجعي الى بيتك وأستري بستر الله وحجابه فقالت له عائشة ما كان احد من خلق الله احق بالتقية من ابن عفان ولا احق بالقتل منه وقد كان احدث احداثا فاستحل منا ما حرم الله عليه من استحلال البلد الحرام والشهر الحرام والبلد الحرام فاستحللتم منه ما حرم الله عليه فقتلتموه بغير حق ولا ذنب فقال لها علي رضي الله عنه فان كان ما قلت من ذلك فقد تاب الله عز وجل عليه بالتوبة والاستغفار

البوكل بجب لكم كلما ابرته منه فاعلمه من تواعم شبث على الخروج فحادثني ابو المؤمنين عليه السلام انطلق الى عائشة و
قولي محمد بن ابي بكر يقاتل بامر رحمة الله عليها عنه يعلمها ذلك ثم ارجع الي فاتيتها فاخبرتها بامر رحمة الله عليه
لما دخل على عائشة فقال لكن ذا يضرب بثبك على الحق فقالت ستعرف من اجل انك غلبت فقال لتعارفا استشد
استشهدا من ذلك الله ومن رجع فاتحت بثبك فاتوا سعيد بها حملنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت فما بيننا
هذا يحتمل البك التي ما عهدا ذهبت بنا لا من بلد طالب وكتب الثار عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل ورشق
هودج عائشة بالنبل قال امير المؤمنين عليه السلام والله لاقاتلن من اطلقها فاقتل من قدر عليه فاسمع رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول انا على امرنا في يدك من بيتك كلما قام فقام ثلثة عشر رجلا منهم فعقروا بها فان نفرها
انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر انك تقاتل الناكب عن الطريق الحائد عن الحق
حتى سمعوا بكاءها فقالوا على يستبد بنا ابن ابي طالب دونها فقال ان الله قد امرني بقتالها على ما ترى ولم
يخبرني بالرضا عنها ولا بالسخط عليها ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ان الله قد امرني بقتالها على ما
رأيت فانا مقاتلها حتى اعلم ما امر به فلما رأى امير المؤمنين عليه السلام انها قد ابت الرجوع ومضت
على الاصرار والمكابرة وتوجه عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره بما سمع من عائشة من الرجوع ومضيها
على ما هي عليه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ارجع اليها فقل لها ما تريد الى ما ههنا وذكرت محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزل امير المؤمنين عليه السلام البصرة ارسل الى عائشة
وصلحائها فاجتمعوا في البصرة ثم ارسل الى طلحة والزبير فجاءا فقال لهما ما الذي نقمتما علي فقالا لا نقمة
الا انك لم تستشرنا في امارتك وكنا نرى ان لنا في ذلك حقا فقال لهما فلعلي استكرهتكما على بيعتي فقالا لا
قال فلعلي حبستكما او ضربتكما او اخفتكما فقالا لا قال فما الذي رأيتما مني فنقمتماه فقالا لا نرى ان لنا حقا
في امارتك ولم نستشرنا فقال لهما فان الامر امركما فان شئتما فبايعاني وان شئتما فلا فقالا لا بل نبايعك
فبايعاه ثم انصرفا الى منازلهما فلما كان من الغد غدوا عليه فقالا له ما نرى الامر الا وقد ازداد علينا شدة
وانا نخاف امارته محمد صلى الله عليه وآله ان يحمل ما كان منا على غير وجهه فان رأيت ان تخرج لعل الله ان يرد علينا
ملكنا فانا نخاف ان لم نفعل ان يسلبنا ما في ايدينا فقال لهما والله ما اردت الخروج وما اضمرت من ذلك شيئا
ولكن ائذنا لي حتى اخرج فقالا نعم فخرجا فاتيا عائشة فقالا لها قد اتيناك من عند رجل ما رأينا رجلا قط
اهيب في صدورنا منه ولا اشد تواضعا لله منه ولا اشد خوفا لله منه ولا اعرف بحق الله منه ولا اعلم بالله منه
ما ان رأيناه قط الا ظننا ان الساعة التي تليه هي التي فيها هلاكه فقالت لهما فما الذي رأيتما منه فقالا ما
رأينا منه شيئا نعرفه ولكنا نخاف ان يحمل ما كان منا على غير وجهه فقالت لهما فما الذي تريدان فقالا ما نريد
الا الخروج فقالت لهما فاخرجا فاتيا طلحة والزبير فقالا لهما قد اتينا عائشة فاخبرناها انا نخاف ان يحمل ما كان
منا على غير وجهه وانا نريد الخروج فقالا لهما فاخرجا فاتيا امير المؤمنين عليه السلام فاخبراه بذلك فقال لهما
ما اردتما فقالا نريد الخروج فقال لهما فاخرجا فاتيا عائشة فقالا لها قد اتينا امير المؤمنين عليه السلام فاخبرناه
بالذي قلت فقال لنا اخرجا فاتيا عائشة فقالا لها قد اتينا امير المؤمنين عليه السلام فاخبرناه بالذي قلت فقال لنا
اخرجا فاتيا عائشة فقالا لها قد اتينا امير المؤمنين عليه السلام فاخبرناه بالذي قلت فقال لنا اخرجا فاتيا عائشة
فقالا لها قد اتينا امير المؤمنين عليه السلام فاخبرناه بالذي قلت فقال لنا اخرجا فاتيا عائشة فقالا لها قد اتينا
امير المؤمنين عليه السلام فاخبرناه بالذي قلت فقال لنا اخرجا فاتيا عائشة فقالا لها قد اتينا امير المؤمنين عليه السلام
فاخبرناه بالذي قلت فقال لنا اخرجا فاتيا عائشة فقالا لها قد اتينا امير المؤمنين عليه السلام فاخبرناه بالذي قلت
فقال لنا اخرجا فاتيا عائشة فقالا لها قد اتينا امير المؤمنين عليه السلام فاخبرناه بالذي قلت فقال لنا اخرجا

تبلد في الجاهلية فقالت لها عائشة شمتني فقالت لها ام سلمة ولكن الله نفى اذا فعلت وغضبت
عن البصرة واذا ذكرت بئس ابنها الفاسق والجاهل **احتجاج امير المؤمنين عليه السلام** بعد نزوله
البصرة بايام على طلحة والزبير انا اصحاب الجمل الاحمر وانا اصحاب الرقعة وغير ذلك من المسائل التي سئل
عنها في خطب خطبها وقد تقدم بعضها قال ابو مخنف عن عبد الله بن عاصم عن ابيه عن عبد الله بن سنان قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب
بالبصرة بعد ما حولوا ماء فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل
السنة فقال ويحك اما اذ سألتني فافهم عني فانهم يختلفون ولا عليك ان لا تسأل عن ذلك اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني
وان خالفونا فهم اهل الجماعة واما اهل الفرقة فكل من خالفني ومن تبعني وان اكثر الناس واما
اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمختلفون لامر الله ولكتابه ولرسول الله
برأيهم اهواؤهم وان كثروا وقد مضى هذا الفوج الاول وبقيت افواج على الله قبضها واستيصالها ثم خرج الامام عليه السلام
البحار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون لنا الفوز يرجون ان نعمل فنفوز فما تقول فيه فوداد الله ما قام الهدى ولا
بكرين وائل بمثل عباد بن قيس كان شديد الخصومة لنا اهل البيت يا امير المؤمنين ما قلته منذ سمعت التوراة والانجيل
ترجمته فقال ويحك ان الله تبارك وتعالى لما اسس هذه الدنيا وكثر اهلها وكثر الناس من حولها بعث فيها الانبياء
فبلغوا رسالات ربهم فمن اقر بما جئنا به اهتدى ومن انكر ما جئنا به كفر ثم ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله
فقال انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي من صدقني صدقته ومن كذبني كذبته فقال الله عز وجل لابي بكر ان كنت اولا انا
الله لا اله الا انا ومحمد رسولي فاظهر شهادتك بقلبك ثم نطق بها لسانك قبل موتك ومن قبل ان يحول بينك وبين ذلك
بعض ما يحول بين المرء وقلبه فقال عز وجل لابي بكر انك ميت وانهم ميتون فقال ابو بكر يا رسول الله اموت انا وتموت
انت فقال نعم فقال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون ان كان هذا هكذا فالخير كله لي ان مت قبلك فقال عز وجل لابي بكر
ان كنت اولا انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي فاظهر شهادتك بقلبك ثم نطق بها لسانك قبل موتك ومن قبل ان يحول بينك
وبين ذلك بعض ما يحول بين المرء وقلبه فقال عز وجل لابي بكر انك ميت وانهم ميتون فقال ابو بكر يا رسول الله اموت انا
وتموت انت فقال نعم فقال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون ان كان هذا هكذا فالخير كله لي ان مت قبلك فقال عز وجل
لابي بكر ان كنت اولا انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي فاظهر شهادتك بقلبك ثم نطق بها لسانك قبل موتك ومن قبل ان
يحول بينك وبين ذلك بعض ما يحول بين المرء وقلبه فقال عز وجل لابي بكر انك ميت وانهم ميتون فقال ابو بكر يا رسول الله
اموت انا وتموت انت فقال نعم فقال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون ان كان هذا هكذا فالخير كله لي ان مت قبلك
فقال عز وجل لابي بكر ان كنت اولا انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي فاظهر شهادتك بقلبك ثم نطق بها لسانك قبل موتك
ومن قبل ان يحول بينك وبين ذلك بعض ما يحول بين المرء وقلبه فقال عز وجل لابي بكر انك ميت وانهم ميتون فقال ابو بكر
يا رسول الله

امرهم بينهم ان لا يشربوا من الماء فلم توا فترك امرهم فشربوا منه فلم يكونوا حكم الله من اولياء الذين
اطاعوا نبيهم ثم يعصوا ولهم وانما عاقب بارضه وامر دكما رأى النشاء فاما بعد فان الحرب امر
عرت لها وبعدت لمن شبّ بها وقد استصرخت فاغيت وقد استعلفت فلم اعلف ولا ناصر
بين بيته فقال يا امير المؤمنين ذكرت القوم وكرهت مسيرهم الى اهل البصرة وقد كنت صدقتنا فاخبرنا
امير المؤمنين عليه السلام على ان الله عز وجل ذكره كذا بين فقال يا امير المؤمنين اخبرنا بكل ما انزل الله في كتابه اعلم فعلته
فقال علي عليه السلام انزل الله تبارك وتعالى في سورة البقرة اعلم فعلته فقال علي عليه السلام هذه الآية التي انزل الله تعالى
فقال علي عليه السلام انزل الله تبارك وتعالى في سورة البقرة اعلم فعلته فقال علي عليه السلام هذه الآية التي انزل الله تعالى
فقال علي عليه السلام انزل الله تبارك وتعالى في سورة البقرة اعلم فعلته فقال علي عليه السلام هذه الآية التي انزل الله تعالى

عن علي بن رئاب عن فضالة

عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال
امير المؤمنين عليه السلام ما نزلت الا فينا اهل البيت وشيعتنا وهل رأيت احدا خيرا من علي وشيعته
قال ابو جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق ذرية آدم في صعيد واحد كما يجمع الذر
فعرفهم نفسه وقال الست بربكم قالوا بلى فمن اقر يومئذ بالربوبية لله عز وجل ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة
ولعلي عليه السلام بالامرة والوصية والائمة عليهم السلام من بعده بالطاعة فقد اقر بولايتنا ومن انكر يومئذ
ربوبية الله عز وجل انكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وامرة علي عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده
فقد انكر ولايتنا وهو ممن قال الله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين

عن رئاب عن بعض اصحابنا

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق ذرية آدم من ظهره كما يؤخذ من الذر
فقال الست بربكم قالوا بلى فمن اقر يومئذ بالربوبية لله عز وجل ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة
ولعلي عليه السلام بالامرة والوصية والائمة عليهم السلام من بعده بالطاعة فقد اقر بولايتنا ومن انكر يومئذ
ربوبية الله عز وجل انكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وامرة علي عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده
فقد انكر ولايتنا وهو ممن قال الله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين

عن رئاب عن بعض اصحابنا

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق ذرية آدم من ظهره كما يؤخذ من الذر
فقال الست بربكم قالوا بلى فمن اقر يومئذ بالربوبية لله عز وجل ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة
ولعلي عليه السلام بالامرة والوصية والائمة عليهم السلام من بعده بالطاعة فقد اقر بولايتنا ومن انكر يومئذ
ربوبية الله عز وجل انكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وامرة علي عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده
فقد انكر ولايتنا وهو ممن قال الله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين

فما منعك ان تقعد علينا عند ثابت فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت اول يوم فاصلت بخوط
وصبت على سلاحي فما الا ساعة حتى اتاني الخبر عن امام المؤمنين عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى الموضع والحربة
ناد الله مثار احسن الناس جميعا فقال القاتل والمقتول في النار فرجعت فحملت سلاحي وبقي فلما كان اليوم الثالث اشك
ان تخلف عن امام المؤمنين هو الكفر فجئت فوجدت صفين على سلاحهم وخرجت بدابة القتال فجئت انتهيت الى موضع من الجمل فوجدت
مناديا ينادي يا اصحاب الجمل الرحيل فوثبوا على دوابهم فاذا هم بالمنادي ينادي الا ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت
فارتحلوا فارتحلت فلما كان بعد ذلك بايام اتاني الخبر ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت الى البصرة فاقمت بها اياما
لا ادري ما اصنع فاتاني الخبر ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب قد نزل ذا قار فقلت لاصحابي ما ارى ان نقيم ههنا
ولكن نلحق بامير المؤمنين فلحقته فاتيته فسلمت عليه فقال لي ما خلفك عنا فقلت يا امير المؤمنين ما خلفني عنك
الا ما خلفني عن امام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر فقال لي ما منعك ان تقعد علينا عند ثابت فقلت والله لاصدقنك
يا امير المؤمنين لقد خرجت اول يوم فاصلت بخوط وصبت على سلاحي فما الا ساعة حتى اتاني الخبر عن امام المؤمنين
عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى الموضع والحربة ناد الله مثار احسن الناس جميعا فقال القاتل والمقتول في النار
فرجعت فحملت سلاحي وبقي فلما كان اليوم الثالث اشك ان تخلف عن امام المؤمنين هو الكفر فجئت فوجدت صفين
على سلاحهم وخرجت بدابة القتال فجئت انتهيت الى موضع من الجمل فوجدت مناديا ينادي يا اصحاب الجمل
الرحيل فوثبوا على دوابهم فاذا هم بالمنادي ينادي الا ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت فارتحلوا فارتحلت
فلما كان بعد ذلك بايام اتاني الخبر ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت الى البصرة فاقمت بها اياما لا ادري ما اصنع
فاتاني الخبر ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب قد نزل ذا قار فقلت لاصحابي ما ارى ان نقيم ههنا ولكن
نلحق بامير المؤمنين فلحقته فاتيته فسلمت عليه فقال لي ما خلفك عنا فقلت يا امير المؤمنين ما خلفني عنك
الا ما خلفني عن امام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر فقال لي ما منعك ان تقعد علينا عند ثابت فقلت والله
لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت اول يوم فاصلت بخوط وصبت على سلاحي فما الا ساعة حتى اتاني الخبر
عن امام المؤمنين عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى الموضع والحربة ناد الله مثار احسن الناس جميعا فقال
القاتل والمقتول في النار فرجعت فحملت سلاحي وبقي فلما كان اليوم الثالث اشك ان تخلف عن امام المؤمنين
هو الكفر فجئت فوجدت صفين على سلاحهم وخرجت بدابة القتال فجئت انتهيت الى موضع من الجمل فوجدت
مناديا ينادي يا اصحاب الجمل الرحيل فوثبوا على دوابهم فاذا هم بالمنادي ينادي الا ان عائشة بنت ابي بكر
قد ارتحلت فارتحلوا فارتحلت فلما كان بعد ذلك بايام اتاني الخبر ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت الى البصرة
فاقمت بها اياما لا ادري ما اصنع فاتاني الخبر ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب قد نزل ذا قار فقلت لاصحابي
ما ارى ان نقيم ههنا ولكن نلحق بامير المؤمنين فلحقته فاتيته فسلمت عليه فقال لي ما خلفك عنا فقلت
يا امير المؤمنين ما خلفني عنك الا ما خلفني عن امام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر فقال لي ما منعك ان تقعد
علينا عند ثابت فقلت والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت اول يوم فاصلت بخوط وصبت على سلاحي
فما الا ساعة حتى اتاني الخبر عن امام المؤمنين عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى الموضع والحربة ناد الله
مثار احسن الناس جميعا فقال القاتل والمقتول في النار فرجعت فحملت سلاحي وبقي فلما كان اليوم الثالث
اشك ان تخلف عن امام المؤمنين هو الكفر فجئت فوجدت صفين على سلاحهم وخرجت بدابة القتال فجئت
انتهيت الى موضع من الجمل فوجدت مناديا ينادي يا اصحاب الجمل الرحيل فوثبوا على دوابهم فاذا هم
بالمنادي ينادي الا ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت فارتحلوا فارتحلت فلما كان بعد ذلك بايام اتاني
الخبر ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت الى البصرة فاقمت بها اياما لا ادري ما اصنع فاتاني الخبر ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب قد نزل ذا قار فقلت لاصحابي ما ارى ان نقيم ههنا ولكن نلحق بامير المؤمنين
فلحقته فاتيته فسلمت عليه فقال لي ما خلفك عنا فقلت يا امير المؤمنين ما خلفني عنك الا ما خلفني
عن امام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر فقال لي ما منعك ان تقعد علينا عند ثابت فقلت والله لاصدقنك
يا امير المؤمنين لقد خرجت اول يوم فاصلت بخوط وصبت على سلاحي فما الا ساعة حتى اتاني الخبر
عن امام المؤمنين عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى الموضع والحربة ناد الله مثار احسن الناس جميعا
فقال القاتل والمقتول في النار فرجعت فحملت سلاحي وبقي فلما كان اليوم الثالث اشك ان تخلف
عن امام المؤمنين هو الكفر فجئت فوجدت صفين على سلاحهم وخرجت بدابة القتال فجئت انتهيت
الى موضع من الجمل فوجدت مناديا ينادي يا اصحاب الجمل الرحيل فوثبوا على دوابهم فاذا هم
بالمنادي ينادي الا ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت فارتحلوا فارتحلت فلما كان بعد ذلك بايام
اتاني الخبر ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت الى البصرة فاقمت بها اياما لا ادري ما اصنع
فاتاني الخبر ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب قد نزل ذا قار فقلت لاصحابي ما ارى ان نقيم
ههنا ولكن نلحق بامير المؤمنين فلحقته فاتيته فسلمت عليه فقال لي ما خلفك عنا فقلت
يا امير المؤمنين ما خلفني عنك الا ما خلفني عن امام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر فقال لي
ما منعك ان تقعد علينا عند ثابت فقلت والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت اول
يوم فاصلت بخوط وصبت على سلاحي فما الا ساعة حتى اتاني الخبر عن امام المؤمنين
عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى الموضع والحربة ناد الله مثار احسن الناس جميعا
فقال القاتل والمقتول في النار فرجعت فحملت سلاحي وبقي فلما كان اليوم الثالث
اشك ان تخلف عن امام المؤمنين هو الكفر فجئت فوجدت صفين على سلاحهم
وخرجت بدابة القتال فجئت انتهيت الى موضع من الجمل فوجدت مناديا
ينادي يا اصحاب الجمل الرحيل فوثبوا على دوابهم فاذا هم بالمنادي
ينادي الا ان عائشة بنت ابي بكر قد ارتحلت فارتحلوا فارتحلت
فلما كان بعد ذلك بايام اتاني الخبر ان عائشة بنت ابي بكر
قد ارتحلت الى البصرة فاقمت بها اياما لا ادري ما اصنع
فاتاني الخبر ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
قد نزل ذا قار فقلت لاصحابي ما ارى ان نقيم
ههنا ولكن نلحق بامير المؤمنين فلحقته
فاتيته فسلمت عليه فقال لي ما خلفك
عنا فقلت يا امير المؤمنين ما خلفني
عنك الا ما خلفني عن امام المؤمنين
عائشة بنت ابي بكر فقال لي ما
منعك ان تقعد علينا عند ثابت
فقلت والله لاصدقنك يا امير
المؤمنين لقد خرجت اول
يوم فاصلت بخوط وصبت
على سلاحي فما الا
ساعة حتى اتاني
الخبر عن امام
المؤمنين
عائشة
هو
الكفر
فلما
انتهيت
الى
الموضع
والحربة
ناد
الله
مثار
احسن
الناس
جميعا
فقال
القاتل
والمقتول
في
النار
فرجعت
فحملت
سلاحي
وبقي
فلما
كان
اليوم
الثالث
اشك
ان
تخلف
عن
امام
المؤمنين
هو
الكفر
فجئت
فوجدت
صفين
على
سلاحهم
وخرجت
بدابة
القتال
فجئت
انتهيت
الى
موضع
من
الجمل
فوجدت
مناديا
ينادي
يا
اصحاب
الجمل
الرحيل
فوثبوا
على
دوابهم
فاذا
هم
بالمنادي
ينادي
الا
ان
عائشة
بنت
ابي
بكر
قد
ارتحلت
فارتحلوا
فارتحلت
فلما
كان
بعد
ذلك
بايام
اتاني
الخبر
ان
عائشة
بنت
ابي
بكر
قد
ارتحلت
الى
البصرة
فاقمت
بها
اياما
لا
ادري
ما
اصنع
فاتاني
الخبر
ان
امير
المؤمنين
علي
بن
ابي
طالب
قد
نزل
ذا
قار
فقلت
لاصحابي
ما
ارى
ان
نقيم
ههنا
ولكن
نلحق
بامير
المؤمنين
فلحقته
فاتيته
فسلمت
عليه
فقال
لي
ما
خلفك
عنا
فقلت
يا
امير
المؤمنين
ما
خلفني
عنك
الا
ما
خلفني
عن
امام
المؤمنين
عائشة
بنت
ابي
بكر
فقال
لي
ما
منعك
ان
تقعد
علينا
عند
ثابت
فقلت
والله
لاصدقنك
يا
امير
المؤمنين
لقد
خرجت
اول
يوم
فاصلت
بخوط
وصبت
على
سلاحي
فما
الا
ساعة
حتى
اتاني
الخبر
عن

في بيوتهم ولم يعودوا لها فقد رأيتني سألت بعض صحبه أولئك الذين سمعت قول رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم الفتح في ولاية يزيد الأثاقة فقاتلوا الله بها المسلمين وتحاموا على بعضها موتة الفاسق الفاسد وأصحابه
الفاسقين الشاكين اسمعوا يا أولاد جلدتكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لا تغلوا فإن الله عظم فاتقوا
بموعظة الله وادخروا خيره لأنفسكم فإن الله عظم بغيركم فضائل نبيه صلى الله عليه وآله الرسالة الملائكة من بني
اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا
تقاتلوا في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين
وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة
من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم
نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة
إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله
مع الصابرين فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين فهذه الآيات بحمد الله جعل الله فيها ذكر الأمم من بعد الأنبياء
وما فضل الله به بعضهم على بعض وما أتاهم من فضله وما أعقبهم بعد ما أتاهم من فضله وما أنزل عليهم من
عظيم الخطاب واصطفاه آثارها وفي زيادة بسطة في العلم والجسم فبادروا تجديد الله اصطفى بها منهم على بعضها شاهد وزاده مبثوثة على
بسطة في العلم والجسم واتقوا الله حق تقاته وجاهدوا في سبيله قبل أن يأتيكم بحضرة بعضنا كما قال الله سبحانه
نصر الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود عليه السلام بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن
منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون تراهم الله الموصوفون الذين آخذوا الله ميثاقهم لتؤمنن برسول ولتعزرنه ولتنصرنه
في سبيل الله فلما كانوا يتمادون في الشقاق بينهم قال الذين آمنوا منهم إنا لله وإنا إليه راجعون ما أموالهم وأنفسهم
في سبيل الله فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم
التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين
فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده
فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم
ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله
الملك والحكمة مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين فهذه
الآيات بحمد الله جعل الله فيها ذكر الأمم من بعد الأنبياء وما فضل الله به بعضهم على بعض وما أتاهم من فضله وما
أعقبهم بعد ما أتاهم من عظيم الخطاب واصطفاه آثارها وفي زيادة بسطة في العلم والجسم فبادروا تجديد الله اصطفى بها منهم
على بعضها شاهد وزاده مبثوثة على بسطة في العلم والجسم واتقوا الله حق تقاته وجاهدوا في سبيله قبل أن يأتيكم
بحضرة بعضنا كما قال الله سبحانه نصر الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود عليه السلام بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون تراهم الله الموصوفون الذين آخذوا الله ميثاقهم لتؤمنن برسول
ولتعزرنه ولتنصرنه في سبيل الله فلما كانوا يتمادون في الشقاق بينهم قال الذين آمنوا منهم إنا لله وإنا إليه راجعون
ما أموالهم وأنفسهم في سبيل الله فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم
إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك
لآية لكم إن كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم
بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين
فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين فهذه الآيات بحمد الله جعل الله فيها ذكر الأمم من بعد الأنبياء
وما فضل الله به بعضهم على بعض وما أتاهم من فضله وما أعقبهم بعد ما أتاهم من عظيم الخطاب واصطفاه آثارها
وفي زيادة بسطة في العلم والجسم فبادروا تجديد الله اصطفى بها منهم على بعضها شاهد وزاده مبثوثة على بسطة
في العلم والجسم واتقوا الله حق تقاته وجاهدوا في سبيله قبل أن يأتيكم بحضرة بعضنا كما قال الله سبحانه
نصر الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود عليه السلام بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن
منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون تراهم الله الموصوفون الذين آخذوا الله ميثاقهم لتؤمنن برسول ولتعزرنه ولتنصرنه
في سبيل الله فلما كانوا يتمادون في الشقاق بينهم قال الذين آمنوا منهم إنا لله وإنا إليه راجعون ما أموالهم وأنفسهم
في سبيل الله فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن
يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم

بالله فضلا الله على هذه الامة لا محالة ان كان يقتلون اخياركم ويستحيون ذكرانكم ويستخرجون كنوزكم وذخائركم
تجودون بحماكم نفسه بما صنع من موكم وصلاح انفسكم وذلك بكم انا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون
لكم وانما نحن على هذه الدنيا بمنزلة المعتبر عاجلة بكم تعلمون ان علينا تكذبكم فما انا قلته قد اتيتها صلى الله
عليه الله وسلم ها انتي الترجمة محمد بن عبد الله فيا ويلكم مقول من اكذب على الله فانا اول من عبده ومعتمد ام على
رسول الله صلى الله عليه الها اول من امن وصدق ويصر كلا والكنه محمد حدثته كتم عنا غيبا والذي فلق الحبة
وبرئ النسمة لتملكن بنا امة بعد حين من ذلك اذا صرتم الى الهاجها حكم ولا ينفعكم عندها على كم فعلتم اكم بالشباب
الرجال ولا بحال حلو الاطفال وتغصون دنيا الحيا الدنيا والله بها الشاهدة ابدا انهم لجماعة حقهم عقولهم فقط
اهوائهم ما اعزه الله فظنه من دعائكم ولا استراح طلبه من سالكم ولا قرت عين من راوا كلامكم يوم من الدهر
انفضلا بكم بطلع منكم عند كم المرتاب بحكم اي دار بعد داركم تمشون مع اي امام بعد نظائلون المغرور
والله من غررتموه ومن فزتم به فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطمع نصرتكم ولا اصدقكم فولكم فرقا لله بيني وبينكم
واعقبني شر من خبرته منكم واعقبكم من هو شر لكم حتما كما بطبعوا الله انهم لتعصوني وانا مع اهل الشام بصفين الله
وهم بطبعون والله لودت ان معوية باعني بكم صرف الدنانير والدراهم فاخذ ستة عشر منكم واعطاه واحدا
منهم والله لوددت انكم اعرفكم ولم تعرفوني فانه معرفة جرت ندما فاعقبت سدما عطا واقبح على الاثر
بالحزن والعلز حتى قد تالت قريش ان عليا رجل شجاع لكن لا علم له بالحروب لله درهم هل كان منهم احد
اطول لها مراسا منه ولا اشد لها مقاساة لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد ذرفت على الستين
لكن لا امر لمن لا يطاع اما والله لو وددت انه قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوان الله ثم صرتم الى فتنة تملا كم
اشقاها ان يحتبها ويرد به على اثر حجة جهد احمده الى التقى الاعمى وقد نابه من الدنيا من اتقى و
عندها الحسوح اهل الكوفة يدعونكم الى جهاد هؤلاء بلا وعود ولا ارزاق اعطاء ولا قسم لكم اعرفكم فاعرفني قبل
ان عقد راية الا كذبوا فيها كلهم وتخاذلوا ونقضوا قولهم كما نقضت غزلها انكاثا ويستصعب عليكم امري فتحاذنوه ودعاكم طهرا صحت
شئت عليكم الغارات وظهرت فيكم العوارض والمكرات تمشكم وتضعكم كما فعلت باهل المثلات من قبلكم حيث
اخبر الله عز وجل عن البابرة العتاة الطغاة المستضعفين الغواة في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اما والله لتلقى الحية دوري التنور لعند حل بكم الذي توعدون غابتكم يا اهل الكوفة بنحو
القرآن فلا انفع بكم وانتم بكم والله فيا ليتني فيما ابتليتم بالسوط الذي يقام به الحدود فلم تعوده لعبد قط
ان الذي يصلكم هو الشيء الحاكي متحرا صالحا بغير نفيح لكن سيسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم
ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يهتم الفوي بالسوء بينكم ويضرب بكم ذليلكم ويجعلكم في المغارم ذرع يقطف كم
سلسلا ويجمعكم على بابه حتى كأكل قوتكم ضبعة بعد لا بعد الله الامن ظلم ولعل ما امر بشيء فاقبل والى لا اعلمكم كلكم
فرة وتاعلا الا التصح لكم يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنتين صم ذوو اسماع وبكم ذوو السن عمي ذوو ابصار

بوقع سيوفه لحاملها الوغا يا ايها الطوكيا وقد اكرمت ٢ قتيلا عثمان فاذهب فحل صفا ويدخل فيه الناس حاكم الهو
الى احاديث ايام على كما بالله واما ملك التي تربها احدهما الشيخ عن اللبن ٣ اول الفضائل والسلام لا اهله
وكتب عليه السلام الى معاوية في كلام الخ سبحان الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة المتسعة يضيع
الحقائق بقلة تدبرك امر الموتى الذين مضوا على عبادة عثمان وقتله فانك انما انت نصر
عثمان حيث كان النصر الله خذلك حيث كنت في القرية السلام **وترى** ابو عبيدة قال كتب معوية الى ابي المؤمنين
عليه السلام له فضائل كثيرة اكان ابي سبقك في الجاهلية وتصرفك في الاسلام او ما اصهر رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال المؤمنين مكاتبة الوغى فقال له ابو المؤمنين عليه السلام اما النفضل بسبق على احد الاكابر اما اكابر ابناء آل محمد
النبي الخاتم وصنو حمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحى يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد كوني
عرضه مطعمة ابنا ومحي دسيعتها الحسن والذي منها ما تكم كهمي ستبعثكم الى الاسلام طرا غلاما ما
بلغا اوان حلم وصلبت الصلوة وكنت طفلا مقرانا لنبي بطن اتى واوجبني ولا بنته علكم رسول الله يوم غدير
يا ايها المؤمنون فهل اجاء الرسول او اصطفاه فقال قتل عمار فقال قتل عمار فقال فما قال لنبي قال رسول الله صلى
الله عليه وآله تقتله الفئة الباغية فقال انا مقتوله حتف انوف قوالك نحن قتلنا انما قتله علي لما جاء بها الفاتيه
بها حتى قتل فذلك يعوي الى حاجاء فقال فاذا قد قال رسول الله فهو الذي قتل حمزة انما الفاتيه بهن جاء بالسكين **وكتب**
عليه السلام الى عمرو بن العاص انك اكبرت في نفسك ان بعدك بنات ابيك امرء ظاهر عيته مكتوف سره يشين الكريم
مجلسه ويسفه الحليم بخلطه فاذا تعتاثر وطلبت فضله اشاع الكلب الغرام بلوذ الى مخابيه ينظر ما يلقى اليه
من فضل فريسته فاذهب في بنات واخرتك ولو احتقد الحق ذرى كما اخلصت فان يمكني الله منك اجزك بما قدمت فان تجرا قبيحا فانا كما شرعنا لك والسلام **وقال عليه السلام** في عمرو جوابا عما قال انه عجبا لابن
النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة ولقد امرء تلعابا فاقرع لما عارش لمحمد قال باطلا ونطق اثما اما وشر
القول الكذب انه ليقول فيكذب ويعد فيخلف ويسئل فيبخل ويسئل فيلحف لا يقضي حقا الا في طمع ولا يمنح
عالم الا حيث يتقي الضيم فان كان ذلك اكرم كيكة ان يمنح القوم سبته اما والله اني لمنعني من اللعب ذكر
الموت وانه ليمنعه من قوله الحق نسيان الآخرة وانه ليأتي بها يبايع معوية حتى شرط له ان يؤتيه على البيعة اترا ويمنح
لرعلى ترك الدين دنيا فمضيه **وكتب محمد بن ابي بكر** الى معوية احتجاجا عليه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد زيد بكر الغاوي معوية بن صخر سلام الله على اهله اما بعد الله عز وجل اهلكه وانا اهلكه فاما
الله بعد الرد وسلطانه خلق خلقا بلا عبث منه لا ضعف به قوة ولا كثرة خلقهم عبثا لا فيهم شقوة ولا بعد

ودشبهتم الخاتم على علم منا مصطفى وانتخبتهم محمدا صلى الله عليه وآله واصطفاه رسالته واتمنه على وحيه
فدعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فكان اول ما اجابه اليه ما انزل الله سبحانه وتعالى على خلقه
صدقه بالغيب المكتوم واتر على كل جميع موعاه من كل مكروه وقاه واسكنه بحبوحة كل حوض وقد اباحك لمتناول
وهو هو المبزر والسابق الى كل خير وانت اللهم الذي لم تزل انت المبدئ المتعان وبيدك الفضل والغفران
ونحن نعلم ان لك الطول والامتنان المجموع على ذلك كله بالاموال وتقاضان عليه ثقيلا بل على الذات
ابدوا له على خلقه انك فكذلك الاولى لا تعدل عن علو وهو اولى بعمر لحق الله وقد صبح اوكما انه اهل له اتباعا وعبر
اللهم بجهدك انا نسئلك عدلا في عدوك وانصافا من نفسه بما علمت انا استطعنا ونبذ بالناصر في غيابك فكانا بحالك قد
انتفضه وكيدك فقد شمر حتى بلغ ان يكون الطاقة الطيبا والسلام على مراتب الحق فاجاهد مرعوب هذا الابنه
محمد ان له بكرة اعلى ايمانا عاجلا بعد فضلا الذي كما بذكر ذكره الله اهله فيه مفهرة وساطانه من كلا القدر
نصفه ان ايات محمد ذكر ان تحوي قديم سوابقه وقرابته من نبي الله صلى الله عليه وآله ونصرته ومواساته اياه
في كل خوف وهول وتفضيله عليا عليه السلام بفضله الذي لا يفضل الله احدا بفضله الذي صرف ذلك عنك وجعله
لغيرك وقد كانوا بوديه مضافا في دفن نبينا محمد صلى الله عليه وآله زوجه على علمك ازلنا وستره وزوجنا فلما
اختار الله لنبيه ما عنده واتم له ما وعده قبضه اليه وكان ابوبكر قد تولى من امرته وخالفه على الله انتقاما ثم دعوا
الى انفسهما فابطا عليهما فقام امير المؤمنين وابا بالعظيم فبايع سلم الامر اليهما ولا بشكا نزعه امرهما ولا بطلانا على سرهما
حتى قضى الله من امرهما ما قضى ثم قام بعد ذلك بامرهما يبايعهما ويدعو الناس اليهما فعرفت ان اصحابك حتى طلع هذا الامر
من امر الحاسد حتى تبغيا منه ما كان ابوبكر مهد لهما وان بك عن فيه صوابا فاولك اولى بان يجوز
قد بوبك ستة نفر كان وبعده لم تقدما ونيوا فاسبقتا اليه بعد ثانيا فقاتلا على واسلما له ولكانا ربانا الا
فضل ذلك فاخذ له شاله فغلب الله وقهر السلاح على ثابت انا لنحتجر عليكم على الخوارج
لما حملوه على التحكيم ثم انكروا عليه ذلك نفوا على اشياء اجابهم عليه السلام عن ذلك بالحجة وبين لهم الخطاء فيما
بدوا لهم به وقد كان رجلا من اصحابه يقوم اليه فقال انا نقتلك اغر الحكومة ثم ارتثنا مقاتلا فانك اتى الامر
ارشد فصفق عبد السلام احدى يديه على الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العصمة اما والله لو اذن لي ان اتكلم
به وحملتم على المكروه الذي حمل الله فيه خيرا كثيرا فان استمعتم هديتكم وان عصيتموني فتوسكم وان ابيتم تدارككم
كانت الوثوق وكلكم بمن والله من ابدا ان اداوي بكم وانتم داني كما قال المتنبي وهو بهذا ان اصلحهم معصما
اللهم قد مللت اطباءه هذا الداء الذي وكلت الرعية باصلاحه فضاق صدري بما ضاق به ذرعا فرج الله مكارم
وهم مقبوضون على الكبار والحكومة بعد كلا طويل ارتعلوا عند هم المصحف جملة فحملوه وكرروا خدعته
اخوانه واهل دعوته استقالونا واستراحوا الى كتاب الله سبحانه فرأوا في القبول منهم التنفيس عنهم فقلت
لكم هذا ارطاهم ايمان وكاجابة عدوان وادرد حمة لداخوه نذاذا فيهم اعلى شاكلتكم والزموا طريقتكم وتحوطوا

على الجهاد بتوا الجزكوة ولا تلقوا الى اعوة تعوّن اجب اهمل وانترك اذل فلعمد كان مع رسول الله صلى الله عليه
والده وانا الفضل المهدي بين الاباء والابناء والاخوان والقرابات فما زاده على كل مصيبة بشاشة الايمان وتو
منتصبا على التحدي وتسليما للامر وصبرا على مضض الجراح لكانا اتيا سبحانا نفاتا لخوانه الاسد الاعلى ما دخلت
من الرعب ولا عوجاج ولا التهمة والتاويل فاذا طعنت في خصلة من خصاله بالله بشاشتان وندانا بها الى البقين فهذا
وبغنا منها والكاها سواها وقال علي عليه السلام انه الحكم انما الحكم لله فما حكم القرآن وهذا
القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عن الرجال فلما ان دعانا القوم
الى ان نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الى الذين
الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تاويلا الى الرسول ان ناخذ بسنته فاذا حكم با
لصدق به كتاب الله تحكم الى الطاغوت وامرنا ان نكفر به وقد قال الله ان هم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو
السميع العليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون فنحن نتلو آيات الله ونتدبرها ونعتبر بمواعظه ونتعظ بزواجره ونقف عند حدوده ونعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه
ونعلم ان ما جاء به حق لا ريب فيه وان ما شهد به فهو كما شهد به لا شك فيه ونعلم ان الله لم يخلقنا عبثا ولم يتركنا
سدى ولم يدعنا في جهالة بل قد بين لنا ما نحن اليه صائرون وما نحن عليه قادمون وما نحن فيه مخلدون وما نحن
فيه مبتلون وما نحن عنه مسئولون وما نحن له مجازون وما نحن به معاقبون وما نحن عليه مثابون وما نحن عنه
منهيون وما نحن به مامورون وما نحن له مطيعون وما نحن به عاصون وما نحن له مخلصون وما نحن به مشركون
وما نحن له موحدون وما نحن به مؤمنون وما نحن له مسلمون وما نحن به كافرون وما نحن له جاحدون وما نحن
التحكيم فانا فضلنا ان نتبين الجاهل ونعلم العالم ونصل القرآن بصلبه فنحن هذه الهدنة ارهذه الا تراه ولا أخذا بأكظا
فنجعل عن تبين الحق وتنقاده الا وافق هوى امير المؤمنين فقال رسول عبد الله بن العباس الى الخوارج وكان
فقالوا فاقرأ عليه امير المؤمنين ثم كتب ذلك بينه وبين معوية فاذا لم يكن امير المؤمنين وغير المؤمنين
لستأنف بعضهم ان يكون امير او اما الثانية فكما قال نعم فقال الحكمان انظرا ان كان معوية لحق بها فانا
وان كنا نحن لها فانا نذهب فاذا هو بشاة نعم فذهب يذهب فاذا هو بحوأم فمعوية فحن بها رشد شكا والشاة ترجعل
الحكم الى غيره وعدكان عذرنا احكم الكتاب وانما بعثنا رجلا من الرجال في دين الله فلم يكن ذلك لنا بسنة الخ
الكراع والسلاح ولا بكثرة ومنعنا الشاة الذكر بتوالشاة انثى وكانت ذكرا وصبا فصنع الوصية قال ابن عباس فلما
يا امير المؤمنين معاقلة القوم انا حتى يجيئوا بهم فقال نعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم اسكتوا فقولوا نعم قال ابدا ما بدا لي ربي بل الامر لله فكانت كتب رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي القضايا و
الشرط والامانات يوم صلح ابا سفيان وسهيل بن عمرو فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسو
الله يا سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل لا نعرف الرحمن الرحيم ولكن اقترانك رسول الله ولكن بحب
ذلك شرطا للسان نعلم لسانا قبل اليوم انا كذا سرنا ذلك الى ان اسرى بليلة فرمى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اكتب بذكرك اللهم الرحمن الرحيم باسمك اللهم كما تحوت ذلك كتبت باسمك اللهم يحوت رسول الله وكتب محمد بن عبد الله
فقال له الملك يحي الله مثلها فيجيب فيأتي بكرو هكذا كتبت يخبر بن معوية وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه امير
المؤمنين ومعوية وعمرو بن العاص فقالا لا نقر لك بهذا ان اقررنا بانك امير المؤمنين ما قاتلناك ولكن اكتب علي ابن
ابي طالب يحوت كما محا رسول الله صلى الله عليه وآله فانا بايتم ذلك فعلنا يحتم نفاتوا هذا لك خرجت منها وان
وانا ما قولكم انه شكك في نفسه حيث حكم الحكمين انظرا ان كان معوية لحق بها تاتي شاة فان لم يكن

شكا فحضر فكون انصفت فى القول قال الله تعالى واذا اوا اكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد
علم الله انه يثبت على الحق قالوا وانما قولك انى جعلت الحكم الى غيرى وقد كنت عندكم اسكم النظر فى هذا وقد
الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد يوم بنى قريظة وقد كان من احكم النظر فقال الله لقد كان لكم قال
رسول الله لسعد حسن فما صاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا وهذه لك يحبنا قال واما قولكم انى حكمت
فى دين الله الرجال فما حكمت الرجال فانما حكمت كلام ربى الذى جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال
فى طائر يقال ومن قتله منكم متعمدا الجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فهذا المسلمين العظم من دم طائر قالوا
وهذا لك يحبنا قالوا واما قولكم انى محوت بيدى اسم امير المؤمنين من الكتاب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لما قاتلناك فقال امحه يا على فقال
والله لا امحاه ابدا فمحاه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فهذه لك يحبنا قال واما قولكم انى سميت نفسى
بالامس امير المؤمنين ولم يسمنى به احد فانه ليس شئ اكره الى الناس من ان يسمعوا بشئ سنه رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يأخذ صغير اكبيرا ولا بعد فانه كان اخذ هذا بشئ سنه رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه لك يحبنا قال واما قولكم انى ذكرت وصيتى
الوصية فانتم وقد قتم على وانا لم الامر بعدى ولم يقم على الا وصيا الذى انا فيهم فما بعث الله الا بنبأ بعد
فيدعون الى غيرهم واما قولكم انى لو محوت هذا على ان اعتذر من القتال لم اعتذر من ان امن بالله ورسوله وقد قال
الله جل ذكره ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت الكفر بتركهم اياه ولم
لكن كانوا يكفرون بتركهم لا ان الله تعالى قد نصب لهم على ذلك فرضا على ما بينت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى
حلالك ان تغفر من مومن واحد منهم الكفر تقول لا انا لا نغفر فقالوا وهذا لك يحبنا فاذا رجعوا فوضع بعضهم
وبقى بعضهم ابعد الامر بعضهم ان كانوا فعلوا عن فقالوا لم نقتلهم حتى اجاهد على سيرة فى الاعتداء من
عقود وعهود قال من امر عمر بن الخطاب فقال الى قتال من بغى عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين وكان امير
المؤمنين عليه السلام كان جالسا فى بعض حجر المسجد وجوهه من هو ان فى حجرى الحكام فحق قبل لهم الا حاربت بابكر وعمر كما حاربت
طلحة والزبير ومعوية فقال على ما ترك اول مظلوما منا فاثرا على حق فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير
المؤمنين لم تضرب بسيفك لم ظالمك قبل فقال الاشعث قد قلت فحوك فاسمع الجواب عن استرجع الحجة ان اول اسوة حسنة
من الانبياء صالحوا الله عليهم اجمعين ان قومه نوح حبث قال رب انى مغلوب فانتصر فان قال انه قال هذا فى المتوجوت
فقد كفروا الا فاقوى على احد من اهل بيته نوح حبث قال لهم ان كنتم قوما اوابى الدين شاهدا فان قال انه قال هذا فى المتوجوت
فقد كفروا الا فاقوى على احد من اهل بيته ابرهيم خليل الله حبث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال انه قال
هذا فى المتوجوت فقد كفر ولا فاقوى على احد من اهل بيته موسى حبث قال فخرجت منكم لما خفتكم فان قال انه قال هذا فى
المتوجوت فقد كفر ولا فاقوى على احد من اهل بيته هرون حبث قال ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلونى
فان قال قائل انه قال هذا فى المتوجوت فقد كفر ولا فاقوى على احد من اهل بيته محمد حبث قال ان الشر حبث هو الى العذاب ونوح
على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى النار المتوجوت فقد كفر ولا فاقوى على احد من اهل بيته الخلق على اجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين
اعتد
قد علمنا ان القوم قوم لجوج مذبذبون لا يثبتون وقد عندنا الله عن ابن الحنفية عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر

عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال خطب امير المؤمنين على الناس خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال لا صلاة لمن لا يصلي بالقرآن فاذا انت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه اشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم تخبنا خطبة منذ قدمت من العراق الا وقلت فيها لا صلاة لمن لا يصلي بالقرآن فاذا انت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الى يومك هذا الا ضربت بسيفك من ظلمك فقال امير المؤمنين علي عليه السلام يا ابن الحائك ويحك ان الله عز وجل لم يستعبدني بالجهل ولا اعتذر بما لم يعذرني به ولا اعطيك الا ما اعطاني الله عز وجل ويحك يا اشعث ان الله عز وجل لم يستعبد احدا بالجهل ولا اعتذر بما لم يعذره به ولا اعطى احدا الا ما اعطاه

على من يكل جانب حتى نقدم على الحي الباقي وشق حفاظ المجتهدين الى كر بعضهم الفتح فلما انهضت بالامر نكث طائفة
ومرقت اخرى وقسط آخرون كما نهم سمعوا الله سبحانه وتعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى واقد قد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم
وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على
اولياء الامر ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها والفيتم
الفيتم دنيا كم هذه ازهد عندي من عفطة عنز قال فقام اليه رجل من اهل السواد فاهدى له كتابا فقطع كلامه فلما نظر فيه اذا هو رقاع
من قراطيس فقال ابن عباس فقلت له يا امير المؤمنين اطرفته فقال ذلك من حيث اضعنها قال ابن عباس فما هيجني بعدها على تلك
الشقشقة هدرة فرقرت فقال ابن عباس فما اسفت على شيء كاسفي على ما فاتني من كلام امير المؤمنين والتماس
هذه الاخبار من كلام امير المؤمنين عليه السلام كثيرة واوردها للاحتجاج والاختصاص وما يوضح ما اشتبه منها وقد روى
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نائما في بيتي فانتبه فزعا يقظان وهو يمسح عينيه ويقول
ماذا احدث الله في امتي ائتوني بالبشاثة الحمراء فقلت في نفسي لاطلبن له اليوم شيئا فاتيته بها فقال لا ائتوني بكبوة شديدة
فقلت في نفسي لاطلبن له اليوم شيئا فاتيته بها فقال لا ائتوني بالبشاثة الحمراء فقلت في نفسي لاطلبن له اليوم شيئا فاتيته بها فقال لا ائتوني
بكبوة اشد من الاولى فلم اجد شيئا فاتيته بالبشاثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت فجعل يمسح عينيه
جاءت بدم هو يقول مذ اليوم الى يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما اراك الا بالشهيد فاعاد عليه القول ثانية
فاعاد عليه القول ثالثة فقال يا ام سلمة ان جبرئيل اخبرني ان ذلك يوم فسلي فقلت لعن الله من ضيعك فقال انت من وفاء
حتى تقاتلي وتسفك دمك فتطرز رقبتك بدمك فقلت لا اشقى بمصرعك فقال ان ذلك ليس الي ولكن ما هذه الكآبة يا ام سلمة فقلت كان ابن ملجم
اتاني يا رسول الله فاخبرته انك لا تشقى بمصرعي فقال صدقت ولكن ابشري يا حميراء بالاحداث التي تكون بعدي
وامنعك ان وصيي ذلك علنا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب زوج ابنتي وخير امتي وخير من اخلفه بالاحداث التي تكون بعدي
اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب صهري خليفتي من بعدي قاضي عداتي وانجاز عداتي على حوضي اسمعي واشهدي هذا الحق
بن ابي طالب يقتل المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت يا رسول
الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معوية واصحابه من اهل الشام
قلت من المارقون قال اصحاب الجمل وهم بقية الخوارج وفي رواية اخرى خطبة خطبها بعد
فتح البصرة يا ايها الناس اني كنت عهدت الى رسول الله صلى الله عليه وآله قولا واعلمت انه لا بد ان يكون وسألت عنها حتى سمعت من رسول الله
فاعددت له الصبر حتى جاء ولا قوة الا بالله فاني اتيت بين يدي هذه الفئة الباغية فجاهدتهم على ما جاهدت عليه في المرة الاولى
فجذلت الناكث والقاسط والمارق وقد اتاهم وقتهم جزاء بما عملوا وتجاهم ما وعد الله كل من ظلم وعتى من عباد الله
بالرأي والهوى والذي نفسي بيده انهم لفي الضلالة وانهم لمن ورائهم وهم المرتاب وهو ضعف قلت يا رسول الله فاوصني عند حضور منيتي وقبض روحي فقال نعم اما
كان ذلك الذكر ان فاقصر عند الحمد واذا قلت وملك عطفوا الهوى على الهدى وقطعوا القرآن على الرأي فعند ذلك فالزم ولا يلتبع

الجمع من القرآن المشهد بان لا شبهة الطارئة عند القائلة بانه الذي فاعطف ان الواو في محله القرآن واذا قوملت حرفوا
الحكم بعرض عن ذلك لا هو الذي الشاهد والامر القاطع والشاهد الناكر والفرقة القاسطة والاخوي المارقة
اهل الاسلام المروي الوجه المطوع والشبهة الخافية فان المكلف عن فضل المعاقبة فان الصاقبة المتعين وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما نزل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين الخ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا جهدن في الكفار
بيده الكفار فاذا جبريل فقال لست وعلي بيدك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت ان سورة من سورة الله تعالى
الله عليه وسلم حجة الوداع عني فقال لا عرفكم ان توجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لتوعلمتم ما
لنعرفن ذلك الكتيبة الذي تقتضي بكم التعقب الى خلف فقال او على ابو علي لك مرارة فرايتها على اوتر ذلك ان جبريل
عليه السلام عزم فاذن الله تعالى اوتر ذلك فاما لا تعتبرن بك فانا منهم منتقمون بعدك او من بعدك الذي وعدتهم فانا عليه
مقتدرون وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بكر كان يقول لنحن قعود رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل علينا
فاحدث من قبل الرسالة ان زمانا وقبل ان ينظر بهم على اعقابكم والله لا تستقيمون على اعقابكم بعد اذ هديتم الله والله
لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت وانا اخو ثقته ووليه فرض اخو بكر بن عبد الله قال ابن
عباس وقد قال عمر لابي بكر فقلت يا خليفة رسول الله ان الناس على ابي بكر قبل ان يخلف فقال انا اقبلته فقلت انا
سكتنا عنكم فاسكتنا ولا تعجلونا فوالله لعلي ان ابي طالب اخو في الخلافة من ابي بكر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
والماحو النبوة من ابي جهل قال ابن بكر انا كنا اذا نوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الفيلة على ابي بكر وابو بكر
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ابو بكر ثم دخل عمر ثم دخل عثمان فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله قال ثم ان الحق ابتعد انك هذان وقد قال الله عليهما فقال ابو بكر يا رسول الله وقال ابو بكر يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاخبرنا ولا سيما موتا ولكن لم يكن ان نسألك عن ذلك فاخبرنا عن ذلك
اعلم الله واعلم رسوله وكان قد تركنا ان نسأله عن ذلك فاخبرنا عن ذلك فاخبرنا عن ذلك فاخبرنا عن ذلك
المستقبل ترون باهل بيتي هم المفهومون المستقبلون انتظار هذا من ذلك الامر يقتضي قربه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
دموعه ثم قال انا على الحق الصحيح ترى الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان ذلك من لا يعز ذل من لا يعز
يحب ذلك فاذا امكن الامر فاستبق الفضل الصالحة بقول الامر لله وامر رسوله فانه قال على الحق وعز وانا
على الباطل وكان ذلك من بعدي الى يوم القيمة رواه عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند عن ابيه عن عبد الله
قال كنا اذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد ان صلى الفجر نفض وجهه فنهضنا معه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجر الى موضع علي
بذلك وكان اذا انبطأ في ذلك الموضع شر اليه لاعرفن خبره لانه لا يأتي قديما على امر عظيم واحد فقال انا فقمت
الى بيت عائشة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلقا بباب البيت فاطمة الزهراء عليها السلام فلما رأى الحسن والحسين فاتاه وهو يسر
بهما شيئا فضحكا ثم جرت الجارية حتى جاءت عائشة فظننت انها ستخبرها بذلك فقلت انا على فقالت ان النبي قد فاجأ ثم
قلت النبي قد فاجأ عائشة الدار وجلست فخرجت الجارية الى عائشة فقالت انا على فقالت ان النبي صلى الله

عليه الدعاء حاجة فانتظر مستحيا من دقات الباب وعدت فحسدتها لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فانفتح الباب
دقة خفيفا فقالت لي عائشة مهما لك فقلت أنا على فمه من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا عائشة افتحي الباب فانفتح
ودخلت فقالت لقد علمت ان لمكانك منا انا نحبك ونحترمك بأبي أنت وأمي يا رسول الله فحدثني ما حدثك به أخي
أحسن فقال إنها الحميراء كنت في أمر كتمته من الناس الخروج فلما دخلت بيت عائشة واطمأن القعود لبثت عندها شيئا ثم أتيت
بيوتك وصافحك الله فقبلت بين عينيك وضممت رأسك إلى صدري وقمت هذا القمر وضع اصبعه على جانبي
بيده فقال إن الله عز وجل أوحى إلي أن اخذ هذا القمر وأطلعه في الخندق فيلقيه بالبحيرة بحيرة بني فلان فيمحق الله عز وجل
كثيرا وعريضا فرفعت رأسك إلى السماء فقلت اللهم إني أسألك بحق هذا القمر فكفت عني فلم أرفع رأسي ولم أنظر
أحدا بطرق الباب فوقف بيدك فقلت اللهم بحق هذا القمر واجعله كأحسن ما خلقت هذا القمر فوقف على طرق
الباب ارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخلي عليا فدخلت فلم أر الخادم حتى بلغت الباب إذ كنت بحالة تستحي
وتجل الله واجتنبك فكان أهل الكتاب والنصارى الله عليه وآله أنا وأنت فقال أنا على محمد فقلت يا رسول الله
لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين بن مريم جميعا ثم خفت أن يدخل فخرجت فطرقت الباب فقالت لي عائشة
من هذا فقلت أنا على فقالت أن النبي لم أذن له فخرج فلما انصرفت إلى بعض الطرق الذي سلكته نحيت فقلت النبي
والله وعائشة قد أذنا له أن يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت من هذا فقلت أنا على فقالت أن النبي صلى الله
عليه وآله على حاجة فانصرف حتى جاءني فأخبرته الموضع الذي دخلت منه أول مرة وجئته قابضا لا أستطيع
عليه صبرا وقلت أتيتني صلى الله عليه وآله على حاجة عائشة في الدار فرجعت فقلت الباب الذي سمعت يا رسول
الله فضحك يا رسول الله وأنت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا على أن يكون الأمر هكذا يا
حميراء حالي على هذا فإذا رسول الله استأنست أن يكون إليها كأن من نظر فقال لها ما هو إلا صفحة بيضاء وقد
وقفت على ما قلت لك فصلي الله عليك وسلم يا رسول الله ونكون النساء بقال أن الرجال فقال لها
عائشة إنك لتفاكرين عليا ويعجبك بعدك هذا فمن أعلمه بنيه وأصحابه فيحملونك على أن تكوني قد قلت
لم أسمع بشيء الأولين والآخرين وعلمه قد قلت أنك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل أن تلحقي إلى الموضع الذي قصد
بالبابة فتنيخ عليك كالبعير فتستبين الرجوع فتعدين عندك فتارة أربعين جلدا كعدد البعير فتضربين بأن
الجلد أهلك أنصارك وهو أبعد بلاد على الأرض من السماء واقربها إلى الماء وترجعين وأنت أعز خلق الله عليه
وليكون هذا الكلام وداعا مع سرية بعثها وأنا لك غير مملك به وليبلغ ذلك بنو فلان أن الفراق بيني وبينك
فزوجك على بنو فلان بعد بعيد فقال لها رسول الله ليتوبن قبل أن يكون ما تعتقدين فقالت لها عائشة
والله نقضي به لكون ما قلت حتى كاد أن يثوم قائلها فجاء بلال يؤذن صلوة الظهر فجاء ولا الا بالاذان فاذن
بلال وقام وصلى صلاتهم ثم انه المسجد احتجاجه عليهم فجاء يتعلق بوجهه ونفر بهم حالا
يليق به من تقاضي من الجبر والنشبة والوتيرة التي والذهاب التغير والزوال والانتقام من حال الى حال فانتا

خطبه بحار كلمه وخطابات وآثار الحمد لله لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعمه العادون ولا يؤدي حق
حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا ينالهُ غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت
معدود ولا أجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان أرضه كان أول الدين معرفته
ومعرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الإخلاص له وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه
لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فرنه ومن ثناه فقد جزأه
ومن جزأه فقد جهله ومن أشار إليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد
ضمنه ومن قال علام فقد أخلا منه كائن لا عن حدث موجود لا في شيء مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا ببينونة
لا يحمل الحركات ولا الإبصار ولا يحمل بالأماكن ولا يحلها بل هو المحمول بقدرته المتوحد بكبريائه المتعزز
بانتفاء الأضداد المباين بذاته بلا تفاوت بينها ولا بعد ولا مسافة ولا يحجبه عن شيء منها ولا يقربه منها ولا
اتصال ولا يشتمل عليها ولا يؤده حفظ ما صنع ولا كلفة فيما خلق ولا غرض ولا ابتداء ولا تجزئة ولا نهاية
ولا انقطاع ولا يتناهى بالحدود ولا تحيط به الحواس ولا تدركه المقادير ولا تحجبه الستور ولا تحويه الأماكن
ولا يصفه الصفات ولا تأخذه السنات ولا الأدوات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعير المشاعر
عرف أن لا مشاعر له وبمضادة كل شيء عرف أن لا ضد له وبمقارنة الأشياء عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة
والوضوح بالبهمة والجمود بالبلل والصرد بالحمو مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها
وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله سبحانه ومن كل شيء خلقنا زوجين فجعل مفرقها ما وقع عليه التأليف ومؤلفها ما وقع
عليه التفريق ولم يمتنع منذ القدمة من حدثه ولم يقرب من شبهه ولم يكيفه تصاريف الصفات ولم يحجبه عن
حواسه حوادث الأوقات ولم يؤده تنقل الدرجات ولا يحتاج إلى الأدلة ولا يستدل بالعلامات ولا يحد بالآلات
ولا تصحبه الأوقات ولا تضمه الأماكن ولا تحده الأدوات سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره قبل كل شيء
وأنا بائن من كل شيء بالتحقيق ليس قولي أنه بشيء ولا ليس بشيء نفي عدم ولا نفي جحد ولكن خرجت هذه
الصفة على معنى أني أردت أنه لا شبيه له من خلقه ولا ند له من بريته ولا يجري عليه ما يجري على شيء من
وجه هو كائن لا عن حدث موجود لا في شيء مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا ببينونة فارق الأشياء
بالمعاني المختلفة منها وبالأسباب المؤتلفة فيها لا يشتمل بالأماكن ولا يحل بالأقطار ولا يدركه الأبصار ولا
يحجبه شيء عن شيء ولا يكون شيء من شيء ولا يكون شيء في شيء ولا يكون شيء على شيء ولا يكون شيء
دون شيء ولا يكون شيء فوق شيء ولا يكون شيء قبل شيء ولا يكون شيء بعد شيء ولا يكون شيء مع شيء
ولا يكون شيء أقرب من شيء ولا يكون شيء أبعد من شيء ولا يكون شيء أكثر من شيء ولا يكون شيء أقل من شيء
ولا يكون شيء أكبر من شيء ولا يكون شيء أصغر من شيء ولا يكون شيء أطول من شيء ولا يكون شيء أقصر من شيء
ولا يكون شيء أعرض من شيء ولا يكون شيء أضيق من شيء ولا يكون شيء أثقل من شيء ولا يكون شيء أخف من شيء
ولا يكون شيء أسخن من شيء ولا يكون شيء أبرد من شيء ولا يكون شيء أرطب من شيء ولا يكون شيء أيبس من شيء
ولا يكون شيء أشد من شيء ولا يكون شيء أرخى من شيء ولا يكون شيء أسرع من شيء ولا يكون شيء أبطأ من شيء
ولا يكون شيء أحسن من شيء ولا يكون شيء أقبح من شيء ولا يكون شيء أحلى من شيء ولا يكون شيء أمر من شيء
ولا يكون شيء أنعم من شيء ولا يكون شيء أخشن من شيء ولا يكون شيء أعلى من شيء ولا يكون شيء أسفل من شيء
ولا يكون شيء أشد بياضا من شيء ولا يكون شيء أشد سوادا من شيء ولا يكون شيء أشد حمرة من شيء
ولا يكون شيء أشد خضرة من شيء ولا يكون شيء أشد صفرة من شيء ولا يكون شيء أشد زرقة من شيء
ولا يكون شيء أشد حلاوة من شيء ولا يكون شيء أشد مرارة من شيء ولا يكون شيء أشد ملوحة من شيء
ولا يكون شيء أشد عذوبة من شيء ولا يكون شيء أشد حموضة من شيء ولا يكون شيء أشد قبضا من شيء
ولا يكون شيء أشد ليونة من شيء ولا يكون شيء أشد صلابة من شيء ولا يكون شيء أشد رخاوة من شيء
ولا يكون شيء أشد ثقلا من شيء ولا يكون شيء أشد خفة من شيء ولا يكون شيء أشد ليونة من شيء
ولا يكون شيء أشد صلابة من شيء ولا يكون شيء أشد رخاوة من شيء ولا يكون شيء أشد ثقلا من شيء
ولا يكون شيء أشد خفة من شيء ولا يكون شيء أشد ليونة من شيء ولا يكون شيء أشد صلابة من شيء
ولا يكون شيء أشد رخاوة من شيء ولا يكون شيء أشد ثقلا من شيء ولا يكون شيء أشد خفة من شيء
ولا يكون شيء أشد ليونة من شيء ولا يكون شيء أشد صلابة من شيء ولا يكون شيء أشد رخاوة من شيء
ولا يكون شيء أشد ثقلا من شيء ولا يكون شيء أشد خفة من شيء ولا يكون شيء أشد ليونة من شيء
ولا يكون شيء أشد صلابة من شيء ولا يكون شيء أشد رخاوة من شيء ولا يكون شيء أشد ثقلا من شيء
ولا يكون شيء أشد خفة من شيء ولا يكون شيء أشد ليونة من شيء ولا يكون شيء أشد صلابة من شيء
ولا يكون شيء أشد رخاوة من شيء ولا يكون شيء أشد ثقلا من شيء ولا يكون شيء أشد خفة من شيء

مكروهين فقال الرجل وكيف لا يكونون مضطرين والفضاء الذي هم فيه كما كان سبعة أفلا يعلم المؤمنون فيتسلحوا
لعلها وقد قضى الأمر وقدر اجتماعهم كما كان ذلك كان لجلالة الثواب الذي سبق لهم من الوعد لهم بالأمر بالله
والنهي عما كان أحق من الصلاة الذي يعود نفعها عليهم بالحسنى لهم وكان الحسن لهم في الذي يعود نفعه عليهم
بعضوية الذين هم الحسنى تلك مقالة الخوان عبد الأوثان جوى الشيطان وخصم الرحمن وشهد الزور وإخوان
أهل الفسق والطغيان أم هذه هذه الآية ويحهم أنها تقتضي أمرا مخيرا وهي مخيرة وكلهم خير أو كلهم غير مقصرين فلو أن
يطيع مكروها رسول الرسل أحرى أن لا يرضى القرآن عنا أو لم يخلق الخير والشر في الأرض فما بالها ما بالا فإن قلت الذين
تولوا الذين كفروا من أنا وقلتم تولي بعضهم وتعدي بعضهم الآية الآية قلنا فهم فضل الرجل لشر إذا هو يتولى شرا إنه
الله يتولاه عند ذلك الشر من الخير من الشر سواء أو ضحك دينا ما كان منبئا جزاء الذي يتخذ إخوانا وأولياء
له فضل فاحشة تلك إذا هما سفاء وعصيانا كلا ولا عاصيا لهم فيه بعد إذا هو فيه بطانا ولا أحب أن أشغل
القرطاس قبل الوقائع وحدانا لذي يحب قد صحت عزيمته على الذي لا أعلن الذي أعلانا وسر كيف إن جاء
فما القضاء الذي ذكرت يا أمير المؤمنين قال الأمر الذي قطع وقوع الحسنة التي هي خير لك الحسنة وقال المعونة
للمؤمنين على البر والتقوى والعون لهم على الإثم والعدوان الرغبة لهم في كل ذلك قضى القضاء أفضى أفانا وقدره
لأهوائنا فاتبعنا فيه ذلك فالله تعالى أعلم بحمد الله على أن فعال الرجل تجلى عني يا أمير المؤمنين فرج الله عنك وهي
استرسل من القضاء والقدر فقال لا نقول ما كلهم الله على أنفسهم فهو هو لا نقول ما جبرهم على ما سخطه فيخلون لكن
قول الخبير فوق القدر الله تعالى يحمد كل ما تقدم كل شيء من الله تعالى أعلم يا أمير المؤمنين بحمد الله فقال له
أمير المؤمنين خبرني عن القدر أبأمر جبري من الله أم بشيء فوض الله إلى العباد فقال له أمير المؤمنين فقال له كيف أنت
يا أمير المؤمنين فقال له ما ظننت أن يجاء بك حتى تكون هذا الكلام فقال له أظنك أعجبت من ذا أن أعد العقول بحتا بوا الإيمان
بالقدر فقال لا بأس بأن يأمر بالحذر ولا بد من الحذر ولا بد من القدر فقال له أرأيت الخروج إلى الشام أبقضاء الله وقدره
فقال له نعم لا بد من القضاء والقدر فقال له عند خروجي وانصرافي أيضا بقضاء الله وقدره فقال له نعم يا شيخ لك
الأجر في مسيرك كله وأنت راكب أو نازل أو ماش فقال له والله ما أرى معي جملي ولا ناقتي ولا بغلتي ولا حماري
إلا وقد ذهب مني حيث شاء الله فقال له أفترى أن لي في ذهابها أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في ذهابها كما
لك الأجر في مجيئها فقال له أرأيت علمي وعقلي أهو بقضاء الله وقدره فقال له نعم يا شيخ فقال له فما أرى علمي
وعقلي ذهبا مني فقال له أفترى أن لي في ذهابهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في ذهابهما كما لك الأجر في
مجيئهما فقال له أرأيت إن شاء ربي ردهما علي أيكون ذلك بقضاء الله وقدره فقال له نعم فقال له أفترى أن لي في
ردهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في ردهما كما لك الأجر في ذهابهما فقال له أرأيت إن شاء ربي لم يردهما
علي أيكون ذلك بقضاء الله وقدره فقال له نعم فقال له أفترى أن لي في تركهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر
في تركهما كما لك الأجر في ذهابهما فقال له أرأيت إن شاء ربي ردهما علي أيكون ذلك بقضاء الله وقدره فقال له نعم
فقال له أفترى أن لي في ردهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في ردهما كما لك الأجر في ذهابهما فقال له أرأيت
إن شاء ربي لم يردهما علي أيكون ذلك بقضاء الله وقدره فقال له نعم فقال له أفترى أن لي في تركهما أجرا فقال له
نعم يا شيخ لك الأجر في تركهما كما لك الأجر في ذهابهما فقال له أرأيت إن شاء ربي ردهما علي أيكون ذلك بقضاء
الله وقدره فقال له نعم فقال له أفترى أن لي في ردهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في ردهما كما لك الأجر
في ذهابهما فقال له أرأيت إن شاء ربي لم يردهما علي أيكون ذلك بقضاء الله وقدره فقال له نعم فقال له أفترى أن
لي في تركهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في تركهما كما لك الأجر في ذهابهما فقال له أرأيت إن شاء ربي
ردهما علي أيكون ذلك بقضاء الله وقدره فقال له نعم فقال له أفترى أن لي في ردهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك
الأجر في ردهما كما لك الأجر في ذهابهما فقال له أرأيت إن شاء ربي لم يردهما علي أيكون ذلك بقضاء الله وقدره
فقال له نعم فقال له أفترى أن لي في تركهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في تركهما كما لك الأجر في ذهابهما
فقال له أرأيت إن شاء ربي ردهما علي أيكون ذلك بقضاء الله وقدره فقال له نعم فقال له أفترى أن لي في ردهما
أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في ردهما كما لك الأجر في ذهابهما فقال له أرأيت إن شاء ربي لم يردهما علي
أيكون ذلك بقضاء الله وقدره فقال له نعم فقال له أفترى أن لي في تركهما أجرا فقال له نعم يا شيخ لك الأجر في

قال محمد قوله اسم ابيك ابراهيم عليه السلام قوله اما اسم هذه واشارة باليهم الى الارض قالوا اما اسم هذه واشارة باليهم الى السماء قال الشاعر قالوا فمن ربكما يا موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى

فراق الاهل والاولاد والمال ليها جراً مرجوم الله تعالى دائمًا فلما رأى الله عز وجل كآبته واستشعاره الحزن داوه
بما داوا به ذوي النون يونس بن متى بظلمات ثلاث فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فسمع الله نداءه فاجابه
بالحق المطلق السجن الحرام انشأه الله تعالى بيده في وسط مقصور بلا تعاقد وليس كان يوسف عليه السلام حبس
في الجب

الفصل الثاني في ذكر حبس يوسف الصديق عليه السلام وما جرى له فيه من المحن الشديدة والبلايا العديدة

لما كان من امر الله عز وجل ان يكمل له مسمى عشر سنين فاكمل عهده الذي كتبه له في الفاتحة قال لصاحبه ان ربي احسن مثواي
يوسف الحق الجميل ابن يعقوب صفي الله عليه السلام ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله عليه السلام ابن تارخ ابن ناحور ابن
ساروغ ابن رعو ابن فالغ ابن عابر ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح نبي الله عليه السلام ابن لمك ابن متوشلخ ابن
ادريس نبي الله عليه السلام ابن يارد ابن مهلائيل ابن قينان ابن انوش ابن شيث نبي الله عليه السلام ابن آدم صفي الله عليه السلام
وهو ابن ثلاثين سنة من عمره وقيل ابن اثنتين وثلاثين سنة وقيل ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل ابن اربعين سنة وقيل ابن
خمسين سنة وقيل ابن ستين سنة وقيل ابن سبعين سنة وقيل ابن ثمانين سنة وقيل ابن تسعين سنة وقيل ابن مائة سنة
وقيل ابن مائة وعشرين سنة وقيل ابن مائة وثلاثين سنة وقيل ابن مائة واربعين سنة وقيل ابن مائة وخمسين سنة وقيل ابن
مائة وستين سنة وقيل ابن مائة وسبعين سنة وقيل ابن مائة وثمانين سنة وقيل ابن مائة وتسعين سنة وقيل ابن مائتين سنة
وقيل ابن مائتين وعشرين سنة وقيل ابن مائتين وثلاثين سنة وقيل ابن مائتين واربعين سنة وقيل ابن مائتين وخمسين سنة
وقيل ابن مائتين وستين سنة وقيل ابن مائتين وسبعين سنة وقيل ابن مائتين وثمانين سنة وقيل ابن مائتين وتسعين سنة
وقيل ابن ثلاثمائة سنة وقيل ابن ثلاثمائة وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثمائة وثلاثين سنة وقيل ابن ثلاثمائة واربعين سنة
وقيل ابن ثلاثمائة وخمسين سنة وقيل ابن ثلاثمائة وستين سنة وقيل ابن ثلاثمائة وسبعين سنة وقيل ابن ثلاثمائة وثمانين سنة
وقيل ابن ثلاثمائة وتسعين سنة وقيل ابن اربعمائة سنة وقيل ابن اربعمائة وعشرين سنة وقيل ابن اربعمائة وثلاثين سنة
وقيل ابن اربعمائة واربعين سنة وقيل ابن اربعمائة وخمسين سنة وقيل ابن اربعمائة وستين سنة وقيل ابن اربعمائة وسبعين سنة
وقيل ابن اربعمائة وثمانين سنة وقيل ابن اربعمائة وتسعين سنة وقيل ابن خمسمائة سنة وقيل ابن خمسمائة وعشرين سنة
وقيل ابن خمسمائة وثلاثين سنة وقيل ابن خمسمائة واربعين سنة وقيل ابن خمسمائة وخمسين سنة وقيل ابن خمسمائة وستين سنة
وقيل ابن خمسمائة وسبعين سنة وقيل ابن خمسمائة وثمانين سنة وقيل ابن خمسمائة وتسعين سنة وقيل ابن ستمائة سنة
وقيل ابن ستمائة وعشرين سنة وقيل ابن ستمائة وثلاثين سنة وقيل ابن ستمائة واربعين سنة وقيل ابن ستمائة وخمسين سنة
وقيل ابن ستمائة وستين سنة وقيل ابن ستمائة وسبعين سنة وقيل ابن ستمائة وثمانين سنة وقيل ابن ستمائة وتسعين سنة
وقيل ابن سبعمائة سنة وقيل ابن سبعمائة وعشرين سنة وقيل ابن سبعمائة وثلاثين سنة وقيل ابن سبعمائة واربعين سنة
وقيل ابن سبعمائة وخمسين سنة وقيل ابن سبعمائة وستين سنة وقيل ابن سبعمائة وسبعين سنة وقيل ابن سبعمائة وثمانين سنة
وقيل ابن سبعمائة وتسعين سنة وقيل ابن ثمانمائة سنة وقيل ابن ثمانمائة وعشرين سنة وقيل ابن ثمانمائة وثلاثين سنة
وقيل ابن ثمانمائة واربعين سنة وقيل ابن ثمانمائة وخمسين سنة وقيل ابن ثمانمائة وستين سنة وقيل ابن ثمانمائة وسبعين سنة
وقيل ابن ثمانمائة وثمانين سنة وقيل ابن ثمانمائة وتسعين سنة وقيل ابن تسعمائة سنة وقيل ابن تسعمائة وعشرين سنة
وقيل ابن تسعمائة وثلاثين سنة وقيل ابن تسعمائة واربعين سنة وقيل ابن تسعمائة وخمسين سنة وقيل ابن تسعمائة وستين سنة
وقيل ابن تسعمائة وسبعين سنة وقيل ابن تسعمائة وثمانين سنة وقيل ابن تسعمائة وتسعين سنة وقيل ابن الف سنة
وقيل ابن الف وعشرين سنة وقيل ابن الف وثلاثين سنة وقيل ابن الف واربعين سنة وقيل ابن الف وخمسين سنة
وقيل ابن الف وستين سنة وقيل ابن الف وسبعين سنة وقيل ابن الف وثمانين سنة وقيل ابن الف وتسعين سنة
وقيل ابن الفين سنة وقيل ابن الفين وعشرين سنة وقيل ابن الفين وثلاثين سنة وقيل ابن الفين واربعين سنة
وقيل ابن الفين وخمسين سنة وقيل ابن الفين وستين سنة وقيل ابن الفين وسبعين سنة وقيل ابن الفين وثمانين سنة
وقيل ابن الفين وتسعين سنة وقيل ابن ثلاثة الاف سنة وقيل ابن ثلاثة الاف وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثة الاف وثلاثين سنة
وقيل ابن ثلاثة الاف واربعين سنة وقيل ابن ثلاثة الاف وخمسين سنة وقيل ابن ثلاثة الاف وستين سنة وقيل ابن ثلاثة الاف وسبعين سنة
وقيل ابن ثلاثة الاف وثمانين سنة وقيل ابن ثلاثة الاف وتسعين سنة وقيل ابن اربعة الاف سنة وقيل ابن اربعة الاف وعشرين سنة
وقيل ابن اربعة الاف وثلاثين سنة وقيل ابن اربعة الاف واربعين سنة وقيل ابن اربعة الاف وخمسين سنة وقيل ابن اربعة الاف وستين سنة
وقيل ابن اربعة الاف وسبعين سنة وقيل ابن اربعة الاف وثمانين سنة وقيل ابن اربعة الاف وتسعين سنة وقيل ابن خمسة الاف سنة
وقيل ابن خمسة الاف وعشرين سنة وقيل ابن خمسة الاف وثلاثين سنة وقيل ابن خمسة الاف واربعين سنة وقيل ابن خمسة الاف وخمسين سنة
وقيل ابن خمسة الاف وستين سنة وقيل ابن خمسة الاف وسبعين سنة وقيل ابن خمسة الاف وثمانين سنة وقيل ابن خمسة الاف وتسعين سنة
وقيل ابن ستة الاف سنة وقيل ابن ستة الاف وعشرين سنة وقيل ابن ستة الاف وثلاثين سنة وقيل ابن ستة الاف واربعين سنة
وقيل ابن ستة الاف وخمسين سنة وقيل ابن ستة الاف وستين سنة وقيل ابن ستة الاف وسبعين سنة وقيل ابن ستة الاف وثمانين سنة
وقيل ابن ستة الاف وتسعين سنة وقيل ابن سبعة الاف سنة وقيل ابن سبعة الاف وعشرين سنة وقيل ابن سبعة الاف وثلاثين سنة
وقيل ابن سبعة الاف واربعين سنة وقيل ابن سبعة الاف وخمسين سنة وقيل ابن سبعة الاف وستين سنة وقيل ابن سبعة الاف وسبعين سنة
وقيل ابن سبعة الاف وثمانين سنة وقيل ابن سبعة الاف وتسعين سنة وقيل ابن ثمانية الاف سنة وقيل ابن ثمانية الاف وعشرين سنة
وقيل ابن ثمانية الاف وثلاثين سنة وقيل ابن ثمانية الاف واربعين سنة وقيل ابن ثمانية الاف وخمسين سنة وقيل ابن ثمانية الاف وستين سنة
وقيل ابن ثمانية الاف وسبعين سنة وقيل ابن ثمانية الاف وثمانين سنة وقيل ابن ثمانية الاف وتسعين سنة وقيل ابن تسعة الاف سنة
وقيل ابن تسعة الاف وعشرين سنة وقيل ابن تسعة الاف وثلاثين سنة وقيل ابن تسعة الاف واربعين سنة وقيل ابن تسعة الاف وخمسين سنة
وقيل ابن تسعة الاف وستين سنة وقيل ابن تسعة الاف وسبعين سنة وقيل ابن تسعة الاف وثمانين سنة وقيل ابن تسعة الاف وتسعين سنة
وقيل ابن عشرة الاف سنة وقيل ابن عشرة الاف وعشرين سنة وقيل ابن عشرة الاف وثلاثين سنة وقيل ابن عشرة الاف واربعين سنة
وقيل ابن عشرة الاف وخمسين سنة وقيل ابن عشرة الاف وستين سنة وقيل ابن عشرة الاف وسبعين سنة وقيل ابن عشرة الاف وثمانين سنة
وقيل ابن عشرة الاف وتسعين سنة وقيل ابن احد عشر الف سنة وقيل ابن احد عشر الف وعشرين سنة وقيل ابن احد عشر الف وثلاثين سنة
وقيل ابن احد عشر الف واربعين سنة وقيل ابن احد عشر الف وخمسين سنة وقيل ابن احد عشر الف وستين سنة وقيل ابن احد عشر الف وسبعين سنة
وقيل ابن احد عشر الف وثمانين سنة وقيل ابن احد عشر الف وتسعين سنة وقيل ابن اثني عشر الف سنة وقيل ابن اثني عشر الف وعشرين سنة
وقيل ابن اثني عشر الف وثلاثين سنة وقيل ابن اثني عشر الف واربعين سنة وقيل ابن اثني عشر الف وخمسين سنة وقيل ابن اثني عشر الف وستين سنة
وقيل ابن اثني عشر الف وسبعين سنة وقيل ابن اثني عشر الف وثمانين سنة وقيل ابن اثني عشر الف وتسعين سنة وقيل ابن ثلاثة عشر الف سنة
وقيل ابن ثلاثة عشر الف وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثة عشر الف وثلاثين سنة وقيل ابن ثلاثة عشر الف واربعين سنة وقيل ابن ثلاثة عشر الف وخمسين سنة
وقيل ابن ثلاثة عشر الف وستين سنة وقيل ابن ثلاثة عشر الف وسبعين سنة وقيل ابن ثلاثة عشر الف وثمانين سنة وقيل ابن ثلاثة عشر الف وتسعين سنة
وقيل ابن اربعة عشر الف سنة وقيل ابن اربعة عشر الف وعشرين سنة وقيل ابن اربعة عشر الف وثلاثين سنة وقيل ابن اربعة عشر الف واربعين سنة
وقيل ابن اربعة عشر الف وخمسين سنة وقيل ابن اربعة عشر الف وستين سنة وقيل ابن اربعة عشر الف وسبعين سنة وقيل ابن اربعة عشر الف وثمانين سنة
وقيل ابن اربعة عشر الف وتسعين سنة وقيل ابن خمسة عشر الف سنة وقيل ابن خمسة عشر الف وعشرين سنة وقيل ابن خمسة عشر الف وثلاثين سنة
وقيل ابن خمسة عشر الف واربعين سنة وقيل ابن خمسة عشر الف وخمسين سنة وقيل ابن خمسة عشر الف وستين سنة وقيل ابن خمسة عشر الف وسبعين سنة
وقيل ابن خمسة عشر الف وثمانين سنة وقيل ابن خمسة عشر الف وتسعين سنة وقيل ابن ستة عشر الف سنة وقيل ابن ستة عشر الف وعشرين سنة
وقيل ابن ستة عشر الف وثلاثين سنة وقيل ابن ستة عشر الف واربعين سنة وقيل ابن ستة عشر الف وخمسين سنة وقيل ابن ستة عشر الف وستين سنة
وقيل ابن ستة عشر الف وسبعين سنة وقيل ابن ستة عشر الف وثمانين سنة وقيل ابن ستة عشر الف وتسعين سنة وقيل ابن سبعة عشر الف سنة
وقيل ابن سبعة عشر الف وعشرين سنة وقيل ابن سبعة عشر الف وثلاثين سنة وقيل ابن سبعة عشر الف واربعين سنة وقيل ابن سبعة عشر الف وخمسين سنة
وقيل ابن سبعة عشر الف وستين سنة وقيل ابن سبعة عشر الف وسبعين سنة وقيل ابن سبعة عشر الف وثمانين سنة وقيل ابن سبعة عشر الف وتسعين سنة
وقيل ابن ثمانية عشر الف سنة وقيل ابن ثمانية عشر الف وعشرين سنة وقيل ابن ثمانية عشر الف وثلاثين سنة وقيل ابن ثمانية عشر الف واربعين سنة
وقيل ابن ثمانية عشر الف وخمسين سنة وقيل ابن ثمانية عشر الف وستين سنة وقيل ابن ثمانية عشر الف وسبعين سنة وقيل ابن ثمانية عشر الف وثمانين سنة
وقيل ابن ثمانية عشر الف وتسعين سنة وقيل ابن تسعة عشر الف سنة وقيل ابن تسعة عشر الف وعشرين سنة وقيل ابن تسعة عشر الف وثلاثين سنة
وقيل ابن تسعة عشر الف واربعين سنة وقيل ابن تسعة عشر الف وخمسين سنة وقيل ابن تسعة عشر الف وستين سنة وقيل ابن تسعة عشر الف وسبعين سنة
وقيل ابن تسعة عشر الف وثمانين سنة وقيل ابن تسعة عشر الف وتسعين سنة وقيل ابن عشرين الف سنة وقيل ابن عشرين الف وعشرين سنة
وقيل ابن عشرين الف وثلاثين سنة وقيل ابن عشرين الف واربعين سنة وقيل ابن عشرين الف وخمسين سنة وقيل ابن عشرين الف وستين سنة
وقيل ابن عشرين الف وسبعين سنة وقيل ابن عشرين الف وثمانين سنة وقيل ابن عشرين الف وتسعين سنة وقيل ابن احد وعشرين الف سنة
وقيل ابن احد وعشرين الف وعشرين سنة وقيل ابن احد وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل ابن احد وعشرين الف واربعين سنة وقيل ابن احد وعشرين الف وخمسين سنة
وقيل ابن احد وعشرين الف وستين سنة وقيل ابن احد وعشرين الف وسبعين سنة وقيل ابن احد وعشرين الف وثمانين سنة وقيل ابن احد وعشرين الف وتسعين سنة
وقيل ابن اثنين وعشرين الف سنة وقيل ابن اثنين وعشرين الف وعشرين سنة وقيل ابن اثنين وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اثنين وعشرين الف واربعين سنة
وقيل ابن اثنين وعشرين الف وخمسين سنة وقيل ابن اثنين وعشرين الف وستين سنة وقيل ابن اثنين وعشرين الف وسبعين سنة وقيل ابن اثنين وعشرين الف وثمانين سنة
وقيل ابن اثنين وعشرين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف سنة وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف واربعين سنة وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف وستين سنة وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف وسبعين سنة
وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثلاثة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل ابن اربعة وعشرين الف سنة وقيل ابن اربعة وعشرين الف وعشرين سنة
وقيل ابن اربعة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اربعة وعشرين الف واربعين سنة وقيل ابن اربعة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل ابن اربعة وعشرين الف وستين سنة
وقيل ابن اربعة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل ابن اربعة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل ابن اربعة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل ابن خمسة وعشرين الف سنة
وقيل ابن خمسة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل ابن خمسة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل ابن خمسة وعشرين الف واربعين سنة وقيل ابن خمسة وعشرين الف وخمسين سنة
وقيل ابن خمسة وعشرين الف وستين سنة وقيل ابن خمسة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل ابن خمسة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل ابن خمسة وعشرين الف وتسعين سنة
وقيل ابن ستة وعشرين الف سنة وقيل ابن ستة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل ابن ستة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ستة وعشرين الف واربعين سنة
وقيل ابن ستة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل ابن ستة وعشرين الف وستين سنة وقيل ابن ستة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل ابن ستة وعشرين الف وثمانين سنة
وقيل ابن ستة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل ابن سبعة وعشرين الف سنة وقيل ابن سبعة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل ابن سبعة وعشرين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن سبعة وعشرين الف واربعين سنة وقيل ابن سبعة وعشرين الف وخمسين سنة وقيل ابن سبعة وعشرين الف وستين سنة وقيل ابن سبعة وعشرين الف وسبعين سنة
وقيل ابن سبعة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل ابن سبعة وعشرين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثمانية وعشرين الف سنة وقيل ابن ثمانية وعشرين الف وعشرين سنة
وقيل ابن ثمانية وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ثمانية وعشرين الف واربعين سنة وقيل ابن ثمانية وعشرين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثمانية وعشرين الف وستين سنة
وقيل ابن ثمانية وعشرين الف وسبعين سنة وقيل ابن ثمانية وعشرين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثمانية وعشرين الف وتسعين سنة وقيل ابن تسعة وعشرين الف سنة
وقيل ابن تسعة وعشرين الف وعشرين سنة وقيل ابن تسعة وعشرين الف وثلاثين سنة وقيل ابن تسعة وعشرين الف واربعين سنة وقيل ابن تسعة وعشرين الف وخمسين سنة
وقيل ابن تسعة وعشرين الف وستين سنة وقيل ابن تسعة وعشرين الف وسبعين سنة وقيل ابن تسعة وعشرين الف وثمانين سنة وقيل ابن تسعة وعشرين الف وتسعين سنة
وقيل ابن ثلاثين الف سنة وقيل ابن ثلاثين الف وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ثلاثين الف واربعين سنة وقيل ابن ثلاثين الف وخمسين سنة
وقيل ابن ثلاثين الف وستين سنة وقيل ابن ثلاثين الف وسبعين سنة وقيل ابن ثلاثين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثلاثين الف وتسعين سنة وقيل ابن احد وثلاثين الف سنة
وقيل ابن احد وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل ابن احد وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل ابن احد وثلاثين الف واربعين سنة وقيل ابن احد وثلاثين الف وخمسين سنة
وقيل ابن احد وثلاثين الف وستين سنة وقيل ابن احد وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل ابن احد وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل ابن احد وثلاثين الف وتسعين سنة
وقيل ابن اثنين وثلاثين الف سنة وقيل ابن اثنين وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل ابن اثنين وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اثنين وثلاثين الف واربعين سنة
وقيل ابن اثنين وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل ابن اثنين وثلاثين الف وستين سنة وقيل ابن اثنين وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل ابن اثنين وثلاثين الف وثمانين سنة
وقيل ابن اثنين وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف سنة وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف واربعين سنة وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف وستين سنة وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف وسبعين سنة
وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثلاثة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل ابن اربعة وثلاثين الف سنة وقيل ابن اربعة وثلاثين الف وعشرين سنة
وقيل ابن اربعة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اربعة وثلاثين الف واربعين سنة وقيل ابن اربعة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل ابن اربعة وثلاثين الف وستين سنة
وقيل ابن اربعة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل ابن اربعة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل ابن اربعة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل ابن خمسة وثلاثين الف سنة
وقيل ابن خمسة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل ابن خمسة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل ابن خمسة وثلاثين الف واربعين سنة وقيل ابن خمسة وثلاثين الف وخمسين سنة
وقيل ابن خمسة وثلاثين الف وستين سنة وقيل ابن خمسة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل ابن خمسة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل ابن خمسة وثلاثين الف وتسعين سنة
وقيل ابن ستة وثلاثين الف سنة وقيل ابن ستة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل ابن ستة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ستة وثلاثين الف واربعين سنة
وقيل ابن ستة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل ابن ستة وثلاثين الف وستين سنة وقيل ابن ستة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل ابن ستة وثلاثين الف وثمانين سنة
وقيل ابن ستة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل ابن سبعة وثلاثين الف سنة وقيل ابن سبعة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل ابن سبعة وثلاثين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن سبعة وثلاثين الف واربعين سنة وقيل ابن سبعة وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل ابن سبعة وثلاثين الف وستين سنة وقيل ابن سبعة وثلاثين الف وسبعين سنة
وقيل ابن سبعة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل ابن سبعة وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف سنة وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف وعشرين سنة
وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف واربعين سنة وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف وستين سنة
وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثمانية وثلاثين الف وتسعين سنة وقيل ابن تسعة وثلاثين الف سنة
وقيل ابن تسعة وثلاثين الف وعشرين سنة وقيل ابن تسعة وثلاثين الف وثلاثين سنة وقيل ابن تسعة وثلاثين الف واربعين سنة وقيل ابن تسعة وثلاثين الف وخمسين سنة
وقيل ابن تسعة وثلاثين الف وستين سنة وقيل ابن تسعة وثلاثين الف وسبعين سنة وقيل ابن تسعة وثلاثين الف وثمانين سنة وقيل ابن تسعة وثلاثين الف وتسعين سنة
وقيل ابن اربعين الف سنة وقيل ابن اربعين الف وعشرين سنة وقيل ابن اربعين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اربعين الف واربعين سنة وقيل ابن اربعين الف وخمسين سنة
وقيل ابن اربعين الف وستين سنة وقيل ابن اربعين الف وسبعين سنة وقيل ابن اربعين الف وثمانين سنة وقيل ابن اربعين الف وتسعين سنة وقيل ابن احد واربعين الف سنة
وقيل ابن احد واربعين الف وعشرين سنة وقيل ابن احد واربعين الف وثلاثين سنة وقيل ابن احد واربعين الف واربعين سنة وقيل ابن احد واربعين الف وخمسين سنة
وقيل ابن احد واربعين الف وستين سنة وقيل ابن احد واربعين الف وسبعين سنة وقيل ابن احد واربعين الف وثمانين سنة وقيل ابن احد واربعين الف وتسعين سنة
وقيل ابن اثنين واربعين الف سنة وقيل ابن اثنين واربعين الف وعشرين سنة وقيل ابن اثنين واربعين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اثنين واربعين الف واربعين سنة
وقيل ابن اثنين واربعين الف وخمسين سنة وقيل ابن اثنين واربعين الف وستين سنة وقيل ابن اثنين واربعين الف وسبعين سنة وقيل ابن اثنين واربعين الف وثمانين سنة
وقيل ابن اثنين واربعين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثلاثة واربعين الف سنة وقيل ابن ثلاثة واربعين الف وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثة واربعين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن ثلاثة واربعين الف واربعين سنة وقيل ابن ثلاثة واربعين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثلاثة واربعين الف وستين سنة وقيل ابن ثلاثة واربعين الف وسبعين سنة
وقيل ابن ثلاثة واربعين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثلاثة واربعين الف وتسعين سنة وقيل ابن اربعة واربعين الف سنة وقيل ابن اربعة واربعين الف وعشرين سنة
وقيل ابن اربعة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اربعة واربعين الف واربعين سنة وقيل ابن اربعة واربعين الف وخمسين سنة وقيل ابن اربعة واربعين الف وستين سنة
وقيل ابن اربعة واربعين الف وسبعين سنة وقيل ابن اربعة واربعين الف وثمانين سنة وقيل ابن اربعة واربعين الف وتسعين سنة وقيل ابن خمسة واربعين الف سنة
وقيل ابن خمسة واربعين الف وعشرين سنة وقيل ابن خمسة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل ابن خمسة واربعين الف واربعين سنة وقيل ابن خمسة واربعين الف وخمسين سنة
وقيل ابن خمسة واربعين الف وستين سنة وقيل ابن خمسة واربعين الف وسبعين سنة وقيل ابن خمسة واربعين الف وثمانين سنة وقيل ابن خمسة واربعين الف وتسعين سنة
وقيل ابن ستة واربعين الف سنة وقيل ابن ستة واربعين الف وعشرين سنة وقيل ابن ستة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ستة واربعين الف واربعين سنة
وقيل ابن ستة واربعين الف وخمسين سنة وقيل ابن ستة واربعين الف وستين سنة وقيل ابن ستة واربعين الف وسبعين سنة وقيل ابن ستة واربعين الف وثمانين سنة
وقيل ابن ستة واربعين الف وتسعين سنة وقيل ابن سبعة واربعين الف سنة وقيل ابن سبعة واربعين الف وعشرين سنة وقيل ابن سبعة واربعين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن سبعة واربعين الف واربعين سنة وقيل ابن سبعة واربعين الف وخمسين سنة وقيل ابن سبعة واربعين الف وستين سنة وقيل ابن سبعة واربعين الف وسبعين سنة
وقيل ابن سبعة واربعين الف وثمانين سنة وقيل ابن سبعة واربعين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثمانية واربعين الف سنة وقيل ابن ثمانية واربعين الف وعشرين سنة
وقيل ابن ثمانية واربعين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ثمانية واربعين الف واربعين سنة وقيل ابن ثمانية واربعين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثمانية واربعين الف وستين سنة
وقيل ابن ثمانية واربعين الف وسبعين سنة وقيل ابن ثمانية واربعين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثمانية واربعين الف وتسعين سنة وقيل ابن تسعة واربعين الف سنة
وقيل ابن تسعة واربعين الف وعشرين سنة وقيل ابن تسعة واربعين الف وثلاثين سنة وقيل ابن تسعة واربعين الف واربعين سنة وقيل ابن تسعة واربعين الف وخمسين سنة
وقيل ابن تسعة واربعين الف وستين سنة وقيل ابن تسعة واربعين الف وسبعين سنة وقيل ابن تسعة واربعين الف وثمانين سنة وقيل ابن تسعة واربعين الف وتسعين سنة
وقيل ابن خمسين الف سنة وقيل ابن خمسين الف وعشرين سنة وقيل ابن خمسين الف وثلاثين سنة وقيل ابن خمسين الف واربعين سنة وقيل ابن خمسين الف وخمسين سنة
وقيل ابن خمسين الف وستين سنة وقيل ابن خمسين الف وسبعين سنة وقيل ابن خمسين الف وثمانين سنة وقيل ابن خمسين الف وتسعين سنة وقيل ابن احد وخمسين الف سنة
وقيل ابن احد وخمسين الف وعشرين سنة وقيل ابن احد وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل ابن احد وخمسين الف واربعين سنة وقيل ابن احد وخمسين الف وخمسين سنة
وقيل ابن احد وخمسين الف وستين سنة وقيل ابن احد وخمسين الف وسبعين سنة وقيل ابن احد وخمسين الف وثمانين سنة وقيل ابن احد وخمسين الف وتسعين سنة
وقيل ابن اثنين وخمسين الف سنة وقيل ابن اثنين وخمسين الف وعشرين سنة وقيل ابن اثنين وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اثنين وخمسين الف واربعين سنة
وقيل ابن اثنين وخمسين الف وخمسين سنة وقيل ابن اثنين وخمسين الف وستين سنة وقيل ابن اثنين وخمسين الف وسبعين سنة وقيل ابن اثنين وخمسين الف وثمانين سنة
وقيل ابن اثنين وخمسين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف سنة وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف واربعين سنة وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف وستين سنة وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف وسبعين سنة
وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثلاثة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل ابن اربعة وخمسين الف سنة وقيل ابن اربعة وخمسين الف وعشرين سنة
وقيل ابن اربعة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اربعة وخمسين الف واربعين سنة وقيل ابن اربعة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل ابن اربعة وخمسين الف وستين سنة
وقيل ابن اربعة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل ابن اربعة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل ابن اربعة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل ابن خمسة وخمسين الف سنة
وقيل ابن خمسة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل ابن خمسة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل ابن خمسة وخمسين الف واربعين سنة وقيل ابن خمسة وخمسين الف وخمسين سنة
وقيل ابن خمسة وخمسين الف وستين سنة وقيل ابن خمسة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل ابن خمسة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل ابن خمسة وخمسين الف وتسعين سنة
وقيل ابن ستة وخمسين الف سنة وقيل ابن ستة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل ابن ستة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ستة وخمسين الف واربعين سنة
وقيل ابن ستة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل ابن ستة وخمسين الف وستين سنة وقيل ابن ستة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل ابن ستة وخمسين الف وثمانين سنة
وقيل ابن ستة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل ابن سبعة وخمسين الف سنة وقيل ابن سبعة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل ابن سبعة وخمسين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن سبعة وخمسين الف واربعين سنة وقيل ابن سبعة وخمسين الف وخمسين سنة وقيل ابن سبعة وخمسين الف وستين سنة وقيل ابن سبعة وخمسين الف وسبعين سنة
وقيل ابن سبعة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل ابن سبعة وخمسين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثمانية وخمسين الف سنة وقيل ابن ثمانية وخمسين الف وعشرين سنة
وقيل ابن ثمانية وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ثمانية وخمسين الف واربعين سنة وقيل ابن ثمانية وخمسين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثمانية وخمسين الف وستين سنة
وقيل ابن ثمانية وخمسين الف وسبعين سنة وقيل ابن ثمانية وخمسين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثمانية وخمسين الف وتسعين سنة وقيل ابن تسعة وخمسين الف سنة
وقيل ابن تسعة وخمسين الف وعشرين سنة وقيل ابن تسعة وخمسين الف وثلاثين سنة وقيل ابن تسعة وخمسين الف واربعين سنة وقيل ابن تسعة وخمسين الف وخمسين سنة
وقيل ابن تسعة وخمسين الف وستين سنة وقيل ابن تسعة وخمسين الف وسبعين سنة وقيل ابن تسعة وخمسين الف وثمانين سنة وقيل ابن تسعة وخمسين الف وتسعين سنة
وقيل ابن ستين الف سنة وقيل ابن ستين الف وعشرين سنة وقيل ابن ستين الف وثلاثين سنة وقيل ابن ستين الف واربعين سنة وقيل ابن ستين الف وخمسين سنة
وقيل ابن ستين الف وستين سنة وقيل ابن ستين الف وسبعين سنة وقيل ابن ستين الف وثمانين سنة وقيل ابن ستين الف وتسعين سنة وقيل ابن احد وستين الف سنة
وقيل ابن احد وستين الف وعشرين سنة وقيل ابن احد وستين الف وثلاثين سنة وقيل ابن احد وستين الف واربعين سنة وقيل ابن احد وستين الف وخمسين سنة
وقيل ابن احد وستين الف وستين سنة وقيل ابن احد وستين الف وسبعين سنة وقيل ابن احد وستين الف وثمانين سنة وقيل ابن احد وستين الف وتسعين سنة
وقيل ابن اثنين وستين الف سنة وقيل ابن اثنين وستين الف وعشرين سنة وقيل ابن اثنين وستين الف وثلاثين سنة وقيل ابن اثنين وستين الف واربعين سنة
وقيل ابن اثنين وستين الف وخمسين سنة وقيل ابن اثنين وستين الف وستين سنة وقيل ابن اثنين وستين الف وسبعين سنة وقيل ابن اثنين وستين الف وثمانين سنة
وقيل ابن اثنين وستين الف وتسعين سنة وقيل ابن ثلاثة وستين الف سنة وقيل ابن ثلاثة وستين الف وعشرين سنة وقيل ابن ثلاثة وستين الف وثلاثين سنة
وقيل ابن ثلاثة وستين الف واربعين سنة وقيل ابن ثلاثة وستين الف وخمسين سنة وقيل ابن ثلاثة وستين الف وستين سنة وقيل ابن ثلاثة وستين الف وسبعين سنة
وقيل ابن ثلاثة وستين الف وثمانين سنة وقيل ابن ثلاثة وستين الف وتسعين سنة وقيل ابن اربعة وستين الف سنة وقيل

اكملت حجتنا فما فات هو يقول قتلوني ثم قتلوني ثم محمد واما العلامات التي قالوا انها توجد في موضع فلان هو موضع محمد
فقطع فقطع قطعة قطعة قتلوني وهو يقول قتلوني ثم محمد صلى الله عليه وآله واما الاسود بن يغوث فانه خرج الى قبل الله
نعمة فاستطال بشجرة فاتاه جبريل عليه السلام فاخذ برأسه فرفع بالشجرة فقال لقد اتاني احد بهذا منذ اتاني احد بهذا الموضع
بل تبا لانفسكم فقتلتموه وهو يقول قتلوني ثم محمد صلى الله عليه وآله واما الاسود بن يغوث فان النبي صلى الله عليه
وآله دعا عليه ان يعمى الله بصره وان يثكل ولده فلما كان ذلك اليوم خرج حتى اتى الموضع الذي اتاه جبريل عليه السلام فوقف
خلفه فضرب بيده على وجهه فعمي وثكل ولده فلما كان في ذلك اليوم قال لاصحابه اني اظن ان محمدا قد خرج من يثرب في السموم
فتحولوا حتى ننزل على اهله فقال لهم ان محمدا قد عصى ربه فقتله وهو يقول قتلوني ثم محمد صلى الله عليه وآله وقوله ان الاسود
بن يغوث كان حواتا فانه فاضا على الطريق فلم يزل يشرب الماء حتى انشق جلده فمات وهو يقول قتلوني ثم محمد فكان ذلك
من ساعة واحدة وذلك انهم كانوا يرون رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا الذي يحمي منظرك الى الظهران وصد
عن قولك الا قتلك فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فلم يخرج اليه احد فقال لعلي عليه السلام ما حبس عنا اصحابنا فقال
يا نبي الله السلم يقبل الاسلام وهو يقول انا صنع بما تريد يا غرعن الشرك من يخبرك اظهر الردة لاهل مكة ردة عظيمة
الايمان قال يا جبرئيل كيف يصنع بالمهزيل فقال انا اكفيك ذلك يا محمد فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك فقال انا اكفيك
يا محمد فاما ظهر الردة عند ذلك فاما يقتلهم من قطع منهم ومن ثبت على الاسلام فقتلهم الله بايدينا وقوي الدين وعلا
الله بهذه فان هذا من يسير ما قرأ عطى العصا فكان تحول ثعبانا فانه لما اراد ان يقتل كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله اعطوا هو افضل من هذا ان جبلا كان يطالبا بجبل هو اعلى منه بثلاثين جريبا فقال اشهدوا علي ان هذا الجبل
يشرب على جبل فلان فقلعه فقال له بعض المشركين من قطعك قال عمرو بن هشام يلقب بابي جهل فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام هو ابو جهل امة هذه فانه بعض المشركين من قطعك قال عمرو بن هشام يلقب بابي جهل فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام فانه يخرج الى الحصوة فان نعم فذاك على النبي صلى الله عليه وآله وان كان ابو جهل يقول لبيك فهذا الى حاجة فاخرج حصوة
الرجل الذي يقال له عمرو بن هشام بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسبا فهذا وانا استشهد بك الله فقام صلى الله
عليه وآله فقال يا عمرو بن هشام قال ابو جهل فقال له ما حاجتك يا محمد فقال له ما حاجتي الى احد فلما
رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه ما رضيت لنا فقال من محمد قال نعم اخذ من يده اخذا ما اقبل الي من عند احد قط
سألوا عن شيء شبانا ان تصفوا لنا شبانا وليلة ليلة ان من اشباهها لو استعنا ان نجد الجبل بالجبل يفعل فلنصفها
الشبانان هذا اكبرها اعطي موسى عليه السلام شبانا عصى وزاد الله محمدا صلى الله عليه وآله شبانا ثمانية املاك معه في يده كان النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر قد اشرف على المشركين فرآهم قد اقبلوا بخيلهم ورجلهم وشكتهم واسلحتهم وفضل الناس منهم
فاغتم من ذلك فاشتد بكاؤه فقال ابو جهل والله لئن ظهرنا عليهم لنقتلن من الجبل فلا يبقى منهم احد فانزل الله تعالى
بهذا الموالاة الآية فلما ان شاء الله بنو عبد المطلب قالوا لنا ان تركونا قالوا ان نحن قتلنا صاحبكم فلا
الوالي معروفة لا نزال نذكره قالوا تركيا نتجوحوا الكعبة فاخذ بحلقة باب الكعبة فاخذ بحجر فاشدخه فجاء رسول الله صلى
الله عليه وآله فطاف بالبيت سبوعا ثم صلى واطاف التجوة خذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل ان يستطيع التدرع فسبقه الحجر

فعل من قبل يسوع الله صلى الله عليه وآله فاعلم انه ما ان رآه ابو جهل مع مشورة تعذيبه وطرح الحجر في شعب رسيه
وجميع مدى متغير اللون يضعف عن قتاله اصحابه ما رأيناك كالبهوت قال وبعلم اعرفت شيئا فاقبل من عنقه فعلا عنوا
فكان يبلغ من هيبة الحجر فيه حتى جعلوا لا يهوت فان وقع محمد اعلى الهبل بشيء فعل محمد شيئا من ذلك قال
لعمر الله لقد كان كذلك محمد سمو الله عليه وآله اعظم الهوا افضل من هذا ان نوادا كان يهوت عن يمينه حيثما
جلس عن يساره حيثما جلس وكان يراه الشمس كلها قال البهوت فكان موسى عليه السلام قد ضربه في البحر طريقا فعل فعل محمد
شيء من هذا فقال الاعراب لعمر الله لقد كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله اعلى هوا افضل من هذا فاخبرنا ما الجن فانا
نحن بواد ونحن فيه ذئاب فاذا هو اربعة عشر قامة نقالوا انا ارسلنا الله الى قومنا فاسلموا والوا دعا لنا مثل ما كانا لك اسلموا ونحن
انا لمدكرون نفر الى الله صلى الله عليه وآله فاسلم قال الامام انك جعلت لكل مرسل آية فما آيتك فقال ويحك صلوات الله
عليه اما ترى هذا الجمل لا يستحوازها والابل لا تدع احدا نهارا وجيئا ما كان فحنا قال البهوت فان موسى عليه السلام ضرب البحر
الحجر فانبجست منه اثنتي عشرة عينا فعل محمد كذلك محمد صلى الله عليه وآله اعلى هوا افضل ام هذا فاعلم
فاعلموا هو افضل من ذلك فاذا اتى اصحابه شكوا اليه الجوع واصابهم ذلك حتى انفد خواص الفضل فذكروا له
عليه السلام فدعا بركوة فيها بنت ثم صب الماء فيها فخرجت من بين اصابعه حتى انا فصدنا وصدت الجبل وراءه وعدا
كواهة وسقاه وقد كنا معه احد عشر الفا فاذا هم قليب عاد فاذا هو غرب صلى الله عليه وآله سهما من كنانته فاذا هو البرد
حاني في قاله اذهب فجاء بهم الى قال الغليب كما فاذا هو غرب فيها فضل ذلك الحجر اثنتا عشرة عينا من عينا قبائلهم و
لقد كان يوم المشتاء عزة واصابهم البرد حتى ان كان يجمد ما بين الماء فاذا نضب الماء وارتفع الشمس
توضئوا منه فجاءته الاعراب يسألونه ان يسأل ربه ان يسقوا فدعا ربه وتعالوا انا ارى قال البهوت فان موسى عليه السلام اعطى الزق الحجر
فهل اعطى محمد نظير هذا قال لعمر الله لقد كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله اعطى هوا افضل من هذا ان الله عز
جل اصاب الغنائم ولا تستوي اهل الغنائم لا عشر من قبل هذا افضل من الزق والسقاء ثم زاده ان جعل القبيلة و
لا تستوي الاعراب اصابت الحاجة الا عشر من الامم ذلك قبل واحد اخر احدهم بحسنة وهم يكتبون الحسنة فان لم تكتب
كتبت بعشرة قال البهوت اني موسى عليه السلام قد نظر الى الغمام قال لعمر الله لقد كان كذلك وقد نعرف ذلك ولكن
ذلك البقر اعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الغمامة كانت نظلة من فوق لما الجيش حضره واسقاه
فهذا افضل ام اعطى موسى عليه السلام قال البهوت هذا ما لا يكون قد بين الله عز وجل الحمد فهل ابن الزبير قال
عليه السلام لقد كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله اعظم هوا افضل من هذا ان الله عز وجل له الصم الصخور
الصلد لو وجد ما غار وكذلك فعلت الصخرة تحت يد بيك المقدس لبنى حتى سالت كهيئة الجبين قد بلغنا ذلك الصم
تحت راية عليه البهوت فان قد ارد بكر على جبلته حتى ثبات الجبال مصخوفة قال له علي عليه السلام لعمر الله لقد كان ذلك
محمد صلى الله عليه وآله اعظم هوا افضل من هذا اذا كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على
الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاذا ان تجمع ترتيب بكاثر وبكون اما الموت افضل من هذا

صلى الله عليه الدهر شهرين على الجبل فما بعد حتى توترت قدماه واصفر وجهه وتغير لونه فلما كان في ذلك فقال
الله عز وجل يا ملائكتي ألم أعلمك القرآن لتستغني به عن الناس ولقد كان يمكنك حتى بشيء يقبل لك أن سألت الله لأعفينك
فما تقول مني في ذلك فقال يا رب اقلني عبدك شكوت إليك الجبال وسجنت نفسه لعل يحدث صلى الله عليه الحال
فأهوا فضل من هذا إن كان معه جبريل أو إحدى حملة العرش فقال الله تعالى يا موسى إنك لن تتقرب إلي بشيء أفضل
الجبل يحمل الأرض ومنتهى الطاعة ولقد مررنا مع جبل إذ الدموع تخرج من جنبه فقال الله تعالى صلى الله عليه وآله
يبكيك يا جبل فقال يا رب الله كان الله سبحانه وتعالى يوم خلقني أن لا يعبد وقد عبدت فأنا أخاف أن أكون من
تلك الحجارة قال الله لا تخف ذلك الحجارة الكبريت فقد الجبل وسكن وهدأ وأجاب الله رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى
فإن هذا سليمان أعطى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فقال الله على لسان محمد صلى الله عليه وآله ليعطين ما هو
أفضل من هذا لو سخط البحار فلم يبق الا وهي وهو ساكت قال فقال الله يا محمد عرش ملكك منتهاه وهذه مفاتيح خزائن
الأرض مفاتيحك بيدك جبالها ذهبها وفضتها ولا ينقص لك مما أدخر لك في الآخرة شيء فإذا في الجبر جبريل فكان حمله ثم
المتكأ فإذا رجلاه إن وضع فقال هذا بذل لا تعبدني بما عبد الأكلوا وما لا أكل به وبين والحق بالجواب من الأنبياء فزاده الله
بأنه وقطعا أكثر عطاء اشتاقوا فذلك أعظم من ملك الدنيا من قبلها قال الخوف سبعين درجة والرجاء مثلها فإذا
كان يوم القيامة أعطاه الله درجة من العرش فهذا أفضل مما أعطي سليمان قال الله تعالى فإن هذا سليمان قد تحرى أم
الرياح نشأت بريد بلادها ثم رقد طرفها ثم راح إلى أهلها فلما أن أعطى سليمان كذلك فكيف محمد صلى الله عليه وآله أعطي أفضل
من هذا أقرأ سر من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به ثم ملكوت السموات أمسى بمكة ثم أتاه العذاب الذي عذاب الأمم
قبله حتى منتهى إلى ساق العرش فإذا بالعلم فتح من قدامه من الجنة ورأى منها خضرة فغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بقلبه
وهم بها بعشرة فكان كقاب قوسين بينهما أو أدنى فأوحى الله إليه ما أوحى كان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقرة
قوله لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله على كل شيء قدير وكانت الآية عرضت على الأنبياء من قبله أن لا يؤاخذ الله تعالى أحدا ولا يحاسبه فعرضت على محمد وأمته
الأمم فأبوا أن يقبلوها من قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على أمتك فقبلوها فلما رأى الله تعالى أنهم
قبلوا علم أنهم لا يطيقونها فقال أن سأل الله عز وجل ذكره وعلا الكلام ليفهمه فقال أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
فأجاب بجملتها بحيث أعلمه وحي أمته والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه وبجميع رسله لا نفرق بين أحد من رسله فقال الله جل
ذكره لهم الجنة والمغفرة وعلى أن ضلوا أو نسوا فقال النبي صلى الله عليه وآله أما إذا فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا وإليك
المصير فجعل الرجع الآخرة قال فأجابه الله عز وجل قد فعلت ذلك بأمتك ثم قال عز وجل أما إذ أبيت الا بتكليفها
وعظم بها فإنها وقد رفعتها على الأمم فأبوا أن يقبلوها وقبلها أمتك حتى على أن ذهبها أغرى أمتك قال لا بل كلفت الله فعفا
وسمها إنما ما كسبت من خير عملتها وما اكتسبت من شر قال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك أما إذا فعلت ذلك بي وبأمتي فربنا
قال سل تعطه قال ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بي وبأمتك فالنسيان والخطأ كرامتك على وعلى أمتك

الامم السالفة الا انواعا ذكر وابعض علمهم ابواب العلم ومعرفة ذلك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا
اعداها الخطأ وعوتبوا عليه وقد نصت لنا عن امتنا اكرامنا على ربنا فعلمهم اللهم انا نسألك ذلك فرفع ذلك عنا قال الله تبارك
وتعالى المسألة التي اعطيتها امتك اكراما لمحمد على الذي مر قبلنا بعض الامر الشديد الذي كانت على من كان من قبلنا
فاجابه الله عز وجل الى ذلك قال تبارك اسمه وتحنن عن امتك الامة التي كانت على الامم السالفة كانت لا تقبل
صلوتهم الا في بقاع معلومة من الارض اختارتها لهم ان بعدد وجعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من
الامة التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك فكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نخاط قرصوص جسامهم قد جعلت
المآلات عليهم فهذه من الامة التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك فكانت الامم السالفة تحرق بها على اعناق الدواب
المتحدث من قبلك ذلك منا رسلت عليها نارا فاكلته فرجع عز وجل عن ذلك جميع ما قبل ذلك وجعلت قربانهم
يطلبون فقرأها وما كانها في قبلك فلم يستطيعوا ذلك اعطاها مضعفة ومن ليس له ذلك نذر وعد فجعله عقوبة الذي
وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الامة التي كانت على الامم من كان قبلك كانت الامم السالفة تصلوا تها مفروضة عليها في
ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الامة التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك فوضعت عليهم صلواتهم في اطراف الليل و
النهار وقد اتفقت فيها لهم كانت الامم السالفة فرضت عليهم خمسين صلوة فخفف عنهم وهي من الامة التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك فجعلها خمسا فخففت عنهم وهي احد وخمسون ركعة وجعلها لهم خمس صلوة وكانت الامم السالفة
حسناتهم بحسناتهم بسيئاتهم وهي من الامة التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك فجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة
وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة فلم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت حسنة واذا نوى احدهم سيئة فلم
يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له سيئة وهي من الامة التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك فكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم
بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت سيئة واذا نوى احدهم بسيئة ثم عملها كتبت له حسنة وهي من
الامة التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك فكانت الامم السالفة اذا ذنبوا كتبت في ورق على ابوابهم فجعلت توبتهم من الذنب
ان حرموا عليهم بعد التوبة اجلا لطعام الهم فقد رفعت الحرمة عن امتك فجعلت لهم طعاما يتوبون به فجعلت عليهم
مسوخا كيف وجعلت توبتهم بالعفو ولا اطعامهم فاذا حرم عليهم اجل لطعام الهم وكانت الامم السالفة اذا ذنبوا احدهم
الى السماء ذنبه الواحد اذا رسنده ثلثا بن سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او اربعين سنة او ثلثين سنة او ثلثا بن سنة
سنة ثم يوتب بينه وبين ربه فغفر له فكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلنا واموالنا فكذلك قال الله عز وجل قد فعلت
ولا تشدد علينا الاصر كما شددته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز وجل قد فعلت

الاصر الذنب المتصل
الطهور الوضوء والغسل
القربان ما تقرب به الى الله تعالى من ذبح

على الأرض تحملها بقية في شرقها والارض وغربها وبرها والاجبال وبرها وبحرها والبهيمة فانها تسلم
بعضها الشياطين فيعلمون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والجفان على جفر كالجواب وقدور راسيات
والله اعلم قوله ان الشياطين يحرفون لسليمان الى قوله مبتدعة على كفرها وانما محرفون بنوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين
بالايمان قال ابن الجن الشعر من اشرارهم واحد من جن صنفين والثاني من بني عمرو بن عامر الا يحصرهم شمنا
وعصاة والملكان هاروت وماروت ببابل صعدا فاضربهما بعذب عمرو من الذين يعلمون الله اكبرتها وانما اسلمهم واذعرنا
اليك نفارا من الجن فهم يتعلمون القرآن يوم الشعفة قبل البعث الجن والنبي صلى الله عليه وآله يدخل النخاع عند وانما يتعلمون
فلتنم ان لن يبعث الله احدا ولعذابنا لمن لا يصدق بالله ورسله فانه بنا بهو على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد وتعليم الخير
واعلم قولها يتعلمون الله شقاقا ومذ انصلنا منه اصطلحنا ان سحان من تحرها النبوة محمد صلى الله عليه وآله الى بعد ذلك
كانت تتم وتم الا الله شقاقا ولعذابنا مثل مبتدعة من الجن والانس الا يحصون قال ابن هوذة هذا الحجر ذكرا على بعثة الانبياء
اوشك لهم صبابا ولهم واقهم وانه كان بمكة حجر يعبد فكان اول من جاء بالصنم قبله لعذ كان كذلك محمد صلى
الله عليه وآله الخط اصنم من هذا الحجر ذكرا كان ذكر الاصنام او ان حجر لاجاهلية محمد صلى الله عليه وآله الى يوم
واقهم صبابا بعبدة الاوثان وحزب الشيطان فلم يعبد لهم صنم قط ولم ينشط الاهبادهم ولم يرهم كذبا قط وكان
امينا صادقا حليما وكان يواصل السوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال فيذلك فمنهم الى اسكاهم لقد اظل يحمد
ربه فطعم وشبع وكان يسمى صلى الله عليه وآله الحجر بتل ومصلاه خشبة من المنبر وجعل من غير جرمان البهيمة فانه
هذا يختبرهم ويحوز تارة تكلمه الميت مبتدعا الله على عجائب لعذا كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله سقط في بطن ام
واصعا يديه على الارض رافعا رأسه يتطلع السماء تحرك شفتيه كالمتحدث بدا من بعد فولد اي الملائكة من صنع
بصر من اشام وبابلها والقصور الحمر من يمن وبابلها والقصور البيض مصاطبها ولعذا اشار الذباب
ولما التقى صلى الله عليه وآله تحدث عن الجن الانس الشياطين فاولها عذ الارض مذ ولعذا ي الملائكة لبابل قوله
تصعد تنزل وتبقى تصريح تعذيب التجوس مثا فاعلا تعلمانه ولعذا هم ابلس ابلسوا من السماء اي ما يأسا
تلك البلاد وكانوا معذبة السماء الثانية وانا شياطين حيث وعن السمع فلما اولما الشهاب اولعذا ان يترقوا السمع
فاقام قد جعلوا من السموات اكانا وقوا بالشهب جلالا النبوة صلى الله عليه وآله قال البهيمة فان جعلني على السلم يعوذ ان تزد
اربعا الاكبر والارض باذن الله عز وجل قال له على السلم لعذا كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله الخط اصنم من ذلك
ابرا فاذا الصاعة تزعاهت بنيها هو جالس صلى الله عليه وآله عذ سئل عن جعل اصحابه فقالوا ثار رسول الله اثارة من علم البلاء
كهيئة الفرج لا يرش عليه ظاهر عليه فاذا هو كهيئة الفرج من شاة البلاء فقال ما تكلت ثم تحتي صحتك فقال لهم
كنت اول ثار ربا باحثوه ثار انت معذبة فيه بهاء الاخرة فجعلها عذ في الدنيا فقالت النبي صلى الله عليه وآله الا ان الله
انشاء الدنيا حسنوه والاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها الرجل فكانما نشط من عقال فقام صحيحا وخرج معنا
ولعذا ناه رجل من جهينة اخذ بهنطع من الجذام فشكا الى النبي صلى الله عليه وآله فاخذ بدعا من ما فنفل عليه ثم قال

اسمع مبر جسل مفصل فراجعت فرجوعه على شوط لقد اعجبني بصره فضل بن خاتم من عنده الا صحيحا ولن نحمل ان
على ان اراد الاعتاق من غلامها فان محمدا صلى الله عليه وآله لم يبعثا هو في بعض اسفاره او سواه فقال يا رسول الله ان
ابي قد ادرك من عمل جاهلية الموت كل انسان وقد عليه انشاء وتمام التي صلى الله عليه وآله وسلم فما مضى انبئا
قال فاجاب احمد ذا فقال يا رسول الله فان الشيطان تمام صحيحا وهو مسلما وقد عكر ولن نحمل ان على ابا
الهيثم فان محمدا صلى الله عليه وآله قد عقرنا ما وكان قد اتاه ثمانون بعيرا فلما ان كان هو احد ما
طحنه وعين فلقه من شاخصها بيده ثم اقر بها للذي سئل الله عليه وآله فقال يا رسول الله ازاد لما ذا لان تبغضه
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معها ثم قال ما كان فلا يكن تعرون الا بعضا حسنها او فضل ضوء على العين
الاخرى لقد خرج جبلة الكعبي ثابت بن يوحنين فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فسمع عليه وقال لكن تعرف من الباقي
ولقد اصبنا محمد بن مسلم يوم كعب اشرف مثل ذلك فسمعه فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فسبنا ولقد
اصبنا محمد بن مسلمة مثل ذلك فسمعه فسمعها فاعرض عنا فاعرض عنا فاعرض عنا فقال لا لا النبي صلى الله عليه وآله قال النبي
فان يعلم يعلموا ان اراجيل المؤمن بان الله على اعلم بالله فكان كذلك محمد صلى الله عليه وآله سمع حتى بلغ بيع
حسبتا سمع نعما فانها فجوها فالا رض فيها انما عجز نوته ولقد كل المؤمن من بعد موتهم واستغاثوه بما فانها
ولقد سمعته يا بها ثابت بن قيس فانا اهلها من مثيب النجار احسنهم يحسب على باب الجنة شك رداء اسم فقال ابو بكر
شهيدا ولن نحمل ان على كل المؤمن فلقد كان لحي صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله
لما نزل بالطائف حاصرها ابعثوا الينا شمالا سلوخة مطلية ثم فطق الذراع منها فقال يا رسول الله ما كاطع
فانه سمع فلو كلمنا لهم موسى حتى لكان من اعظم عجائب الدنيا ذكر على المكرين لنبوته فكيف محمد كان من بعدا يمع وسلم
وشرف لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوا الى حجة فيجيب وكل الهمة وكل الشباع وقد شهد يا بالنبوة وقد تم
عصبا فهذا اكثر مما اعطى على عليه السلام كالة اليهودي ان يجيء يعرون اذا تيا فوجدها كما كان يرد الجاهل بالنبوة وقد تم
له على عهد السلم لقد كان كذلك ويحمد صلى الله عليه وآله كان اكثر من هذا ان يعطى انبا فوجدها كان يرد الجاهل بالنبوة ومحمد صلى
الله عليه وآله انما اخبر موتوه وهو منها فاتى وصف صحيح وهو ان يشتهيهم يشتهيهم بسرعة ويحركها بالرجل ويريد
ان يشاء من شيء فيقول صلى الله عليه وآله فقولوا ما تقولون فقولوا نقول كذبت ولقد لعمتوا ان امته وقد اجتمعت الهيثم و
ذكرت قتل بدر وقتلهم الله للوحا هون على الناس العداء مع اصبع محمد بانها وهل هو بعد اهل القتلى فقالت لا لا الحق
ويدخل على الوحدان من يحمد فقال سفوان على انا نقوم بذلك ان اجعل انا نك مع شيء بصبهم ما يصيبهم من خير فما شد ما
انت فاكبر ما على جوفه حتى انه فخذه فجعل لسفوان فقالت شهدت بان لا اله الا الله وانك رسول الله وانك
هذا تما لا يحضر قال ابو بكر فان عيسى يعرون اثره خلق من الطين كهيئة الطير نفخ فيه فكان طيرا باذن الله عز وجل فقال الله عز

[illegible] عند قال فتكلم والله لتجلدن هذه الجلدة موسى قال فجزع لها فجزع منه فقال لي حسبك يا أمة قد تبين والله لتجلدن هذه الجلدة

فقال يا اصبغ من شك في ولا بتي فقد شك في إيماني ومن انكر ولا يتي فقد انكر ولا يتي الله عز وجل كما ان من وحد بتي بتسييح اصبغ من اقر ولا يتي فقد اقر ولا يتي الله عز وجل ومن انكر ولا يتي فقد انكر ولا يتي الله عز وجل وخبر هو بتي اثنا عشر ومن خلال اثنا عشر منها الحسن والحسين ايها الاصبغ ان الله تعالى ذكره اطلع اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع اطلاعة فاختار منها عليا فجعله لي وصيا ثم اطلع اطلاعة فاختار منها فاطمة فجعلها لعلي وصية ثم اطلع اطلاعة فاختار منها الحسن والحسين فجعلهما لي ولعلي ابنين يا اصبغ ان الله تعالى ذكره خلقني واياهم من طينة عليين وخلق قلوب شيعتنا ومحبينا من الطينة التي خلقنا منها وخلق ابدانهم من طينة سجين وخلق ابدان اعدائنا ومبغضينا من طينة سجين يا اصبغ ان الله تعالى ذكره لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه امر الروح ان يدخل في منخري آدم فدخل فعطس آدم فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله عز وجل له فاوحى الله عز وجل اليه يرحمك ربك يا آدم انت وذريتك كذلك يا اصبغ ان الله تعالى ذكره خلق الجنة وخلق اهلها فاسكنهم حيث شاء ثم خلق النار وخلق اهلها فاسكنهم حيث شاء ثم خلق الخلق فاختار منهم محمدا صلى الله عليه وآله فجعله نبيا واختار منهم عليا فجعله وصيا واختار منهم فاطمة فجعلها لعلي وصية واختار منهم

وتكلمنا ايضا بهم وشهدا رسلهم بما كانوا بكتبهم فان ذلك في مواطن جزء واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كانوا مقدار خمسين الف سنة الذي يكون اهل المحاضر بعضهم يتبع بعضهم بعضا والكفرة هذه الامة البالغة بقول فيرا بعضهم من بعض نظر هذا في سورة ابراهيم قول الشيطان الذي ذكرناه الشرك الذي من قبل وقولهم يوم يجتمعون ثم يتبرأ منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يكون فيها قالوا ذلك الاصوات فيها بدت لاهل القيامة الا ازال جميع الخلق عرفهم والصدق قلوبهم الا ما شاء الله ولا يزالون يكون بحضرة بستشفع الدنو منه وبعضهم الى الذي ما يجتمعون في موطن اخر فيتطوقون فيه يقولون الله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء خاصة فيهم المقرون بقولهم الذين بايمانهم بالله لحقا لقد نصر رسله وعد شكم فيما اقوا بعرض دينهم وتنقصهم عرضوه او بعضهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فلذلك بهم الله فيما انتحلوا من الايمان بعقد اطركهم كذبوا على انفسهم يحجم الله على اقوالهم وبعضهم يطوقون الا بعد الاصرار الجلو فيشهد بكل معضد كانوا منهم ثم يرتج عن السنتهم الحزم يعلمون بجوارحهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن اخر فيه مزيد بعضهم بعضا ويقولون ايا شاهد منهم من صورة الامر يعظم البلاء فذلك قول عز وجل يوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وبعد ذلك يجتمعون في موطن اخر يطوق فيه ذلك الا بعد الاصرار الجلو فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقال لهم ان تلاوة الرسالات التي حملوها الى امم فيخبرها بتعداد ذلك الى امم فحل كاملا ما الله تعالى فيقال لكل امة هل بلغكم رسلي فيقولون ما اتانا من نذير ولا بشير فيقال لامم هل بلغتم رسلي فيقولون قد بلغونا ما امرتنا به وشهدوا علينا بما فعلنا فيقال لهم ما يدريكم ما فعلنا بعدكم فيقولون نشهد انك لا تظلم احدا ولا تجور على احد وانك لا تشهد الا بحق وانك لا تقضي الا بعدل وانك لا تقضي بالجور لانك غني عن الظلم وانك حكيم لا تفعل القبيح وانك عليم بما كان منا في ظلمات الليل والنهار وان جوارحنا شاهدة علينا بما كنا نعمل وانك لا تظلمنا شيئا وانك لا تحكم علينا بما لا نستحق وانك لا تعذبنا الا بما عملنا وانك لا تعذبنا الا بعد ان تقيم علينا حجتك وتبعث الينا رسولا يتلو علينا آياتك وينذرنا لقاء يومنا هذا فيقول الله تعالى كل شيء مقر بما شهدت عليه جوارحكم بتبليغ الرسل اليكم وانا لا نعلم كذلك لا نقبل شهادة احد الا شهادة من كان منا ومنهم فيجيبنا الله تعالى ما يكم شهدا فلا يستطيع ذو شهادة خوفا ان يختم الله على افواههم ان تشهد عليه جوارحهم بما كانوا يعلمون فيشهد على منافق نفسه وامته وكفار بهم الحاد بعضهم بعضا ونقضهم عهده وتغيرهم تستدل بعلامتهم على اهل بيته واقاربه على اعمالهم وادبارهم على ادبارهم واحبارهم على ما يتقدم من نقضه من الامم الفاضلة الحاسة لانبيائها ما هو لون اجسامهم تباغلب عليها شعوبنا وكذا هو ما حتى ان يجتمعوا في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه آله وهو المقام المحمود فيفتح على الله عز وجل بالمدرش عليه لاحد قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه آله ثم يثنى على الانبياء بالمدرش عليهم احد قبله ثم يثنى على كل مؤمن وهو منه بهذا الصديقين والشهداء الصالحين فيحاهل السموات واهل الارضين من ذلك قولنا نحن اعلم ان يمثل ذلك مقاما محمودا طوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن اخر يزال بعضهم من بعض فهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل امة بما هي اهله نسأل الله بركة ذلك اليوم قال ابو جعفر عليه السلام ما تولوا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينهى فيه اولياء الله عز وجل بعدا بعضهم من بعض الى ما نهى الله عز وجل عنه فيعتلو منهم بعض على بعض ويتبرأ بعضهم من بعض ويفر بعضهم من بعض كما ذكر في كتابه ووعد ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظر ذوو الى ربهم كيف يشبههم ثم يسلمون الجنة فذلك قول الله عز وجل

ـه تسليم الملائكة عليهم سلاما عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك قوله تعالى اشيلوا بوجوه الجنة والنظر الى ربها
وعدهم الله عز وجل فذلك قوله تعالى الى ربها ناظرة والناظرة في بعض المعنى المنتظرة الرسم الى قوله تعالى فناظرة
بم يرجع المرسلون اى منتظرة بم يرجع المرسلون واما قوله ولقد اراه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى حيث يحار دونها
خلق من خلق الله عز وجل فذلك اخر الثمرة فارتفع البصر فلا تعلق اهل الابات بتركها اى جبرئيل ع صورة
من هذه الزمرة وهي اخرى ذلك ان خلق جبرئيل خلق عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدنى خلقهم ولا صفتهم الا
الله عز وجل لهذا الخبر قال علي عليه السلام واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فوحي
بادنه ما يشاء ذلك ان الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه رسول انما مبلغ رسل السماء الى رسل الارض فذلك كان
الكلام بين رسل اهل الارض وبعضهم من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اخذ الوحي جبرئيل لهما ليلة تبارك وتعالى عز وجل لا يرى تعالى ذكره جل وعز الا رسول الله صلى الله عليه وآله من
ان اخذ الوحي اخذ من اسرافيل قال وقد ان يأخذ اسرافيل الا بأخذ من ملك فوق من ارتفاع فان قال قائل من اين اخذ ذلك
الملك قال نقدر قد فاخذ من حيث هو كذا الله عز وجل اكبر يجوز لاحد منا ان يكلم الله عز وجل من الرسل ومنا من قذف
في قلوبهم وصدورهم بالرسالة فمنهم من يتلو عنه الوحي كلاما الله عز وجل قال علي عليه السلام اما قوله كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون قائما يعني ثوابه فحجبوا عن ثوابه ثم يحجبون وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة او ان يأتي ربك وبعض
بعض الايات ربك يجيء يعني امر ربك الله عز وجل اشركوا من المنافقين الذين لا يستجيبوا لله ورسوله فقال هل ينظرون
الا ان يأتيهم الملائكة او ان يأتي ربك او ان يأتي بعض ايات ربك يعني بذلك الذي ذكرنا من ايات القيامة وذلك انه لا يعلم
احد متى تقوم القيامة الا الله عز وجل فهذا
معنى يجيء الله صلى الله عليه وآله انهم هل ينتظرون الا ان يأتيهم الله في بعض الايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية يعني
لم تكن امنت قبل ان يأتي بعض الآيات وهذه الآية من طوامي الكتمين معشر آل محمد في ايمة اخرى فاقام الله من حيث لا يعلمون
ارسل عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم من حيث لا يشعرون فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم قال
علي عليه السلام واما قوله عز وجل بل قادرين على ان نسوي بنانه يعني اطراف اصابعه وقوله الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون
ان يرجعوا فآية فليعملوا عملا صالحا بخلصا لله فيما بقي من ايامهم فعسى ان يرجعوا فآية وكذلك قوله ان مكان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت
يقضي ما كان يؤمن الله يعطون ما وعدهم الله لا شك من الثواب والعقاب للقاء هيهنا ليس الرؤية والقاء هو ليس بشك ذلك
تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني الايمان عن قلوبهم يوم يلقونه قال علي عليه السلام انا قوله عز وجل واذا الجبال رأيتها تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب فظنوا انهم سواء تعرفها بعض تعلمونها وكذلك قوله الذي ظننتم انكم لا تبعثون من حسابه انا قوله عز وجل الا انهم
يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون فان ذلك خلق بقين فما كان من امر المعاد من الخلق
فهو خلق بقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
فلا تظلم نفس شيئا فهذا من ابين العدل يأخذ من الخالق ويؤتيه من ابين الله تبارك وتعالى الخالق بعضهم من بعض ويعلم
باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم وهو مضطر فمن ذلك وان ربه من خشية وقلة محتاج وكثرة والناس

يوشعل طبقات ومنازل فمنهم من جعلها ثمانية وهو بعيد لان اصله مسدس وادخلهم الذين يعملون الحجارة بغير حساب لانهم لم يتعلموا من الكتب اشيا من الصناعات على ان تعليمها اهلها وهم من يحاسب على التهور والتعذير وهم الحدادون والنجارون ومنهم اثمة الكفر وقادة الضلالة وذلك لا يتعلم بغير التعنيف والتهديد لانهم لم يعبؤا بامر ربهم ولا بالعقبة وهم يحتجون بما لا حجة لهم فيه كالمتاركين ومن على الحلق الاول ان الله اجاد كل شيء خلقه بتوكيد ملك الموت والهتهم التي عبدوها والذين ثوى بهم الملك الذي يتوفى بهم اشياء تلك فرق جعل الفعل لغير الله وهو لملك الموت وهو الملك الموكل بقبض ارواح الصالحين والمؤمنين فلا يكون ان يسمى متوفيا ولا قتفاء ان يأتي

فصل في ذكر الاعمال التي يتقرب بها الى الله تعالى

والذين يعملون الصناعات هم اشد الناس اعمالا لانهم لا ينفعون الا بعد الاعمال واجاد ويقوى واشمل من ان نسلك قبلها من ذكر الرئيس الكبير في صدر امره ثم يتبعه كوكبا بعد كوكب الى ان تنتهي الى اخر من يعلم الحجارة ثم نرجع الى الاول فنقول ان الله تعالى لما بين ان الذي يعلم الانسان الكتابة هو الله تعالى ذكره بقوله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فاخبر ان الكتابة من جملة ما علم الانسان وهو ما لم يكن يعلم ثم ذكر ان الانسان اذا كان طاغيا جاحدا لما انعم الله عليه من الاشياء ورآى نفسه قد استغنى بما اعطاه الله تعالى ان ترك ذلك الى ربه وبشر على احد عجز عن حمل ما يحتاج اليه من امر دينه وجعل يتوكل على ربه فيما عجز عنه ثم ذكر ان الله تعالى هو الذي علم الانسان ما لم يعلم ثم ذكر ان الانسان اذا رآى نفسه قد استغنى بما اعطاه الله تعالى من العلم طغى وتجبر وتكبر وعتا عن امر ربه ثم ذكر ان الى ربك الرجعى فاخب

لو الان تبتلك لعذبك بها فلما اذا الافتقاد ضعف الجهود وضعف الهمات ثم لا تعتقد انك علينا نصراً وتوفيقاً
نفسك ما الله يدبر تحتك الناس والله احق ان تخشاه وقولوا ما انكما بفعل بدولا بكم وقال فاطمئنا الكتاب
شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت لا شيء تحيط الا امر وهو يحيط القيمة النبي اولى ان يكون بعبداً من الصغر
الله قال انهما ان انكما بفعل بدولا بكم وعدكما ما منا اعلم ان وقولوا لها قولا كريماً وقولوا لها قولا كريماً وقولوا لها قولا كريماً
فعلكما لكم ذلك ان كانا باطلين فما حول من بأس فقال امير المؤمنين عليه السلام قد رجع ما لملك قد والوجع تبا
وتعالوا على الذام الذام على كل شيء لما كتبت لما ما شككت فيه بحمله ذكرنا ما به المؤمنين قال سأبتلك
بتأديبا سألت عما تو فيق الامام الله عليه توكلت البلاء نبي عليه طبيب كل الدنيوي قولوا الله يحيى الا نفرض ما تو
وقولوا تو كم كما الموت وتو قتد رسلنا الذين يتوفاهم الملكة يتوفى والذين توفاهم الملكة ظالمي انفسهم فهو تبارك ربي
تعالى اجل والعظم من ان يتولى ذلك بنفسه فصل رسله كما شاء فصلها بامره فيتولون فاصطفى جبل ذكر من الملكة ركا
وسفرة بشر من خلقه وسم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولى قبض
نفسه ملكا الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض نفسه ملكا النقمة وملك الموت اعوانا من الملكة الرحمة والنقمة
بعضهم فوق بعض لامر ونهي فعلهم فعلة كلها ما تولى حبيب الله اذا كان فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله
لانه يتوفى الانفس عليه بقدر ما شاء ويخطو ويمنع ويثبت بها ما يحب من آجال وحالات فعل استأثر فعلها قال وما شاءت الا
ان يشاء الله وما تولد من بعض من الصالحات وهو مؤمن ما تولد له لنقاد من تاب من وعمل الصالحات اشتكه ذلك
كلها بحفظ الامة آدابهم كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقة بالنجاة بما هلك بالعواقب ولو كان ذلك كذلك
لنجت اليهود مع اقرارها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فرعون ونمرود والكفرة فقد يقر الله
ذلك بقوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم نظم الامر فمنهم مهتدون بقوله الذين اخذوا ما آتيناهم بقوة
لهم الكفر فقالوا سمعنا وعصينا وقولهم لم تؤمن قلوبهم كالايمان طالا من منازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على
وجهين ايمان بالقلب ايمان بالكل كايمان ابليس لما اختص على نحو محمد صلى الله عليه وآله لما عرفهم بالسبب
وسلمهم لخوفهم فآمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم الذي سلم الامر الى الله كما ان استكبر
عن امره كما استكبر ابليس اكثر الامر عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك التوحيد الذي امر بسجدة
سجدة واحدة لادم الادم وقد رد بها فخر خرق النيران والتمكين من النظرة فلذلك لا ينفع الصلاة والصدقة الامع
الاهتداء الى سبيل النجاة وطرقها التي قد قطع الله بسببها ما يتبين انا بعد ان سأل رسلنا لا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل فلو جعل الله عذرا لمن احتج عليه بالجهل وقد جعل له السبيل الى النجاة اولئك هم الاقلون عدداً وقد
بين الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن آخر مثل قوم نوح وقوم هود امم معدودة قليلة وقوله فيهم امن
امة موسى قوم يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله لمحمد صلى الله عليه وآله حيث قال لبني اسرائيل الى
الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون بقولهم مسلمون لا هل التفضل فضلهم ولا بأس بذكر

على امرتهم بما انجاهم من الاهوال الدنيوية وقد جعل الله العلم اهلا وخزنا حتى على الشياطين بقوله الحمد لله والحمد لله
والله الا ترى انه سبحانه وتعالى وعد الله الرسول والمؤمنين انه لم يعلم الذين يستنبطونه منهم بقوله تعالى الله
كونوا مع الصادقين وبقوله ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وبقوله اولوا الالباب من اولوا بها والبرهان على
العلم الذي استودعه الانبياء اولوا بها واوصى به كل امم من تمسك بالعلم فهو من اهل الخير على غيرها بكل اهل الاصطفاء وحصولهم في
حد من شرع بهم سنتهم لما لهم من هدى وحظهم بقوله واهله بما كهم فان شملهم صفة الايمان الوضع الموازنة بما
فاستهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فمن لم
يتصف من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يكن متصلا بالله وهو مع حواري انبيائه ومصطفاه هو الخاسرين فكذلك
قال الله سبحانه فلم يأت بنفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهذا كثيرة كما الله تعالى ويعلم بتبكيت الله عند ربه ويوم القيامة ان الذين
اظلموا بالذين يدل الذين استوفوا هذا الوصف هم المؤمنون على الاطلاق من الحي والاموات لا عصر بعد عصر ولا نبي كل من اتى
ايمانهم من اهل القبلة بالتشهد دين كان مؤمنا ان الشاهدين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله قال محمد رسول الله وبذلك
عرفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمعاهدة من بين سائر آيات وبراهين نبوته الى وصيته بعضهم من اقتراف ذلك و
التفضل على البرية من غير ان كان الامر هو فيما ذهبت اليه الله نبيه بقوله فلا تزكوا انفسكم هو يعلم بمن اتقى ثم اشير منهم بما يجده
تحاضهم حرجا مما افضيت اليهم فسلموا تسليما وبقوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ومن قبله الرسل ان ما ذا وفضل انفسكم
على اخوانكم ومثل قوله لتركيبه بالمعاصي طبق اي لسلكان سبيل من كان قبلكم من الامم الخالية الذين بعثنا فيهم الانبياء وانما
كثيرة كتاب الله تعرضا لما تفشى على النبوة بالبيطانية الرئيسة واطماع الدنيا على ما ذهبوا فاوحى الله تعرضا لما فعلا
تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تأسى على القوم الكافرين وانما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذا من ربنا
نبت الذي اقامنا بها واوجبه بحجة جعلنا خلفة ورثة لما ختم به الانبياء وجعل الله رسوله الى جميع الامم وحتى الملل
خصنا الله بالوقت الذي انما غلام الرسول صحيح لهم بوعد الانبياء فعلنا بها ما اصلوا به وجعلوا من ورائهم انهم الغابرون وانما
واقرأ لهم الحق بفضله فضل الاوصياء والحج في الارض ويزيد فضل شهر وعشر وهم المؤمنين والمؤمنات الذين
سلموا الاهل الفضل عليهم لم ان يستكبر واعن امرهم وعن من الهامهم عصمتهم من امم سلام من عصمه ومن غير فقد
اوتاهم وانما قصوا الانبياء عليهم لتعرف بها بيته الصفي كبار وقوع الكبائر من ائمتنا من اجتره لعظم منا بجزء من الانبياء من
شهد الكتاب بظلمه فان ذلك من ادلة الدليل على حكمة الله عز وجل الشاهد وقدرته القاهرة وخزنه الظاهرة لانزعاله
براعيهم الانبياء كتبه صدورهم ان يتهم من يخبر بعصمتهم الهما كانت كان من اتهامي فيه ان يرفعه كما ولا ان يحط لهم
عن الكمال الذي قرره بمرتبة الرفيع الحق له في صفته عليه حتى كان منهم ما كانوا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق
الطعام كان مثلا ومن كان ينقل منه بعيد الاتفاق لان يرتع ولم يكن من ائمتنا الا نبيا بجزء او تقرر انها بقرها
لاصل الاسباب الكبار من انما اصحاب الجزاء الكبير من الشاهد من القرآن ليس من صفة لهم انما من فعل
المغيرة والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين وراغوا عن الذين من دين الله تعالى عن الخبر بجزء

والله اعلم بما كانوا يعملون

الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ويقولون انه منه لم يقبل ان يستتم بالكتاب بقوله انه يكتبون الا ظنا وخرصا فقد اراد الله ان يقول ابتداء ما يثبت به براءته عما طعنت اليهود والنصارى عليه موسى عليه السلام تعجب الله ويتبرأ ويتعجب من كلامهم ومواعظهم يقولون لربهم ان كلمتك يطفأ نور الله بافواههم فيأبى الله الا ان يتم نوره فيأبى الله الا ان يتم نوره ويتعجب من كلامهم ومواعظهم وي

ذلك بتعيين ولكنه شك فالفظ واحتج النظام بمخالفة الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى نفى به
وعلا امره وقوله وهو الله في السموات وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم وانا
اطلاعه بذلك استيلاء اماناته بالقدرة التي وكلهم اياهم على جميع خلقه وان فضله نعلمه بانه معنى ما اقول لك فانه انما ان يريد
التشريع الالهي في صدك فصدك من احاله بقوله شيئا مثل اذا شككت فيه فلا يجد عيسى اجابتك ليعلمه ايجوز القطع والا فلم
واضطر اهل العلم تاويل الكتاب الى الاكتئام والاصحيح جمعه اهل النظم والبخ اما اقرب شبها على الباطن ان يكون
الحق به متبوعا واما باطل ظاهرا شبهها وان فاذا كان ولي الناس سر امامه لما قرب الى الرشد الحق وعظم الاثم وظهر
الفساد هنا للناس لما تحمله الموصوف وزوال ازالة السيد او تحليم الكفار وانما الاشارة فيكون جهد المؤمن ان يحفظ محبته
اقرب الناس الى الله بفتح الله الفرج لاولياء وبطل حيلة الامر على اعدائه قوله وبتلوه شاهد منه فذلك حجة الله انها
على خلقه وعرفهم امره لا يبقى مجال لبعض الامر بقوم لما ورد لا يتلوا الامن يكون له الظهارة مثل لما لا يتبع الوحي من ملك
الكذبة وقفين الاوثان انخال الاستحقاق بقتل رسول الله صلى الله عليه الدوام ليبقى العدل على من يجهد في الامر فلم
اذ كان الله قد خطر على نفسه لكفر بعده انه تعالى انما ابتلاه وانما ابتلاه بقوله لا ينال عهدي الظالمين اي الكافرين لانه عهد
الظلم شركا بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تعالى لا ينال عهده الا الامانة لا ينال عهده الا صفا
قال فاجعلهم ذرية بعضها من بعض الا صفا واعلم ان من ازال الله تعالى من على الصالحين وعلى الكفار على الابرار فعلم فرعي انما عجلنا له
كان قد بين له كتابه الفرق بين الحق والباطل والظاهر والخفي والمؤمن والكافر وانه لا يتلوه الا الذي عند فقد الامن سر الله
محمد صلى الله عليه وسلم وظهوره وصفا وانما الامانة الذي ذكرناها في الامانة التي لا تجب ولا يجوز ان تكون الا لذة الانبياء والرسل
لان الله تعالى لما اراد ان تتم على خلقه وجعلهم جميعا اهل الصراط المستقيم ومن اجمع منهاجا ظاهرا من الكفار على اجابة الحجة
عند غيبة الموت تم انخال محل محسن العقل والاحتمال لتلك الامانة التي لا ينبغي الا لها مثل ما ذكرت فيما حمل فعلها وذو
من سلك سبيل من الظالمين واعلم انهم لذلك قد ان الذي تحمله الله عليه السلام من استن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيمة ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وهذا القول من النبي صلى الله عليه
واله شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز وجل صدقة فاسبل انا اخبرك من اجل ذلك كنت اول من اسر اسبل الثمن قبل نفسه
بعين فرض الزكاة في الارض فكانت اول الثمار جميعا ومن احيا ها فكانما احيا الناس جميعا والذي اخذ هذا الموضع فاوله
على الباطن ليس كظاهره وهو من هذا الان الصلاة بين حجابي الابد ومن بدئه الله سبحانه الوجيا بدأنا نعيده فاراد بخلق
الله ما ورد ونخرج واما ما كان من الخطاب الانفراد مرة والجمع مرة من عند انا جعل له ذكره فان الله تبارك وتعالى اخبرنا عن نفسه
بما نعقب بالانفراد فقال الوحي اليه هو النور الاول الفتح الاول ليس كمثله شيء لا يتبع قوله حكما لا يشاء ونهارا ولا معقب لحكمه ولا
راد لقضائه لا خالق غيره ولا في الكون وحده ولا نقص من علمه ولا ما اراده الخالق اظهاره لم تره ولا بد له سلطانه وتبيين
براهين حكمته فخالق ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن من اصطفا من اشاء من خلقه فضله واكرم
امره كما قال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فجعل الرسل والارض وما لم يشأ من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع ما

عليه والبقية بين من اهلها وجهلها في ذلك مثل الا ولياء ومثل ما امر به عترة الخليفة فضل منزلة الأولياء وفرض عليهم
من طاعتهم مثل الذي من هذه لفضل الرسل عليهم السلام بخبرهم ان طاعتهم خطاب بد على انفراده وحتى حملها وبان له ان الله تعالى يجري
افعاله واحكامه بجري فعلهم فهم الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وهو الذي بيده رفع خبره وعترته
لحاق اقتداره بفعل على الغيب يقولها الرب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم التنزيل الذي جعل الله عنه
لا تأخذه شبهة ولا تحل به ريبة من اولئك الذين من هؤلاء الجم قائم وهو الله من حمل علمه من اصفيائه
الذين بينهم الله بنعته وسوى فرض طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها نفسه مثل الذي فرض عليهم من طاعة الامر الذين قال الله فيهم
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال فيهم وردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
قال السائل فما فائدة الامر لهم على اجمالهم الذي هو بمنزلة الجهل الذي بفرضها على امر حكيم خلق عبده فقد اجاب عن ذلك
وصوب فيه فقال ليعلم المتوسمون والمتفرسون الذين لا يتبعون الا الله واحدا انه لا ينبغي بشيء من خلقه ومن عباد الله ان يقال
فيما توقوا فهم عن علمه لهم بقية الله وهو الصراط الذي جاء به عند انفساخ هذه النطفة بعد الاربعين خلقا وعلاكا فما لمنتجل
وظلما ومن ياتمر النهية والاكتفاء بهوى الطبيعة ولو كان هذا الامر الذي هو عنانا بتاء النتيجة وحدها
لكان لنا حيا بد على فضل امر حكيم وامر مستبين فلما ان كان المتكلم وزكاه ربه كان بقدره اجل وكرمي التنبيه
واشباه التحجير بعونه اصبا ان اراد الله عليه السلام ان يقول بعض احتجر على غاية فيحتجب الله تعالى بالظلمة ويرد
يعلمها بعلمه وخبرا بامره يحجر في ارضه لصلبه يمنعها بقدره كما بدا بدا تاوى من سعاة ما سماه حجبه منه تلبيسا لذي الاصل
محله بالعلم فاثبت الرسول وحي قوله بعلمه اصطفاه لها عليهم تركها وزوى عنه الخطاب الذي هو الاصل فرض جعل الله
الكتاب المبين بظاهر العالمين بظاهر ومن الحجة بحجة اصلها ثابت فرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الذي يضرب
مثل هذا العلم فمحاه الوقت جعلت جعل الله تعالى اياها الامة الشهيدة الملهوة الذين جاهدوا الله حق جهاده فاجتباهم الله الا انهم
حزبه وقولهم الله ناطق لهم بعلمه عليهم من تلك الامة التي بتلك الامة الا ان يستطرها سائلها استطلاع
منه فكرة الله تعالى الناس من كل باب بحجر عصاه فانبجست منه اثنتا عشرة عينا فعلم كل اناس مشربهم اي جعل على علم قلوبهم
اكنة ومن قابلة الذكوى بحار جري عرا كبد الملبس الحائرة استعدادهم وبيانه وبيانه الا تنبيا بهم وترضى وفرض بعلمه
له مؤدا قال من يوم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
فجعل فيما سمته نهر الحال والمعاصي فيما لا يقرب الا بعد الفناء وما لا يقرب الا بعد الفناء فاضل الله تعالى بعضهم على بعض
الا الامة الذين وده امرهم فاستكبروا وعتوا عتوا كبيرا فقرر لهم ما قدم من جعل واخر ابا بكر من ظاهرهم وباطنهم
عزة جعل ورسوله ان الله عليه قولا على الجاهل والظالم من فضل ان الله سبيله الله جعل بعد الله من كتاب الله من قول
الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله فقول ان الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الذين آمنوا وعملوا
تسليما وهذه الآية ظاهرها باطن وباطنها ظاهر قوله صلى الله عليه وآله الباطن قوله وصلى الله عليه وآله من سمى ان من جبته استخلفه

عليكم فضلوها عهد اليه قبلها فاذا اخذ الله الناس لا يعلم انا بلد الامن لطف محمد صلى الله عليه وسلم فنعد وصيته ونكذب قوله
سلاما على النبيين كان الله سبحانه وتعالى اسقط له بهذا الاسم حيث قال في القرآن الحكيم الذي انزله على محمد لعلهم
يسقطون خوفا الله سلاما على محمد كما استطعوا جزءا فاذا قال وصلى الله صلى الله عليه وآله بما قالهم وبقولهم ويجلس بعضهم
وشاء احتى اذن الله عز وجل لمن بعد انقراض بعضهم بقولوا فجاءهم محمد جاءوا ويقولوا الذين كفروا فيقال بعضهم عن اليمين محمد
الشمال عزيز بأن يطمع كل منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك الله عز وجل قول عوكل
انا سرابا بهم ولم يجعل بأسهم عليهم انما بأسهم بينهم وانما قوله وانما تعلم كل شيء هالك الا وجهه عز انما انزل كل شيء هالك الا
دينه كما تعز من المحال ان يهلك منه كل شيء يبقى الوجه هو اجل ما اعظم واكرم ذلك انما يهلك من اهل الملة ترى انه قال كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فخصص بذلك خلقه وجهه انما عليها وحملها اكرموه ان يعظم الا تسطعوا
ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي آلاء ربكما تكذبان
ان الله عز وجل ذكر انه يرسل على الكافرين شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي آلاء ربكما تكذبان
اذا السماء انشقت فكانت وردة كالدهان فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن فبأي آلاء ربكما تكذبان
ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان
هل جزاء الاحسان الا الاحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان نضاختان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان
فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان
متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان
ان الله عز وجل ذكر انه يرسل على الكافرين شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي آلاء ربكما تكذبان
اذا السماء انشقت فكانت وردة كالدهان فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن فبأي آلاء ربكما تكذبان
ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان
هل جزاء الاحسان الا الاحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان نضاختان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان
فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان
متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان

خالفوه فلكوا وضلوا اضل وابعد الا ترى انه كان بينهم وبين نبيهم موسى عليه السلام ما ذكره الله تعالى من خلفه
قفا نبيهم وتركه اياهم وراءه ثم ذكر ان ذلك من اشد المحن عليه وانه هلك بها الامم الخالية وانا قد علمنا ان محمدا صلى الله عليه
والد ومن الحجج في الامر القطعي الواجب على كل من ادعى من الامة نبيا الصبر على مشاهدة نقله بالتعريض لا بالتصريح وثبت
حجة الله تعالى بهذا الاصل بما يقوله ويصححه من كان مولاه فهذا مولاه وهو يتولى الله هو الذي من موسى الامام الذي بعده
وليس من خلفه النبي والامام من شبهة النبوة ان يقول قوله لامر يخفى عليه فلو انه ان تعلم انه كانت النبوة والاخوة موجبة تبرء
لخلفه ضرورة صحة من عين من جعل النبي صلى الله عليه وآله نبيه انه قد استخلف على امته كما استخلف موسى هرون حيث
قال لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فلو كان الامام لا يجب ان يكون بهذه الصفة لم يجز ان يقال
الانبياء والائمة لهارون امر بطاعة موسى في جميع ترك ما امر به ثم قال ما منعك الا تكون عاصيا لامري حين عصاك
بانبيا وتركك لعهدنا سبحانه ما اقدامك على مخالفة امر الله تعالى وانت تعلم ان موسى ابن عمران سبع سنين ولا استصحبه
بالوصية الى يوشع بن نون بعد سبع سنين ولا استصحبه بعد ذلك بمدة يوجب ان يكون يوشع بن نون حين امره موسى ان يعهد

الذي بيده الملك كما بر يقول صدق الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وذلك ان الرسول من الانسان الا الانسان من القرآن الا ريب عما يصلح صاحبه الامر باصلاح العقد له في ذلك الاستيلاء الفاسد
على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه استتم عادة له وعقدا لنيته فيه ان يجعل لمن ترضاه ويظهر دين نبيه صلى
الله عليه وآله على ما يهوى على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرت من الخطاب الذي على محمد النبي صلى الله عليه وآله والمراد الامة
من وجه آخر فانه ظاهر الله تعالى ذكره كما ترى من قضيه ابراهيم على ما ابتدأ فيه فان الله جل وعز جعل لكل نبي عدوا
من المشركين كما قال ذكره كما تر يحب على الله صلى الله عليه وآله عند تبركك بذلك عظم محنة لعدو الله كما ظهر منه
من شماتة ونفاقه كل ذي شقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه ومقصده لمنصرف كل ذلك الوجه فجاهده وما لاقاه
على كظم وعناده ونفاقه وجداله في ابطال ما جاء به نبيه صلى الله عليه وآله من آياته البينة ودلالاته الواضحة وبراهينه
الساطعة ومعجزاته القاطعة حتى اظهر الله عز وجل دينه على الدين كله ولو كره المشركون وقام كتابه ونبيه بالحق
والمنهاج الواضح الذي لا يزيغ عنه الا هالك وكما ترى من تعريض الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله بما عرضه من
موالاة وجهه لما جاهم منه من حسد عند ما آتاه الله من فضله وما خصه به من كرامته وشرفه وما فضله به من
الفضل وذكر نوعي الكفر ممن جحد ما انزل الله عز وجل عليه من الكتاب بعد ما عرفه وتولى عنه وكفر به وممن
لا يحسن تلاوته ولا يعرف معانيه ان يبدلوا كلام الله عز وجل من حرفه الكتاب كلا مستعملا على ما انزله ويجعلوا الحق
المنسوخ الذي لا يقبل الا بالحق الناسخ له ولا يقطعوا من حروف الكتاب الا ما قد وقع العلم عليه بانه من امر الله الحق الذي لا يبطل
ان ذلك ان ظهر لهم تعرض لاعتقاد قالوا الا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا وكذلك ما فيه من ذكره وذكر
ما اشترط ابتغاء فضله وابتغاء مرضاته ويضلون الاضطرار بهم في المسائل عليه مما لا يعلمون تأويله الا بعد معجمه لبعض
وتفقيه بين لهم آياته بما يقوي به صحة ما هم كفروا به مصرح ميا هم من كان عنده شيء من القرآن فلما ظهر لنبيه صلى الله عليه وآله
الى بعض ذلك فعرفه على ما هداه الله وآتاه الله عز وجل الخبر بما بدأ لهم المسائل على اختلافهم فجاهدهم افترائهم وتركوا منه
ما قد وقع العلم عليهم انه من عند الله فعرفه ما ظهر لهم انه كان وقتا لهم وحكما لله عز وجل بينهم بينه فقال الذين بلغهم من العلم
وانكشف لهم الالتباس عن امرهم افترائهم والتبديل من الكتاب من الآيات على النبي صلى الله عليه وآله ما بعد ثبوته في كتاب من بعده
ولذلك قال ذو يقولون منكر من القول وزورا وبهتانا يذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما بعد ثبوته في كتاب من بعده
يقولون لا ان سلمنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم
يحكم الله آياته فيجعلها من بعد ما نسخ الشيطان ما القى في امنية من تمنى مفاد قرنا بعابه من نفاقه وقوة عقوقهم والانتقال بهم الى دار الاقامة الا
القى الشيطان المرض لعداوة جحد نقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه الطعن عليه فيفسخ الله ذلك
من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه ويثبت قلوب المخلصين فيها ويحكم الله آياته بان يحول اولياءه من حيث اولياؤه من
الضلال والعدوان ومتابعة اهل الكفر والطغيان الذين يرضون الشيطان بحلمه بالانعام حتى قال ايهم اضل فانتهم
هذا واعلمه واعلم ان ما قد ترك مما يجب على السؤال عنه اكثر مما سئلت عنه والذي قد اطلعك الله عز وجل
به من كثير لعلم العلم وقد آن ان اعتبين لك النهار في دون ما بينت للبالغ لدرك الالباب فان شاء الله
فاسمع يا امير المؤمنين شكر الله لك على استتمامك فرعاية الشرف وطلب الارتفاع والجزل على قدر منزلتك

كل شيء عدد وصل الله الاول والمراد على هذا الوجه الامام ومحمد هو الامام الباقر عليه السلام وسلم تسليما
كثيرا على اجمعين تتمة قال ابو يوسف ثم خرج الينا من المسجد فتبعناه فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بنعل رسول الله صلى الله عليه وآله ومتعلقا به فسبت سلوا الله فصعد المنبر فجلس ثم تكلم ثم شبك بين اصابعه ووضعها
اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا بطن العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا راحة
رسول الله صلى الله عليه وآله الا وانا ذو قرنيها وعندنا علم الاولين والآخرين ما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت
اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق كل كتاب فيقول
الله يقول صدق علي لقد افتيت بما انزل الله فيّ وفيك وانتم تتلون كتاب الله فلكم ان تسألوني عما بدا لكم فوالذي
نفسي بيده لو هلك عني الوسادة ثم جلست على غيرها لافتيت اهل الكتابين حتى يقول التوراة والانجيل والزبور والقرآن
كذب علي فاذهب حيث شئت فوالذي نفسي بيده لتجدن علمك في علمي كقطرة في سبعة ابحر ثم قال سلوني قبل ان
تفقدوني فقام اليه ابن الكواء فقال يا امير المؤمنين ما تقول في رجل حلف بيمين فحنث قبل ان يقوم من مجلسه
او لم يقم حتى استغرق ثمانين يمينا بالله ما حلف بالله احد قبله ولا يحلف بالله احد بعده فقال له امير المؤمنين
عليه السلام ويحك اكم العالم على ان يحلف بالله وترى انه يعرف صدقها الويل والثبور وكادت الدار ان ترتج الكفر بعدها والايمان
بها الست بالله تعزن بكرة المساء صحيحا عزما تموتا احياء صحيحة قلوبهم مستعزة فاتا الناس ثلث فاما احد الخبيث
اما الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا اتته ولا يحزن فيها اذا فاتته واما الحريص فبينما تراه يطلب شيئا منها اذ رأيته نهاها شيئا منها
فضيع ما طلب وجاء الذي اتاه فاشتغل به عن ما قد فاته فقال له امير المؤمنين ما اعلمك بالمؤمنين فما اعلمك بالزمان
قال بنعلك يا امير المؤمنين وردائك فقال له امير المؤمنين ما اراك الا قد استدللت علينا يا امير المؤمنين ثم غاب عنا فلم يرد فقال هذا
اخو الخضر عليه السلام ثم خرج عن الجامع فتبعناه فدخل على امير المؤمنين عليه السلام فاخبره بما رأى من ذلك فقال يا امير المؤمنين
سلني قبل ان تفقدني فقال له ابن الكواء فما فعل طلحة والزبير فقال له امير المؤمنين ما اظنهما الا قد قتلا فقال له ابن الكواء
قال اصحابك في هذا الوقت خير ام الذين قتلوا فقال له امير المؤمنين ما اظنهم الا قد قتلوا فقال له ابن الكواء
قال ذلك اعلى ام ان الكواء كذب فقال له امير المؤمنين ما اظنه الا كذب فقال له ابن الكواء فما تقول في رجل
وطئ جارية له فحملت منه فولدت له ولدا فمات الولد فماتت الجارية فقال له امير المؤمنين ميراث الولد لامه
وعقل الجارية على عاقلة ابيه فقال له ابن الكواء فما تقول في رجل مات وترك ابنين احدهما عبد والآخر حر
فقال له امير المؤمنين المال بينهما نصفان فقال له ابن الكواء فما تقول في رجل مات وترك ابنين احدهما
ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب فما تقول في ميراثه فقال له امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما تعرف ذلك يا شمس ترفعين وتضعين واما تقول في المشارق والمغارب فانها ثلثمائة وستون بيتا طلع كل يوم من بيت
وغيب في بيت فلا تعود الى الابد من قابل فاخذ ذلك اليوم من كل بيت موضع قدم الرجل من ذلك فقال ابن الكواء
فما ثواب من حمل لا اله الا الله فقال له امير المؤمنين عليه السلام من قال لا اله الا الله خلصه الله من النار
ومن قال لا اله الا الله من النار ومن قال لا اله الا الله خلصه الله من الموت ومن قال لا اله الا الله من الفزع الاكبر فاذا قال ثلثة

لا اله الا الله مخلصا خوف ابواب السموات وضج الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشوا لصلاة العبد فاذا قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه فتح العرش ومهول الجليل لكي فوعزتي وجلالي لا تحرقن لسانا قال ما كان فيهم تلا هذه الآية صعد الكلم الطيب العمل الصالح بعده يرفعه ان كان عمله خالصا او تقبل قوله وكلاه قال ابو المؤمنين اخبرني عن قوله تعالى ملك الموت يتوفى قال ملك الموت قد وكل قد قوس الله فاذا بدت سبد الحصى الربيع قال اخبرني يا ابا المؤمنين عن قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها قال هي روح الله فقد نوح بما منهم قال يا ابا المؤمنين اخبرني عن قوله تعالى يكون في السماء قال هو ملك اكبر من الله اكبر الله اكبر يقال اكبر رجل عن يسئل عن شدتها اما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا الليل والنهار ايتين محونا ايه الليل وجعلنا ايه النهار مبصرة قال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن اي اصحاب رسول الله تسئلني قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن سلمان قال ذاك امرؤ منا اهل البيت ومن لهم مثل لقمان الحكيم علم العلم الاول والاخر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن محمد بن ابي بكر قال ذاك امرء علمه الله فهو من الله تعلم وعن محمد بن ابي الله تعالى قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرؤ حرمه الله لحمه ودمه على النار ان يمسهما قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن عثمان قال كنت اذا سئلت عطية فاذا سكت بدأت قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية قال اكفرة اهل الكتاب بالله وبمحمد والقرآن كانوا يحبون ان يعبدوا الله بانواعهم فاتبعوا ابليس وتركوا عبادة الله فحبط عملهم فلا يقيم لهم يوم القيامة وزنا ثم قال ابن الكوا وما اصل الشرك يا امير المؤمنين فقال يا ابن الكوا ان اصل الشرك الجور وان الجور هو الشرك بالله عز وجل قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يا ابن الكوا ان الله عز وجل لم يعن بهذا محمدا صلى الله عليه وآله ولا احدا من الانبياء ان يشرك انما عنى بذلك غيره وكذلك صنع بمن كان قبله من الانبياء والامم ثم قال يا ابن الكوا ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا بالصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية وما نزلت ولاية الا بالجهاد ان الله عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ثم قال يا ابن الكوا ان الله عز وجل لم يعن بهذا غير محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيامة فقال يا امير المؤمنين فما كان نزل على محمد صلى الله عليه وآله ما كان يترك احدا من هذه الامة وانا اعاتبه حتى افارقه فقال يا ابن الكوا ان الله عز وجل يقول ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شئ قدير الم تعلم ان لله ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ودت كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شئ قدير ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ما سألتكم عليه من اجر فهو لكم ان اجري الا على رب العالمين وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على الله وما انا من المتكلفين فقال يا ابن الكوا ان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يقول لامته ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وما انا من المتكلفين ولكن الله عز وجل امره ان يقول لهم قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا يقول الا من شاء ان يتقرب الى الله بطاعته فيكون له في ذلك اجر ثواب طاعته فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين فقال يا ابن الكوا ان الله عز وجل لم يؤت موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الا بالولاية لنا والبراءة من اعدائنا كما اتى محمدا صلى الله عليه وآله وعلينا والائمة من ولده عليهم السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير وألنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا انا بما تعملون بصير فقال يا ابن الكوا ان الله عز وجل لم يؤت داود الا بالولاية لنا والبراءة من اعدائنا كما اتى محمدا صلى الله عليه وآله وعلينا والائمة من ولده عليهم السلام الى يوم القيامة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ما سألتكم عليه من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على كل شئ شهيد فما ذلك الاجر الذي سألهم فقال يا ابن الكوا ان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يقول لامته ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على كل شئ شهيد يقول

كما قال ابن الزملكاني في كتابه **احتجاجه عليهم** على ما ذكره الشيخ الاشعري على التفوي وان
يتم بحكم بالنظر من غير ان يكون باهلا وقد ذكر انه يجب الاختلاف من اختلف في الديانات والاجتهاد
والله يرحمه ابن المؤمنين على السلام قال ترد على الحاكم التفتيش عن حكم من الاحكام فيما راى ثم ترد ذلك التفتيش فيها
على غيرهم فيما يجتهدان فيه قولهم يجتمع لقضاة بلد العدل الامام الذي استقضاهم فيحكم اذا رأى جميعا او لهم من احدهم
واحدا كان او اكثر منهم ثم يجتمعان بعد الانفراد فاذا هم امرهم على خلاف ما قضوا فانه يستتابهم على ما تقدم امام
كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا ما قضينا الا بما امرنا به امامنا الذي استقضانا فانه لا يستتابهم على ما تقدم امام
يجتمعان بعد الانفراد فيقولان له انك امرتنا بالحكم بما يخالف الكتاب والسنة فانه لا يستتابهم على ما تقدم امام
يجتمعان بعد الانفراد فيقولان له انك امرتنا بالحكم بما يخالف الكتاب والسنة فانه لا يستتابهم على ما تقدم امام
يجتمعان بعد الانفراد فيقولان له انك امرتنا بالحكم بما يخالف الكتاب والسنة فانه لا يستتابهم على ما تقدم امام

ولا شك ان الظاهر من الآية ان الامر بالتبين متعلق بمجيء الفاسق بالنبأ وهو خبر الواحد فيدخل فيه خبر الواحد
فصل السبب ان يتبين لهم ولا دليل يشترط بكلا هذه وما عطف عليه الا ان يقول فتبينوا ان افتئن بنبأ فاسق فتبينوا
لئلا تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فجعل الندم مسببا عن العمل بقول الفاسق من غير تبين
قد يجيء بها بالصوت الصلوة عليه عطف الجملة من ذلك ما اطلعه الله عليه من ان اكثر الناس على الدنيا يحزنون
سالما لكون مستكثر من جميع ما قال منه خبرها كثير جدا او اذوى من اجل واكثر من خبرها قال جلس بن الناس منها قاضيا
قاضيا اساء الخطيب الى النبي صلى الله عليه وسلم من خاف من ظلم احد من الناس فليتق الله ولا يظلم احدا فان الله
اعلم بالسرائر ما يعلم ما في قلوب العباد ولا يعلم ما في قلوبهم الا الله ولا يعلم ما في قلوبهم الا الله ولا يعلم ما في قلوبهم الا الله
شبهات ما تقول اما الواجب ان يقال ان الحاكم اذا رأى شهادة الفاسق او سمع حكمه فانه يجب عليه ان يتبين
اما في نفس الامر فانه يجب عليه ان يتبين اما في نفس الامر فانه يجب عليه ان يتبين اما في نفس الامر فانه يجب عليه ان يتبين
اذ رأى الرابع فهو كما لو لم يكن شاهدا ولا يجب عليه ان يحكم بشهادته بل يتوقف عن الحكم ولا يجوز له ان يحكم
ولان فاسقا يشهد بامر لكذبه لا يفيد ظن صدقه لجواز ان يكون كاذبا فيما شهد به ولا يجوز ان يحكم بشهادته
عليه السلام اكثر ما يعلم من عشرة بعضهم يحلف الا يبوح بسر صاحبه ولا يعلم ان صاحبه يحلف الا يبوح بسره
منه الفساد بكون ما لم يوجب وجوبا يعتقد انه يجب وجوبا يعتقد انه يجب الحال الذي اعتقد انه يجب وجوبا يعتقد انه يجب
غير الصلوة عليه ان تصلوا الله على الله ان يعذب لكم ما تطاعون المعرة بمن لا تعلمون بمعاداتهم ان العلم
الاصحاب ان جميع ما قضى به النبي الخاتم البين وغيره نبي محمد صلى الله عليه وآله فانه بناء بكم بل ان يعبدوا
بامر نفع من اصحاب الحديث هذه مسألة بكم فاذكروها فكان يجاهد بها بكم من غالبا فكذلك يجوز في هذه من خلفا
ثم الوليد لم تخلف اذا مر هم بذلك فما حفظوا انا امرنا المكلفين والوليد لم تخلف اما بلغكم ما قال فهم بيتكم صلى الله عليه الحديث
يقول في حجة الوداع الا فهل بلغت اللهم اشهد فهم التعلمون ان قد بلغتكم بها ان تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانتم ان تفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا فاعلم ان هذا مشهور عند اهل الحديث فاجتنبوا ويدل

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال رأس الجهل وعمل كراهة قولهم فضائل العلم كما ذكر قوله فضائل الجهل كذبتم ثم اقبل على الناظر فقال
والله لو شئت لملأت العصابتين بقر الهل التوراة يقرؤنها كما انزلت بين هذين الهل الزبور وبين هذين الهل
القرآن يقرؤنه كما انزل ثم قال هو على عكس ما ذكرت لي ثم قال ما جاء بك الى هذا البيت يوشع بن نون وهو
موضع ملك ثم اقبل على الناظر فقال ان بين يدي قوم كذابين فاحذروهم فجاء ذو القرنين الى هذا البيت يوشع بن نون وهو
على هذا الموضع فقال له الا ترى الى هذا السبع من قرة راسه الى ذنبه وهو قرة فاذا ارادوا ان يقتلوه قالوا ابعث محمد صلى
الله عليه وسلم يضربه على مذنبه قال فيضربه فيقتله فاذا هو قد انفلت منهم فاذا هو قد جاء من خلفهم فاذا هو قد عاد
الاوسط فاذا هو قد عاد الى مذنبه فاذا هو قد عاد الى قرة راسه فاذا هو قد عاد الى مذنبه فاذا هو قد عاد الى قرة راسه

من النار وامّا الذي يجيء ان يتبرها الله على يده خاص من رجل من اهل نفاق ظهر له الايمان منصنع الاسلام لا يدنا ثم لا يتحرج بكذبة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمدا فلو علم الناس انه متعمد كذب لم يقبلوا منه شيئا بعد قولهم قد سمعنا منه قولا صدقنا فيه وقد
روى سمع منه ساعة من نهاره فصدقه فيما حدث به وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصفهم به الله سبحانه وتعالى بعده
صلى الله عليه وسلم فقد فرق الامة ثلاثة اصناف الاول والثاني الذين ورد القرآن بذمهم والثناء عليهم وجعلوهم حكاما على باقي الناس
واكابر هم الذين اوقعوا اسم الولاية والدين الا ترى ان الله تعالى قد اخبر انه يحب عبده ويحبونه وجعل من سواهم من الناس تحت ايديهم
والله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وشهد الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة على جماعة من اصحابه وعلى جميعهم فلا يجوز ان يكذب من شهد الله له بالجنة ولا يجوز ان يكذب من شهد الله
له بالكرامة ولا يجوز ان يكذب من شهد الله له بالرضوان ولا يجوز ان يكذب من شهد الله له بالعصمة من الكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بل يحفظ ما سمع منهم على جهة الرواية عنهم فيما يضيفه منهم فيحفظ الناسخ فيعمل به ويحفظ المنسوخ ويجتنبه
عند علمه بالناسخ او ظنه ان ذلك هو الناسخ ويحفظ المتشابه ويعلم ان المراد بالحكم وهو كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام له
وجهان او اكثر فيحتمل ان يكون مراده كذا ويحتمل ان يكون مراده كذا ولا يقطع على احد منهم بعينه انه اراد بكلامه المحتمل الثاني بعينه فيتوقف عن
معرفة مراده الا ان اعتضد ذلك بحجة من جهة الله او من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستدل به على ذلك فان كان كذا فهذا
يجوز ان يجهل الامر الواقع الذي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو كلام لا يتردد في ان الشيء المسموع منه حق فيحفظ فيه
وجوها جائزة الى الناسخ الحافظ لها ثم علم الناسخ والمنسوخ كما قال عمر رضي الله عنه لما سئل عن الجد فقال اجلوسا عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فما رأيت جلس قبله ولا بعده فلا يجوز قبل ان يعلم الناسخ والمنسوخ ان يقال انه اراد بقوله اجلوسا عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وانه يجوز ان يكون اراد غير ذلك فاسقط الذي سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه ما يحزن فقال لم يرث الجد مع الابن
الا السدس وهذا الذي قاله عمر رضي الله عنه هو الذي قاله ابو بكر وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم

جواب مسائل الخضر

الحسن بن علي الجالب بمصر قال ابو عبد الله عن ابراهيم بن عبد الله الجعفري عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال
ابو المؤمنين زيد بن علي الحسين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ابا المؤمنين ستكون على امتي اشياء من بعدي فقال
له الخضر فقلت يا رسول الله ما المخرج من ذلك فقال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله
ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم فقلت يا رسول الله ما المخرج من ذلك فقال الخضر
فقلت يا رسول الله ما المخرج من ذلك فقال الخضر فقلت يا رسول الله ما المخرج من ذلك فقال الخضر فقلت يا رسول الله ما المخرج من ذلك فقال
الخضر فقلت يا رسول الله ما المخرج من ذلك فقال الخضر فقلت يا رسول الله ما المخرج من ذلك فقال الخضر فقلت يا رسول الله ما المخرج من ذلك
فقال

فاراد ان يسبقهن فهو لم يقدر فتبعنه وانتبذ بها خلوة كبيرا فقال انشدك الله ان تفضحنا وتبين الشماء والاذن منه فعوة المظلوم والطير فرق لهن فقال لهن هذا فقلن له قال فشد كل واحد منكن سبلها فتفرقن بين الشرق والمغرب فسبحان من يرى ولا يرى وهو اللطيف الخبير فطلع الهاجرين طلع من فرقها وانطلق الهاجرين تتبعني منهن فاقال فصلت منها خوصة فرمى بها فقال انفذ فخرقت فرمى بها فخرقت فرمى باسم الشيطان فوقعت فوق الله وهذه علامة الخصب لمن ملك الارض الذي خلقها العين فنادى اليها ارواح المشركين فمن اين يعلم انها بهذه الصفة وانما العين التي نادى اليها ارواح المؤمنين فمن اين يعلم انها سلطانها المؤمنة في ولاك الارض كلها فهي تنظر بها فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها واقبل على الحائط فان صبا بولها الحائط فهي كورات ان لم يبوله كما ينكس مولى البيع فهما هرة واما عشر شبابها بعضها اشد من بعض فمن شرشبر خلقه الله الجن والجان من لجم الجبال يطفئ به البحر واشد من الحديد اشد منه واشد من النار الماء طفى النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الذي يميت ملك الموت فاشكل الموت واعلم انه الذي يميت الموتى قال اشهد انك رسول الله حقا قال اعلم انه بالامر ما وقع قبضه الجواب فخرج على العصبة منهن الا ان الاصغر كتب اليه ان الاصغر ظهر فهو كتب اليه ان يخلي بغير ذلك وتجد في بعض حكايات ان المسيح لما اخبر الحواريين بامر محمد النبي وموضع رسالته فلما انت فاذهب فاطلب السيف وذو الفقار اعطيتك احتج الحسن علي بن ابي طالب عليهما السلام على طائفة من المنكرين لفضله فسبب ابن قبل بعضهم يعني ذكر الحسن لي بعض اصحابنا ان بعضهم ذهب الى الحسن فقال له ان الزبير يتوعدك ويقول لاخرجن اليه فاقتله فقال له الحسن ان الزبير لا يقوى على قتلي ولا اقوى على قتله فان خرج اليه قتلته فخرج اليه فقتله فاكثر الناس يقولون ان الحسن قتل الزبير وليس كذلك انما قتله غيره ولكن الحسن اخبر بقتله قبل ان يقتل وقد روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال لما حضرته الوفاة جاءني رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي يا عثمان اظمأ انت فقلت نعم فاتاني باناء فيه شربة فشربت منه فما زلت اجد برده بين ثديي الى الساعة وقال لي اقض ما انت قاض فانك مقتول في ثلاثة ايام فقلت يا رسول الله على ما اقتل فقال على ما ذكرت فقلت يا رسول الله افلا الحق بالله عز وجل فقال الحق بالله فانت خير لك فلما كان اليوم الثالث اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال يا عثمان ها هو ذا ابوبكر وعمر ينتظرانك فاسرع الي فقلت لزوجتي ما ترين ما قد نزل بي فقالت ما ارى الا خيرا فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني انه ينتظرني فاسرعي الي فقالت ما ارى الا خيرا فقلت

لن تجتمعوا على الا رادوا الا ان يجتمعوا الى من اختاروه وكانوا اختاروا عليا ولما ارتدوا كان يستحيل ان من الصعب عليهم ان يفترقوا فيها
اتفقوا عليه اما اذا توحدت بمكانهم اجتماعهم بجمعت بعدهم من بعضهم عاشم مع انهم مجتمعون على امر واحد فان الله عز
وجل لو اتى ابو بكر وفي ابعد الدين فلم يقولوا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكلم عمر بن عفان ان يرفعه
فقال اما سمعت ما يهوان يقول بن ضعيف المطلب على وجه الارض اعلم بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ان اختم الفا
من الاسلام زاد في الخاتم ويسمى القارئ بشر كما مر الله تعالى عنه فكان اول من قال له الفتنة وحسدا وقفا اثره طلب
فالبسوا بعضهم لذلك مع سوابقه ترك بن الله ومن لسي ومن الاسلام اباه انه ان يكون حسن بن علي بعد طلحة
مثل عثمان حياته بشيء علما كما ان ابا بكر عمر عثمان بدله مصرح انا انكم تسمعون ما يقول فضايت بهذه الكلمة
عمر وبن العاص محمد الله والثنى عليه ثم نادى ايها الناس قد بعثنا اليكم فهذا ابا بكر الصديق وهذا عمر الفاروق
عمر الفاروق وقتل عثمان ذي النورين مظلوما فاذا تحوا الليل بجوى وقع بينهم ذكر الفتنة وحرضوا انهم ان قالوا ان
عبد المطلب لم يكن الله يجعل الملك فيهم كما كان بعد الا بعد ان تم اجتمعوا عثمان ثلاث خصال ان كان اهل الرأي منهم
ليس عندك في ذلك الا رأي فكيف وقد سبقت ترك الحمية وقد ترى ذلك لم تجعل السبيل اتمادعوا الى انسبابه الى
ثم انك اقطعت ان تقيم علينا والا ان نكذبنا فان كنت ترى انا كذبنا عليك فقد تقولنا عليك باطلا وادعينا عليك
خلاف الحق فتكلم الا فاعلم انك اهل ان تترك فهلوا بالطعام الاول فقد علمنا انا لا نصدقه ثم قد جربنا انك قاتل ابدا
تضرب بك والسنان او قتلنا فما كان عند الله خير لك ولا خير لنا ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فكان اول من ابتدأ
بذلك يا حسن ان ابا بكر كان اشرف قبائل العرب بيتا واعزها عشيرة واسنها كهلا واقربها رحما واسعدها جدا
فمن قال

المطلب اما بعد ثم سكت فتكلم ابو محمد الحسن عليه السلام فقال الحمد لله احمده واستعينه واستهديه
واستغفره واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم اسمعوا مقالتي واعرفوا قولي فانكم لا تدرون لعل لي اجلا دون اجلكم
فانصتوا بقلوبكم وافهموا بعقولكم ولا يشغل بعضكم بعضا فان لكل حديث اهلا ولكل مقام مقالا
انا ابن النبي انا ابن البشير انا ابن الداعي الى الله بإذنه وانا ابن السراج المنير انا من احد
اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من احد اهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم فقال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى انا من
احد اهل البيت الذين جعل الله لهم صلوات عباده ومغفرته ورضوانه بقنوتهم لربهم وطاعتهم
له وامرهم بالصلاة والزكاة وما يقربهم الى الله زلفى انا من احد اهل البيت الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من احد اهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل اليهم
ويصعد من عندهم انا من احد اهل البيت الذين كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
في حقهم انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم انا من احد اهل البيت الذين هم مصابيح الدجى
وسفن النجاة انا من احد اهل البيت الذين هم كهف المؤمنين ومعدن الرحمة انا من احد اهل البيت
الذين هم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء انا من احد اهل البيت الذين
هم ورثة الانبياء انا من احد اهل البيت الذين هم خلفاء الله في ارضه انا من احد اهل البيت
الذين هم اول من يرد على الحوض يوم القيامة انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يدخل
الجنة انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يشفع في امته انا من احد اهل البيت الذين
هم اول من يسئل عن الثقلين انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الصلاة
والزكاة انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الصيام والحج انا من احد اهل البيت
الذين هم اول من يسئل عن الوضوء انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الجهاد
انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انا من
احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الخمس انا من احد اهل البيت الذين هم اول من
يسئل عن الانفال انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الفيء انا من احد اهل البيت
الذين هم اول من يسئل عن الغنائم انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الاسارى
انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الاسرى انا من احد اهل البيت الذين هم
اول من يسئل عن الاسرى انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الاسرى انا من
احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الاسرى انا من احد اهل البيت الذين هم اول من
يسئل عن الاسرى انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الاسرى انا من احد اهل
البيت الذين هم اول من يسئل عن الاسرى انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل
عن الاسرى انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الاسرى انا من احد اهل البيت
الذين هم اول من يسئل عن الاسرى انا من احد اهل البيت الذين هم اول من يسئل عن الاسر

من النار انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من آدمي حر وحي وقيم زمانه بعد كما يدعي ادعيتم
القهر بمرو وسط اهله انشدكم بالله تعلمون انه دخل على رسول الله ص فمن ثمة توفي فيه فكان رسول الله صلى الله عليه وآله
فعال على يا بكيك يا رسول الله فقال يبكيني انك تعلم ان لك قلوب جمالا من اهل مخاذيك يبيك فيها فحط قولي عنك
انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله ص حين حضرته الوفاة واجتمع عليه اهل بيته فقال اللهم هؤلاء اهلي فحط وحفرة اللهم
والي من لا اهم ولا انصر على ظالم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق انشدكم
بالله تعلمون ان اصحاب رسول الله قد سلموا عليه بالولاية بعد رسول الله وحيوا انشدكم بالله تعلمون انه علينا اولى بهذه
الكتوبة كلها على شهر الحجاب رسول الله فقال رسول الله ص يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله
لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عندهم الماء والعقبا فما وضل الله
ووضع الحلال من اجل الفرائض كان فرضها لا علم به بعضهم من بعض وانا نهم من شوبا وانهم من قرطبة بمدة اولئك
لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله فانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ايكم تنشدني بالله
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر له يبيح بهجر فسأله عن اشياء فخالفه ثم بعث الله الرسول فقال
هو بأكل فقال الرسول الينا ما رأيناه يأكل فقال رسول الله اللهم انه يتبع الرسول الذي يجد مكتوبا عنده في التوراة والانجيل
والشفاء بنعمك اكال المؤمنين فانشدكم بالله هل تعلمون ان اول حد اقام رسول الله ص حين قدم المدينة ان اتي برجل من
اهل بيته فقطع يده ثم اتي برجل من اهل بيته فقطع يده ثم اتي برجل من اهل بيته فقطع يده ثم قال ايها الناس انما هلك
من كان قبلكم بهذا انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي ان لك بالجنة كنزا وانك ذو قرنيها فلا تتبع الرمية
بصرك فان لك مثلها مع كل رجل مسلم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي
في اهلي وعلى امتي من بعدي انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي في اهلي
وعلى امتي من بعدي انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي في اهلي وعلى امتي
من بعدي انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي في اهلي وعلى امتي من بعدي
انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي في اهلي وعلى امتي من بعدي انشدكم
بالله هل تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي في اهلي وعلى امتي من بعدي انشدكم بالله
هل تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي انت اخي ووصيي وخليفتي في اهلي وعلى امتي من بعدي انشدكم بالله هل تعلمون
ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع فقال يا بن اخي هل علينا من عهد من امتنا الا نقال ابو سفيان اندلوا
الحلافة فيان بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله تعلمون ان ابا سفيان الخذ بحلقة

حين يويع عثمان وذلك ان عثمان لما خرج معوله ليقطع الغرقد فخرج حتى اتى البقيع فاستقبله فتيان من قريش فقالا له اين تريد يا امير المؤمنين فقال اريد ان اقطع الغرقد فقالا له ان عمر كان يكره ان يقطع الغرقد فقال لهما ما كان عمر يكره ان اصنع شيئا الا صنعته فقالا له فانا نكره ان تصنع ما كان عمر يكره ان تصنع

يا خبيثة بنيا غيرك وتسنا ما ولدت على بطنها ولا انت اسبك على حبنا وانت عدة ابنتها في الجاهلية والاسلام و
قد علمت ان رسول الله صلعم جعل بنات من شر نسائك رسول الله الكاتم لا الحالق شر لا يبقى لان قوله ذا
عمر بن الخاص
بكل بيك الفا ثم انت بالجور والمؤونة عن بناك لعذب الناس فيها فطلقها يا وصلك الله بطلقة ثالثة ورد عليك
الاولى عز الثانية كذلك ترجع مغلوبا حسرانا يدبذلك جعفر وابوها فاظنها فاخطأ فاما حيث لقيك فاصلت عليك
صاحبك عمارة بن الوليد اما انت يا وليد بن عقبة فوالله ان الوليد ان يفضحك وقد جعلوا لك الخمر ثاني ثمن قتل
ابا البصير ليبدو بدار كبن تبدو وقد تم الله موتك في عشر ايات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما
فعلتم نادمين وما انت وذكر بدر وانت ابن طليح من اهل سنوءة اسحر كان والقاك اذا مثلت اعتان فوالله ما
طلحة الزبير وعائشة ان يقولوا ذلك لهم الى طالب فكيف تقول انت لو سئلت ذلك من ابويك اذا ترك فكوان فاصدقك
بعقبة بن ابي معيط الكتيبة بذلك عند نفسه باستاذ وضعه معها عدا الله ذلك كما يسأل الله الحارث والخزرج الا ما
والاخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد اهلكه الله اكرم من ذلك فتكون قتيلا بأول وشعلت بنعل تبشت
تسبل الى بيك كالذي من ذعر على وقعة فان الشامل بابيك ابو لهب والد الام وانت من عتبة وامك اعتبار الى
سفيان فوالله انت بحسبه فاجابوا بك وكان اقل فاعاب بك عند كثير ممن لا شر شوى وما كنت ولو سبك علينا
لاعيرهم علينا لانك عندنا لست بكفو لعيب عدو على طالب فاعد تعليك اعاتبك لكن الله عز وجل لك ولا بيك
اتاك اهلك بالرشا فانت في زمرة ابائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عامة ما سبة ما سبة ما ولدها ما سبة في شعر قريش
الا قول من جوع وما اكد عبد ابا ان يقطع فهلا قال الله وجد عليا فراش مع جعلت لك عقد عليا على من جهاد و
شركك في ولد ما عاش الصدق في لدد البرك الى يكلان لو شعلت نعلك بطلبك ما رفعت منك حجرا ولذلك حرا اذ
تسوى الفضل وتوعد بوا لا الوليد ان دعا بها وقد قال الحالة بارة واشارك هو حمزة بن عبد المطلب في قال احد
حتى اصلاها الله على ايديها انا وهم وانا قيما العذاب اليم ونوع عذابه ما رهم لوالله ما وما جاء الخلافة فلم الله ان
يجعلها في بيت المملكة وما انت بظلم لبيك لا يخلف ابيك ان اكثر تمرة على اقعد استشطيا الا امارة وما المسلم
يطلب ليرله يا هل يخادع الناس بكرم وبكر والله خير انا كرمن انا قول انا قبلها كان شر قريش لعنة الله
ناحقه حوجا ولا افضل مظلوما واما انت يا معشر من شعبة فانك لقعدة ولكنا به نابذ لقلب مكذبا ان الزاني قد
وجب علينا الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخرجك ومنع حق بالا يا جهل والصدق الا غالط بطو
ذلك لك اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله
حتى دميت وهبلها والقسامين بطنها اسقط وهو اول ولد رسول الله صلعم ذكر الذي فوض كما مر وانها كالحرة مذقة
طاهرة لوالله يا فاطمة انت سيدة نساء العالمين من بعد مريم بنت عمران وانت سيدة نساء النار وخاصة اعلى وال انطف نور
على نبيك تعالى الله نفسك حسبك يعد امن لوالله ام اسوبا ذة الاسلام ام بجوا لف حكم ام وبقية الدنيا

ان قلت بها فقد كذبت كتاب الخاص ثم ان عثمان مظلوما فعلى والله اتقوا والله من لا اثم فذلك اعم
لئن كان عثمان مظلوما فانا لله وانا اليه راجعون ان كان ظالما فقد تبرأ منه اصحابه وان كان ظالما فان الخلافة الى
تتبع البغاة ويجتمع لها هيئة وتجتمع كان كان اسرى اما اخر اصلت بجنبي هاشم وبجانبه فهو واتعاه آل امية فهو ما
قولك في شان الامارة وقول اصحابك الملك الذي ملكه في فلان فرعون مصر الرابعة سنة وتسعون وهو من نبطان سهلان
عليه السلام ليقتلان ما يقتلان الا ذو هو مال الله بعبد الدرهم والدينار قال الله تعالى ان ذكر لكم فمتاع الحيوة
قال والذي نفسي بيده لتركبن راكبة ترابها فتستولي على الحوض فيها القول فقد زيادة بتهرام قام الحسن فنفض ثيابه هو يقول الخبيث
الخبيث الخبيث هو والله ما مضوا ان اصحابك هو كما وصفت اصحاب الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك
مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم فهم اولى بك طالب اصحابه ثم شبعت ثم خرج هو يقول المغيرة فذي بالله اكسب بالله
فاجبت ما قال الله لك لهم مرة الخزي في الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة فقال مغيرة لاصحابه اجابهم فذي قولوا بالله
ما فعلتم فقال الوليد بعقبته والله ما قلت الا كما قلت ولا اجد الا بما قال مغيرة الرأي لكم انكم تتصارعون ارجل
فعلا اصطبح في اولهم فانصرفوا من الرجل الذي ضحكم فوالله ما قام حتى اعلم على البيت وهمت ان اسطو عليك حتى كم بعد البكور
بعد البكور قال وسمع مروان بن الحكم بالذي صنع بالمغيرة فدخل على الحسن عليه السلام فاذا هو قاعد عند مغيرة في البيت
فسأله الله بالخير على الحسن وعلى غلامه ان يدعه فان كان ذلك فقال له مروان انا ذا احضر توفي فقال له الحسن لا يستشير الا من اراه
واهل البيت سيما نشق به الامانة والعبد فقال مغيرة والله لو امرني بقتلك لفعلت فقال له الحسن لا جرم لا يستشير الا من اراه
مروان فارسل اليه فاذا مغيرة قد دخل على الحسن عليه السلام فلما جاءه الرسول قال الحسن عليه السلام ما يريد هذا الفاسق بعثني والله لكان
اعادني الكلاب فرقت منه فلما دخل عليه خاره وشاوره والمشورة قبل الحسن فلما جاء مجلسه المجلس على غلامه الذي كم بنا
عمر الذي مروان وهو حضر فخرج غلام الحسن حتى جلس على الباب مع مغيرة وحين انصرف الغلام قال الحسن لمغيرة ما رسالك الى قال
انك ارسلت الي لكي ترسل الي مروان انت بامرك ولي مالك فرقت فقال له الحسن عليه السلام اذهب فقل له لا سبيل لك
لا سبيل لك ولا لاهل بيتك حتى يشاء الله تعالى والعبد فقال الحسن عليه السلام والله ما اظن ان مروان ذلك الا سبيلك
ولا سبيلك ولا سبيل احد ولكن الله يرحم اهل بيتي ان الله واهل بيتي قد تاب الى ربي فصبر على ما اصابه حتى
صلى الله عليه وآله والله ان مروان لا يدرك ثأرا ولا يصيب خيرا ولا يدفع شرا ولا يموت الا ميتة السوء وان الله لصانع
فيه ما اراد الله تعالى ما مروان بآخذ بقول الا اخذ بخلافه ولا بصادر الا صادر بضده ولا بمعط الا منع ولا بمانع الا اعطى
وما زاد الله تعالى ما مروان بآخر قبل الا اخذ بأكبر منه ولا بمعط الا منع ولا بمانع الا اعطى ولا بمقدم الا اخر
ولا بمؤخر الا قدم فما بين يوم الاحد الى يوم الاثنين اكبر اوانت يا مروان وقد تبين الشجة الملتوية في القرآن وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
عن جبرئيل عن الله عز وجل ان يوشب مبوته موضع يده على رأس الحسن فقال يا ابا عبد الله كيف اصبحت فقال الحسن قم
وقام فخرج فذهب الموضع المجلس فيخلد عن وسواد الوجه في الدنيا والاخرة **مفاخرة الحسن على**
سلوا الله عليها على مبوته وروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وحبة ابن ابي سفيان
قبل ذلك
الحسن على عليها على مبوته فضرب غلاما عند هؤلاء الموضع ركل رجل من هم على بعض غلامه موضعوا منهم فمر ذكروا اباه

على موتة الامام وغيرها بحضرة الحسن والفضل بن عتبة بن عتبة بن سليم فقرع بابا من ابواب المسجد فقال له ابو موتة ما اشد تخطيك للحسن والحسين ما تجيء لهما الا بخير فقال له ابن عتبة لولا ان ذلك على سنة لفعلت ما انا سائلك عنه فقال ما تقول في نضيف مثل هذا الذي يعطي الامام فقلت انك لتميل الدنيا بها فقال يا بني الله انها خير لهما وانها خير لهما وانها ما خيرت لهما الا لقد سمعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهما وانا والله لا نحفظ منه شيئا فقال ابو موتة والله لهما خير لهما من نفسك فقال له ابن عتبة والله لهما خير لهما من نفسي ومن اهلي ومن ولدي فقال له ابن عتبة فما فضلهما عليك فقال له ابن عتبة كذا وكذا اذا لكان اعظم شأنا في نفسك قال وانا لكان اعظم شأنا في نفسي ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وسمعته يقول انما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن بلوغ كنهها وسمعته يقول ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب وسمعته يقول كل بني انثى ينتمي اليه عصبتهم من قبل ابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم وسمعته يقول ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وسمعته يقول ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من

العالمين واجتمعوا على ذلك كلهم فهم مؤمنون معدودة بوقوع حيتا الله وهو من بينهم بتبرئة المؤمنين ومن يعصم اهل البيت من الرجس
وابوذر والمقداد والزبير ثم جميع الزبير ذلك هو وأولاده التاسع لما هم حتى اموا الله تعالى ان من الائمة
واما الجماعة الذين نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بقدومهم وفضلهم وامرهم بطاعتهم واخبارهم
على من يأتي طاعتهم لكل مؤمن ومؤمنة من بعده واوجب حلفهم وهو سبب تمسك رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الموضوع
فقال تعالى كم بجمعة ان هذا فرقة من ذلك فضيلة بين واحد من اولاده ليترك الامة ويتبرأ منهم الخليفة بعده
يجتاروه لانفسهم الخليفة كما ذلك لهم لا تعلم ان قد تمسكتم بالثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانكم
رسول الله صلى الله عليه وآله المنوه عن لا يشتبه هذا ما قال الرقط الذين ظاهروا على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله
وذعوا الى ان الله لم يكن يجمع امة محمد على الضلالة فقد شهد لهم على الناس بشهادة تم وكذبهم كم ما معوية
ما تقولون الجمل على ما معوية قد سمعنا ما قلت ثانيا قد علمتم ان معوية من قبل جهالة ومن جرى الله على الله بجهل
قلت قد قال الله تعالى ثم ورود الامة لمعرفة ثانيا ان معوية من بعدنا وبال ان معوية والثالث قتلك الذين جاءوا في
هذا المجلس وسمعوا الله هذه السنة لا تكون كما انا الله لهادي لكون اولئك المنتهية بنو امية بن عبد شمس الذين اجتمعوا على
امر كبير ليس بينهم اختلاف بها وانتاج ولا مرة على شهادة ان لا اله الا الله قال محمد رسول الله عبد الله والصلاة الحج
الزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان بيت الله ثم اشياء كثيرة من طاعة الله لا يحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا
والسرقة والكذب والقطيعة الرحم وانواع واشياء كثيرة من معاصي الله لا يحصى ولا يعدها الا الله واختلفوا في سنن المتوارثة
فيها صادروا فرقة بالمن بعضهم بعضا وفي الولاء وبعضهم بعض وبقتل بعضهم بعضا انهم احق واولى بها الا
فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه وما من اختلفوا على اهل العقل الذي لم يرخص لهم اختلاف ووقوعها اختلفوا في الله
سلم فيما بين الناس وفصل الخصومة بين عباده وحج على ان نور قلبه يعرف ولاة الامر من هم وعلماء
العلم الذين هم موضع عند الله سبحانه وتعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدرجة الله العلم اعلم حقا فقال الوكيل
نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله جعل اهل البيت كما ذكرنا بسنة نبيه والعلم
فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحمد الله ولا يجهل شيئا مما يحتاج الناس اليه يوم القيامة حتى ارش الخدش والارش
بامر الله رسول الله وخطه على بيده ودعم قولهم انهم اهله بذلك متاخرا بن هند بن خنيس قد ترجم ان عمر ارسل الى ابي
ابن كعب القارئ مصحفا فابعث الي كما بعث الى زيد بن ثابت فاتاه فقال نصفي والمصحف قبل ان يصل الكتاب قال فقال
لان الله تعالى قال والراسخون في العلم آبائي علم ولم يسلك الا اصحابك فنصفي بعض مال ان يلقاه طالبه بحمله اهله الذي عنده
علم عترته وكان يقرأ من القرآن شيئا فليأتي فاذا جاء رجل يقرأ شيئا فيه اختلاف الحروف الا ويكتبه فلو اذا تصاع سنة قرآن كثيرة
بل كذبوا والله يشهد لهم وجميع مخطوط عند اهله ثم ارجع بعضهم وبالاتراجعوا وآله كرم وانعقوا بما ترون ان القرآن فلا يزال الصحيح
وبعض لا يقدر وهو الى عظمته فجر جهنم بها الصحيح عليهم بها الصحيح القضاء عند خلفهم ثم قد يحكون في شيء واحد بعضا بالخلاف
فاجاذها لهم لان الله تعالى بوتره الحكمة وفصل الخطاب ورفع كل صنف مخالفا من هذا هذه القبيلة انتم معدات

لعلم انه لا العلم وضا فستهين بالله على ظلمنا وجهلنا حتى انا وركبنا ما نهينا عنه ولم نعلم انا بحجم بن شاك في
الله ونحن لو كمل اتنا الناس لاشرهم بين بعرفنا وجهلنا وبأسهم بأسنا فالناس يعجب لله ولي ما حاسبك العداوة
بتوالا متنا وبغضنا وبتحلل ما حرم الله بحبنا وبين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك وانما كفر الشرك من جهة لا
بعلم كابتسالله عدا بغير علم كذلك تبرأ الله بجهلهم ورجل لعذره بالاجتهاد منهم وقد علموا اشكال على الله مع
ولا بنا ولا بأسهم بنا ولا بعدائهم بنا ولا بعرفنا حتى نحن ان نجوا ان بعرفه الله وبدخله الجنة فهذا لم نسمع فيما سمع
معوية اما ركوا على عهد الخوارج يقتلون اهل القبلة ويدعون اهل الاوثان فلم يقتل معوية احدا من اهل القبلة حتى
فيستحل اهل الركعة على عهد الخوارج يقتلون اهل القبلة ويدعون اهل الاوثان فلم يقتل معوية احدا من اهل الاوثان
حتى اجتمع معه بقية محمد الله وثبتي عليهم قال انها الناس ان معوية زعم انه ولاه الله الامة واهلها ولم يولني ذلك ولا اهله ولا اردته
معوية ترانا اهل الناس الناس كتاب الله وعلى لسان نبي الله قاتلهم قاتلوا الناس بهذا ولا تقاتلوا الناس بهذا خوفا ونضرعا لا يعطيهم
الثمانا نظروا والارض كلها ما لها لمن غلبها بالبغي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة امرها رجلا فاعطاه رجلا
من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفلا لا يجتمع جمعا ابدا ولا يجتمع الجمع وقد قال شيوخ اسرائيل مر بنا ان نكفوا عن الجهاد
فلم يعلموا ان الهرون خليفة موسى وقد تركنا الامة عليا وقد سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبوة بعدي وقد هرب رسول الله من موته فهو حي يعود الى الله حتى فر الى الغار وليس يعلم احدا
ما هرب منهم وليس يعلم احدا انا ما بقيت الا موتى وقد جعل الله هرون في موته من استضعفوه وكاد ان يقتل وبرأ الله بجهلهم
عليهم اعوانا وقد جعل الله الذي سمعه من فرعون ان يريد ان يقتله عليهم كذلك انا واياي في معنى الله حين تركنا
الامة وابعد غيرنا وليس يعلم احدا انا قاتلوا على التنزيل الا مثل ما يقاتل بعضها بعضا انها الناس اكم الله فيما بين المشرق
والمغرب لم تجدوا رجلا من امة نبي من الانبياء خرج على عهد نبي من انبيائهم يدعو الى سبيل ربه فتخلف عنه الا منافق يتأمل
الحسن على الحالة التي هو عليها حتى يستقيم له الطريق فيلحق بالقوم فلا يزال الامر بهم على ذلك حتى يعجل الله لهم ما يشاء ومن وعجل الله
الله لهم خير لهم شيء ما طلعت عليه الشمس ويحك يا اخا بني اسد الا تعلم ان اباك وعمه وعمك وامك وجدتك من اهل الجنة
بتوحيد رسول الله على ما وصفوا به الله عز وجل ولا اراك تعلم انه لم يضر احدا من التقدمين ولا من قبل الملائكة كان ذلك عطاء الموجبين
عزاءه اذ خوفني عليه وجعل الكفر ذلك ولو كان ذلك عند الله كما ذكرت حكم رسوله اذا لعلم انه لا يعذب احدا من الامة الا بعد
ان يعرفه عرفانا صحيحا ويقيم عليه الحجة ثم يعذبه عذابا لا يعذب به احدا من العالمين ولا يخلد في النار الا من كذب بعد ما تقوم عليه الحجة
ولا يكون ان يعذب احدا من الامة الا بعد ان يعرفه ان الله حرم عليه ما حرم من دمه وماله وعرضه ويحب عليه ما يحب من
ان يكون لله ولرسوله ولكتابه ولدينه ولجماعة المسلمين ولامامهم ولا يكون ان يعذب احدا من الامة الا بعد ان يعرفه ان الله حرم عليه

واذا اسير وبين عرق نهكون سنة يجيء هاشم اخو النبي والصوته لازال يمن بها وعقبه على الحق متتالية الى قيام
رسول الله سبعتان كالغنم البهم اواصع قال يا اصبغ الخاصهم اخو الله اعلم قد تدري الى متى قال ان ابصر المؤمنين
قال اي والذي فلق الحبة وبرء النسمة لكيف بك اذا رايتك قبلا الكبش بالسيف اذا وفي هذا الامر بوجه ابيض
الرحب الملوح الواسع الاعضاء ياكل ولا يشبع يموت الناس كلهم انا ما مروا في الارض غاضة تبتلع عليه حتى
تدين له العباد وطول ملكه بضع وثلاثون سنة يملا الارض عدلا ونورا ويفنا بابه ويقتل على بابه سبعون الفا كلهم
اهل لا بانة ومنبر هدى حتى يرد ذلك الملك المؤمن ويقتل في ظلمه الفاسق ويجعل المال بين اغنياء الناس ولا يقبل الله
الله خولا يدع في السلطان الجور ويظهر الباطل ويقتل من دافع عنه ويكثر الباطل على الباطل كذلك حتى بعث الله
رجلا من اخر الزمان وكان الله ويعود الزمان على ما بدا الله منك وبعلم نشاء ويغير ما يشاء ويظهر على اهل الارض
حتى يبلغ اطراف ما عليها الا الارض عدلا ونورا وافنا بابه ويقتل على بابه سبعون الفا كلهم اهل لا بانة ومنبر هدى
صلى الله عليه وآله ملك الشام ويخرج الارض من يديه فيزن التمر كزبر كها وتظهر الكنوز جميعا حتى ان الرجل
لمن اهل بيته ليقوم فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له ما قدر ان يحمله ثم قال ابشر يا سويد
الله اذا ذلك قال يا سويد ان هذا الشيء عهد عهده الي الصادق المصدوق جدي قال ابشر يا حسن على الخبير سقطت
والله نا سلمت الا ان الله اكرمك بالشهادة وسعادة انتظار الفرج الا ان الله يبتلي عباده بالسيف ويبتليه بهم
الكوفة ويلوي بهم على يد رجل من ولد سفيان فاسدا انهم لا وفاء لهم لا ذمة في قول ولا عهد انهم لمختلفون
معنا وان سيوفهم لمجتمعة عليك قال وهو يكلم ابنه فدفنا بطست تحمل من بيته فلما خرج من عنده قال
فقلت لرهط ابي سويد الذين كانوا معه ما قال لكم هذا الشاب فيخبرنا فقالوا ما قال لنا شيئا فقلت
فقلنا كما ترى قد اغلظ له وقال ما قال فسكتنا ثم قلنا ان هذا الشاب لا يبرح حتى يرد الى امه فلما رجع
قطعا كما ترى فقلنا ما ذا قال لك فقال ما قال لي الا خيرا قلنا فما قال لك قال اخبرني ان امي ستلد غلاما
ان هو عاش ليسرن اهل الشام ثم قال لي يا ابا ايوب اذا رايت الناس قد اجتمعوا على رجل فسموه ابا بكر
او عمر فاعلم ان ذلك الرجل هو الضال المضل ولا تقاتل معه ولا تقتل دونه ولا تعنه على قتال احد
ان هو عاش ليسرن اهل الشام ثم قال لي يا ابا ايوب اذا رايت الناس قد اجتمعوا على رجل فسموه ابا بكر
او عمر فاعلم ان ذلك الرجل هو الضال المضل ولا تقاتل معه ولا تقتل دونه ولا تعنه على قتال احد
ان هو عاش ليسرن اهل الشام ثم قال لي يا ابا ايوب اذا رايت الناس قد اجتمعوا على رجل فسموه ابا بكر
او عمر فاعلم ان ذلك الرجل هو الضال المضل ولا تقاتل معه ولا تقتل دونه ولا تعنه على قتال احد
ان هو عاش ليسرن اهل الشام ثم قال لي يا ابا ايوب اذا رايت الناس قد اجتمعوا على رجل فسموه ابا بكر
او عمر فاعلم ان ذلك الرجل هو الضال المضل ولا تقاتل معه ولا تقتل دونه ولا تعنه على قتال احد

ما فإنا نقاتله بمحمد رسول الله ﷺ من أجل ذلك نضرب عنقه فقال عمر أنت يا حسين أنكر حق أبيك فعلته
ولو أمرك أبوك أن تطعنه لطعنته فقال الحسين إن أبي لم يخالف أبا بكر على شيء قبل أن يوافيه إلا رأى
التأني بالأمر من نفسه ولا نظن أن أبي لو كان محقا رضا أن يرضى أحد كان له سخطا أما والله لئن ساء مقاله
ليطولن نشبه ولئن طال الإمهال من الموت لما تخطاك ثم مال على عمار بن ياسر فعرك أذنه بكفه وكان لا يعرف
مهجما فقال يا ابن السوداء الآن تخول على المصيبة عندك سوأة لعمري لقد سوأتك أمك فقال عمار أما والله
لقد رغم أنفي مرارا حتى أذن الله بإعزاز دينه بأبي المؤمنين فما شئت فافعل فقال أبا بكر أما والله لئن سببت
بعلها لأسبن بعلك ثم أخذ بيد رسول الله ﷺ وعرض على أصحابه فقال الحسن على مثل الحسن فليحتج محتج
لما يقول فإن قال فإن أبا بكر أخذ فدك من فاطمة فلم يرض فاطمة فقل إن أبا المؤمنين علي عليه السلام
إنما عمل ذلك لأن يكون ونبيه المصيب ولا يتهم الحجة فيما عرفت من الحق وإن سمع كافرا يقول لا يقول إلا بالحق فإن أبى
الحسن إنما أنبأنا بذلك أبوه فإنا نقول إن أبا بكر لما ولي الخلافة قال لأبي المؤمنين عليه السلام أقرب شيء برسول الله ﷺ
من نفسك إما أن تصدق بما يزعم أصحابك أنه قال أو نشهد عليك فقال أبو المؤمنين عليه السلام أما الشهود فإن
من نفسي أما أنا فلا أصدق بما يزعم أصحابك أنه قال ولا أكذبه فلعله قال ما قال وأنا منه في حال الرضا
والتقرب من المصيبة بالبعد فقال أبو بكر فإن الله تعالى يقول ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ الحكاية في الأرض فقال أبو المؤمنين
إذا أقر فدك بأهل الإسلام على ما هي عليه من أخذ عمر إياها من يد وكيل رسول الله ﷺ وصار إليه بغير حق
منا فإنا نرضى بها ونحن الخلفاء فخرج عمر فاستشفع بغيلان بن عبد الله بن عوف فقال لعبد الرحمن بن عوف أنت صنعت
وقد طالت بك الحجج فقال لهم عمر فما حجتك يا ابن أبي طالب فقال عثمان بن الهمام بن عبد مناة الأصم وقال الناس
عجائب فقال أبو بكر أعطاه عمر إياها فقال عمر فإن أبا بكر انتزعها من علي عليه السلام شاء أم أبى ثم جلد عمر ثمانين جلدة وقال يا بن الطلاء
كانت تذكو إذ قول فدخل بها عبد الرحمن بن عوف وقد بنيا وافترقا فقال أبو بكر أحتج الحسين عليه السلام بأنه كان
أبو المؤمنين في الوقت فعلم بأنه لا يحل له أن يرد فدك بنيا وافترقا فقال أبو بكر أحتج الحسين عليه السلام بأنه كان
يقول إن الله تعالى لم يبح لنبيه إلا حلالا فعلم أ

او العلم يعلم ان العلم قال فكيف نعلم ما لا نعلم فاعلموا ان الله قال سل الذين قبلك من ربنا وغيرنا ثانية انت اهل ان يسئل قالوا انا انزل القرآن على اهل بيت فنسئل عنه قال اني سئلت انا بعينها انا ان نعيد الله على القرآن فيما فيه من حلال وحرام فان قيل لا يجوز ان يكون المراد بقوله فسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك هذا الذي نحن فيه قال قد قال الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا عربي مبين فاذا جاز ان يكون المراد بالآية ما ذكرنا جاز ان يكون المراد بها ما ذكرتم فان قيل ان كان الامر على ما ذكرتم فما فائدة مخاطبة من لا يعلم بالكتاب قيل فائدة ذلك ان يعلم ان الله تعالى قد اعلم الكونة لكم من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ما لم يعلمه غيرهم من الامم السالفة فاستدل بذلك على صحة نبوته وصدقه فيما يدعيه من ذلك وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود لما سمعت قول الله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون قالت فارس الروم لا تغلب ابدا لانا غلبناهم فانزل الله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فغلبت الروم فارس فصدق الله تعالى ما اخبر به

بذلك العهد ولست المدعي بما دون بيعته المولود على ما شرحته بعد فتعهد فتعهد فتعهد اذا ان ابنك مات وقال وقد الله الولد
للفراش وللعاهر الحجر فذلك سنة الله ورسوله ثم سلطنة على اهل العراق فقطع بذلك السلين والحلم
وصل الخطبة بسلم على جميع اهل الكتاب ثم ذهب الاذن فيقول اذن صاحب الخضر بن الذين كذب ابا بكم
ابن هبيرة انهم على دين ملوكهم كما كان على دين ملوكهم وانهم شتموا علياً وشتموا عمر وعثمان وابن عمر
الكعبة كان يضع عليه ثيابه وهو على جبله ثم ان الله اتى بعده ولا ذلك لكان افضل شرعاً ثم ان ابيك يحكم الوصايين
الذين زيادة الله عليكم فوضعها عنكم ذلك فيما يقول انظر فضلك لديك لانه محمد صلى الله عليه وآله وانت شيء من
هذه الاشياء وانت تهم منه ولا امر من فضله اعظم من ولاية على امة محمد صلى الله عليه وآله وانت حي فانظر افضل رجل
فان فضله فهو قيد الى الله حتى يدخل ان تركه فاستغفر الله ثم اسأله توفيقي لارشد امري وانت فيما تقول ان انكرك
تكرني وان اكدت تكذبني وهو لك ليس لا بد للصحابي من ان تعلمت فقد نبذ الله ان شئت فاني اجوان لا يفرض لك الله
ان لا يكون على احد امر سوى على نفسك على انك تكذبني فتوقع غداً وتوقني نفسك كما فعل بعلي بن ابي طالب فانهم شتموه
بعد القتل والايمان العهد الميثاق فظلموهم بغير ان يكونوا فعلوا الا ان ذكرهم فضلك وتعظيمهم حقك وامر شرع
محمد الرحمة لك ولو تقدمهم من قبل ان يفعلوا وانا قوابل ان يذكروا البشر ما يبقى فضلك واستر والحياء واعلم ان الله
عز وجل كما لا يقبل فرضه ولا كبيرة الا بحضور الصلاة ولبس لله في الجنة تحفظ باس اخذه وظنه قتلت ابناءه بغير ذنبك
انا هم زوار الحجرة الدار الغربة والوحشة فراخذك الناس به فجعل ذنبك من ذنب الشارب بلعب يا لكعا لا افعل
الا فحضرت نفسك وشربت بنيك وتحت شتمك بتبك واجزت اما انك لم تسمع قتالة الشيخ اهل واحد الذي الوبح الحليم
قال فلما قام موتى كتاب الحجر بن قال اذا كان اشتر ما قال ابا بكر بن محمد بن الحنفية بن الامير بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
شيخ الشيعة فيقوم تذكر اباه وامه فقال اما امه فقال اما ابوها فالذي يقول فيها ما يقول في ابيها وامها اعلى الناس ان يدخل
لا يحسن ان يعيب الناس الا بعيوب الناس ومن عيب علينا بعيوبهم بجعل حسناتهم وزر شيئا او ما علينا ان يعيب
وما ارى لك فيه موضعا الا اذا قدرت ان اكتب الى الحج فتوده واعلم واستغفر الله لي ولك ثم ان الاصفر قال فما اكثر الله
في خلقه مثلك ثم قال ان جماعة كان يصلي ركعتين بعد كل سنة الفجر ثم سجد سجدة فطال سجوده فقيل له ما بالك تطيل
صلوات الله عليه يا امة على هيئة وغيرها فذكر طرفا من فضائل الترجمة الذي ذكرنا مع زيادة واختلاف يسير
مؤمن عقيدة الترجمة المعتبرة ان الناس لما سمعوا انهم الى الحسين بن الحسن فوقوا له فوقوا له فوقوا له فجعل الحسن
كلا ذا قال لهم مثل ما قلت لك الحسن بن الحسن حتى عد الحسين الناس فقضاهم فلما فرغ الوابر حق قال الحسين يا ابا محمد
لو صعدت المنبر فحدثت الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده حتى يسمع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
الحسين معشر يا رسول الله انا بنو فاطمة وبنو رسول الله صلى الله عليه وآله الا ترون واضعين بيت الطيب واحد التطهير الذين
جعلنا رسول الله اذا ذكر الله تعالى ذكرنا معه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه المعنى
عليه الذي تقدم ولا يجلبنا ذا بدل يتبع حقا بقدر طاعتنا فان اطعنا فرض طاعتنا ان كانت بطاعة الله وسنة منه

باترجيل شهم النباتيون بحار وبتيانات قلوبكم وغلاظ اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسيل
لكم النشاط وامل لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون بآلكم بالاهل الكوفة وذكر انه مر بهم فعلم
ثم عدتم بالجمل على نبي الله صالح وبينه حجة النبي المبين لاعتبار الغير وانبائه فخرجتم فقاتلتم اصحابه وبقي على البيوت
هنيئا مريئا واخذتم سبايا انهم سيوفكم لدى نظام واتى تفاخر فيها الفاضل الكامل الاديب اللبيب فخرتم بقتل قوم
وانهب عنهم الرجس كما تطهر واقع الدنس ابوك ادانا الكرام ما قد مضى بذا احد تقولوا وانتم الكوم على اصحابنا الصفوة فنبئنا الزبير
دهر يجورنا ويحرمنا السلاح لا بواكي لها فاصبحنا قد فضل الله بتوفيقه من يشاء وهم يجهلون فلما رأيتا لم نزل قوتل فاستعنت
الامر عليهم بالكذب فواحسرتا لابنتي لقلبي بين فعل الجوف فؤادها واوعيتي يخونها وامنتي لجوانحنا فكنت عليها وعلى
ايها وجدتي الثكلا خطبة زينب بنت علي بن ابي طالب بحضرة اهل الكوفة بعد قتل ابيها
عن عبد الله بن سنة قال لما اقدم علي الحسين بن الهما بابنته زينب الى الكوفة في مركب لها وكان برهما واناثا اهل الكوفة يتنظرون
مشقف الجبين والرجال معهن يبكون فقالت زينب العابدة بحمد الله تعالى الناس والبكاء ارد والعبرة
انطقوها كانها منطوقة وقد رفع على اثرها الى الناس ذا صمت فارتدت الانفاس في مسك الافواه
ثم قالت بدء الحمد لله تعالى والصلاة على جدي وعلى آله الكونها اهل الفضل والفضيلة المذل الاطلال الغير والاصائل
الوزر انما اشكم كمثل الذي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا انتم السلف الخبث
وعلى الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على مجرة الابرياء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب
انتم خالدون تبكون لي اجل والله فابكوا كثيرا انكم احرياء بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلسوف تلقاها وعند الله
ولن تحضى ابدا والى ترحضى وبل سيل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم
ومقرم سلمكم ومفخر شانكم والمرجع اليه عند حزبكم ومنار محجتكم الاشاتا قد تمت لانفسكم وشاتا تذ
تزدون لهوا منكم نشاتا وتكسبونها اثما وبئس للظالمين بدلا بئس الاخذ خترتم للصفوة وبوقتم بغضب الله وسخطه
عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اني كبدتموها فرثيا واي كبدي خرقتم واي كريمتي عقرتم واي حرمتي انتهكتم واي
له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء وكاطلاع
الارض ملأ انتم بها اتحسبون ان قتلتموه واستباحة حرمه من بعده ونسائه سبايا فقد جرت بذلك علينا
ولا يخفف عنكم العذاب وهو فيكم ما ذا تقولون اذا قال لكم النبي ماذا صنعتم بعترتي واهل بيتي وذريتي منهم اسارى
بالهوان مسلبون بالذل ترى منهم جزرة بايد مكان الذين اقتلعتم غيبة فيكم ان تخلفوني في ذويكم
لا تحسبن علمكم ان جعل لكم مثل العذاب الذي وعد على اليم ثم قد نبههم قائلا وقالت الناس جاهلهم
انوامهم لم تقتلوا شيخي بكربلا وشبابه بكربلا ورؤسهم فوق القنا تهدى لاهل الشام هو ينقلوا ابوابي
وشبابهم بحرم الله سبيا وفي السبايا بناته وحرائره ضربت الوجوه بالكف وطعن الصدور بالاسنة اذا عن على ابيهم
نقال على ربك تجترؤن اجترأتم اسكنى هوى الباقة من الماء فاعجلت ان واثبت بجدها فقد غير مقلتها فجرت فخرقت ان البكاء الحزين

احتجاج علي الخبيث

لا يرتدان من قبل بادية التهر فكنتم نزلتم وضرب فسطاطه وانزل الشام ودخل الفسطاط
فسلم على اهل الكوفة وجهز جيشا فخرج من الفسطاط وتوجه اليهم حتى نزل بهم وقاتلهم ثم قال لاصحابه ترتيب
الجيش للقتال فكتبوا وهو قائم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس مع من خرج فقد عرض نفسه
للهلاك فاعلموا ان الحسين المذبوح بشط الفرات غير خذلان الناس اياه ان الله سبحانه سلب نجباء ذريته واهل بيته
بذلك فخاطبهم ايها الناس اشد ما يكون تعليلا لكم كتبتم الي انه لا امام علينا فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك
على الهدى فاعطيتموني من انفسكم العهود والمواثيق التي لا تطمئن القلوب الا اليها فان وفيتم لي فقد
رشدتم وهديتم وانا الحسين بن علي بن ابي طالب مهجتي مهجتكم وحربي حربكم وسلمي سلمكم فانتم
ان كنتم كذلك فقد رشدتم وهديتم وانا ابعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي فبايعه منكم
ثلثمائة رجل فاتاه وجوههم واشرافهم وقالوا قد اتانا عهد عظيم ومواثيق غلاظ فان رأيت ان تقدم
علينا مصرنا فانه ليس لنا امام غيرك لعل الله ان يجمعنا بك على الحق فاقدم علينا رحمك الله فاخذ
مسلم بن عقيل الكتب منهم وختم عليها بخاتمه ثم قال لهم انا ارجو ان لا يكون اقدامي عليكم الا
على رشد وسداد فسررت بكتبكم ورسلكم وقرأت ما اجتمع عليه ملؤكم فاقبلت اليكم وانا
اخشى ان لا تنصروني ولا تفوا لي ببيعتكم فان كنتم على ما قدمت به رسلكم من نيتكم وبيعتكم
فقد قدمت عليكم وانا واثق بالخير وحسن الظن فلما قرأ الكتاب قال لا اعرف من هذا شيئا
ولم يكتب الي ولا رأيت لهذا الرجل ذكرا ولا رأيته في مجلسنا قط فانظروا ما هذا الذي يقول
فقال له عبد الله بن مسلم بن سعيد بلى قد كتب الي بذلك معاوية وكتب الي اشراف اهل الشام
بمثل ما كتبوا به اليك فاقبل حتى اذا كان بالقادسية بلغه قتل اهل الكوفة اياه فاقبل حتى اذا
كان بالعذيب بلغه قتل اهل الكوفة اياه فاقبل حتى اذا كان بالعذيب بلغه قتل اهل الكوفة اياه
فاقبل حتى اذا كان بالعذيب بلغه قتل اهل الكوفة اياه فاقبل حتى اذا كان بالعذيب بلغه قتل اهل الكوفة اياه

احتجاجه بالشام

فقال له اصبت حيث اخطأ قبل بطل التهر بضوء فاه جزاء اداه فانا رجعنا

بعض اهل الحسين قد بين معه على يزيد وقد بلغه خبر اهل الكوفة فاقبل حتى اذا كان بالقادسية بلغه قتل اهل الكوفة اياه فاقبل حتى اذا كان بالعذيب

فلا خير في العيش بعدهم ولا في الدنيا بعدهم فجزع الخزرج من قتل الاوس لاهلها واولادها ولقالوا ابيدوا
لآخر قل فرجعوا بما كسبت ايديهم فاصبحوا خاسرين ولكن الله اراد ان يتم نعمته عليهم فقال تعالى ثم بعثناكم
على اثرهم لعلكم تشكرون اي احييناكم بعد موتكم وذلك ان الله عز وجل لما اكرم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
بما اكرمه به من النبوة والرسالة وختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين وكان من تمام نعمته عليه ان جمع بين
قلوب الاوس والخزرج بعد العداوة والشحناء والقتال الذي كان بينهم مائة وعشرين سنة حتى قتل منهم في يوم
بعاث سبعمائة رجل من صناديدهم وكبرائهم فلما جاء الله بالاسلام الف بين قلوبهم فصاروا اخوانا متحابين
في الله متواصلين عليه متعاونين على البر والتقوى فلما تمت عليهم نعمة الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه
وسلم وبالاخوة في الله والاجتماع على دينه ووحيه وكتابه وشريعته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان
من تمام نعمته عليهم ان اراد ان يتم نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم بما اكرمه به من النبوة والرسالة
وختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين وكان من تمام نعمته عليه ان جمع بين قلوب الاوس والخزرج بعد
العداوة والشحناء والقتال الذي كان بينهم مائة وعشرين سنة حتى قتل منهم في يوم بعاث سبعمائة رجل من
صناديدهم وكبرائهم فلما جاء الله بالاسلام الف بين قلوبهم فصاروا اخوانا متحابين في الله متواصلين عليه
متعاونين على البر والتقوى فلما تمت عليهم نعمة الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاخوة في الله
والاجتماع على دينه ووحيه وكتابه وشريعته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان من تمام نعمته عليه ان
اراد ان يتم نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم بما اكرمه به من النبوة والرسالة وختم به النبيين وارسله
رحمة للعالمين وكان من تمام نعمته عليه ان جمع بين قلوب الاوس والخزرج بعد العداوة والشحناء والقتال
الذي كان بينهم مائة وعشرين سنة حتى قتل منهم في يوم بعاث سبعمائة رجل من صناديدهم وكبرائهم فلما
جاء الله بالاسلام الف بين قلوبهم فصاروا اخوانا متحابين في الله متواصلين عليه متعاونين على البر والتقوى
فلما تمت عليهم نعمة الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاخوة في الله والاجتماع على دينه ووحيه
وكتابه وشريعته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان من تمام نعمته عليه ان اراد ان يتم نعمته على نبيه
صلى الله عليه وسلم بما اكرمه به من النبوة والرسالة وختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين وكان من تمام
نعمته عليه ان جمع بين قلوب الاوس والخزرج بعد العداوة والشحناء والقتال الذي كان بينهم مائة وعشرين
سنة حتى قتل منهم في يوم بعاث سبعمائة رجل من صناديدهم وكبرائهم فلما جاء الله بالاسلام الف بين
قلوبهم فصاروا اخوانا متحابين في الله متواصلين عليه متعاونين على البر والتقوى فلما تمت عليهم نعمة الله
بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاخوة في الله والاجتماع على دينه ووحيه وكتابه وشريعته وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم وكان من تمام نعمته عليه ان اراد ان يتم نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم بما
اكرمه به من النبوة والرسالة وختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين وكان من تمام نعمته عليه ان جمع بين
قلوب الاوس والخزرج بعد العداوة والشحناء والقتال الذي كان بينهم مائة وعشرين سنة حتى قتل منهم في
يوم بعاث سبعمائة رجل من صناديدهم وكبرائهم فلما جاء الله بالاسلام الف بين قلوبهم فصاروا اخوانا
متحابين في الله متواصلين عليه متعاونين على البر والتقوى فلما تمت عليهم نعمة الله بالاسلام وبمحمد
صلى الله عليه وسلم وبالاخوة في الله والاجتماع على دينه ووحيه وكتابه وشريعته وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم وكان من تمام نعمته عليه ان اراد ان يتم نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم بما اكرمه به من النبوة
والرسالة وختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين وكان من تمام نعمته عليه ان جمع بين قلوب الاوس والخزرج
بعد العداوة والشحناء والقتال الذي كان بينهم مائة وعشرين سنة حتى قتل منهم في يوم بعاث سبعمائة رجل
من صناديدهم وكبرائهم فلما جاء الله بالاسلام الف بين قلوبهم فصاروا اخوانا متحابين في الله متواصلين
عليه متعاونين على البر والتقوى فلما تمت عليهم نعمة الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاخوة
في الله والاجتماع على دينه ووحيه وكتابه وشريعته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان من تمام نعمته
عليه ان اراد ان يتم نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم بما اكرمه به من النبوة والرسالة وختم به النبيين
وارسله رحمة للعالمين وكان من تمام نعمته عليه ان جمع بين قلوب الاوس والخزرج بعد العداوة والشحناء
والقتال الذي كان بينهم مائة وعشرين سنة حتى قتل منهم في يوم بعاث سبعمائة رجل من صناديدهم وكبرائهم
فلما جاء الله بالاسلام الف بين قلوبهم فصاروا اخوانا متحابين في الله متواصلين عليه متعاونين على البر
والتقوى فلما تمت عليهم نعمة الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاخوة في الله والاجتماع على
دينه ووحيه وكتابه وشريعته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان من تمام نعمته عليه ان اراد ان يتم نعمته
على نبيه صلى الله عليه وسلم بما اكرمه به من النبوة والرسالة وختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين
وكان من تمام نعمته عليه ان جمع بين قلوب الاوس والخزرج بعد العداوة والشحناء والقتال الذي كان بينهم
مائة وعشرين سنة حتى قتل منهم في يوم بعاث سبعمائة رجل من صناديدهم وكبرائهم فلما جاء الله بالاسلام
الف بين قلوبهم فصاروا اخوانا متحابين في الله متواصلين عليه متعاونين على البر والتقوى فلما تمت عليهم
نعمة الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالاخوة في الله والاجتماع على دينه ووحيه وكتابه وشريعته
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان من تمام نعمته عليه ان اراد ان يتم نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم
بما اكرمه به من النبوة والرسالة وختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين وكان من تمام نعمته عليه ان جمع
بين قلوب الاوس والخزرج بعد العداوة والشحناء والقتال الذي كان بينهم مائة وعشرين سنة حتى قتل منهم
في

الانبيا وابن الانبيا وسبيل الاوصيا ما بك اقطفك الجيش وفل العصرة الفجرة بنطف لكم من ماشا وتجعل اقوا
من محوض وتجعلت الراكب على الجيوب الشاحبة تنقاها العواسل ومعقوها الفراعل فلئن تحدثنا مغنما لتحدثنا مغنما
معها حين لا تجدلا ما قدمت يداك الله تعالى للعبد فيما الله المشتكى والمعول وانت الملجا والموئل ثم كيدك وجد
اجهد جهدك فوالله ما قرنت بالوحي الكتاب والنبوة ولا انخطاك بتذليل امامنا ولا تبليغ غايتنا ولا محو ذكرنا ولا برخص
عنك غبار ولا يحل بك العار ينزل بك الا كل وجميعك الابد بوبيا دا متناك الا نغر الله الظالم الغاشم والحمد لله الذي
بالشهادة حكم لاولينا بالسعادة وختم لاصفيه بالشهادة نقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم غيرهم ولا
اشقى بهم سوا نفسه ولا يتخطى بهم ان يحلهم الاجور ويجنبهم الثبور ابرا الذمة وفسد حسن الخلافة وجعل الاثابة اثرة رحيم
ودود نقاد بن بعيها طايا سمحة بحمد من سوا يجها هاجرون الموت على النوم ثم اسرة بهم جعل ان فاطمة بنت الحسين كانت عند
الوجع كانت جالسة بين النسا فقال لها يزيد من اهل الشام فقال يا ابن امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تخدم فاطمة بنت
الحسين فالتفت يزيد بنات عمها زينب بنت علي فقالت يا عالية النفاق بنت النفاق اتريدين ان تهبي امة من اماك لابنة فضحك يزيد
قالت زينب والله ما ارضاك الله يزيد قالت زينب كذبت والله ان ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا
فقال يزيد تاتم خرج من الدين انت واخوك فقالت زينب بدين الله وجدي واخي اهتديت انت ومسلما قال يزيد
كذبت يا عدوة الله فقالت زينب انما امرت تتم فعلها فانك بغيظك ما كنت اسمعها فكف يزيد فقال النساء يا امير المؤمنين
هب لي هذه الجارية فقال يزيد والله ما اعرض هبا الله لك فاضب

احتجاج علي بن الحسين العابد

عليه على ايام المعصية الصلوة والسلام على يزيد بن معاوية

لما ادخل علي بن الحسين بن العابدين عليه السلام في جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن علي وانصاره على ما
قال له ناقل الخبر الذي قبل الزاد قال يعقوب بن جعفر قال ابو زيد الحمد لله الذي قتلهم وقال يزيد الحمد لله الذي قتلهم فقال له علي بن ابي طالب
الله انزل في كتابه عز وجل يا علي لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور فقال يزيد للمؤمنين من الخطبة فقال علي بن
ما اعرفني يا يزيد بنصف نسبي محمد الله وانا حفيده صلى الله عليه وعلى آله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنسبي انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الحطمة انا ابن من لبس الرداء وارتدى انا ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من
استلم الحجر وحج وتلبى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج لله ماشيا انا ابن من حمل على البراق في الهوا انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من عرج به من المسجد الاقصى الى السماوات العلى انا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السما انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن من مكث في شعب ابي طالب ثلاث سنين حتى اكلوا ورق الشجر انا ابن من سقي بكاس الاوفى انا ابن من كفل الارامل والايتام انا ابن من اجار بنت عمه وزوج بناته لاخيه انا ابن من ناجى ربه فاعطاه انا ابن من سخرت له الرياح انا ابن من علمه ربه منطق الطير انا ابن من اتاه ربه ما لم يؤت احدا من العالمين انا ابن من اتاه ربه الكوثر انا ابن من صلى وصام وقام بالليل والناس نيام

مع هؤلاء النبيين من يؤمن بهم الحبر ورسول الله فقال لا ريب الله كما يؤمن بعمر بن الخطاب حاجة ورسول الله أعز وأجل
ابيك لو كنت متولياً لقتاله فاقتلني ان حاجز وحمد والنسائي الذهبية **احتجاج صلوات الله عليه**
ذلك شيء عجز عنه الاولون والآخرون من ولد العظم البليغة وجعل من أهل البيعة العراق الحبر من قال لأهل الحبر بن حماد
عطاء بن أبي طالب قال المؤمنين فهل بن عراق الحبر ومعاوية حتى امتلأت مهنا ثم ضرب بها على الحجة ثم قال ابا العاهر
البصرة والله ما قال عليه مؤمنا لا امثال مسلما ولا اسلم الغرور ولكن استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام خلا وجدوا
على الكفر اعوانا اظهروه وقد عملت حاجته الحبر وسلم المصحف على ما مجاهد ان اصحاب الجمل واصحاب صفين ومحمد المنهزم
لعنا على ان اتبعه الاتقى وقد فاضل بين فرعي فقال الرجم من أهل الكوفة نا على بن الحبر ان عبد الله كان يقول اخواننا بغوا
علينا فقال علي بن الحبر انا نقاتلهم كما قاتل اصحاب محمد والعاد لعاد هود الذين مسلم نجي الله عز وجل هودا والذين معه اهلكهم عاد
بالريح العقيم وأما الذي فقد ذكره الله عز وجل في الحبر كان يذكر حال من مضى من الله قرن منهم اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ
الموعد قال الله تعالى سمع الله لمن حمده فقولوا اصطفى الله تعالى كيف ترى عند الله عز وجل يكون علي قال الله اكبر ورسول الله
صلى الله عليه وآله وهذا يجري بين الله تعالى وان بعضهم ليتوب الله عز وجل فان المعظم من عذاب الآخرة اشفعا عند ربه فيقبل
بأبي رسول الله فانا فدى بعضهم انك هذا الحديث فقال انا بعض الصحابة فاكان قال الحبر ان اجلالا لهم اعظم عند الله من صبيك
هذا الذي فاكان يعجبك على قاتلتهم كما غضب على قتلهم السيد قال الحبر ان قاتلوكم فقاتلوهم فان كان الله يبغض عليهم فانا
محمد من كفر بالله ورسوله ان شاء منهم كفوسيتوب وجوه الى بابه في هواه بالهدى الى فانا الله فان من كفر بالله
فقد راض الابليس ان جعل الحوت فانا وهل الليس ان ابى ان يكون من الساجدين فاكان ذنبه الا كان ذنبه وحكمه فهو
استيقن فكذلك هؤلاء الصادقون من الشيعة هؤلاء العاملون الحبر بن بفضل الله فهو من ما يعلم الله انه بالصفوة
الحكمة لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال الباقر عليه السلام احتج علي الحبر بن بعد الحديث قال له بعض من حجابه ابن
رسول الله كيف يقاتلهم ويدعو هم ولاة الاحداث على ما بايع أباها صلوا بهم وهو يقول لا ترد واذوده ورد فقال له ابن
العابدين بنه ان القرآن نزل بلغة العرب فهو بما جاء به اهل الشأن بلغتهم يقول الرجل لتبعه قد اعاد وقد عاد على بلاد وقاموا
من بعد اعزم على بلد كذا وضلم كذا ويقول العرب فعلنا بفلان ويخرجنا بفلان وخرجنا الا فلان وخرجنا الا فلان وانما يخرج واحد
ذلك ولكن يريد هو وكل من كان على مثل رأيه فكذلك قوله عز وجل في هذه الآية انما هو يوبخ
العدل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن والآن هؤلاء الاحداث بايعه بعض من شهد الموقف
معروفين بذلك لهم فجاز ان يقال انهم فعلوا بأبي ابن عمه ثم يخرج عليه من عترته الثالث قال فعل فاعل من شهد الموقف
على الحبر بن فقال له جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين قال انما عنى بذلك الكوفة فيما بينكم وبين القرعة التي بارك الله فيها
وهل رأيت السرق موضع كرم منه قال فما هو قال انما عنى الرجال قال وبين ذلك في كتاب الله فقال اولم تسع
الله عز وجل مكانا من بريته حتى قال وقدرنا فيها السير قال قلت الله عز وجل لها لكنا ثم قال اسكن القرعة التي كنا

يا خليل البكر والثيبات وادعو قال جلست فقال فرم قال تخرم وقولهم يا ليتها
ليالي ايامها السبع من الربع وتركت ذكر الحجر وهو ضبط الكلام حتى نوقف جملة ثم قال سألت الله
عن الحال التي انت عليها سقيم تراها فما الذي بينك وبين الله اذا نزل بك غدا قال لا قال فما تحدث نفسك بالفقر
والانتقال عن الحال التي لا رضاها قال نعم ما من حال اتوقعها فاحدث نفسي بالانتقال عنها الا وانا اتوقع ان
لك معها بقاء قال لا قال فتجود لها بغير الذي انت عليها قال لا قال فاي الامرين احب اليك بعد ان
من نفسك هذا انك على الحال التي لا رضاها ولا عتدت نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة ولا ترجو بقاء
محمد بن داود بغير الذي استبقيها فيه قال فما فعلها قال فما منعك ان تغتنم الفرصة قال لعلم الحسن البصري من هذا قال
الحسن بن قال اصل بيت علم فما راى الحسن البصري بعد ذلك الناس حتى قبض قال ابو حاتم السجستاني قال سمعت علي بن المديني يحدث
من قرة بن قال ابا الله عليه السلام وما رايت حكيما يكره الموت فقلت له الا تكره الموت فقال كيف اكره ان
اصير الى الله عز وجل وانا اراه قال وكان ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد ان يخرج حوائجه اخرج حرم الله
عشرين حاجا ثم يخرج حوائجه فاعطاه ما سئل فخرج ثم رجع الى منا فاتى البيت فقال هو لك الا ان من حوائجي ان
تذكرني فقال يطول ذكرها يا بن اخي حاجا بيان حجرا بقال لها اليلمة قال فما عدلت بالبطن الثانية بدلا ومعه حاجة يقال لها
لو زاد وكانت لو زاد الجبل بات مدم قال لها اذكركما خانت عليكم لم مدم الغنم فظاهم انه يقال ان بدان انكحك اياها بابل لو زاد
او انكحك اياها بقبيل قليما قال يقبل ما ارضى بعد النكحني اياها بابل التجبر وتنكحني اياها بابل الخط الجميلة قال فاخرج بنا كما
فانه خرج سهما فابى على لو زاد وخرج سهمك يا بها بابل على لها فابى فخرج كل واحد منكما الذي خرج سهمها قال فرضيا
بذلك فقال فخرج سهم ها بابل على لو زاد الخط قبيل وخرج سهم قبيل الخط بابل الخط فقرعهما فطلع الخارج لها من سهم
قال ثم قام فقال الحمد لله الذي فعل ما فعل الله الذي فعل ما فعل الله الذي فعل ما فعل اصل الحمد لله ابتوء قال
فقال لعلي الحسن لا تنكح هذا الفاجر ابدا ثم اخرج بنا البصرة فاقام بها ما شاء الله ثم رجع بعد ذلك ثم رجع بعد ذلك ثم
انزل الله اللهم ان نعوذ بك من عباد البصرة على بن الحسن بن ابي طالب عليه السلام وكان بنو امية يسبونه واتبعهم على ذلك
وشهد ان لا تقدر ان تجعل بقوان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
الى قوله وبشر المؤمنين فقال لهم الحسن اذا رايتها هو كما الذي هذه صفته فايهما تهم افضل من الحج وسئل عن الجهاد
فقال شهر تموت سريرته خير من صلاة الحسن وكان شهادة الذين دعوا الى شهادتهم شهدوا انهم الى ان تقتل من الذين جرحوا انهم
شهدوا انهم عبد الله بن سنان عن جعفر عليه السلام قال قال رجل لعلي الحسين ان قلانا ينسبك الى انك تضل الناس فقال
علي الحسين ما رايت حتى يجيء الرجل فيعلمني ذلك ليس احد يسبني ولا احب حتى يجيء الى فيعلمني ذلك اعلم ان
الموت يعتمد البيت عشرة اولها التبتة وعند ذلك يهدم بيتنا ثم يهدم بيتنا الثاني والثالثة فاذا دام كذلك واعلم ان من اكرم على الله
منهم عجلة الاكثار اتما يعطيها ما يقدر عليه وعن شريك عن الكلبي والسكوني انهما افضل فقال لكل واحد منهما اذا رايتما
سلما من الآفات فالكلبي افضل من السكوني قبل ذلك بعشرة ايام وعن الله قال لا تزال الله عز وجل يبعث الانبياء والاوصياء

بالسكوت تأمنهم بالكلام ولا استضفت الحجة بالسكوت ولا استوجبت لابن الله بالسكوت ولا نوهت بثناء بالسكوت
ولا نجت بخطاء الله بالسكوت وتأمن ذلك كله بالكلام وكان كلا عدل التهم بالصمت أتى نقص فضل السكوت بالكلام وشف
نقص فضل الكلام بالسكوت وكيف لي بجمعهما لبارئها وقد قال لي أفضل النبيين محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى أخيه وعلى
بنيه ثم قال بابن أخي تحدث عن رسول الله كان جعل الوصية والإمامة من بعدي لعلي بن أبي طالب ثم للحسن ثم للحسين ثم بعد
قتل أبوك رضي الله عنه وصلى عليه لم يوص إلا أن عاد حتى صنع بك من أمرك ما صنع فما استطعت أن تدافع ولا
تنازع ولا استرسلت ولا استكنت فقال لا على أن الحسن بن علي قد أتى الله وقد مضى لسبيله فما أطلت أن تكون
من الجاهلين بالحجة التي صلوات الله عليه وعلى آله قبل أن يوصيه إلى القرن بعد القرن فذلك قبل أن يجتمع بنا
وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندنا فأنى تؤفك فقال له أخاف عليك بفضل العزم فقلت الحمد لله وإذا الله تبارك وتعالى أراد
أن لا يجعل الوصية والإمامة لأحد غير الحسين بن علي فإذا شاء الله تعالى أن يظهر الحجة الإمام متى يحتج فتقام الدعوة فيقول الله
قالا بأن الله تبارك وتعالى كان أبى ذلك وأبى إلا ما وقع وشئ بدء كان فلما أحدثا بالحجة الإمام الأسود فظن أن الحسين بن محمد بدأه فانتقل
إلى الله وأسلم إليه الحق الحجة ثم سلمه حتى يأتيها محمد بن الحسن القائم وسئل القائم عن أخيه فقال عن الحسين بن علي ما ذا تقول
فالحق لم تكن وصيا ولا إماما بل فالله محمد بن علي رفع اسم أبيه فنعاه الله على الحسين بن علي ما أراد عن ما سألت عنه
جعل لهما بيانا لا التباسا ولا شبها لا اختصاصا وشبانا الظن أيهما أخبر بالسان عربي مبين من أبي موسى أو الإمام
الحسين بن علي فحكم الحجة حتى كاد أن يزول عن موضعه فانظر لله بلسانك عربي مبين فقال اللهم إنا نوجه وإليك نقيد
الحسين بن علي فإذا أنا بالحسين بن علي بن أبي طالب ابن خاطب بن سوى الله فنعرف محمدا وعليا على الحسين
من ثابت بالبينة قال كنت طفلا وجاء عني البصرة مثل أبو الحسن الخصاف وصالح المري وعتبة الغلام وجعيد الغنوي
مالك بن دينار فقال ان دخلنا الكوفة بابا الناصح فقد استشهد فانتظر البطن لعلة العنب فقرع الباب أهل الكوفة فقالوا
يشكو بنا أن نستقي لهم فأتيناها الكتبة فقلنا لهم ما شأنكم فقالوا نحن صيادون متحيرون بها فضعف الإجابة فينا
نحن كذلك إذ نحن بفتى قد أقبل وقد أكرب ترابا وقد ملأ جرابه ظفر فأتى الكتبة ارشوا طائم أقبل علينا فقال بأبي
بزيد بن ثابت البناني وبأبي الوليد التجار فتحنا وبأبي صالح المري وبأبي عتبة الغلام وبأبي جعيد الغنوي وبأبي سعد بن الأعمش
صالح الأعمش وبأبي عتبة وبأبي سعد وبأبي جميع سلمان فقلنا أبيك تسعد بأبي فقال أنا فيكم أحد يحب الزبير
فقلنا نأبى علينا الدخول وعلينا الإجابة فقال ادخلوا على الكتبة فلو كان فيكم أحد يحب الزبير لأجابه ثم لقد الكتبة
فحز ساجدة أصفت بقوائمها تحيى. سيئ يحتجب إلى الاستهتام الفتى قال فما استتم الكلام حتى الكتبة على العنب كأنها
القرب فضل الفتى من علمك أنه يحبك قال لو لم يحبني لم يسرف فيما أسرا في عملك أنه يحبني وسئل بعض
ثم دلني عنا وانشأ يقول من عرف الرب فنفسه معرفة الرب هذا الذي تنشى فانتزعه الطاعة ما ناله وضاع الله وما
ذا الذي ما لم يخلق العبد بغير الحق والمنزل المنشى فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى فقالوا واعلى بن الحسين علي بن أبي طالب
وعمر جعفر محمد بن أبي جعفر علي الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ونحن أئمة المسلمين جميع الله على الطاهرين ومناهاة المؤمنين وقادة الغر

الجليل وفي الوتدين عن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وعن الذين يتاسمك الله ان ينفع على الارض الا باذنه وبتاسمك الارض ان تبتلعهم وبنات الدبث بشر الرحمة وتجري بركات الارض ما شاء الله الارض لهما ثم قال لا تخلو الارض من عند خلق الله من حجة الله بين ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة حجة لله ولولا ذلك لم يعبد الله وعن الحجة الثامن الى خالد الكاملي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين بن الطالب عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الذين فرض الله طاعتهم حيث قرنهم برسوله وامر بطاعتهم فقال انا هم يا ابا نصر لو كانوا اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس وجب علينا طاعتهم لامر الله بطاعتهم ولكنهم الذين قال الله عز وجل في محكم كتابه الى قوله انتهى ثم قال يا ابا نصر لو كنت فقيه لم يا سيدي وكيف اعرف امير المؤمنين اذا قال لا تخلو الارض من حجة الله على عباده من الحجة والامام بعده فقال ابنه محمد واسمه اسم التوراة يا قرة العلم يقرأ هو الحجة والامام بعده ثم قال يا سيدي ومن بعد محمد ابنه جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه ان جده علي بن الحسين قال لابنه جعفر يا بني انت الذي يوشك ان يقال انه جعفر الكذاب الذي يكذب على الله وعلى رسوله وهو جعفر بن محمد الذي يدعي الامامة ويتاسمك حسدا وبغيا له من بين اخوته فيضاهي بذلك جعفر بن محمد الذي هو جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الصادق في آبائه الماضين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الحجة في الغابرين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الطيب الشاهد في الباقين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الرضي في المستقبلين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المرتضى في الخالفين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الهادي في المهديين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الزكي في الراشدين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الوفي في السابقين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر السعيد في الشاهدين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الحسيب في المحمودين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الرشيد في المرشدين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الفائز في الفائزين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر العالم في العلماء وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الحكيم في الحكماء وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الصفي في الاصفياء وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الامين في الامناء وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الحافظ في الحفاظ وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الناطق في الناطقين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الصامت في الصامتين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الزاهد في الزاهدين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر العابد في العابدين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الشاكر في الشاكرين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الذاكر في الذاكرين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الخاشع في الخاشعين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الراكع في الراكعين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الساجد في الساجدين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر القانت في القانتين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المتهجد في المتهجدين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المحتسب في المحتسبين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المجاهد في المجاهدين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المتوكل في المتوكلين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المفوض في المفوضين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المسلم في المسلمين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المؤمن في المؤمنين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المحسن في المحسنين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر المطيع في المطيعين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الخاضع في الخاضعين وجعفر بن محمد الذي هو جعفر الخاشع في الخاشع

عليك الفضل وسلم ان يعفو عنه ابعثه الله ثوابه فكان يفعل ذلك فقال له علي بن الحسين الذي هو اولى الناس بالفضل
لك تذكرها الرحمن علينا وعليك فضلا وهب لنا هذه المجانبة واغفر لنا هذا الذنب قال يا ابن رسول الله اذا رسول الله
لو بلغه بان عفوه لم يشمل الا الذي قال فيه ما قال ابدا لعفوه فما زاد لحمة على ان اصاخ على الارض حتى يعفو
عنه قال علي بن الحسين فما احقه على ذلك قال يا ابن رسول الله فتى وجب لله ونبوة رسول الله وامامة علي والائمة عليهم السلام
فقال علي بن الحسين فهذا لا يخبو بما يليق بجلال الله هذا يخبو بما اصل الارض كلهم لا واحد من الاخرين سوى الانبياء والائمة
ان ملؤوا فاته لا يفي بذلك فتم الحديث ثم قام الحبر والشيخ المقدم ذكره ان محمد بن مسلم الباقر قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
على علي بن الحسين وهو كئيب حزين فقال له يا زين العابدين ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله مغموم وهو تتوالى علي امامتك
بمن جهته حساد ابيك والطامعين فيه وفي من احبه فيخلف خلق فعال له علي بن الحسين عليه السلام احفظ عليك لسانك
تملك الحوائج قال الزهري يا ابن رسول الله اما احس الهم بما يبدي من كلامه قال علي بن الحسين عليه السلام يا محمد ان الله
ان يجعل من يشاء بذلك وايم الله ان لكثير يا يبتلى الله المغلوب اكثر وان كان عندك اعذار فليس كل من سمعته شيئا
يمكنك ان توسعه عتابا ثم قال يا ابن رسول الله بلغني ان اكل الخبز كان هلاك ابي اجرا فيه قال يا زهري انا علينا ان نجعل
المسلمين منا بمنزلة اهل بيت فضل كبيرهم منا بمنزلة والد ويجب على صغيرهم منا بمنزلة ولد ويجب على بعضنا بعض
فاي هؤلاء ان ظلم واحق هو ان يعفى عنه ان ستر عليه اخ في الله ستر الله عليه يوم القيامة ان عفى عنه الله بالمن
على اهل القبلة باظهار الكلمة ان كبر منك فقد يصغر بالايمان والعمل الصالح فهو خير منه وان كان اصغر منك فقد
قد سبقت بالمعاصي الذي هو خير منه وخير قرن الرحمان ربك فعل الفاعل يعين بعضهم بعضا في شيء لزمهم فما ابدع بعضنا لشكوى
رابك المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويجلونك فعلى هذا فضل الحق ان ذاب منهم عضو اذا بعضا اعضاء فظاهر هذا
لذي احدثه فانه لذا ذاهبت ذلك منه فعلى الله عليك عتابك كم اصاب قرنا قد فعل احداث قد وضعت فما يكون من وقوع
ناس على ما يكون من جهالتهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فاضلا وكان من هم مستغنيا مستغنا واكرم
الناس بعد ذلك من كان مستغنا وان كان الهم محتاجا فان اهل الدنيا يستعبدون الاموال فترى زهدهم فيها بعقلهم
كزهدهم فيما هم فيها ومكثهم من بعضها كان اعز لها واكرم والله المستعان المقدم ذكره عن الرضا عليه السلام قال قال علي
لحسين اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وحسن هديه وتخشع في حركاته وزهد في الدنيا فرغبتم فيما اكثر من ذلك
وكونوا للعلم اوعى منكم لتضعفه بنيته وحسن قلبه فحبذا الدين فانه اصلوا لا يزال اهل الدين بخير ما هو فيهم فان لكل من هو اكبر
والذا وجد قوة بعقد من المال الحرام فزهد الا بقدر تلك من شهوة الحلال مخالفة فما اكثر من يتوانى المال الحرام وان كثر مع حل
على شهوة فاجتهد فيما انت منها محترازه فاذا وجدوه بعد عن ذلك فزهد الا بقدر ذلك حتى تفرقوا ما عندهم فما اكثر من ترك ولا
اجمع لم لا يرجع الى عقل متين من يكون ما يفسد بجهله اكثر مما يصلح بعقله فاذا وجدتم عقلا متينا فارغبوا فيه الا بقدر ما يكون
هواه يكون مع عقله فلا يجلو هواه ان يفسد عليه عقله فاحذروا ايا كم ايا ها طالة وفقه وفيها فان قلة الكلام من محض الدنيا والاخرة
بترك الدنيا للدنيا وبترك الدنيا للآخرة ايا ها ايا ها طالة افضل من قلة الاموال والنعم الباقيات الصالحات فترك ذلك اجمع طلبا لذلك

وزارة الثقافة والارشاد القومي
دار الكتب المصرية
قسم الميكروفيلم

قوله افترى الله

حجاز الأمة بالعترة الاثم فحجتهم وليس المهاد مهوى بطاخ عشواء بفتوه اولياء الطاغوت ويزيد
عليها الا بعدا عليه فيفتيانه فهو يجعل الحجة الله بحجة الله بطلانا فان من يتخذ سلسلة من الله تخذ من اولياء
فاولئك الذين غضب الله عليهم لم تعلموا ما هذا ولكن الرجل اكل الرجل ثم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامره
وقواه بتاعا لذته وهو الذي يرى الحق في الواقع الا بين الشرف الباطل ويعلم ان قليل الحق يضمحل من كثير الباطل
ودوام التبع وارثا بعد ان تعذر ان كثيرا مما يجعله تبرير تبعه ان اتبع هواه بتبعه الهدى بعد ان تطاع له وكم يزول فذلك الزلل
ثم الرجل هو الذي تكبر وابتدأ الخوض في الباطل ان يحكم فيه فتولوا عنه لا ازرا له الخوض ولا يجب له طلب

احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام

على ما ذكره في شرح ما يتعلق بالفصول والفروع عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال سمعته يقول في الآية اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
قال هي والله اعظم واهول من ذلك اما رأيت في كتاب الله عز وجل ان الله يسوق اليه السحاب ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما
ثم يرسل فيه الصواعق ثم يشقق عنه الارض ثم يجيء به الرياح فيسويه سبعا فوق سبع ثم يأمر الملائكة فيحملونه
على ظهورهم فيمرون به على الخلائق فلا يبقى شيء مما خلق الله الا شم ريحه ونظر اليه وهو بين السماء والارض
فيأتي حتى يقف بين ظهراني الناس بمكة فيقول لهم يا ايها الناس ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون

محمد بن اصطفاها الله واختارها على نساء العالمين الصديقة الطاهرة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فقال ونحن نبرأ من شرح عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي الخارجي فقال لما فعل المجلس ما فعل
مولاه وسيده محمد بن الحسن عليه السلام جاء الى المسجد فقال له يا ابن امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يريد
ان يسئل المعضلات من امر العراق فقال اذهب اليه فقل له يقول لك يا امير المؤمنين ما الذي اكل الناس وشربوا ان
يفضل بينهم فوالله فقال ابو جعفر عيش الناس على مثل ورقة البر الذي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ
الحساب فاذا فرغ منها اتربة قطع فغرغر فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له انما استعمل عيرا لا كما والشرب بول فمذ فقال له ابو جعفر عليه السلام
فخ النار اشغل ولم شيئا واحسن ان قالوا افتضوا علينا من الناس اما ترى انك قد اتيتهم فكذبتهم فاما ترى ان
نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسأله عن مسائل فاجابه فيها ثم قال له ابو جعفر عليه السلام
هذا المارق من الدين فقال له نافع يا امير المؤمنين وقد سميتهم فما تأثيم بن بدر في علمه بتفسير القرآن والله تعالى يقول في كتابه ولو ردوه الى الرسول
وحكم في دين الله فلم يحكم الله تعالى سرية نبية جبلين من خلق فقال اجل الله تعالى يقول اشهدوا حكما من اهله والهل
الذي يدل الاصلاح بما وفق الله بينهما وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم فيهم بما امضاه الله وانا علمنا ان الامور
انما امرها لحكم بن يحكما بالقرآن ولا يعتدانه واشترطا عليهما ان لا يخالفا القرآن من احكام الرجال وقال بعض قالوا احكم عليه
نفسك من حكم عليك فقال احكمت مخلوقا انما حكمت كتاب الله عز وجل المائدة تفضيل من امر الحكم بالقرآن واشترط
وقد ناظر نافع ولو ان نافعا يحكم بغير ما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقال نافع ان الازرق هذا ان الله فاطرق فسمع قط ولا خطر على بال العلوي
ان شاء الله تعالى في الجار وحي قال فقال ابو جعفر يا ابا نافع العلوي يقول لك ان الحسن والحسين ليسا من ذرية محمد صلى الله عليه وآله
فقال نافع بلى اسمعهم عليكم قال فقلت بقول الله عز وجل ومن ذريته داود الى قوله وكذلك نجزي المحسنين فجعل
عيسى من ذرية ابراهيم احتجنا عليهم بقوله تعالى ادعوا ابناءهم وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم قال له
بلى قالوا فقلت قالوا فان كان ولد البنت من الولد لا يكون من العصبة قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا نافع العلوي
من كتاب الله اية يحرم العصبة سوى ولد الله لا يرثها الا الاخ فاقلت جعلت فداك وان قال قد رحمت عليكم
امهاتكم وبناتكم واخواتكم في قوله وعلى ابناءكم ان الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا نافع وهل يحل لرسول الله ان يتخلى
حلائل ابنائنا فان قالوا نعم فكذبوا والله فان قالوا لا فهم وان اهل بيته ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلبه الا ترى ان ابا
حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سمعت ابا جعفر في التشهد الذي يجيء فيها هشام بن عبد الملك وكان سمع نافع مولى عمر بن
الخطاب فظن نافع ان ابا جعفر عليه السلام قد رمى البيت فقد اجتمع عليه الخوارج فقال يا امير المؤمنين من هذا الكذاب الذي حدثك
الناس فقال هذا محمد بن علي بن الحسين قال لا ينبغي فلا تسئله عن مسئلة الا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال له اذهب اليه
فلعلك تجد له جواب ناضج حتى تخاطب الناس واشرف على ابا جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرأت السور والاعمال والزبور
والفرقان وقد عرفت حلاله وحرامه وقد جئت اسئلك عن مسئلة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن بنت نبي او وصي
نبي فقال له سل فقال له الذي خلقك كم بين علي ومحمد من سنة قال فاجيبك بقولك ام بقولي قال اجبني بقولك انت فقد

اما بقولي لخمسة أشهر سنة واما بقولك ذسعة اشهر سنة قال فاخبرني عن قولك انه تعالى قد اسئل من ارسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الكثير سئل محمد وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقال ابو جعفر فهذا هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا كان من الآيات التي اراها محمدا حيث اسري به الى بيت المقدس ان حشر الله الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلام ان يؤذن فاذن ثم قام فقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل واسئل من ارسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت في شك ولا امتريت ولا كنت اسئل ولكن قد علمت ذلك علما وايقنت فما الصدف يا ابا جعفر قال فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام هي بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة قال فاين يكون المؤمنون يومئذ قال هم تحت العرش قال فما يأكلون يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام هم يومئذ اشغل من ان يأكلوا او يشربوا قال فاين يكون اهل النار يومئذ قال اهل النار في النار قال فاين يكون اصحاب الجنة قال اصحاب الجنة ان يصلوا عليها من الماء اوما رأيت اذا اشتعلت عليهم النار كيف تصنع قال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فطفئت النار فقال ابو جعفر عليه السلام اذا دعوا بالنار ليقعوا فيها طفئت قال فقال ابو جعفر عليه السلام فاخبرني عن قول الله عز وجل وما حملناك الا فتنة للناس فاخبرني عن هذه الفتنة التي كان سببها من هي وكيف كانت فقال ان الله تبارك وتعالى اخبر نبيه ان قوما من امته سيرتدون عن دينهم بعد معرفتهم به وبفضل اهل بيته وما اعطاهم من الكرامة بالقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وبالموضع الذي وضعهم فيه من الامة فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله ارتد القوم

الفول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر لقد اعرض عليك اية واهون عليك حبلا ولا عسبك الا وقد قدر عز وجل
فان كنت : انى ذلك فقد هلكت اهلكت نفسك اهلكت نفسك قال ما ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما امنين ان كنت تقدر ان تقدر على هذا فقال ابو جعفر عليه السلام
بقطع على مرتيج مكدرها يعنى لهل الشام وكان بعضهم يقول امنين لا يخافون فيها احدا الا من الله فقال ابو جعفر عليه السلام نحن القرى
التى بارك الله فيها وهو قول الله عز وجل فى قرى بعضها احب الله ان يباركوا فيها فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا
فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الوسل والفلج وتعلث الى الشيحة وفيها الشيحة الحجاز وقوله وقدرنا فيها السير قال السير
يقول المعلم سيروا فيها ليالى واياما من ليل او نهار فى هذه الليالى والايام حتى اليوم الحلال والحرام اقرا ضروب الاحكام امنين فيها اذا
اخذوا عن عقد فيها الا ترى امره ان ياخذوا منه امنين من ان يسالك احد الا عن الحلال والحرام فلما ان علمهم الله العلم من حيث
علمهم بالخلق اباه حتى علمهم الفقه لانهم اهل البيت الذين امرهم الله بالعلم وامرهم ان يتفقهوا فى الدين فلم يهنئه الا ان يعلمهم
الفقه الكبير البالغ الشافى من تلك القرى الا ترى انه يقول ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور فلو كانت الحجة لهم ايجب ان يكون
اهل البصرة اقرب الناس الا ترى انه قال لهم ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور ان يتفقهوا فى دين الله ويعلموا من ليس من اهل البصرة
منهم ضعفا ولا يجبر على معاصى الله ولا يجبر طويل الحلم منه موضع الحاجة ويرفق بالمسترشد يعلمه قال ابو جعفر عليه السلام
اكلمك فى امر هذا الرجل قال انما ارسل الى على طريق الحاجة فان شاء اجابه وان شاء لم يجبه قال ابو جعفر عليه السلام انظر ما تقول فيما
جاء به الرواة عن آبائهم قال ثم قال لى يا سالم بلغنى ان لك حلقة بعث محمد ما رايته الا مقبلا عليك فاخبر فجمع منهم نيفا و
بعثه من يخاصم لنا فى المجرين فلما اتفقنا فى بعض مجالسهم بعث الى بعضهم فجئته فقال لى والله لقد بلغنى انك تقعد فى
والله لاصلحتك فيها ثم قال لا اعطين الراية غدا لليث مقعد ابن عمه يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فلم نر فوجمنا
ايهم فقال ابو جعفر ليسالن الله عز وجل احدنا عن هذا ثم قال ان الله عز وجل احب وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كنت وان ذلك لاقدر عز وجل
احبه وهو يعلم ما هو صانع فاتى بعين ترى فقال ادع لى عادا وثمود فقال السلام عليك يا عين الله على سائر البصر قال كان ابو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام اذا اراد ان يحاج احدا من اهل الشام فى حاجة من
اصحابه ثم قال لابى جعفر اذا اتيت فى المسجد فقال انا فقد اخبرت عن هذا الشيخ من هو قال ذاك الشامى فقال ويحك ان
تقول لمن هذا يدع الناس ويقبل علينا فقال انه لفقيه قال اخبرنى عن هذا بم يعرف فقال اصبت
وعرفت انا كانوا يتهمونا كانوا لا يتكلمون الا فى المعقول قال فاحدث بها بال يوم شبث بن ادم قال فلم ير مثل ادم ادم قال فلم ير
من ادم الا من استطعم قال فلم ير مثل حوا حوا قال فلم ير من صلح حتى يعنى صلح ادم قال فلم ير مثل ابليس قال فلا ابليس
من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم ير مثل يحيى حيا قال لا انهم يقتلونه فلم ير الا خبرا عن قتله كذبته يحيى ما سمعنا قال لا يسمع
حين قال انا لهم يوم خلفنى فى ذراريهم وخلفت فى ذراريهم عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال والله لقد اقروا بها وهم
لرسول الله ثم قالوا لهم لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد انهم لكاذبون قال فاخبرنى عن هذا بطارمة
ولم يطر قبلها ولا بعده ذكره الله عز وجل فى كتابه القرآن ما هو فقلت ما هو سيدنا انما هو الله عز وجل على بنى اسرائيل من اعلم

من يمين مع

بجماع منهم الوان العذاب حتى تبلوا التوبة وذلك قوله عز وجل وان نفسا لم تجد الا موتها كما نطقت وتلوت القرآن فهم الا ان يتوبوا قال فخبرني عن الله تعالى ليس في القرآن ولا من الانبياء ولا من الملائكة ذكر ما لله تعالى كما ذكر قال الغراب حين بعثه الله عز وجل ليريه كيف يواري سوءة اخيه هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال فخبرني عن الذي قوله ليس في القرآن ولا من الانبياء ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه ان الذي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فخبرني عن كتب عليه ليس في الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكر ذلك الله عز وجل في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه يعلم اخوه يوسف قال فخبرني عن شيء عليه دلالة وكثير مر ذكر الله عز وجل في كتابه قال فهما الوقت قال الله عز وجل الآمر اعز من عز بيده قال فخبرني عن صلوة ونصف تصلي بغير وضوء وعن صوم لا يجوز عن اكل ولا شرب الا الصلوة بغير وضوء قال نصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله اصح قول الله عز وجل الذي نزل القرآن صوما فاكملوا الصوم الى الليل فخبرني عن شيء ينقص وعن شيء لا ينقص وعن شيء ينمو ولا ينمو بنقصان ولا زيادة اما الذي لا يزيد بنقص فهو الذكر الذي لا يزيد ولا ينقص فهو البحر والذي لا ينقص ولا يزيد فهو العلم وقد ذكرنا ارادة هذا الجواب لما لحقه من الفوائد **وبالاسناد المقدم ذكره** عن علي بن محمد الحكم بن عتيبة قال كان علي بن الحسين بن علي عليهما السلام يوما في محفل الناس ولحق القوم لما امر الى بيوت امر ان يحملن عشاء ما بالمهنة فقال علي يا رسول الله ما كنت احب ان تحملن شيئا مني من محمول وان احب شيء اهديه لك النظر اهدي لك سمك فقال رسول الله ما اعلى ما رضوان ان يكون مني هدية هي من موتي الا ان يجيء تهدية اعلى وان لك مقاما من الآخرة اكثر ان يكون لك خرجت مع نبي الله لك حمل جوكل من نزع مع نبي الله موتا طاعتا وان الله تعالى قد احبك انه شاهد من محمد ستة شاهد ما شاهد احد مثله ان الله تعالى جمع سر هذا الامر الذي نبي عليها والارض التي تكون انت عليها وبقي بصر لحد فشاهد عجائبها فاصحابها الى يوم القيامة فلا يعلوك الا من مزيد وبقي روحه فشاهد ما يعاين عند نزول الكتائب والمرسلة فقام رجل من محلس بن العابدين لما ذكر هذا قال له يا ابن رسول الله من كيف يكون وهذا للانبياء لا لغيرهم فقال بل العابدين هذا هو معجزة محمد رسول الله لا لغيرها ان الله تعالى قد زاد في نور بصره ايضا بقدر محمد حتى شاهد ما شاهد احد قبله ولا بعده ان ربك هو الباقي ما اكثر ظلم اكثر من هذه الامة لعلي بن ابي طالب قال ان اضافهم لم يمنعوني عيشا ما يعطوني سائر التجار ولكن منعوا عني منزلة لم يمكنهم منع منزلة يعطونها غيره قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال لانكم تولون محمد ابي بكر ولي بعده ثم من بعده آخر من اعدائه كما حاضر كان ولكنت تولون عمر بن الخطاب وغيره قد من اعدائه كما سأذكر لك حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعثمان بن عفان وغيره قد من اعدائه كما سأذكر لك حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انك لفي عجبة لانه من اعدائه ثم يتولاه من بعده ثم يتولاه من بعده ثم يتولاه من بعده

خطبته بالصلاة ثم يجلس قعدة ثم يقوم فيأتي بركعة ثم يجلس قعدة ثم يقوم فيأتي بركعة ثم يجلس قعدة ثم يقوم فيأتي بركع

الزنديقا الكلبي بهذا الخبر فقال ابو عبد الله عليه السلام فما انت عن ذلك قائل فقال هو لعمري ما ادعى ذلك فقال ابو عبد الله
عليه السلام انما احتج عليهم بما يعترفون به ولا يعلم احد من بني آدم ولا يجحده الا معاند قد ضرب الدهر منه حتى ماري الشمس والقمر
والليل والنهار والبر والبحر وان كان هذا مكانا لا يعرفه احد من بني آدم فليس بمستنكر ان يكون في الدنيا مكان لا يعرفه احد
بعينه وان كان غير معترف فلم لا يجب الليل نهارا والنهار ليلا اضطرارا والله بالغ امره ما ترى ايها الرجل مصارف الذي نهى عن البحر
تطوف من ذا الذي فهمان كان هو يذهب فلم يرد به والا كان يرد به فلم يذهب بهم اما ترى الشمس مرة توافي الارض وحينا تغيب عنها
الشيء على الارض لا تعدوه الارض فوق ما تعلوها استكمالا واقتصاصا وتدبيرا وتقديرا فمن اين يدخل على ايها الرجل ما ذكرت
فقال اشهد انك ابن رسول الله وحجته بوزنه فكان ابن ابي العوجاء من ذلك اليوم يحسن الزندقة ويعلمها فاخبر عن ذلك فقال
له تركت سلمك صالحا بين الناس لا اصل لهم واحتقبت قرن ما احتقبت فكان محتطبا يحمل على ظهره ويوقد به على اهل الجبل فما
اعلم احدا بعد هذا دام عليه فقد كان منها وانكار اهل مكة منها وكان ذكره العلماء بحجته لسانه بحجته فما ضره شيء
فانه ايا عبد الله فليس الذي تخبرنا عنه من نظر الامم فقال ايا عبد الله انقاد الجاحد لسوء الاثبات ولا يدل كل من يعرف انه يعمل
انه كان ذا كلام فقال لي كلم الرجل فقال لي ما تقول في هذا البيت فقلت له هذا البيت الحرام وقد بدت من هذا البيت الحرام وقد
المذود وتهم يقولون حوله كما كانوا يقولون ثم انصرفوا عنه فقال لي ما ترى في هذا فقلت استحيره حكيم ولا ذنب فظرفا قال يا ابن
هذا الاكرمين وابو ابوك استرشدت فقال ابو عبد الله لعن الله من اضله انه دعوى قبيحة لسوء لفظه ولم يستدل بهذه على شيء
ولبه يوزنه مثاله الحكم ثم لا يعبده وهذا بيت استعبد الله به خلقا فجعلوا يحجونه ثم ايتاه يحجونه ثم جعل يعظم بزيارته ويرد
جعل على ابواب آمر جعله للناس اليه فوضع بين ظهرانيهم وطرقا يتخطاه فجعل يعظم بالحج اليه ويضع على استه الكعبة وجميع العظمة
والجلال خلقه الله قبل وجه الارض الذي قام فاحتج من الجميع بخلقه امر الله تعالى هو حشر ربه الله المنشئ الارواح والصور
فقال ابن ابي العوجاء اذكرت الله فاحلف على فاحلف فقال ابو عبد الله ويلك كيف يكون فما تجاوز من موضع حلقته شاهد هو
البهائم اقرب من حيل الوريد يسمع كلامهم ويعلم اشخاصهم ويعلم ارادتهم فقال ابن ابي العوجاء فهو في كل مكان البراز اذا كان الشيء
كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون فقال ابو عبد الله ويلك انما وصف الخلوق الذي انت اشغل
من كان اشغل منه مكانا خلا من مكان فاما الذي هو في كل مكان لا يخلو منه مكان ولا يشغله مكان ولا يكون الا مكان ولا يكون
الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشغله مكان ولا يكون الا مكان ولا يوصف بالانتقال ولا بالحلول ولا بالتحول
ان يكن الامر كما تقول فليس كما نقول ونحوت وان يكن الامر كما نقول وهو كما نقول نجونا وهلكت فقال له ابن ابي العوجاء
سئل القضاة عن هذا العالم فقال وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا وانت اشير اليه مشاهدا لكبير في ذلك وقال
عن الحال الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي لم يزل لم يحل ولم يجز ان يوجد بحال ما كان يوجد بعد ما لم يكن
ذو الحدث ولا كون الازل ولا يتوهم في القديم ولا يجتمع صفة المحدث والقديم شيء واحد فقال ابن ابي العوجاء جاءك على ما
جرى الحالان والزمان على ما ذكرت اسند ذلك الى حدث فما لو ثبت الاشياء على صفة من كان الدليل فاسد على
حدثها فقال انما نكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعنا ووضعنا ما لم اعرف كان لا شيء ادل على الحدث من فعلنا

آباء ودون مضاجعة لكن اجعلك من حيث تعلم ان قولك لا فعول ان لا اشيا اولد امك على صفة ما كان عليه اليوم اذ من يوم
شئ سالني عن مشكل ان يقدر ان التغير على الجوهر يصير الغذاء كما انه في تغيره دخولا في الحيز ليس المشي هناك بشئ أبعد الكريم
عز وجل عن ان يحل في حد ولا يحل في حد فقال اذا ما كنت اعبد شيئا لم أره قال فكيف كنت تراه قال
لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه
معلوم غير تمثيل موجود غير عدم قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شئ ولا يقال شئ فوقه امام كل شئ ولا يقال
له امام خالص للربوبية كامن في اخلاصه لا يوصف بالكمون ولا يوصف بالظهور فهم غير محدود ولا مرئي
ولا يحد بالحواس ولا يقاس بالناس قد دل على نفسه بنفسه وهو يا بن آدم لا تناله الحواس ولا تدركه المقادير
ولا تحيط به الاوهام ولا تدركه الابصار ولا تحويه الاقطار ولا تحده الصفات ولا تغيره الحالات ولا يتغير بالاشياء
لون ولا يحس بالحواس ولا يجس باليد ولا يوصف بالاشباه ولا يعرف بالقياس ولا يشغله شئ ولا يدركه الزمان ولا
يستعين بالادوات ولا يحويه مكان ولا يدركه بصر ولا يحيط به شئ فغلبت الاشياء كلها بآياته وقهرها بعزته
وامتنع منها بقدرته وثبت ان لا حد له لان كل محدود متناه وكل متناه فله حد وكل ما كان كذلك فهو مخلوق
وكل مخلوق فله مخلوق فوقه وهو الله الخالق المخلوق الرب المربوب القادر المقدور بتوارد الاوقات وتعاقب
الازمنة والدهور تعالى عن ان يكون لشئ من خلقه فيه صنع او لاحد من خلقه عليه حق او يجري عليه تدبير
او يكون في ملكه ما لا يريد او يحتاج الى شئ مما خلق او يعجزه شئ مما طلب او يمتنع عليه شئ مما اراد
او يكون له ضد او ند او شبه او مثل او كفو او عديل او يحتاج الى شئ او يشغله شئ او يغلبه شئ او يحتاج
الى مكان او يحيط به زمان او يقوى على شئ او يضعف في شئ او يحتاج الى شئ من خلقه او يكون لاحد
من خلقه عليه نعمة او يستحق من احد من خلقه شكرا او حمدا او يكون لاحد من خلقه عليه حجة او يكون
لاحد من خلقه عليه يد او يكون لاحد من خلقه عليه فضل او يكون لاحد من خلقه عليه منة او يكون لاحد
من خلقه عليه صنيعة او يكون لاحد من خلقه عليه حق او يكون لاحد من خلقه عليه ثواب او يكون لاحد
من خلقه عليه عقاب او يكون لاحد من خلقه عليه عتبى او يكون لاحد من خلقه عليه عتب او يكون لاحد
من خلقه عليه عقوبة او يكون لاحد من خلقه عليه ذنب او يكون لاحد من خلقه عليه جناية او يكون لاحد
من خلقه عليه خطيئة او يكون لاحد من خلقه عليه سيئة او يكون لاحد من خلقه عليه تبعة او يكون لاحد
من خلقه عليه مظلمة او يكون لاحد من خلقه عليه ظلم او يكون لاحد من خلقه عليه اساءة او يكون لاحد
من خلقه عليه ذمام او يكون لاحد من خلقه عليه عهد او يكون لاحد من خلقه عليه ميثاق او يكون لاحد
من خلقه عليه وفاء او يكون لاحد من خلقه عليه عقد او يكون لاحد من خلقه عليه بيعة او يكون لاحد
من خلقه عليه شرط او يكون لاحد من خلقه عليه قضاء او يكون لاحد من خلقه عليه حكم او يكون لاحد
من خلقه عليه امر او يكون لاحد من خلقه عليه نهي او يكون لاحد من خلقه عليه حكم او يكون لاحد
من خلقه عليه قضاء او يكون لاحد من خلقه عليه امر او يكون لاحد من خلقه عليه نهي او يكون لاحد
من خلقه عليه حكم او يكون لاحد من خلقه عليه قضاء او يكون لاحد من خلقه عليه امر او يكون لاحد
من خلقه عليه نهي او يكون لاحد من خلقه عليه حكم او يكون لاحد من خلقه عليه قضاء

فانكانت خلقتهم شرا كان مقارنة الشر لهم اقبح لانه لا يكون حدثها ولا يفنى لا بتبدل لا بخلق وذلك الشيء من ان يكون جوهرا بعد ما كان ليس بجوهر او عرضا من ابن جاءت هذه الاجوان المختلفة والاجواء الكثيرة الموجودة في هذا العالم من غير شيء ومن ابن جاء الموت ان كان الشيء الذي لا شيء حتما وان من ابن جاءت الحيوان ان كان ذلك الشيء شيئا ولا يجوز ان يكون من حيث قلنا بين ان الاله الحي لا يجوز ميتا وبين هو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت قد كان لم يزل لما هو من الموت لانه ليست له مدة الى بقاء قال فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية قال لعلة مقالة قوم جحدوا ان الاشياء لذكر الى الرسل بمعاقبتهم والانبياء واعتبروا بالبناء وكل بناء يسمو اليهم باطر وتصنع لانفسهم ثم بناء باراتهم استحالتهم ان الاشياء لذكر على ما ذكرنا من وجود الفعل بها فيه حتى تفارقه الاعراض عنها وانعدامها الا بعد الوقت والحالة التي تخرج الشيء العالم من زيادة ونقصان وموت وبلى واضطراب الى الاعوار بان لها صانعا وقد برا الاشياء للبلى وبصيرها حاصلا والعدم ترا وبجعلها اليها وكل الى تغيرها فقال لعلم بل صانع العالم عالما بالعدد الذي احدثها فانبان عن حدثها قال فلم يزل يعلم خلق ما علم قالا مختلفة هوام مؤتلفة قال لا يليق به الاحداث الا الاشياء التي يختلف الجزء منها بالمؤتلف فلا يقال له مؤتلف ولا مختلف قال فكيف هو الله الواحد قال واحد لا واحد كواحد الناس والواحد الذي لا يتجزء ولا يتبارك ولا يتوهم ولا يقع عليه العدد قال فاذا جاز ان يعلم خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم لا يصح نظير الخلق لم يليق به التعجب قالا كيف علمه بما لم يخلق قال علمه بما لم ي

مزيكم صنع غيرنا لم يكن بعد ثم ذلك لكم مزايا وبدل اعطاكم فيما بينهم جوزوها وان اخبرهم عن الله قد جعل التمر
في علاج كذا وكذا تجربة فاكلوه فانها هذه الفاكهة التي تخوفني العالم من سباع عفارة وهو اخوه وخلق كثيرة منوه هذه وقد وجد
بعوض وبيضا وعقارب وخلق الله لا يخلق شيئا الا لعلة لا نعلمها قال انت تجد ان العقارب تنفع من لسع الثعبان والحمار الوحشي
بوثوبه الفرس ثم ان افضل التربة ما عرج من مرحوم الاعراق تحوم منها اذا اكلها المجذوم بسبب تفتح تنزع ان الله الاحد الذي
بهيا تحت الارض نافع للاكلة ان نفع قالم فاما البعوض فالرق بعض سببه جعله اذا ذاق الدم اطمأن بها جاءت مرة على
ويجيء انكروا بوتيه فسلط الله على اسمه خلقا لم يروه قبل ولا بعده وعلمه وحي الى البعوض فوجد تحت مصل الناس ما
نقتلها اعلم انا لو وقفنا على كل شيء خلقنا لعلم خلقه علما لا يتناهى اذا كنا قد سألنا وبناء على علمنا اكلنا بعلم وانتهينا
عنه كذا وقع العالم سواء كان فاجتهد هل يعلم الا من خلق الله وتدبيره قال لا ما ذات الله خلق خلقه لا لذات الله مدحكمة
لم جعلت الليل حكمة قال لتغير فيطول الله صحيحا لم خلقكم ضعفا ثم قطع الخلقة امر بموتها خلق الله لها وتعجيل الاقامة من خلقه لا
يدخل كذا وهو فعلكم تقولون ان ذلك من الله كان خلقا لغير حكمة قال ما ذلك من الله حكمة وصوب بعض القوم سرين الثور
على خلقه كالثدي للولود اذا خرج من بطن امه وبعد فاسترخت تصلا بسرته اذ كذلك خلقها الحكيم فاما الفيلة بمقعدها وذنبها
فشابهن للولود والام وكذلك الحظار الانسان ما اطاف ان تعلم وكان احد اليوم يدر خلقه الانسان ان يخلق الخلق
لا تعلل ولكن ذلك الشعر ان الثور والرس يطول فيجرد كذلك البعير ان خلقها عجوز ذا خشنا او في البرش في ذلك عجبت تعذم الله
عز وجل قال انت تقول هو ان الله تعالى اذ عرف اسجب لكم فقد يرى الضعف بعوضة والبعير الجميع يستضعف فلا يعبث
قال وجعل الله هو الملا استحياء لهم اما الظاهر وعاوه مرة وحالهن يتوب البلاء الهي فاذا ذاخا استحيا لهم وصرف عنا البلاء
من يخبرك بعلم ولا تعرف ابدا بجزيلا يتوكل حتى الله الحامد بن الامر الهي سئل الخبير هم ان عطا انسان عمته المؤمن العقوبة الله
يتعاءر عليهن ان يعوضها الا بتذاهبوا وبدل ذلك حفاوة وهو يسمل العبد بتهاوله ان من لم يتعظ بمثله وبمثل الطرفة ولعله
او لا يسمع بالعاطر الا تراهم يتبعونه بالحلق من خلقه اشياء كثيرة فان بعضها لا اخبرك انها كيف ما ان الشاة لا تهتدي الى
الاخضر الا بشيء لها طريق اليها ولا سبيل فلو نظر الصحابة كل مرة من يصعد اليها ويتزل لكان ذلك ثابتا ثم الترتيب بالطعم
الشاة اقوى للبعض اجعلان بعلم الشاة ان هذا النبات يصعد الصانع من عنده بعطف الماء طعاما كان كل ما ترى
الارض من تدبير انها تموت ان لم تنبت فيها بعلم ما ترى الشمس فيها طلع حتى تؤتي النهار وفيها قوام النبات ولو حبست عنها
ما ذات الصخر فيها بطلع حصوها والليل بقدر فيها لتبين الحساب والتعود والايام ولو حبس الحار عنها وذلك لذهب
فيه الشيء الذي يستخرج من الشيء بترتيب الشيء الذي خرج وكل شيء من الزرع والنبات والانعام وكل الخلق لو
حبس عنهم لما ماتوا الا بالبرد ولو حبست الارض جميعا وتعرضت للغيم لرعد البرق والصواعق وكل ذلك الماء هو يدل
على ان هذا بقدرة يدبر كل شيء دون محمد يقول وقد كلم الله موسى تجاوزا وفي الله حتى خبزه والملائكة نزل ان عند غيرك
قوم من عالم لو رته بعض ما رأوه بعينك كما ترى نعم وبعضا قال خلوا ذا تقدوا الينا من الامر الموات ترى كلما نظر الله والعدل
لنستدل ومن عفو الله ما شاء الله وكيف لا يعم وقد اذا الفواحد الموت واتى شيء مع بهم لبعد الشر على البعض ولم تعمل شيء

وذهب الجاحظ الى القول بتكفير من انكر الرؤية وكفر من لم يصدق بالجائز ابصر عند الله اذ لو جاز ما قال ان الله اخبر فكذب رجل صحيح على لسان نبي أنه يحال من امته أن يكون واحد صادق من الله تعالى ولا من رسله وقد جمع الله تعالى ممن مات خلقا كثيرا بهم اصحاب الكهف لما نامهم الله تعالى أربعا وتسعة وتسعين سنة ثم بعثهم فرأوا قوما انكروا الامة فضلا عن نبيهم فلو جاز ان يموت المسلمون جميعا ويبعثهم الله بعد موتهم ولا يرون نبيهم لجاز ان يموت جميع المسلمين ولا يرون ربهم وهذا خراب بيت المقدس قد خلا حين فرأى بخت نصر ثم الذي بعثه الله بعد موته ولما مات الله عاما ثم احياه ثم اخبر انه لبث يوما او بعض يوم ولم يكن مات ولا لبث الا يوما او بعض يوم وقد كذب من لم يصدق بالرؤية

نقض وكذبة

توصل فلما استحق ذلك علمنا ان الله على كل شيء قدير وبالجملة فقد اخرج الله تعالى ارواح الانبياء من الطاعون ليعلم خلقه والله اعلم ولا يجب على الله تعالى شيء ولا يستحق عليه شيء بل هو المتفضل على عباده بما شاء كيف شاء متى شاء لما شاء لمن شاء بما شاء وهو الفعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يجب عليه شيء لشيء ولا لاجل شيء ولا لعلة شيء ولا لغرض شيء ولا لحكمة شيء ولا لمصلحة شيء ولا

ذلك فعلها والا لان يبعوا ولا يتفرغ البيلا ان الثور والبقر والبقر يتفرغ على الشعر ولا يتسبب بشر ولا احد من اهل هذه
المقالات ان يقول احسب ان اسان الاسادة من قول الظلمة فعلها والاحسن من الثور والبقر ولا يقول النوح نفسه
احسب ان يحسن ويدبر هذا ذلك على الظلمة فلم فعلوا اعلم فعلوا وانقرن بكبر اوراعز اكما ان من الثور ان لا يدان محكم
فهم يحوم هذا الحال صوت واحد على نعوت مختلفة وكل شيء يرى نظام امر الرعي والاشتهار والنار والبقر والذي يجب
ان يكون لها اغم بعث الثور صبيانها والدقة لها ما الاخوات الغافية شيء تكون الثور وقد يتغير ويبنو على قياس قولهم الا
يكون الثور فعل الافراس فليس لسلطان فلا تفعل الا ولا يدبر فاذا كان مع الظلمة تدبيرها هو ايسر لها هو مطلوب غرفانه
لم يكن لك ان كان ايسر الظلمة فانه تبعهم هذا الظالم اشتاء وجمع مع فشا وشر بهذا الدلة على ان الظلمة يحملن فيه وتفعل كما
يحمل الشر وتفعل فان قالوا عما ان فلان يرى ان الثور والبقر ظلمة على الظلمة فليس بذلك على ان يكون اكبر الشدة الحكم الا ترى ان الظلمة احتمالها سواء باطل هذه
مقالته على ان الثور يقوى اصحابها ان من قال ان الثور والبقر ظلمة بنيه الحكم فليس من ان يكون اكبر الشدة الحكم الا ترى ان الظلمة لا يحتاج الى الظلمة الا
الا ظلمة ولا احد اهل الا ظلمة وهذه مقالة الملحدة ثور والبقر ظلمة بنيه الحكم فليس من ان يكون اكبر الشدة الحكم الا ترى ان الظلمة لا يحتاج الى الظلمة الا
بعض الشر فانه اخبث الملتبس بعضه بعضا واحدا بها وانما ذكرت العالم ترس من الجن خوف ظلمه والثور الذي حصاص الظلمة
على الحكم اشد كذبة الحصاص وقيله الجوس الذي خبر الجوس انه بعض الجن انهم نبيا قد لبعدهم كيا محكم وموالعظم
واما الاشارة تعرفون اشواط الصفا فهي اشارة الى ما قد مناه من الاصل فيها ثم ذكرت انهم بعثت اليهم كتاب من الله
فانكروه وجحدوا كما يقال وعزموا ذلك الشر على قتله فاخبر الله تعالى عن ذلك ان كان عزيزا بذ لهما كان بنيا واما ذلك
شيء يقول الشعر الذي فرقت قال ان وحشا قائم يزعزعه وادعى النبوة فاتى منهم قوم وجحدوه فخرجوه كما قال الشاع
ذو يزعزع من الارض قائما خبره عن الجوس كانوا اخرجوا الصفا وجحدوه بها ثم ان العرب قالت لها هذا كان قريبا الذي الذي الجن فهي
من الجوس ذلك ان الجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت كتبهم الا كتب زرادشت فانهم اقروا بنبوته من تقدمهم واقاموا وذات فجحدوه
هذا الجوس ذلك انهم لا يزالون قتل الثيران يخرج كانت الجوس لا تقتل من الحيوانات والعرب كانت تقتل الا الاناث من كل نوع
سترا لهن الخبيث وكانت الجوس لا تحرم من الاشياء الا ولا تحل من حلال الا بان يحرم جبل الله كانت الجوس كما تقتل من الحيوان
لا تكتفي بذلك كانت العرب تفعل ذلك كانت الجوس تحل الوطء في الاقتصاد والنوار وبنو العرب تواريها لذوي قرباها وقلما ما
كذلك كانت تحل الرجل الرجل من ذوي قرابته الاخوات والبنات والحلائل وكانت الجوس تأتي الامهات جنة وتنكح البنات والاخوات
وهذه من قبل العرب ما ذكرت الجوس بهذا الكلام وصفته ربما كثيرا فان العرب كانت تحرم وتعظم حتى قول بيت بناء فربما
لتوبته ولا تجعل فضل المال الكد تأخذ كانت العرب كل الابيات الذي الذي الذي

حرم الدم المسفوح قال لانه تورث القساوة وسوء الخلق فوجب ان يحرم وبعض البدن وغير اللون واكثر ما يصيب الانسان والجمل يكون من اكل الدم فاكل الميتة قال يورث الجذام قال ليس لاجل ما حرمتها قال لغوة بينهما وبين ما يذكى وبذكر عليها اسم الله عند الذبح فتجري فيها الدم وترتع البدن فلهما تقيل بخلاف غيرها لانها يوكل لحمها بما ذكاها الله قال انتهك وكانوا يوقدون حتى من المتاع بعد ما حدثت بموتة من ذبات نفس خلاسة للبحر لهم وكذلك البحر اذا قال فلم حرم الله ما لحم فيه فاسد الدواب والمتقاطع الاعضاء قال لا تعلم الله في الدنيا من اجلها او اكلوه ويعلم من ابوى لا انها موصوفة بالكراهة وغير قال فلم حرم الله الطحال من اجل انه يكون اتيانا اضعافا مثلا الا ان يضطر الى الدم الكثير فكان في قطع النسل وتعطيل المرتع كان ذلك لبقاء ذلك كثيرا فلم احرم اتيان البهيمة قال لكره ان يضيع الرجل ماءه وكذلك يضر شكله ولو اباح ذلك لرجل الناس رجل انا ابرك ظهرها وبعضهن فيها وكان يكون ذلك شيئا كبيرا باح ظهور ما حرم الله فيها فرج حلله فرج فيها وخلق الرجل الناس لبانوا الهجرة ويكنوا البهيمة ويكن مواضع شهوتها انهم انما تاتوا لاحد ما قال فاعلا الفعل من اجلها ترى ان الفعل الاول ليس هذا الحلال تدنيس قال انا انما يحل بتحريم الجنس فان ذلك ان التظفر وم لا يستطعم ولا يكون الجاع الا بحركة شديدة وسوء عاقبة وانما فرق فضل الرجل ووصل الرجل من نفسه الحركة فوجب الفعل لذلك تحلل الجنابة مع ان الله انما امتن الله عليها بعيد لتجتنبهم فيها قال ايها الحكيم فما قولك فيمن يدع اهله الذين يرغبهم الله فيطلب الغاية ويترك الفرج المشتعة قال لم اجد له دليلا ان هذا الغاية الاكبر للغاية الاصغر ترتيبه الفرج الذي يفتح الفعل فتحت وحبت عادت منبتة ولا تفتح ولا تفتح قال ان الكل يهم منها موكل به ترى ان هذه العبد لها امور بان لهم ما كانت منتهية اذ لم يتم ترجمة الى ما قال فرق قال الطبائعي قال الفديمة هذا قول من لم يدلك ان يقاتل واصرف الحجارة الدائم والبالي ابرة الهرم ولا يدفع الاجل ما يصنع بوقاة اخبره عن زعم ان الخلق لم يزالوا يتناسلون ويموتون الدوق يذهب قرن ويجيء قرن وقفنهم الامراض والاعراض وصنوف الآفات بجزء الاخر حتى لا تدل ويتناسل الخلق عن السالف القرن حتى جاء الخلق على هذا الوصف فجزاء الشجر النابت في كل عام يخرج من حكيم علم عجل في الناس بصيرة بالبقاء الكلا وصنف كتابا في قدرة بعض وحكمته فاحب ان يجعله خاصا بين الناس ليتم بالحجة عليهم فيها جرى الشوك والقثاء وجرى حسن اشتباه بعضها بعضا قال ويحيل ان من خرج من بطن امه ترى ان يرجع الى بطنها ابدا كان قبل ولا فما كون لجعلهم اقرا لا يخلوا الامر ان يكون خلق نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجودا فاما البين فتبين ان يخلق شيئا وهو لم يزل يخلق ولا كان ما لم يكن شيئا يسمى فلا يفعل كيف كان ايتدا ذي وليكن الافناء ان يحدث الحدث لان الافناء لا تعتبر الا بالاحداث ولا يحدث الفناء مع انا لو يحدثنا من غير ان ولا اثر امن غير موت ولا انا ايقنا من غير من ان انا خلقنا قبل ان خلق اهله ولو ان الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته وصحوته فاي حجة للدهريين حكم والكتاب ان مرض فلم يشفه وان مات فمن غير ترك انه لم يستطع ان يخلق نفسه او ينفعه وصحة حي يعلم انه يموت ابدا فلا يدفع عن نفسه الفناء فاما تقول في علم العجز قال هو علم قلت فما فسر كرين معترلة لانه لا يدفع بالمعتمد ولا يتقن الحكمة ان خبر الجهل بالبداء هو الفرق من القضاء وان اخبره بخبر لم يستطع ان يجعله وان حشر بشر لو يمكنه ضره والجهل بها قاله فعلى هذا ان قضاء الله

تصوير بمعهد المخطوطات العربية

حرف القاف وقال الرسول لخصم الملك ارسل الينا الرسول اضرب لنا مثلا فاضرب الملك المتكبر الموحدين بعباده بكتبه ما علم الله
التوراة ما هو لم يخف الله تعالى شيئا من امره ولم يخف ان يكون الله تعالى اذا رتبهم امامهم اشد على طاعة الله من الخلق من
معصيتهم اشد انفاذا لامره وكرم عن عبيدهم معصيتهم فلذلك كانت اقل ما فيه وعقوبة لمن عصاه وكف عن عباده ذنوبهم
الله وارفع واعظم واصنا وكلام يعني به بتوبتهم مرة التي اطلعوا من وعورة الارض ما لا كثرة من شجنك هو دون ان الله
الخالق يجلس ما يشاء ويحمل ما يشاء قال فاطلع الخالق الى جبل فلم يزل يتحدر عليه من قبل جلاله ايام ان قوما من
الملائكة يقولون ما اشد الجبل وما اكثر حجارته فلما ان سمع الجبل ذلك من الملائكة ذهب يتضاءل ويتصدع فلما رأى
ذلك الملائكة ذهبوا يقولون ما اشد الجبل وما اكثر حجارته فلما ان سمع الجبل ذلك من الملائكة ذهب يتضاءل ويتصدع فلما رأى
عذاب الله لا يدفع عذاب المقربين عذاب يعقوب لصلبه لم يأمر فيما فرض عليه فيه حرج لا يظلم بذلك احدا قال كتب الكفر والايمان
مرة واحدة لا قال في الايمان ومحا الكفر فلما رأى الايمان ان جعل الله فيها خاتمه من عظمة الله كصدع يقصر اشاهن ذلك
وعظائم والكفر يهوي فيها قال الشاهد ما الشاهد قال الشرك ان يشرك الله بشيء ثم يشاء الله ان يغفر له غفر قال
عليه شيئا قال أفيكون العالم اهلا فانا عالما ويعلم ما يعمل قال فما الشهادة وما الشهداء قال الشهداء سبعة
تمشي الى المسجد فيخرج الى الجهاد والشهداء سبعة الذي يقاتل في سبيل الله فيقتل وكل يعمل الله قال اخبرني عن السراج اذا
اطفئ ان ذهب يوقده قال يقدر على ذلك قال فكذلك يقدر على ان يوقدها انكر ان يكون الانسان اذا مات ثم خلق الروح
البدن فيرجع البدن كما كان يرجع ضوء السراج الى اليد اذا انطفأ قال اضرب لك مثلا ان الثمار اذا اكلت كما هو الا ترى انها
باعيانها كما يخرج الحديد ذا ضربت اصلحا بالاخر منطلق من بعضها ما رقعة من بعض الصفوف قال ثمرات شتى ايضا بها واحد
ذا جئت الروح جسدا يقول الله سبحانه وتعالى ايكتفيان الله خلق الروح الكافر ان الله خلق الروح جنينا من آدم شاء وقبض
منه ما خلقه من غرق وعصبه شاء شر خلقه ظام وغير ذلك هو يحيي بقوته ويميت بحكمه فقال ابن الروح قال
في بطن الارض حيث صرح البدن الا وقد ابعث قال فما يصنع ابن روحه قال تذكر الملك الذي بعثها يحضر روحها الارض
قال فاخرج عن الروح اخبرني عن الروح علام هو مضاف للحياة من الدم ومن اللحم فطرقت لهم بحيث شاء اللون من
العصب وكره العضل فاذا جاء الدم جاء الروح البدن قال فهل يصعد بجثته ويفعل وعدت قال الروح بمنزلة الريح في
الزقاق انفخ منه بعضها اخرى فيها اما لا ترى انها لا تنفخ من الزق وليس هي اخرى فيها منه بعضها اخرى فيها اما لا ترى انها

قال الريح الريح لشيء الطائر لا ترى انك تجد بها جوف الريح ولا ترى انها اقرب شيء بها ذا سكن شيء هو الا ترى ان الدنيا ولو كنت
الريح ثم اعلم ان لعمد كل شيء من ذلك الارض ومن ذلك ان الريح بمنزلة المرضعة تدفع الفاضل كما شئ وتطيب لهم
بمنزلة الروح اذا خرج من البدن فان البدن وتبرد بذلك الله احس لها قال فما الروح بعد ما يخرج من البدن اليس هو الا
قال بلى هو باق الى وقت ينفخ في الصور فتلك اول الاشياء وهو فناء الخلق ثم يحيون ثم اعيدت الاشياء كما بدأها بدأ
وذلك ان الله تعالى اسند بيته بها الخلق وفلق بين النخيرين قال وانه ذهب البدن تداول الاعضاء فانه تفرق بعضو
بعضو بلية بما كلها اعضاء مضوضا جزع تفرقوا وعضو مشاوا بمنى مع الطير ساحل فانه ان الله انشاء ومن شيء
مضوض على خبر شال كان يتوكل الشيء بعد ان يصل كما بدأه قال فما يصنع الملك قال ان الروح هي فيه فيرد كما كانها روح الحرث فيها

وفتح وريح الجنوب ضيق وظلمة وابتدت بصيرا باكما مشفقا من خلق وما نقل فيه الشاطح وهو من اجوافها كما كلمه وهو قشر
كل ذات الكرايب محفوظ عتكا لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء وزنها وان تراب
الرمان بين بنزة الذهب الزاير فاذا كان حين البعث عطرت الارض عطر المنشور فيروا الارض ثم تمخض تمخض الشقا فيصير
تراب البشر كصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد الذي ان اذا تمخض يجتمع تراب كل آنية قابلة فيه فينقلبان الى القاع
الجنة الروح فمنفوح الصور ماذن المصور كهيئتها ونفخ الروح فيها فاذا قد راستي لا يتكرمن نفسه شيئا قال كما خرج من الكل
يخرجون يوم التغابن يوم القيامة قال كيل يخرجون قد اكلهم الدود قال ان الذي احياها اول مرة هو يحييها وهو بكل
قال من مرمات بالية كفرون قال بل هو الله عز وجل بائنا من عنده قال الميم من صنع قال كم نهم يومئذ يخرجون ما مائة الف صدق
عرض الارض قال ليس يقرون الا خلال قال لا ان الاطفال ليستبلسا واتما هو صنعة اعملوا اتما يحتاج الى وزن الشيء
من جعل عمله الاشياء ولا يعرف تفاضلها الا وختمها واتما تفاضلا بخفة عليه شيء قال فما صفة الميزان قال العدل قال فما مثل
ذلك فمن ثقلت موازينه قال فمن يخف عمله قال كافر خرج اولم يخرج النار وقنع ان يعذبه خلقه دون الجبابرة والصغار قال انما
يعذبهم بقدر ما كانوا يعملون في الدنيا ثم يدخلهم الجنة كما شير كما الله عليهم بعقاب بالحجاب في النار ليذيقهم بها ذل
ذلك فمن ثقلت موازينه من الشراح بالخير فهو في عيشة راضية قال الرجل منهم الخير ثمرة بتاما وطعاما فاذا الاكل عاد كهيئتها
قال نعم فمن ذلك قيل من الشراح بالخير فهو في عيشة راضية فلا يقضي فضو شيء قلت فما تقول الدنيا منه ليها قال لا يكون
ويشرب ويتمتع انه لا يكون لهم الحاجة قال بل لو ان عذابهم وقع على اهل الدنيا يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف تكون
الحجارة في كل ما انها وفيها عافية قال كما انها خلقت من الطيب لا تضرها عافية ولا بأس طعمها الذود ويخرج تحتها
ثم لا يدنيها حيض قال نعم فمن ذلك ان يشرب اهل الجنة ولا يحدث عن ذلك تابين بعيد حلمة ثدي ضوع اجامع ساقها
من دنا حلمها وبدنها قال نعم كما يرى احدكم التراب اذا اقبلت به أمه فدر مع قال فكيف تنعم اهل الجنة بافيه
النعيم ما منهم احد الا وقد فقد ابناء اما وابا واخا واخت فاذا انقضى نعيم اهل الجنة يكون في مصير الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم
انه يصير الى النار وبعد ذلك قال ان اهل النار قالوا انهم ينسون ذكرهم قال بعضهم لبعض فلم نجد لهم وجوها ان يكونوا في الجنة
والنار واصحاب الاعراف قال نعم اخبرني عن اتمتهم ليرى تعيب قال ان بعض العلماء قال اذا اضاف اسفل الفتية ذا بها الى العمل الى
بطن الشماعة ابد الآبدين فتخلد الى موضع مطلعها يفتحها تعيب حين خلقها تعيب ثم قرن الارض اجعله الموضع مطلعها
فتحرك العرش حتى يؤذن لها بطلوع وبدا لي فيه ما كان يبدو وتجلل بنور النور قال الكرسي اكرم العرش قال كل شيء خلق
الله فوق الكرسي قال خلق الله النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع
الارض على الحوت والحوت على الماء والماء صخرة يهتز ذو الصخرة على ظاهر ملك الملك على الثرى والثرى على الريح العقيم الريح
على الهواء الهواء تحت قدرة ولبس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمة ولا واد الا ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء تحته ثم
خلق الكرسي فاستوى السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي عن الياس بن قتادة انه
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم على فرقى عليه ابو عبد الله فقال مرحبا يا سعد فقال

والرجل بهذا الاسم سمّيتماني قال فما اسمي يا ابا عبد الله قال اسمك الحكم فقال الرجل جعلت فداك هذا كنت اكنّي قال ابو عبد الله لا خير في اللقب ان تبارك وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان فما سمتك امك قال جعلت فداك انا اكنّي بابي الحكم لا يكاد ان يأتيني احد الا بهذا الاسم قال فقال ابو عبد الله ما احسن السريع على نوع التشريع فقال اياك لا ترى فقال ابو عبد الله سمّتك امك السريع على نوع عارد

مدينة ابا بي فقال ابو الحكم ابو عبد الله سمّتك امك قال فما اسم الجمّ الذي اطلع فاجاءت الجنّ فقال ابو الحكم لا ادري فقال ابو عبد الله سمّتك امك

اما من افتى الوقوف عند الشبهة خيرا لا تجاوز الهلكة والتقارش جاهل الخبر على سبيل الغيبة لا تزال بقوة الأدلة
برهان مختلفان في حكم الاحكام موافقين لكتاب الله تستشهد ذلك مثل الحكم في عسل الوجه الذين خالفوا ان الاخبار
جاءت فيها مرة مرة وبعضها مرتين مرتين ظاهر القرآن ينتظم ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين وعند ذلك يتوقف
احكام الشرع ولما قولهم المسائل ويحقق عندها تحقق تلوها لما لم يرد عند فكذلك من الوصول الى الالفاظ فاذا كان
غاية ما يفتك من الوصول الى الاصحاب بكلام يحتمل كذلك ولم يكن هناك دليل يجب الرجوع الى احدهما على الاخر بالكراهة
العدالة كان الحكم بها من باب الخبر بدليل ما ذكرنا وان كان الحق في الخبر هو الرضاء اثر قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام
جعلت فداك اجاءك عن فلان شيء وجاءك عن غيره شيء كلاهما ثقة قرجل قال فاعلم انهما ثقتان فان كان شبههما
ثقلت بحيث الرجحان وكلاهما ثقة بحيث لا يخلفون فالاعلم بها الحق فقال اذا لم نعلم فوسع علينا بايهما اخذت وقال
الحرين بن المغيرة عن احمد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابنا الخمسة بشيء كلهم ثقة فوسع علينا حتى نرى القائم فنرده
عليه وقد يجيء عن احاديث عن فلان عليه شيء وجاءنا حديث آخر فان احدهما يأمرنا بالاخذ به والاخر ينهانا عنه قال
لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله قلت لا بد ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامة فانظر ما يوافق
وانوا العامة لانه يحتمل ان يكون تقية وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه امر بالاخذ بما خالف العامة فانوا الخلف فيما
عليكم فيه شبهة عند الجميع عليه بشبهة فانه يرجع الى اشارة هذه الاخبار كيف لا يحتمل ذكرها عند اوانها او وقتها عارض لان
هذا موضع عسر تشير بعض العلماء ان يرجع الى ما قاله علماؤنا ان الامر او خيفة على حد سواء فعند ذلك ان لم
يحط من هذا الوجه فعلت ملك الكون فله رأي بصيرة ومنفاذ لفعله لكن يقبل لا شيء آخر ثم قال ما الفرق
هل تحرز ان تقيس ذلك قال لا قال الا ترى ان تقيس شاهد فعل عن شاهد آخر قال ان الله تعالى جعل عدلا في الاذنين
ذا الخبرين والصدقة في الفم قال له قال فعل عن شاهد كذب وقال كذب ذو الفم قال لا قال ان الله تعالى جعل عدلا ذلك لا
تدري عما تمما وصف قال فهم فقال لي عن ثالث فقال لي اسكت قال الله تعالى يجوز ان يرد شهادتين ويجوز ان يرد شهادة
فلو كان ذلك اذا ساوى بقع فيها شيء الصدق الا ذا بر الحلوة تلطخ ما يقع العين من القشة وجعل الله تعالى في الاذنين
حجابا للدماغ ولم يجعل من ذا بر يخلص الاذن الا القطن فلم يجز لو كان ذلك ان يوصلك الى الدماغ وجعل الله تعالى في الحنجرة حجابا
للطعام ولو كان ذلك السبيل الدماغ وجعل الله تعالى في الفم ما من لقمة تمضغ على ابرازم لجودة الطعام والشراب اما كنت ارى لها
كمن رأى الخوارج ان يقولوا الا ترى الله تعالى قال ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فقال ما ارى عليه ان يتبين ان الفاسق
شهادته من التهمة برواية فزاد فقتلوا وتخاصم الى ابن عباس فقال خلصني من زاد فخلصه من هاهنا وهاهنا فاذا كان
القياس فان ابن الفم يوضع على الفم ثم في قرب الخرج قال الشافعي ما كان يخيفه لم ادخل عليه ان يأكل ابو حنيفة قال
مفتاح اهل العراق قال نعم قال فما تقول في كتاب الله قال الله وانك لعالم بكتاب الله ما تجد في كتاب الله شيئا مما يقال انهم
قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فقد تابها الشيب في الحلوا يا ما امين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين ثكة
والمدينة فالله ابو عبد الله الجلساء قال فشدتكم بالله هل تجدون بين ذكره والمدينة ولا فاسئلوا على ما انتم من القتل على

امر الكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله وبحياتها ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا ثم قرء هل تعلم له سميا ومن خلفه ذا ثم قال لنا بئس ما قلتم ثم قال ابو عبد الله لحمران نشدتك الله اخبرني ان نشدتكم الله هل تعلمون ان ابا بكر ورث ميراثه فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله ويحك يا ابا حنيفة اما تقرء كتاب الله قال بلى قال ابو عبد الله فاين تجد ميراث ابي بكر في كتاب الله فقال ابو حنيفة اما اني قد اصبت حجتك يا ابو عبد الله فانظر في قياسك ان كنت مقيسا فايهما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف يمضي القتل بشاهدين ولم يمض الا بار بعة في الزنا الصلاة افضل ام الصيام قال بل الصلاة افضل قال فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاة ثم قال البول افضل ام المني فقال البول فكيف يجب الغسل من المخرج دون البول قال انما اصاحب رجلا فاتزوج فدخل بامرأتي فاجنب ثم خرج فبال ولم يجنب ثم عاد فجامع امرأته ثم خرج فبال ولم يجنب ثم عاد فجامع امرأته ثم خرج فبال ولم يجنب فقال لي ما اراك تغتسل فقلت له كلما بلت اغتسلت فقال لي ويحك انما المني من البول فقلت له ويحك انما البول من المني فقال لي ويحك

لنا بما هناك وبضينا الى عمر يعزيه الى آخر ما مر وقد احببنا ان نذكر من ذلك طرفا هنا تحقيقا لما عرض من السؤال الذي ذكره ثم نعمل فلما فرغ قال ابو عبيد الله اكلكم على مثل ما قال عمر فقالوا انه لحق ان شاء الله فاثنى عليه وصدق الشيخ قال انما نتخذ اذا اعطى الله ونشكر اذا ابتلى ويغفر اذا ذنب يا عمر ولو ان الامر قد انتهى اليك لم تزد على ان تقول ما قلت ولو شئت لقلت غير ذلك ولم تعدم قائلا يقبل منك فقال عمر صدقت ولكنا جعلنا الشورى بين المسلمين قال نعم فقال لبعض من حضرهم ما تقول يا كعب قال اقول انك ان كنت جعلت الشورى بين المسلمين فانك لم تجعلها بين اهل بدر ولا بين اهل احد ولا بين اهل بيعة الرضوان ولا بين اهل الهجرتين ولا بين اهل السابقة في الاسلام ولا بين اهل القرآن ولا بين اهل الفقه في الدين ولا بين اهل البيوتات من العرب ولا بين اهل الايام المشهورة ولا بين اهل الوفود ولا بين اهل النجدة والبأس ولا بين اهل الجود والسماحة ولا بين اهل الرأي والمشورة ولا بين اهل الحلم والوقار ولا بين اهل الصبر والاناة ولا بين اهل الحياء والعفاف ولا بين اهل الصدق والوفاء ولا بين اهل الورع والتقوى ولا بين اهل الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة ولا بين اهل الرأفة والرحمة ولا بين اهل الغيرة على الاسلام ولا بين اهل الخشية والانابة ولا بين اهل الذكر والتضرع ولا بين اهل الصلاة والصيام ولا بين اهل الجهاد والرباط ولا بين اهل الحج والاعتمار ولا بين اهل الصلة والبر ولا بين اهل الحلال والحرام ولا بين اهل الحق والمعروف ولا بين اهل الخير والاحسان ولا بين اهل الفضل والكرم وانما جعلت الشورى بين ستة نفر فق

كذا كان يمنع ثم ابتدأ يطعن فيه فقال انتوا الله يا عمر فوالله ما تركتها الا قطعا تقولوا الله فانا في حديثي كان خبر اهل الارض اعلمهم
بكتاب الله وسنة رسوله ان كان رسول الله قال من مذهبه التكلم في بعض ما لم يشرح في المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال
متكلف ترى يعجز عن ان يتقول قال كنت عند ابي عبد الله فورد عليه رجل من اهل الشام فقال له ترى بأسا ان تكلم
وفي بعض ما قد حدثت الناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك فقال من كلام
رسول الله بعضه من بعض ومن عندك بعضه فقال له ابو عبد الله فانا اشيرك يا رسول الله قال لا فان تفعل فانك ان تفعل
تعلم قال لا اقال فغضب عليه حتى علم الرجل انه قال له اقال ثم قال له ابو عبد الله قال ابو مؤنس هذا حديث قبل ان يتكلم
ثم قال ابو مؤنس لو كنت حسن الكلام كلمت قال ابو مؤنس فما لها من حرة فعلت فجعلت اقول له اسمعك تقول ثم تمضي عن الكلام وتقول بل
لا اعجل بالكلام حتى يقول هذا بياض وهذا الا بياض فاذا بياض هذا بياض وهذا بياض فعلمت ان هذا لا يفعل فقلت
ابو عبد الله ما بالك لم تقل قبل ان تتركوا اصول الكلام وفضيحة العالم بين ثم قال اخرج الباب من ترى من المتكلمين فاخذت
فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين
وكان قيس عند اصحابهم كالامام وكان من تعلم الكلام منهم الحسن ثم مات فخلفه فهل الشغر بها الجاثليق وكنا فجئت لابي عبد الله
نطرح جبل نطرح فيه ذلك قبل ان يجيء بالامام اخرج ابو عبد الله رأسه من الحجرة فاذا هو بهشام بن الحكم وقيس الماصر وهما كالبدرين
وكان اذا اشتد هشام بن سالم على معتبر كان شديد المحبة لابي عبد الله فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو قد اقام اصحابه حجبته
فلما الامام هو اكبرهما سنا قال يوشك ان يكون ناصر اهل هذا البيت فقال له حمران بن اعين ثم قال الرجل يعني الشامي
فكلمه حمران وظهر عليه ثم قال ايها الشامي كلمني فكلمه وظهر عبد الرحمن بن النعمان فقال هشام بن سالم لقيس الماصر كلمه
واقبل ابو عبد الله يبتسم كراهة ان يرد قال فاتخذ الشامي ثم بدا ثم قال الشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال لهم ثم قال
الشامي لهشام يا غلام سألتني اثابتة هذا بخيا بابا عبد الله فضحك هشام حتى رددها ثم قال له اخرج يا هذا ارتد ان اظر لخلقك
خلقا لانفسهم فقال الشامي بلى فجئ اظر لخلق قد فعل نظر لهم فجئ بنواة فاذا كلهم قيام امام نواة يحدد بصره اليها لا على وجه
يتراوح في ذلك علمهم فقال هشام فما هذا الذليل الذي نصبكم فقال الشامي موسى لما اتاه فرعون فقال هشام فمن قاد
الكتاب التي معك فقال هشام فما لهذا نفسا اليوم الكتاب التي جئت بها مختلفة فخرجوا في شيء من الاختلاف ولم تأمن ان تكون
الشامي ثم قال هشام فما لم تختلف اخبرني اجتمعا من اثنين فما اثنان ام واحد فقال الشامي بل هما اثنان فقال هشام فما لم
يجيء على القول الواحد المختلفين منك الشامي كما لم يجيء على القول الواحد المختلفين منك فقال ابو عبد الله ما لك تكلم فقال انما قلت انا هما اثنان كما ترى فان قلت
ان الكتاب واحد فليس يوجد عنا الاختلاف ابطلت بهما يحملان الوجود ولكن عليه مثار ذلك فقال ابو عبد الله سله عما بدا لك
فقال الشامي هشام ان نظر الخلق وجدهم انفسهم فيهم فقال ولم يهم انظرهم فقال الشامي فهل قام لهم من يجمع لهم ويرفع لهم اختلافهم كلهم
ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام فنبي فقال الشامي من هو قال هشام اثابتة ابتداء الشريعة فرسول الله وما بعد النبي
فيمره فقال الشامي من هو غير النبي لقائم مقامه يجمع لهم هشام ذلك فقال الشامي فهل قام قبل ذلك احد فقال هشام
هذا الجالس يخبرنا عن ابيه ان الله قد قبض الرسالة وجعل ما اتى عن ابيه عنه فقال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال

مسلم سلمة بن الثقفي قلت لابي عبد الله رضي السؤال فقال ابو عبد الله انا اكفيك المسألة شيئا منها فاخبرني عن ابيك
وعن فرجه يخرج يوم كذا وكان طريقك كذا ومرتحلك كذا ومرتاتك كذا فاقبل الثقفي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت
والله فقال الثقفي اسألك بالله الساعة فقال ابو عبد الله ويلك انت طلبتني الساعة اقررت الآن بالسؤال فاقبل الثقفي يقول صدقت
ويقول اكفيك الايمان فعلمت بانهم قالوا صدقت فاذا الساعة اشهد ان لا اله الا الله فطفق يحذر رسول الله وانا قد عقلنا الا نبدأ قال
فاقبل ابو عبد الله على احد الرجلين فقال ايهما اجرأ فتجرى الكلام على الآخر فطفق يقلب هشام بن سالم فقال تبدأ بالاثر ولا تعرض
النفل الاول فقال ابو عبد الله فتهدد واعلم انكم اطلتم اطالة باطلا الا ان اطالتكم اطرقت الثقفي فلم يدر ما اصنع فقال انكم لا تدرون ما قدر ما يكون
من الخبر عن الرسول الا بان تكون منه تخبر الحق او انبأ عن قليل الحق يكفيك من كثير الباطل انك لا تحول قفا ذان حاذ قال
يونس يقول طلحة اذا هاج بقول لشام فهبا قال فهبا فقال لا كاد نقع تلك حبائل اذ هن ما لا هن طرت مثالك
فلما كلم الثقفي قال الزندقة الشفاعة من ذا لك عرض عبيد الله بن عبد الله جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين
ومؤمن الطاق وهشام بن سالم واظنه جماعة من اصحابنا فيهم فضل الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله
الا تخرج كيف سمعت يونس بن عبد الرحمن يسألك قال هشام اجللت ان اسأل ابا عبد الله جل اسمه بحضرتك بل اكتفيت بما سمعت
بذلك فقال ابو عبد الله اذا امرتكم شيئا فاصنعوه قال هشام فكان اسرع يونس بن عبد الرحمن في ذلك الوقت وعظم ذلك في عيني
الى ان خرجت الى مكة فاذا انا بابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام جالسا بمنى في مضرب له تضرب له في يوم صائف
وعن يمينه وشماله اصحابه فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها
والناس يسألونه فاستفرجت الناس وهو جالس على تل فقلت لاعرابي بجنبي من هذا فقال الذي يقال له عمرو بن عبيد
فاستطلت له من مسألته فقال اسكت فقلت له ان عمرا لا يحسن ان يتكلم فكيف يسأل فقال اسكت فسكت
فلما ان فرغ من مسألته قام فاتكأ على يد اعرابي فقلت لاعرابي من هذا الذي اتكأ على يده فقال هذا موسى بن جعفر
فقلت له ان كانت مسألة عمرو بن عبيد مسألة فما الجواب فيها فقال فقال لي اسكت لا ابا لك فقلت له ويحك ان عمرا
من رؤوس المعتزلة وانا احب ان اعرف الجواب من هذه المسألة فقال لي اسكت لا ابا لك فلست من اصحابه ولا من
اصحابك فقلت له ان كان كما تقول فما ينبغي لابن جعفر ان يكون في مجلس فيه رؤوس المتكلمين ثم يقوم ولا يتكلم بشيء
فقال لي اسكت لا ابا لك لعل ابن جعفر يكره ان يتكلم بشيء لا يحسنه فيقوم وهو يحسن ان يتكلم فيه فقلت في نفسي
ما رأيت رجلا اعلم بالكلام من هذا فلما ان فرغ من مسألته قام فاتكأ على يد اعرابي فقلت لاعرابي من هذا الذي اتكأ على يده
فقال هذا موسى بن جعفر فقلت له ان كانت مسألة عمرو بن عبيد مسألة فما الجواب فيها فقال لي اسكت لا ابا لك
فقلت له ويحك ان عمرا من رؤوس المعتزلة وانا احب ان اعرف الجواب من هذه المسألة فقال لي اسكت لا ابا لك
فقلت له ويحك ان ابن جعفر لا ينبغي له ان يقوم من مجلس فيه رؤوس المتكلمين ثم يقوم ولا يتكلم بشيء فقال لي اسكت
فلما ان فرغ من مسألته قام فاتكأ على يد اعرابي فقلت لاعرابي من هذا الذي اتكأ على يده فقال هذا موسى بن جعفر
فقلت له ان كانت مسألة عمرو بن عبيد مسألة فما الجواب فيها فقال فقال لي اسكت لا ابا لك فقلت له ويحك ان عمرا
من رؤوس المعتزلة وانا احب ان اعرف الجواب من هذه المسألة فقال لي اسكت لا ابا لك فقلت له ويحك ان ابن جعفر
لا ينبغي له ان يقوم من مجلس فيه رؤوس المتكلمين ثم يقوم ولا يتكلم بشيء فقال لي اسكت لا ابا لك

هذا الفقه ابن مسعود الفجري على شاربي قال ما شاء الله لا قوة إلا بالله أما إنك لو شئت ذكرت عن الخوارج أنه قال قولا حقا أريد به الباطل نحن أعلم بالطريق المؤدي إلى الجنة منك نحن المسلمون الذين نتبع أهواءنا فنعطي الناس ما شاءوا فهذا الذي من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل صعد جبلا عظيما فنظر أسفل منه فأعجبته نفسه فحسب أن ما رأى من جبله لا نظير له في موضع قد رأيته في موضع آخر وقد رأيت جبالا عديدة من جبال العالم وقفت عندها وتأملتها بتأمل الناظر إليها من أعلاها إلى أسفلها فرأيتها في مواضع كثيرة ورأيت فيها أشياء لم أكن أعرفها قبل رؤيتي لها فعلمت أن ما رآه هذا الرجل من جبله لا يساوي شيئا بالنسبة إلى ما رأيته أنا وغيري من الجبال فكذلك من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كمن لم يعرف إلا مسألة واحدة فظن أنه قد أحاط بكل المسائل وأنه لا مسألة أشكل عليه منها فهو يحسب أنه قد أحاط بكل العلم وأنه لا مسألة أشكل عليه منها وهذا غاية الجهل ولو أن هذا الرجل عرف مسألة واحدة من مسائل العلم حق معرفتها لعلم أن العلم بحر لا ساحل له وأنه لا يحيط به إلا الله تعالى وأنه لا يعلم من العلم إلا القليل النادر بالنسبة إلى ما لا يعلمه وأنه لا يعلم من ذلك القليل النادر إلا ما علمه الله إياه فيكون علمه بالنسبة إلى ما لا يعلمه كقطرة ماء من البحر الأعظم بالنسبة إلى البحر الأعظم وكذرة من التراب بالنسبة إلى الأرض كلها فلو علم هذا لعلم أن الذي يعلمه لا يستحق أن يسمى علما ولا أن يعجب به صاحبه ولا أن يتكبر به على غيره ولا أن يتخذه وسيلة إلى الدنيا ولا أن يتخذه سببا إلى الرياسة ولا أن يتخذه ذريعة إلى الفخر والخيلاء ولا أن يتخذه سببا إلى المباهاة والمماراة ولا أن يتخذه سببا إلى الجدال والمراء ولا أن يتخذه سببا إلى الشهرة والثناء ولا أن يتخذه سببا إلى الجاه والمنزلة عند الناس ولا أن يتخذه سببا إلى الحسد والبغضاء ولا أن يتخذه سببا إلى الكبر والعجب ولا أن يتخذه سببا إلى الغيبة والنميمة ولا أن يتخذه سببا إلى الرياء والسمعة ولا أن يتخذه سببا إلى الفساد والفتنة ولا أن يتخذه سببا إلى الشر والفجور على الناس ولا أن يتخذه سببا إلى الكفر والضلال ولا أن يتخذه سببا إلى الإلحاد في دين الله ولا أن يتخذه سببا إلى الاستهزاء بالدين وأهله ولا أن يتخذه سببا إلى الاستخفاف بالدين وأهله ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الله وعلى رسوله ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على عباد الله ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الحق ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الخلق ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الناس ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على العلماء ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الأولياء ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الأنبياء ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الله رب العالمين ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الله الذي خلقه ورزقه وأنعم عليه بالسمع والبصر والعقل والفهم وبالعلم الذي لم يعلمه أحدا من خلقه ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الله الذي علمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما ولا أن يتخذه سببا إلى الاستكبار على الله الذي علمه ما لم يعلم أحد من خلقه

نعلك لعنا لتسعة عشر الا تر ما بهم عشر ثاب عطاء لا تر احدهم فاذا لم يجب فلم يبق فلم يبق جميعا واتاحاب سهم
ولقد كان لحق قبل المؤمن مع فوعون الذي يكتم ايمانه مثل هذا الذي تر كان من قبل يوسف الى قوله تعالى موسى
وتفصيل محمد رسول الله عليه وسلم الله عليه وسلم على من طالب الجنة من الائمة على ما ذكر النبيين الى
البرية من يوسف ترغون من يوسف الى قوله تعالى وقد ان قبل يوسف الخ فلن ابعث الله على مقالتك
فقال لهم فرعون ما ترى عليه ملوكنا فلما قلم فلما قلم فلما قلم فلما قلم فلما قلم فلما قلم فلما قلم
فقد استحقهم اشد العقاب لا يتاركم الذي خلقكم من قبل يوسف جاءكم بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى
الملك تكم فيها فقال فرعون ايها الملك هل ترى على كذبا فقال لا قال فلم يزل بهم قالوا فرعون قال ومن اعلمكم قالوا
فرعون هذا الذي ومن بلدكم الكافر لما شكم والدافع عنكم كما وهكم قالوا فرعون هذا قال فرعون ايها الملك شاهدك
وكل من حضر الرأي بهم موتي وفاقهم هو منا الحق وان زقهم هو ارزق ومصلح معاشهم هو مصلح معاشي لا رب لي ولا الهة
ولا ارزق غيره بما علمهم ان زقهم وانشدك ومن حضر ان كل ويتعدد ارزق فعالي سوى ربهم وفاقهم ارزق قهم فانا برئ منه
ومن يوبيته وكما ترى الحيات يقول فرعون ايها هو بعبادتهم هو الله فعلموا يقول انت قالوا نعم انه ربهم هو الذي خلق
هذا الخلق ورزقهم فرعون ومن حضر وقولهم انت ربهم فرعون ربهم وفاقهم ارزق فقالهم ايها الناس ما ترون في هذا الذي
ملكوه بما كان فيه من الرأي فرعون هو عندكم انه المستحق لعبادة الاله ارادتم فشاوروني اهل الرأي حتى ما انتم عنده
تم امره الا وقد فصل له ساق كل واحد منهم ما عنده وما قصد به ارادوا ان يحتالوا على الذين فشوا بها الحق من الناس
فذلك قالوا الله تعالى انا نكره الملاء وشاوروا الرأي فرعون انهم لكذبون خلق الغرور فون خوا الصالح من الذين وشوا
بحق قبل البلى انا نكره انهم لا افتاء وشاوروا الرأي فرعون انهم لكذبون خلق الغرور فون خوا الصالح من الذين وشوا
كثرة فرض ذلك اراد ابو محمد بن عمر سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عبد الرحمن بن اوزنة فقال له
ايها امام مفروض طاعته قال فقال له فما لا اله الا الله قال اخبرك اعلى انك قلت انه يؤمر به قوما قالوا نعم اصحاب بدر وبيعة الرضوان
ممن يكذب فغضب ابو عبد الله وقال اما رحم بهذا فاذا رأيت انك قلت انه يؤمر به قوما قالوا نعم اصحاب بدر وبيعة الرضوان
صوقنا ومن اتبعه من اتبعه بعد ما رأوا ما رأوا من الغضب في حجر خبا فقال له اقرأ من هذين فما هما من اهل
الجنة ومن اهل النار فقال ابو بصير بن خالد بن سعيد رسول الله عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله وقطعهما وأولاهما وعليه
بن الحسن يسبهما ولا يواجه منهما بشيء فلما رأى ابو البلاد ان يكون ذلك عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة
وما الشرط موضع خبره ان عندك كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندك الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا
بخط علي ودرع رسول الله وان عندك الراية رسول الله المغلبة وان عندك الواح موسى وعصاه وان عندك لخاتم سليمان بن داود
وان عندك الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندك للاسم الذي كان رسول الله اذا دعا به ضعيف المسلمين على المشركين
لم يصل من المشركين الى المسلمين شيء وان عندك ذلك التابوت الذي جاءت به الملائكة وهل التابوت فيما كان التابوت في
اسرائيل كانت بنو اسرائيل اذا رأوا التابوت حمل التابوت على ابوابهم وثقوا بالنصر ومن ضيعوا التابوت منا وقع الاعداء عليهم بنصر الله
ودرع رسول الله فخطت على الارض خطا وليست انا فكانت تخط على الارض بعضها طويلا شبرا كانت على اي قدر كانت فما

من اذا اليها ما لأنها ان شاء الله تعالى وكان الله تعالى قد قال عملنا غايرون ويرون وكتب الله تعالى ويقرء في الاصباح والله عند الله الخير
الاخير والخير الا يبين في مصحف فاطمة عليها السلام عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش عن تفسير هذا الكلام انفا اما
الغارف لعلم ما يكون ولما لم يزل ولعلم ما كان ولما التبس الغلو فهو الا انها والتفرقة الاصباح فحين ما الملائكة تسمع
كلامها ولا يرى اشخاصها ثم انا الخبر الاخير فوعاء صلاح رسول الله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت انا الخبر الا يعلم
فوعاء فيه توقير وتوقير اهل عبني زيد وداود وكتب الله الاولى اما مصحف فاطمة فيه ما يكون من حادث علمنا من
يدلنا الى ان تقوم الساعة وانا الجامعة معه وكتاب علي عليه السلام بخط يده املاء رسول الله من فلق فيه يخبطنا على ظاهر
بيت عنده اهله حتى ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ولقد كان زيد على الخير
يطعم ان يوصي الى احد قام وبعثه مقام نفسه الخلافة بعد رسول الله كان يجمع ذلك عند محمد بن علي ثم صار الى ابنه جعفر
صلوات الله عليه حتى صار الى ابنه علي بن جعفر من اهل بيته من الحجة الذي على الناس امامته ما رأى قد تقدم في هذا الكتاب فكذلك زيد
وما ان يكون قائما فيما ادعاه الى نفسه الا بعد ان يقتله الله صبرا على اعواد الكناسة كما قتل ابوه من قبله وقد كان زيد على الخير
رواه محمد بن ابي موسى عن ابي نصر الى الحسن بن علي بن الحسن بن علي الباقر الوفاة وعلى ابنه الصادق بعده الى ابنه جعفر الفقيه
لما رأوه زيد بن علي لما استشاره في مثال الحسن بن محمد بن الحنفية وجوه الكلام كون بيت منكر الفقيه الباقر اباه الحسن ان الامامة
ليست بالمال ولا الفهود والرسوم وانما هي امور بيت عز جميع الله تبارك وتعالى ما بطاعة بن عبد الله الانصاري فقال ابو جعفر
حدثنا ما غايبون عن الحجة من ولد الامام ابو جعفر يصلي على موتى فاطمة بنت رسول الله وحملها الا عبيها ولا ولاة الحسن فانا
بيدها صحيفة من درة نقلت بابيت الذي اما هذه الصحيفة الطاهرها معاد الشيعة انما الائمة من ولد الحسن فانا ولدها
ناولني لانظر فيها قال لجابر بلا انهي لكن اقل ولكنه قد فرض ان عمها الا بنت او صى الى احد ابن بنوحه الى ولكنه ما فرض
الله ان ينظر اليها بالمنها من هاهنا هاهنا لجابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى ابن عبد المطلب الهاشمي من عبد مناف
اقر امنه ابو الحسن علي بن ابي طالب المرضية فاطمة بنت اسد بها شهر بن عبد مناف ابو محمد الحسن علي الباقر ابو عبد الله الحسين بن علي
امها فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسن العابد امها امة شهر بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد علي الباقر امه
ام عبد الله بنت الحسن علي بن ابي طالب ابو محمد الله جعفر بن محمد الصادق امها ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم
موسى جعفر الثقة امها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امها نجمة ابو جعفر محمد علي الزكي امها سبيكة ابو الحسن
اسمها خيزران ابو محمد الحسن علي بن محمد الامين امها سوسن ابو محمد الحسن علي الزكي اشارة اسمها ما ان تكفي
ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة القائم امها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين عشر ذكور اربع اناث فاطمة
لم يذكر في ولد ابيها عبد الله ما ضعفا تقول له رجل من آل محمد استشهد ما قتل ان كان مع فرض الطاعة فرضه وان
كان غير فرض الطاعة فان اباه قتل ولي الامر افضل قال ابو عبد الله عليه السلام اخرج قال ابو عبد الله عليه السلام من خلفه ولا ترك
له محرما وقتل المشارة ما يزال يخرج حتى انكر اهل البيت فقتل وقتل معه كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم لكذابين
ثم خرج المكذبين ومن يخرج عن صلوات الله عليه السلام قال لبس منا اهل الا بد عدة من اهل بيته فقتل الحسين بن علي بن

عليه فيرد ذلك بأن الواضح أن الاصل الاستحقاق بعد لا هو وما تولى على شيء من امر الدين فقال النظار مستند قال ابو حنيفة
مؤمن الطاق بأن لي حسدة وهي بيت كله وضعت تحت تدي فقال النظار لابي حنيفة فما تجاب فيما اتهمت به من هذا على
فقال ابو حنيفة هو مؤمن الطاق اما من القرآن وصفاته فقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله كونوا مع الصادقين فوجدنا
عليا هذه الصفة في القرآن فحوله الله عز وجل والصادقين بأن الياس الصادقة فهو من ايمانه بقوله الله تعالى الشيخ اسماء الله الحسنى
فوقع الاجماع من الامة وانا على هذا الامر من غير ان نرد فيه حرفا حرفا كما امر عز وجل به ونهى عنه فقال النظار صدقت
واما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله فانا نقول فيكم النظار ان ما تكلم به الرسول صلى الله عليه وآله كتاب الله وسنة اهل البيت فلما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي

رسول الله ﷺ فاطمة تطلب ميراثها من أبيها مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد ﷺ من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وإني والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ فإن فاطمة أبت عليه فهجرته فلم تكلمه حتى ماتت وعاشت بعد أبيها ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيبا فما زال يذكر حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن بيعته وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف

وقال الله تعالى ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده﴾ وقال ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا﴾ وقال ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ وقال ﴿وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم﴾ وقال ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾ وقال ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا﴾ وقال ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا﴾ وقال ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا﴾ وقال ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا﴾ وقال ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا﴾ وقال ﴿وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا﴾ وقال ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم﴾ وقال ﴿ويسألونك عن اليتامى قل أصل

صنع بزعمه بالدنيا وصيرها وما فيها كان الذي يشبهه لذلك الصنع يدل على كمال وقدرة جاهلا الذاهب الأمة الأبرار
على ربهم بمعضل ويذهب من على شيعتهم منع أهل البدع والضلال عن التسلط على شيعة الشيعة كيف هم وقد نهج
لهم ومطاعنهم فمن ذلك ما روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري أنه قال لبعض شيعته علما شيعتنا مراقبون
بالبلاء مغارت بهم من الحريق على شيعة شيعتنا وعن أن يسلط عليهم إبليس شيعة النواصب أفمن انتصب
لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد مرة واحدة وحزن الفضة لا تدفع عن إيمان محبتنا وذلك يدفع عن
أبدانهم احتجاج أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وإثباته وجود الخالق بالحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
قال قلت لأبي إبراهيم إن قوما يأتوننا فيسألوننا أن نثبت لهم أن لهذا العالم خالقا فنقول بلى ونحن غير شاكين
ولا مرتابين لكن نريد أن نثبت لهم ذلك فبم نثبت له جل جلاله فقال لي يا بني إن أول ما نعرف به ربنا جل وعز
أن له هذه الأشياء التي نشاهد فيها من الدلالة على أن لها مدبرا لم تزل معها ولا تزال بها ولا تخلو منه ولا
منها ولا تشبهه ولا تشبهها ولا تجري عليه ولا تجري عليها ولا تعمل فيه ولا تعمل فيها ولا تحويه ولا تحويها
ولا تكون له ولا تكون فيه ولا تكون إلا بما أراد وشاءه وأحدثه ولا يكون منها شيء إلا بما علم وقدره
ولا يزيد فيها ولا ينقص منها ولا يتغير عليها ولا يتبدل له ولا يحتاج إلى شيء منها ولا إلى شيء مما خلقه
ولا يؤده ولا يثقله حفظ شيء منها ولا يعزب عنه علم شيء منها ولا يكون منه شيء منها ولا يكون منها شيء
إلا بعلمه ولا يعلم ما يعلم إلا بما شاء وكيف شاء وأين شاء ولا يكون منها شيء إلا بما أراد وشاء ولا يكون
شيء إلا بعلمه ولا يعلم شيء إلا بما شاء ولا يكون شيء إلا بما أراد ولا يكون شيء إلا بما شاء ولا يكون
شيء إلا بما علم ولا يعلم شيء إلا بما أحاط به علمه ولا يحيط علمه بشيء إلا بما شاء ولا يكون شيء إلا بما
أحاط به علمه ولا يعلم شيء إلا بما أحاط به علمه ولا يحيط علمه بشيء إلا بما شاء ولا يكون شيء إلا بما
شاء ولا يعلم شيء إلا بما أحاط به علمه ولا يحيط علمه بشيء إلا بما شاء ولا يكون شيء إلا بما شاء

فالأمر في هذا يجوز ذلك لجعل الله تعالى عن ان يبعث على فعل الا بشيء وتكذيبهم جعل الحسن على الفضل امر يعلمه
وكيف يبعث على الامر ويقعد عنه جعلهم الخيرة لهم في طاعته وان تكابهم الفعل وتوخيا ان يبعث على العلم
بوجه كان اعانة على ظلم وعلى ما امر به الظالمين امر لم يرد الله من من شاء ان يتخذ اربيبة يشاء هذا قولنا
من كذب على الله والآخرة عصمه وقد روى عن الحسن بن محمد بن الحنفية انه قال ان الله علق الجنة بضمان ثم
الثبت صار لون فارس ونهاوند اجمع من ثلثي الناس فجعل لهم السبيل الا لاخذ رضاهم حتى يجعل لهم السبيل الى ترك
ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذنه وامره فاجاز الله ما خلقه على صحبته بالخيرة بالبلوى كما قال البلوى ايهم احسن عملا
قولا لا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه ذهاب بخليفة شيء على ترتيب ما تقدم قال ابو حنيفة المهدي ومحمد بن الحسن من فعال
قال ابو حنيفة ان فيها اجتمع من فعال الى يحمد فيه ويضاف فيها اتيا اذا جاء ما عاقه من على اشيعة بخلاف
حزبه وجاء ما عليه فيها ما هم كذلك اذا خرج خلاف ما كان عليه قال ابو حنيفة فقال ابن مسلم من هذا
قال موسى ابن طلحة فجعل يدعو بسيفه ثم قال لئن لم يكن هذا من فعال الله لا فعلن ثم اقبل الى موسى فقال يا ابا طلحة ابن ضبع الثغر
بلد ان كان هذا هو الذي تحلف به لاجعلن فيها ما يشغلك الا انها ما دمت مقيما فيها ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
فجعل يصيح حتى مات قال ابو حنيفة فاما من الحسنة قال اشياخنا لا يجوز ان يكون من الفعل ليس في الكتاب ولا في السنة ما يدل على الحكم
ان يجعل ما لم يفعل فاما ان يكون من الحسنة فلان الشرع ليس فيه ما يدل على ان ذلك من الحسنات فاما ان يكون من الفعل ليس في الكتاب ولا في السنة ما يدل على ان ذلك من الفعل والله ع
ان يكون من الفعل ليس في الكتاب ولا في السنة ما يدل على ان ذلك من الفعل فاما ان يكون من الفعل ليس في الكتاب ولا في السنة ما يدل على ان ذلك من الفعل
اقول ذلك لانه لا يجوز ان لا يرد سؤال الا وقد ذكر ذلك في الشرع لم نحل اصلا ذلك الذي ذكرها احد ثلاث معان من أيها
انا نقول بانا بينا حتى ما ذكرنا من ذلك في الكتاب والسنة فلم نجد فيها ما يدل على ان ذلك من الفعل فاما ان يكون
لا نظن في جنابها ذنبا فلا ذنب لا نظن بها وروى عن عبد بن يقطين انه قال لابي جعفر الثاني ابو جعفر بن يقطين ان جعفر بن محمد بن
العباس كان يقول في جعفر انه كان لا يعرف جعفر ولم يضبط منها الدا والخبر الذي تذكر ذلك فقال لي احفر بئرا في بيتك فاضبط
الماء ويوشك ان تقف عليها حتى يأتيك المال فقال فوجدت بعد ثلاثة ايام او نحوها جعفر فلما رأيت جعفر شتوا انقبا ذا واسفل الارض
فخرجت من البيت فقال لي جعفر ما كنت ارى ان ما قيل في هذا الرجل يكون فقال فكان ذلك سواء فلما خرج شتوا انقبا ذا واسفل الارض
ومضيت الى البيت فلما استأنس بي اذا بيابه منفتح فدخلت فاذا هو قاعد فقال لي يا ابا موسى الى المهدي خلف الهدى الى
المدينة الى موسى جعفر وجد ان يقتل علي نفسه فلم يجد فخرجت هكذا بكاءه شديدا فقال يا ابا موسى من هؤلاء يقتلون
عاد غضب الله عليهم حتى ما بهم من ذهم هؤلاء اصحاب الاخفاق قال فقال له المهدي يا ابا الحسن ما الاخفاق قال الرجل
حدثنا ابو محمد هارون بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد الموصلي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الرشيد سلمان بن داود السلمي قال

يا موسى جمعه فلهذين يجمع الهما الخراج فقال يا امير المؤمنين اعهد اليها ان تتوبا بحق فاقبل الباطل من اصحابه
على اضعافه يا تم عليه فيما سمعت يقصون سؤالا لله عما علم ذلك حقا فان رأيت بعزيمتك من سؤالي الله ان تاذن
اعهد ذلك بحق لي فخرجا وهما يرددان ما امرهما به فقال قد ذكرت لك فعلت الخبر فيما يأمرهما به فقال
ان الرحم اذا مست الرحم تحركت اصطرخا فقال ولي بذلك يحفظ الله فقال الله ذلك فاذن له فخرج ثم رجع اليه
فقال يقطع طويلا ثم تركني وقال اجلس يا بني فجلس جانبا ثم خطر بالبال ببالي فقمت اليه فقال اشتد وصيتي
جلسته لقد ذكرت وحي اصطبر عن حتى غلبت عليك الرقاد فاحسن عنا وانا ابدا نسأل عن اشياء لم يكن
حين لم اسأل عنها اعلما فان ثبت اجتنوع عنها احببت عنك لم اقبل قول احد عليك حتى يلقوا الله فلم
اسأل الا عما قد علمت فقال كان حمد بن عبد الله بن الحسن يقول لا اله الا الله ان محمدا رسول الله فتحير وترك الخبز الذي هو فيها ساعة
يخاطبه فقلت لبعض اصحابه ما شأن ابي المؤمنين قياما قال اخبرك فوضع علينا يخبز خبزة واحدة وبين يديه طبق خزف فيه ثريد
ابا بنو العباس ولم يولوا بني طالب تباخارا على الله وقد اتيتها امنت سوأ فقلت نحن اقرب الى الله منك لان تعلم الله ابا طالب
لابي ام وابو بكر العجلي لبني هون ام عبد الله كلا مرام لبطاب قال فلم اجبهم فكم ذرعة النبيح والعم يجيب ابا العم ويقرر
الصعقة قوله ابو طالب فلما دار الحديث حتى فعلت له ان اي ابي المؤمنين ان يعفوني عن هذه المسألة فلم يجبني عن كل باب
سؤال ويدل فقال لا والله حتى يقضي فاتوني قال امسك قبل الكلام فقال في قول عمر لعلي طالب ابن لبس مع الصاب فكر اكان
لخط الاصبهم الا الاربعون والزوج الرضيع وبث الهم مع الصاب ذلك لو نظر بعين الكتاب الا انها عدا وسمى امهة فاولا
العم والدا فانهم بالدعة فقد لا الرحمن سوأ الله عز من قال يقول لكل الما فضا ما بهم خلاف فضا ما هو عدها فوج بن مدارج
فقالوا لعبد جهينا وقد اتحفها ابا المؤمنين فضيعت وقوله قد الما ته عن النبي انها فضا كم عن كذلك عمر بن الخطاب قال
حلا فضا نا هو اسم جامع لان جميع مدرج بدرج التي اتحفها ابن ام قرة ابو الغراشم والعلم داخل في القضا قال قد انا موسى
قلت لجماعة ان تحفا من مجلسك فقال لا بأس فقلت لتتم لي بوقفة من بهاجر ولا ابث له ولا يحتج بها جر فقد
ما تحملت فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
فقال هل اقرأك أحد من مشيخة هذا المصر هذه الآية فقلت ما سمعت بها قط فقال ما اظن أحدا يقرأها فقلت له ما
دعاك الى هذه المسألة فقال ما زلت أعدها من أعداد الآخرة لعدم من الفقهاء فقلت له ما دعاك الى هذه المسألة
دعاني اليها الامام المؤمنين ثم قال لي لحوجتي للعلم ولحاجتي ان يبلغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولكم يا بني رسول الله
انتم بنو علي أما بنو الام فما لهم فيها حق ولا حجة لكم من قبل انكم فقلت يا امير المؤمنين لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
كما يقال هل كنت تجد قول سبحان الله ولا الجبل اخضر فيما اعرف وقريش ذلك فقلت له لكنه لا يحتاج الى ذلك الا ترى
فقال له ولم فقلت له لان الله قال ذلك فقال الحسن الله ما كيف علم الآخرة ثم النبي النبي فتم بعقبات ثم العقب
الذكر ولا الانثى وانتم فلذا لا تبنوه بكون لها عقب فقلت اسألك بحق القرابة والغرر من منزلة اعفني عن هذه المسألة
فقال وتخبرني بحجتي بحجتكم فيها ولد على وانت ما يمنعك بعد ذا وانا منهم كذا انهم لي سوء اعفني عن كل ما اسألك عنه حتى
تأتيني بحجتكم من كتاب الله سبحانه وتعالى فقال لا اعفيك عنكم منه ثنوى الف دينار ولا ولا تاويلا عنكم ولا حجة في

عن جدي انا فرغنا من الكتاب عن شيوخنا سمعنا عن رواي العلم وحياتهم قلنا اذن لنا في الجلوس بحذاك فقال اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ومن ورثته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى
بسم الله الرحمن الرحيم
من اولوا العزم من المرسلين فقال ليس لمسلم ان يتخذ الحسنا بدا دون الانبياء فجلسنا حلقا حلقا ثم قال ابو عبد الله
بدر الزاهري عن قول لمنا فاعلم أن يدك يا ابا المؤمنين قال هات قلت حدثنا الله عز وجل عن ما جاء منهم وبعثه الجاه
من العلم فقال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله الكاذبين ثم اتى
بيتع احداثه اذ دخل النبي صلعم الكساء عندها هذا الفضاء الاعلى في طائف فاطمة والحسن والحسين ابناء الحسن في
نسائنا فاطمة وانفسنا علقه في طائف يتكلم على اثنا العلماء فاجمعوا على ان جبريل قال ابو احمد بحداث هذا الهواء الناس من
على قال الامة من ذا من فقال الصديق يا رسول الله من كفار يا رسول الله من قال لا سبيل الا ذو الفقار ولا سيف الا علي فكان يا ملائكة الله
عز وجل بعبده اذ يقول لخير لكم بقال ابراهيم انا نغفر بقول جبريل انزل فاضا الحسن فاجلس الحسين فاجلس فقال
لها ان اول حاجاتي ان لا من فعلك ان يتبع الجمر جبريل والحسن فقال نظر الى انشاء الله وتركان المأمون قال المؤمنة تعتدون
من علي الشيخ قال القوم لا والله ما نعلم فقال ذلك ما علمنا اليه الرشيد قبل له وكيف ذلك الرشيد بقتل اهل هذا البيت فكان
يقتلهم على الملك الا الملك عقيم ثم قال انزل حدثني جعفر عن ابيه عن الرشيد ما فعل ابراهيم استعد واجلس الصدر
واعتد بين يديه وتجرد منها اثيابا ثم دعا موسى جعفر عليه السلام يا ابا المؤمنين ان الله عز وجل فرض على ولاة عهده ان يعطوا
فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويوزعوا على العامل ويكسوا العاري ويحملوا الى الحاج واحث اول من يفعل ذا حقا
افعل يا ابا الحسن فقام الرشيد فعانقه وقبل بين عينيه وجعلهم اجلس عن يمينه وعن يساره ثم اجلس على الايمن والمؤتمن فقال الحمد لله وحده
وقال ابراهيم اسمع يا بني كلام ابن عمك وسيدك حدثني ابراهيم بن اعلى بن هبيرة الفزاري قال حدثني الحسن بن جعفر
سراً بيني وبينه فحدثه بالخبر فقال الحمد لله على هذا الامر احسن الي وتكلم اضعفنا وكن اجرى ولد ابيه علما فلما
فعلم قال يا ابا المؤمنين من هذا الرجل الذي اعظمته اشد اجلاله وقمت من مجلسك اليه فاستبشرت واعتززت فصار الجلوس
وجلست دونه فرفعت يدي يا خذ الركاب فقال هذا اما الثاني من محمد الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا ابا المؤمنين
اولبست هذه الصفات كلها لذلك منك فقال انا امام الحاضر الظاهر والغلبة القهر وهو بحمد الله ابن عمك حق والله بالحق
اقر لاحق بمقام رسول الله فتح من الخلق جميعا ووالله ما نازعني في هذا الامر احد الا اخذت من تحت قدميه بساطه
او اداره الرحيل من المدينة الى مكة امر صرخ سوداء فقال ما شأنك يا ابا ابراهيم اقبل الى الفضل فقال له اذهب الى موسى جعفر وقل له يقول
لك امير المؤمنين يحب ان يسمع منك بعض ما يأتيك به عن ابيه في هذا الوقت فجئت وجعلت ابا المؤمنين يتطلع الى ابناء المهاجرين والانصار
وسائر قريش وبنيها تم ومن لا تعرفه من بني هاشم فلما استقر بي المجلس قال يا ابا ابراهيم ما فعل موسى جعفر وقلت اعظمه واجلله
ما بني وبناء اخس حبة اعطيته احدا من الخلق فقال اسكت لا تم ذلك قد اعطيت هذا من هو خير منك ما كنت اعتقد ان
يضرب في حجم غدا بمائة الف سيف من شيعته ثم ان الله غفر هذا واهل بيته لسلمي لا كمن هبط ابراهيم واجهنم فتبارك لما
دخل هرون الرشيد المدينة توجه زيارة النبي صلعم فلما قرب من القبر النبي قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك

بابن عم مغفر ابذلك على غيره فقال ابو الحسن موسى الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجهه
الرشيد وتغير بن الضبط فيه وقد كان ابي الحسن هو الكاظم انه لما سمعت هذا البيت محمد وان بن اخي حضنة لقد يكون
ولا يكون وما يكن لبني البنات وذاك الا الاكمان داود في ذلك البيان منعمك ما نفذ فتكابوا بقول لقد يكون
ولا يكون ولم يكن للشاكين نظام الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والقيم تولى بقربهم ما قال الطبلي في الدراية
انما سمعا الطبلي ما نفذ القصاصا وبقي ابن بطلة اقتصاصا لانا ابن ابا طالب المنوه باسمه حاذ القوا
سبوني الانعام وشل عجة الخبر ابا الحسن موسى بحضرة الرشيد فسم بمكة فقال ابو جعفر لم لا بطل عليه محمد فقال له موسى
لا يجوز لذلك مع الاحياء فقال محمد بن الحسن يجوز ان يموت حتى تطالبه فقال ابو يوسف نعم فضاحك محمد بن الحسن ذلك
فقال ابو الحسن موسى اتضحك من رسة الجاهل ثم قال ابن يسوا الله كشف خلاله الاشاح اشر مشى تحت الظلال وهو عرم ان
احكام الله تعالى باجماع فقال فرعون موسى اعمل بجزء من التوراة فسكت محمد بن الحسن ولم يجبه جوابا وقد حجر عليه يوسف مع
ابي الحسن موسى وصلوات الله عليهما بقرب بزوغ الشمس هرارة وهو يحرش الابل بكرة فضربها بالسوط فقال له ابو
الحسن موسى الى ابن اراك اسرعت في ضرب الناقة فقال انها تطلب الحرم قال لا يصلح قال فبغير الحمالة الاضرب بها فقال
قال فهل قال فارفق بن مدارة قال ابو الحسن موسى وما تعرف في الخلافة غير ذلك قال لا قال فتعلم الصوم قال نعم قال وما
قال هذا كما جاء قال ابو الحسن موسى كذلك هذا الذي لا يجوز ان يموت حتى يشاء الله ان يموت ثم قال ابو جعفر المؤمنين ما في عجز ك
ليد فقال الحسن بكرة قال فمن يومك فاخرج الشيطان وانت جمعة وهو يوم بعد يوم فاخرجه فقال اخرجت صاحبي فاخرج عدس فلان
بن فلان بنا فقال له اظهارة اخفاه وصيتك اخاه متاك فقال موسى وكيف ذاك قال لانك اخرجت صاحبي فاخرج عدس فلان بن فلان
من كبار اهل بغداد فقال اصحاب الفيل ثم تنام اصحاب الفيل ثم تنام عجز الهام وفي هذا الكلمة القاعدة على بهرة الله صاحب
هذا فانه اقوى هذا بل انتم الا تورث جمعة غير ابها وانا اكن اعتقد ان غير الهام فصار حين لم يعد بعثة ذلك فضحك الله عليه الذي
الناس اجمعين فقال له صاحب الجلد ترى ذلك الله خير ام لعين فقال له موسى بن جعفر لعين بن جعفر ابن كاظمنا ولكن صاحب الضر
انما قال موسى بن جعفر الهام اي انه كان غير الهام فوضع غير موضعها وانما قال انما يثبت عود هذا الامر ما موت غير ي على اعتقاد موسى بن
عمك هذا الذي قلت فيه واحبك هذا امر الخلق الى الله فقام الرجل فاقام ثم قال ابن يسوا الفضل فقال له ابان وضع يده
لكن يدعوه حتى يشاء فقال له ابان يعيد عليكم اهل البيت من لعنى الاعداء كم قال نعم الآن خرجت من الشام وقد رأيت
ابعد عنه اذا قيل لعن يعيد بنيها من اباء الله المنظفة حتى شاء ما تعليمها هو حاج البيت شد على البلاس الصقال
لانا لغا بها قد ان نعتد فقط وهذا لعنه مع ذلك ان يحب الله انا آمنا بشر بهم من بلاد بلاس صبر وقد ولد لك هو افضل
عند الله من اصحاب الله الصحابة ترى انه كان حسن الصوت حسن القراءة وقال يوما والايام ان على ابن الحسين كان يقرأ
القرآن فربما مر به المار وصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لحد الناس على الركون وعلى الله يتوكل
بالناس بعضهم بعض ثم قال ابان فقال ابن يسوا هم كانوا يعلمون خلقه ما طبعوا على اختلاج ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام التوجيه العدو وغيرها على المخالف المؤالف الاجانب الاقارب في حال عجب فقال له ابان بن

ما الدليل على حدث العالم فقال الناظم لكن ترك كونه محالا لما لم يكن نفسه ولا كونا من هو مثاله عن محاله بعد الله
القراء شاخام الوشا قال وخلاصة الرد على الزنادقة على اختلاف مذاهبها ابو الحسن ايا ما كان القول فولد لبنو
هو كما تقولون اسنادا وانما مرعى سواء لا بعضا ما صليا وصلا وذكيا ناقرا فانف فقال ابو الحسن ما يذكر القول
قولنا وهو كما تقول اسلم وهو كما قال الذي يرد على حدثا لله فقد جد كبت هو ان هو قال ما ان الكاذب في الخبر
غلطه ان الارض كانت لا الاين وهو كما تقول انك كنت كان لا يكن لا يعزن يكونوا نبوته ولا يابون نبوته ولا يدل ليجاشر ولا انك
شيئ قال الرجل فاذا لم تر الشيء اجد لم يكن شيئا عندك فقال ابو الحسن ما الذي عجزت حواسك عن ادراكه انكرت به شيئا
وجدنا اعجز حواسنا عن ادراكه اثبتنا انه شيء وانه ليس شيء بخلاف الاشياء قال الرجل اعجز موتى كان تعالى ابو الحسن الجبائي
تعالى لم يكن فاعجز له موتى كان قال الرجل فالدليل على ابو الحسن الجبائي انا نظر الى حي فلم يمكني زيادة ولا نقصانا في الزمن
والطول ودفع المكاره عن شخصه المغفر الذي يحميه الذي يقيه من الحر والبرد من الحلل بقرنه والشاة
التي يحلب دمعة يهيأ الراعي يحمي الشمس الهجير يحرز ذلك من الايادي الجبائي المغفر عن اذا وجدنا المغفر عن اذا فاذا
الرجل فالاذن كما تسلم قال المفرق بين من قد يحس بالاشياء ثم يعرض عن بعض الاشياء ثم هو اعلم من الذي لا
يبصر فيجعل ثم او يضطر حتى لا يجد فقال الاحادة لا يعرف كذلك محمد مشاورا احمد الجعل الجعل الزيادة في
المغفر الجهوم عن محمد ولا تزيد في الاشياء حتى لا يعرض لا سوء ثم قال الرجل اخبرني عن قولك انه لطيف بجميع جميع علم
وعلم يكون السمع الا الاذن وبالبصر الا العين وبالطيف الا بعد البدن وبالحكم الا التصنف فقال ابو الحسن ان اللطيف
من اعلى اتخاذ الصنعة واباء ان الرجل اتخذ شيئا لطيفا فاتخذه فقال انا لطيف لا يقال الحاذق للجليل اليهود
لطيف انما يقال لطيفا لطيفا وعليما لا وزن لي لجوا من ازدواجها وخلق كل جليس بابنا من بنى الصورة ولا يشبه بعضها
فكل ما لطف من الخلق اللطيف الخبير تركيبه صورة ثم نظر الى الاشياء وعلمها اطباعها المأكولة منها والمأكولة فعلما
عند ذلك ان الذي خلق الطير لا كالطير خلقه وفي سنة منهم قلنا الرسم يعلم لا تر لا يحيى خلق الصوت اخلقه بين الفرس الى الذي يعد النملة
من الذرة الى الفيل ثم الليل الظلم على الصخرة الرخو اعد ركب به الحمل الترتيب وبرى مشاهدة ما فيها واو
اثرها الذرة الحي في الليل الظلم على الصخرة الرخو اعد ركب به الحمل الترتيب وبرى مشاهدة ما فيها واو
سقاها وفراخها وفيها فضلا عن ان يبصر لا يحيط خلقه الفارس محمد سالم وفي كلام فهرها الذي يحيط عن خبر
اخوانه قالا تعالى الله تعالى عن العالم الذي يعلم الاشياء وانشاءها على حفظها بتسهيل من ذرة والذي يحيط بخلق ما تحت خلاف علم
العالم من الخلق عالم الشيء اذا كان قبل وجودها ولا يزيد فاذا وجد علم الاشياء فصار عالما الجهل اذا صار الله عالما لا ازلا
بجهل شيء فقد جمع الحالق والخلق واسم العالم ولم يسم الله تعالى عالما ولا العالم فليس في اللغة معنى انضاف وقيام
حال شاذ كر كما قام لا انشياء ولا كون اخبر انه قائم بخبر انه حافظ كقولك فلان القائم بامرنا او موجد جعل القائم على كل
نفس بما كسبت القائم اجعل الشاذ الباقي والدائم اجعل الكل كقولك الرجل قائم بامر كذا او كقولك القائم متاعا من متاعي
فهذا جميعا الاسم اجعل المنفي شاذا الخبر الذي لا يعرف عنه شيء ولا يعرف لبس للجثة والاعشاء الا شاذ فيفيد الجثة

والاحتجاج علينا لانا نعلم ان من كان كذلك كان خالقا لله تعالى فيخبرنا بخلق والخبر الكاذب المتجرد عن الاعلام والخلق المخوارق الظاهر فليس من اتى بعلة الا ويمكن ان يركب عليها وقوعها وقد علمنا ان لكن ذلك لغرض ما وعلمنا انه اشياء وقد علمنا انها كذلك لغرض ما فلم يكن ذلك مما يعلم به الله على الاشياء وقد اظهر الله على الاشياء وقد اظهر التراقاظهر من اراده ان يجعله دليلا كان الدليل اظهر منه وقد كان ما اراد ان يجعله دليلا ظاهرا وقد اظهر ما اراد ان يجعله دليلا فلا يكون ما اراد ان يجعله دليلا دليلا فانه لا يعقل ان يصير شيئا ما لم يتحقق فيه ما يقتضي ان يكون ما هو عليه وقد تحقق فيه ما يقتضي ان يكون ما هو عليه فل

الاتفاق لمعانيها الحقيقة بتوقيتها الاوقات المعينة لها عن بعض لجهل الاكثر بالاعجاب بنفسه وبها لهم معنى الربوبية الا
مربوبيته حتى يعلم انه الاله المعبود ومعنى العالم الذي لا معلوم ومعنى الخالق الذي لا مخلوق وتاويل التسمي لا مسمى
خلوا استحى بعضهم الخالق ولا باحداثه الربوبية فاستدام محض البارئية كيف لا يفيد وكيف يقدر ولا يجد فيقدر ولا
يقدر ولا يشاء جبرا ولا يقدر ولا يشاء اما فعلا لا يشاء انها ولا يقدر الا على نظائرها وقد الاشياء توجد فيها انها
القدرة وجدها فلا الذي وجدتها لولا التكلم فرقت ذات بعض وفرقها بتاين غيريتي بعض بما يجاوبها تجاوبها انها
للمعقول بها المجعل الروية والبها تحاج الابوهام وفيها ثابت غيرتي منها بالدليل بها حاجزا الاقرار والعقول لتعتقد
التصديق بالله والاقرار بكل الايمان بربوبية ولا يدانا له الا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه كما توهم الشبه
التسمي بالتشبيه كما ذات الخالق لا يوجد خلافه فقد وكما بكر يفيد بمنع فصلا نفعه لا يجوز على الحركة ولا السكون وكيف يجوز
عليه الصوت الحروف وهو موجد الحروف اذا تفاوتت فاترة وتحيني كيفية الاسمع من الاذن معنا ولما كان السادي معنى الجارحة
ولو جعله روا وجعله اماما ولا لتمام اذا وزن النفقات وكيف يستحق الاثر ولا يسمع من الحدث ام كيف يشي الاشياء
ولا يسمع من الاشياء اذا القامت عليه آلة المصنوع والخالق لا يجد له آلة فما كان من ذوي اعلى ان يسمى محال للقول بجارحة والاذ
للسمع عيوب آلة معنا الله تعظيم لا يجد اياه سبيل الى توهمهم الا بما شاع الاذن الى ان يقول فما بدا لي ان يسمى الا الله الا
الله العلي العظيم كتاب العباد الذي ابا فسموا صلاة بعبده وخير اخبر انا بعبده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم
غرائب من محمد النوفلي انه كان يقول قد سمعنا ان المؤمن مكلم ان شاء الله ما قوله وصلى الله الذي على محمد
توهم علم الجهال بجهلهم الكلام واصحابه صلى الله ان تقصر اليها بنو الترويه لما عرفه فقال سليمان ابن المؤمنين الذاكرة
ان اسئل مسئلة تجلس الجماعة من بعضهم هاشم فينقض عند الموتى اذا كلمني ولا يجوز الا استقصاء عنه قال لما مات افاد تحت
الملك لم فرق بموته البشر الا ان تنظر من تجتمع واحدة منظر فقال سليمان جلست يا ابن المؤمنين اجمع بيني وبين خلق
وآباء فتوجد الماتين الارض فقال الله اقدر على ذلك منك وعلى اهل المرفوه واحد اشاء من اصحاب الكلام ان يحدث عليك ان
تجمع الصبر انها فضلت في نفس الموصوم شخص مجلس المانوي وحي بنية بين سليمان المروزي كالذي البدا يعني الفطوة تغير
للعطل واستشهد بابي كثير من العراق على محمد فقال مثل قوله الله يبدأ الخلق ثم يعيده وبذلك نطق ابا ثابت وبحمد الله ثابتا
وبشيء يا بعزيز محمد لا يتضمن محمد الحوش يهوي لا سلام الله وما شاء الذي قال سليمان يا امير المؤمنين لا انكر بعد هذا السلام
ولا اكذب شاء الفضائل الذي وما يسلمني ان اسئل الباقر عن ذلك مجلس بحر الاستماع والاصغاء قال سليمان بلى حتى
فهم جعل الارادة انها وصفه مثل حي موجب بقدرته قد الوصفا انها ما يحدث الاشياء واحدثت كاف شاء اراده وما تعلو الواحد
واحدثت كاف شاء مجيء فهذا دليل على انها ليست مثل جميع مجيء الا قد كان سليمان قائم يريد بذلك سليمان فاراده تجيء فالمجيء
اثبت معنى شاء غير زائد سليمان فاثبت قال الوصفا الصحيح بذلك قال سليمان فما علامة الشيء فقال ما يحدث ذا سليمان
فان الذي فاذا لم يكن انها كان عن ذا فاذا لم يكن عن ذا كان فاما سليمان اراده مكان ان مجيء صلوة الا الوصفا اراده تفسير
قلا كان قال سليمان الذي مثل الذي ليست انها اراده كما يقع ان يقع صلوة الا الوصفا اما معنى اراده مفسر الذان يكون

شيئا او اراد ان يكون حيا او مبصرا او يصير الى غير ذلك فانه يكون ذلك بارادته قال سليمان فلم قال الرضا عليه السلام
اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا فلم يكن ذلك بارادته قال سليمان بل قد كان ذلك بارادته فضحك الرضا عليه السلام
الرضا عليه السلام ارفق بي اجمع كلامك فانا لا نعلم الا ما علمنا وقد علمنا ان الارادة محدثة ولا يجوز ان يوصف
الله عز وجل فاقطع هم قال الرضا يا سليمان اسألك مسئلة قال سل فجعل سليمان يقطع عليه قال الرضا اخبرني عن
اصحابك اتكلفهم التفكر فيما لا يعلمون ام لا قال بل يتفكرون فيما لا يعلمون قال الرضا فالله عز وجل اجل ام
العباد قال بل الله عز وجل اجل من العباد قال الرضا فقد يكلف الله عز وجل العباد ما لا يعلمون قال سليمان
فلم يحر جوابا فقال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله تعالى جميع ما في قلب ابليس قال سليمان
نعم قال فهل يجوز ان يكون من الحال ما هو في قلب ابليس كائنا حتى لا يعلم انه كائن بزعمك او يعلم فيهم قال سليمان
بل يعلم انه كائن في وقت لا يعلم انه يحال بان يكون محالة قال فجعل الرضا عليه السلام يقول له اخبرني عن
علم الله عز وجل في ابليس اليس هو علما بان ابليس سيكون ساجدا قال بلى قال فعلم الله عز وجل ان ابليس
لم يسجد هل كان علما بان ابليس لا يسجد قال بلى قال فعلم الله عز وجل ان ابليس لا يسجد هل كان
بما يكون فيها او لا يكون فيها قال بل بما يكون فيها قال فاخبرني عن علم الله عز وجل ان ابليس لم يسجد
انه علم انه لا يسجد لانه لا يجوز ان يصفه بالعجز قال نعم قال فعلم الله عز وجل ان ابليس لا يسجد
علم بذلك وجب عليه ان يعلم انه لا يسجد لانه لو علم انه يسجد ثم لا يسجد لكان قد علم ان ما علمه
لا يكون وان ما لا يكون يكون وان ما علمه لا يكون لا يكون وان ما علمه يكون يكون وان ما علمه
لا يكون يكون وان ما علمه يكون لا يكون وان ما علمه لا يكون يكون وان ما علمه يكون لا يكون
وان ما علمه

قال اخبرنا الله تعالى انه استوى على العرش قبل ان يخلق السموات والارض فقال ابو هريرة ان الله غير عرشه فقال ابو الحسن الاشعري ان كان هذا مسئلة شاهد عن الله فالله تعالى اعلم بصحته وان كان هذا من قول ابي هريرة فانه غير جائز ان يقال ان الله تعالى غير عرشه لان الله تعالى كان ولا عرش ولا مكان وهو الآن على ما كان وهو خالق كل شيء وقال ابو هريرة العرش هو فوق الماء ودون السماء فقال ابو الحسن هو الله في السموات والارض وهو الله في السموات والارض هو الله في الارض وهو الله في السماء كما يقال هو الله في الارض وهو الله في السماء وهو الله في البحر وهو الله في البر وهو الله في كل مكان وهو معكم اينما كنتم وهو فوق السماء استوى على العرش ثم عرشه فوق سبع سماوات وهو فوق عرشه وهو فوق كل شيء وهو فوق كل شيء وهو فوق كل شيء

بجمعهم صلوات الله تعالى عليهم وتحت لواء محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم على الحوض يسقي من ورده منه فمن شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا ومن حيل بينه وبينه ظمئ ظمأ لا يروى بعده أبدا وحوله آنية من فضة عدد نجوم السماء وكواكبها ألا وإن لكل نبي حوضا وإن حوضي أطول الحياض وأعرضها وأكثرها واردة وأبعدها مشربة وأحسنها آنية وأكثرها عددا وأصفاها ماء وأطيبها ريحا وأشدها بياضا ألا وإن لكل نبي شفاعة وإن شفاعتي لأمتي ألا وإن لكل نبي دعوة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ألا وإن لكل نبي وزيرين من أهل السماء ووزيراي من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبرئيل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر ألا وإن لكل نبي خاصة من أصحابه وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر ألا وإن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير بن العوام ألا وإن لكل نبي كنزا وإن كنزي من أصحابي عبد الله بن مسعود ألا وإن لكل نبي بابا وإن بابي في الجنة الريان لأمتي ألا وإن لكل نبي مفاتيح وإني أعطيت مفاتيح الجنة ألا وإن لكل نبي ميزانا وإن ميزاني الذي أوزن به أمتي ألا وإن لكل نبي صراطا وإن صراطي الذي أمتحن به أمتي ألا وإن لكل نبي ناقة وإن ناقتي التي أحشر عليها يوم القيامة ألا وإن لكل نبي حوضا وإن حوضي أطول الحياض وأعرضها وأكثرها واردة وأبعدها مشربة وأحسنها آنية وأكثرها عددا وأصفاها ماء وأطيبها ريحا وأشدها بياضا ألا وإن لكل نبي شفاعة وإن شفاعتي لأمتي ألا وإن لكل نبي دعوة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ألا وإن لكل نبي وزيرين من أهل السماء ووزيراي من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبرئيل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر ألا وإن لكل نبي خاصة من أصحابه وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر ألا وإن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير بن العوام ألا وإن لكل نبي كنزا وإن كنزي من أصحابي عبد الله بن مسعود ألا وإن لكل نبي بابا وإن بابي في الجنة الريان لأمتي ألا وإن لكل نبي مفاتيح وإني أعطيت مفاتيح الجنة ألا وإن لكل نبي ميزانا وإن ميزاني الذي أوزن به أمتي ألا وإن لكل نبي صراطا وإن صراطي الذي أمتحن به أمتي ألا وإن لكل نبي ناقة وإن ناقتي التي أحشر عليها يوم القيامة

الخبر شبيه بما تقدم

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مسند ظهره إلى المنبر وقد رفع رأسه إلى السماء فنظر إلى الشمس حين طلعت فقال أنا عبد الله ورسوله أنا محمد بن عبد الله أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتبع أهل البقيع فيحشر معي أهل مكة حتى أنزل بين الحرمين وأنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتبع أهل البقيع فيحشر معي أهل مكة حتى أنزل بين الحرمين وأنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتبع أهل البقيع فيحشر معي أهل مكة حتى أنزل بين الحرمين

واسمه العلي العظيم هو الذي لا اسم اعظم منه لانه تعالى على كل شيء وقادر عليه فهو قوله بوجه شيء لما شاء من غير ان يمتنع
بمنع المؤمنين بعجزه وبدايع اصلا المسلمين فمن قال بتطبيق التجويز وسئل عن قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فقال ان الله تبارك وتعالى ابو موسى عنه كان يحل بهم عقوبة من ربهم وكذلك يفعل من ثواب ربهم محجوبون ومن شاء قوله
عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في الله ان الله تعالى يسمى بالحسرة والندامة ولا يسمى بالتحسر والتندم فيما اخبر به ربنا عز وجل
عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في الغمام والملائكة فان اهل الجزر الاول يأتيهم الله بما شاء وهذا
ذلك وسئل عن قوله عز وجل عما قليل ليندمن فقال ان الله تعالى يخبر عن نفسه بما شاء من قوله ومكر الله ومن قوله يخادعون الله وهو
خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يخبر الا بما هو كائن ولا يخبر عن شيء انه كائن ثم لا يكون وقد سمى الله تعالى جزاء السيئة سيئة
وجزاء المكر وجزاء الخديعة فقال ما يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل عن قول عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك
وتعالى لا ينسى ولا يلهى ولا يغفل وهو الحافظ لكل شيء الا ما شاء عز وجل هو الله ما كان ربك نسيا وما يعزب عن ربك
من شيء لقاء يومهم بأن ينسيهم انفسهم كما قال نسوا الله فنسيهم انفسهم قال الله تبارك وتعالى هم الفاسقون كما نسوا القيام بوعدهم هذا الذي عزم
كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا الذي يجازيهم على ذلك وسئل عن قول الله عز وجل انس يرد الهدان عن هديه ويرجع صدق
الاسلام ومن يزد ان جعل صلة التسليم لله والتعزز بالسكون الى ما تعبد من قوابر حتى يطمئن الى ربه ومن يزد ان
يصله عن حبه وطاعته ذكر من اخوة الكفر بمحبته انه الذنب بجعل من صنع الله حراحتي يشك ذكره ويضطرب من
اعتقاد قلبه حتى يصير كالما بصفة السماكة بجعل الله الحسرة على الذين لا يؤمنون ابو الصلت الهروي قال سألت المسلم
يا امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم
ايكم احسن عملا فان الله تبارك وتعالى خلق العرش قبل الماء ثم جعل عرشه على الماء بقدرته بلا علاقة ولا مماسة لانه لا يتكلم فعلم انه على كل شيء
قدير ثم رفع العرش بقدرته وقدر فضله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه بملكه
قادر على ان يخلق فوقه او تحته او عن يمينه او عن شماله او خلفه او امامه شيئا مما يخلقه فانه يخلق ما يشاء بلا كيف فانه لا
يحل في شيء ولا يحل به شيء من خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة من يطلب
منه احسن العمل بترك ما نهاه عنه وارتكاب ما امره به لكي يثيبه على الطاعة ويعاقبه على المعصية وليس على الله في ذلك
عقوبة ولا مؤنة ولا كلفة ولا مشقة ولا نصب ولا تعب ولا حاجة ولا ضرورة ولا ضجر ولا ندم ولا غير ذلك مما يلحق المخلوقين
بعضهم ببعض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما قال ليبلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا لان الله عز وجل لم يخلق الدنيا
ليجعلها دار مقام وانما خلقها ليبتليهم فيها بالطاعة والمعصية ثم يجعل الآخرة دار مقامه ولم يخلق الدنيا لان الله عز وجل
يحتاج الى ان يبلو اخبارهم ولكن خلقها ليبلو اخبارهم ايهم يحسن عملا في الزهد فيها والتصرف فيما فيها ليجعل الآخرة
دار جزائه ومستقر ثوابه وقال ليبلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا لان الله عز وجل لم يخلق الدنيا ليجعلها دار مقام وانما خلقها
ليبتليهم فيها بالطاعة والمعصية ثم يجعل الآخرة دار جزائه ومستقر ثوابه وقال ليبلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا لان الله عز وجل
لم يخلق الدنيا ليجعلها دار مقام وانما خلقها ليبتليهم فيها بالطاعة والمعصية ثم يجعل الآخرة دار جزائه ومستقر ثوابه وقال ليبلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا لان الله عز وجل

على الرغم والكراهة ودوام الخلود في جنة الخلد اذا تركوا الناس حتى يكونوا مؤمنين وما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس لله على عباده بسبيل بحرمهم الايمان جملة ولكن جعل صحتها ما كانت لتؤمن الا باذن الله وانما امرها بالاذن بما كانت مكلفة مستعبدة بها والجاني انما هلك الايمان عند الذي تكلفت التعبد فيها فعال الماضي حتى فرج الله عنك فاخبرنا عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فما ذلك العمى لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بالاعمى على طالب الحق الا انهم كانوا يستثقلون قول النبوة ومع هذا يستطيعون سماعه فما الذي أوجب حتى فرج الله عنك عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال ابو محمد عليه السلام سألت ابا الحسن الرضا عن قول الله عز وجل وترى كثيرا منهم ظالمين لانفسهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالتردد كما يوصف خلقه لكنه عنى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منهم فاعلمه ذلك ولطف محل ذلك منهم وبين اخبارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم على سمعهم قال انكم هو الطبع على ما وصفه في موضع آخر كما انه عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبرهما على المعاصي قال لا بل يجبرهم ويبتليهم حتى يتوبوا قلت فهل كلف عباده ما لا يطيقونه فقال لم يكلف ذلك بعضهم بعضا قلت فما تقول في قائل يقول ان الله يحول بين المرء وبين الايمان فقال ان ذلك لقول من زعم ان الله يجبر خلقه على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقلت له فما القول بالجبر والتشبيه فقال كل من دان بهذا فهو مشرك كافر ثم بين ذلك بان قال ان الله لا يجبر احدا على معصية ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا يعذب احدا الا على ذنب قد نهى عنه وذلك ان الله عز وجل لم يأمر بالامور الا وهو يريد ان تكون كما امر به ونهى عن المعاصي وهو يكره ان تكون كما نهى عنه ولا يريد ان تكون المعاصي ولا يكون شيء الا ما يريد خير كان او شر وقد سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن الجبر والتفويض فقال لا يعطى الايمان والكفر احد الا بعد الاقرار بالعبد بما امره الله به ونهاه عنه فمن فعل ذلك فقد اعطى الايمان ومن فعل ذلك فقد اعطى الكفر وقد سئل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الجبر والتشبيه فقال من دان بالجبر والتشبيه فهو كافر مشرك ثم قال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم فيحول فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيها ثم قال عليه السلام من ضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه من اهل التوحيد والعدل وانما عنى عليه السلام بقوله ان الله لا يجبر احدا على معصية ولا يكلف نفسا الا وسعها ان الله لا يفعل ذلك بنفسه ولا يأمر به ولا يريده ولا يشاؤه ولا يحبه ولا يرضاه ولا يقضيه ولا يعاقب عليه ولا يعذب عليه ولا يحول بين العباد وبين التوبة ولا يكلف احدا ما لا يطيقه ولا يعذب احدا على ما لا يستطيعه ولا يحول بين احد وبين الايمان ولا يريد ان يكفر احد ولا يشاء ان يكون احد مشركا ولا يحب ان يكون احد زانيا ولا يحب ان يكون احد سارقا ولا يحب ان يكون احد قاتلا ولا يحب ان يكون احد عاقا ولا يحب ان يكون احد ظالما ولا يحب ان يكون احد آكلا مال اليتيم ظلما ولا يحب ان يكون احد ساعيا بالفساد ولا يحب ان يكون احد قاطعا للسبيل ولا يحب ان يكون احد مفسدا ولا يحب ان يكون احد قاذفا لمحصنة ولا يحب ان يكون احد شاهد زور ولا يحب ان يكون احد ناكثا للعهد ولا يحب ان يكون احد مرتكبا للفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا يحب ان يكون احد متكبرا ولا يحب ان يكون احد ظالما ولا يحب ان يكون احد مرائيا ولا يحب ان يكون احد ساهيا في صلاته ولا يحب ان يكون احد منافقا ولا يحب ان يكون احد مسرفا ولا يحب ان يكون احد مبذرا ولا يحب ان يكون احد بخيلا ولا يحب ان يكون احد ضيق الصدر بما رزقه الله من فضله فهذه المعاصي نهى الله عز وجل عنها وهو يكره ان تؤتى وهو يعلم ان ابليس لعنه الله يحول بين كثير من الخلق وبين كثير من هذه المعاصي حتى يأتي منها ما قد سبق في علم الله ان يأتيه ويحول بين كثير من الخلق وبين كثير من الطاعات حتى لا يأتي منها ما قد سبق في علم الله ان لا يأتيه فهذا معنى قول ابي الحسن عليه السلام لا يعطى الايمان والكفر احد الا بعد الاقرار بالعبد بما امره الله به ونهاه عنه فمن فعل ذلك فقد اعطى الايمان ومن فعل ذلك فقد اعطى الكفر وقد سئل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الجبر والتشبيه فقال لا يعطى الايمان والكفر احد الا بعد الاقرار بالعبد بما امره الله به ونهاه عنه فمن فعل ذلك فقد اعطى الايمان ومن فعل ذلك فقد اعطى الكفر وقد سئل ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الجبر والتشبيه فقال من دان بالجبر والتشبيه فهو كافر مشرك ثم قال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم فيحول فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيها ثم قال عليه السلام من ضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه من اهل التوحيد والعدل وانما عنى عليه السلام بقوله ان الله لا يجبر احدا على معصية ولا يكلف نفسا الا وسعها ان الله لا يفعل ذلك بنفسه ولا يأمر به ولا يريده ولا يشاؤه ولا يحبه ولا يرضاه ولا يقضيه ولا يعاقب عليه ولا يعذب عليه ولا يحول بين العباد وبين التوبة ولا يكلف احدا ما لا يطيقه ولا يعذب احدا على ما لا يستطيعه ولا يحول بين احد وبين الايمان ولا يريد ان يكفر احد ولا يشاء ان يكون احد مشركا ولا يحب ان يكون احد زانيا ولا يحب ان يكون احد سارقا ولا يحب ان يكون احد قاتلا ولا يحب ان يكون احد عاقا ولا يحب ان يكون احد ظالما ولا يحب ان يكون احد آكلا مال اليتيم ظلما ولا يحب ان يكون احد ساعيا بالفساد ولا يحب ان يكون احد قاطعا للسبيل ولا يحب ان يكون احد مفسدا ولا يحب ان يكون احد قاذفا لمحصنة ولا يحب ان يكون احد شاهد زور ولا يحب ان يكون احد ناكثا للعهد ولا يحب ان يكون احد مرتكبا للفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا يحب ان يكون احد متكبرا ولا يحب ان يكون احد ظالما ولا يحب ان يكون احد مرائيا ولا يحب ان يكون احد ساهيا في صلاته ولا يحب ان يكون احد منافقا ولا يحب ان يكون احد مسرفا ولا يحب ان يكون احد مبذرا ولا يحب ان يكون احد بخيلا ولا يحب ان يكون احد ضيق الصدر بما رزقه الله من فضله فهذه المعاصي نهى الله عز وجل عنها وهو يكره ان تؤتى وهو يعلم ان ابليس لعنه الله يحول بين كثير من الخلق وبين كثير من هذه المعاصي حتى يأتي منها ما قد سبق في علم الله ان يأتيه ويحول بين كثير من الخلق وبين كثير من الطاعات حتى لا يأتي منها ما قد سبق في علم الله ان لا يأتيه فهذا معنى قول ابي الحسن عليه السلام

من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن براء منه في الدنيا والآخرة يا بن رسول الله اتنا وضع الاجتماع عند الترتيب والجبر
الضلالة الذين صغر الله عظمته اجتمع فقد بعثنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن الأمم فقد عادانا ومن عادانا فقد
والانا ومن سالمهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد سلمنا ومن جانبهم فقد جانبنا ومن برهم فقد برنا ومن احسن اليهم فقد
انا اليهم ومن اتانا اتاهم فتقبل احسن الهداية ومن سددهم فقد سددنا ومن زكاهم فقد زكانا ومن اعطاهم فقد اعطانا ومن
حرمهم فقد حرمنا يا بن خالد ان شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء مودتنا احتجاج الرضا عليه السلام على اهل الكتاب
والمجوس ورؤس الصابئين بمرو وكتب محمد بن عمرو الرومي الى الرضا عليه السلام يسأله ان يجمع له احاديث
امر الفضل بن سهل ان يجمع له احاديث المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت وقسيس الصابئين والهربذ الاكبر ليحاجهم ويناظرهم
فلما استوى الرومي والمتكلمون ليسمع كلامهم ويعلم فضل بعضهم على بعض ثم اعلم المأمون باجتماعهم فامر الفضل ان يعلمه على انفصل
فرتب لهم المأمون يوما لهم لما تكاملوا اجتمعوا فحضر واحببت ان احضر هذا المجلس لعلم ما يكون فيه فاذا كان بكرة غدا على
ولا تتخلفن منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن بكرة ان شاء الله قال الحسن محمد النوفلي فبينا نحن عند
الباب على الرسم اذ دخل علينا ياسر الخادم فقال ان مولاي امرني ان اسير امير المؤمنين بقراءة السلم ويقول
لهذا الجاثليق اجتمع لنا اصحاب المقالات واهل الاديان المتكلمين من سائر اهل الملل فاذا رأيتني قد اقبلت عليك فاقبل
كلامي ان كرهت ذلك فلا تفعل وان احببت ان تضرب الباب فعلت ذلك فقلنا نعم قال ابو الحسن فلما ان ارتفع الضحى ركب
اردت وانا صاحب الباب بكرة انا فاذا انا بالحسن محمد النوفلي فلما ان اضطجعنا ساعة اذا نحن بالباب يدق فقلت انا
وقد قال العراقية غير هذا فما عندك في وضع ابن عمك هذا الذي هو احد المقالات فعلت يجعل ذلك الدرب لا اعلم ان
وبحيان بن عمرو عنده وقد سئل ياسر عن بشر بن الوليد ما بنى فقال له وما بالك انت في هذا الباب قلت
ان اصحاب الكلام والبدع خاصة العلماء وذلك ان قائلا لا يكون قط الا وقد كان قبله من ينكر ذلك القول واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب
انكار وبها هذا ان احتجت عليهم بان الله واحد فقالوا صحيح وحدانيته ان قلت ان محمدا رسول الله قالوا ليس بشيء انما هو
الرجل وهو مثل قولهم يجحدون ما نطوق به ترك قولهم فاخذ ثم جعلت ذلك قال فبينما نحن كذلك اذ قال لي ابو الحسن ان يقطع
على حجتي قلت لا والله ما اخذ عليك قط ولا انا كذلك بظنك الله بهم انشأ الله فقال لي يا ابا نوفل ان احببت ان تعلم
بعدد المؤمنين فخذ ما اسم احتجاجي على اهل التوحيد وعلى اهل الاثنين على اهل الاثنين على اهل الثالوث وعلى اهل الثنوية
وعلى الصابئين بمرو على اهل الهند بلغتهم على اهل الزور بزورهم على اهل المقالات بلغاتهم فاذا تطمئن كل صنف
وحسن جدوى ترك معاندته ورجع الى قول علماء المأمون ان الموضع الذي هو بيد ابن سهل يستحق هذا فلك ان تكون المدة
منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اذا نا بالفضل بن سهل فقال لي جعلت فداك اذا ان عمد بظهر
اجتمع الفوضى واهل الثنية انيابه فقال الرضا عليه السلام تقدم فاني سأراك انا شاء الله ثم توضأ وصلى الصلاة وشربة
سويق تسمانا ثم خرج فخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون واذا الخلق عامر اهله محمد بن جعفر في جماعة الطالبيين و
لهاشميين والقواد وحشم فلما دخل الرضا عليه السلام المأمون وثب محمد بن جعفر وجميع من فيها شم فلما راوه قاموا الرضا قال مع

المأمون

المامون فخطبهم بالجابية فجلس وامرهم بالجلوس فجلسوا على مراتبهم فقام اليه يحيى بن معاذ الرازي فقال له يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقد رضاه جماعة من اصحابنا اهل الخراسانيين كلهم فان احببت ان تحاجه فحاجه فقال الجاثليق كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكر له ولا ادين بنبوة من جاء به فقال له الرضا فان احتججت عليك بالانجيل اتقر به قال الجاثليق وهل اتدين بنبوة من لم اقر بنبوته فقال له الرضا فسل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منها شيئا قال الرضا انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته وقد اقر به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد وكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق لعيسى من الاحكام شاهد عدل ام لا قال الرضا قد شهد له اكثر من شهد لموسى بنبوة محمد لما انكر نبوته وسلمنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا الانجيل اصدق ام التوراة فقال الجاثليق ما ينصرف الاصفار الى العدد المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن عهد العدد لم يجز ما تقول فيوحنا اللاهوتي قال الرضا ذكر

ﷺ كم فلم يجبه فسأله عن شيء فلم يجبه فقال من هذا معكم فقالوا هذا رجل يقال له أبو الهالوت فقال أنا ابن الهالوت فقال أنا ابن الهالوت فقال أنا ابن

شيأ من الاعجل الا وتحن مقرّون به فقالا ليحذ هذا الاعجل ثابتا قال نعم قالا ونرضاه اجانبيا لا تعترف به على الاعجل الا ان
حين اشتد قوته عندهم بذلوه ومن صنع لكم هذا الاعجل قالوا هذا الاعجل الا يموا ولعمر اخته وبذاءه خشاطرا
فاخرجه الينا بوحنا وسق فقالا الرضا انا اقل معرفة منك بين الاعجل وعلمائه فان كان كما زعم فلم اختلفتم في الاعجل وانتما
وقع الاختلاف في هذا الاعجل الذي ابيهم الهوم فلو كان على ما تقولون لوجدتموه اولى بالكفر منهم لان ذلك اعلى اقرب
انفذ الاعجل الا ان احتجت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل يسوع بريء وانفذ الاعجل والهم العلماء فاعلموكم انهم
لهم الوفاء وهم اولى بوحنا وموان الاعجل في صدقه وتحن العلماء اخبر منه لكم سفر لنا في كل سعد فلا اخبركم عليه ولا تحاولوا
الكلام فانا سنسألوه عليكم في كل سعد سفرا سفر اخبر منهم كله فقال الرضا ان الوفاء وهم اولى بوحنا وفي بوضعوه لكم هذا
الاعجل انما اتاكم هؤلاء الاربعة فالاعجل الذي عندنا اعلم منه لان ذلك الذي اتيتم انما اتيتم هذا فلم اعلم منه على الان وقد بلغ
لي من فضل علمك الاعجل وقد سمعت اشياء مما علمت منه فقولي انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال الرضا فكيف شهادة
هؤلاء عليك قال جائزة هؤلاء على الاعجل بكل شهادة يشهدون به فقلت حق قال الرضا الم تروا من حضر من اهل بيته وبني عمه
اشهدهم عليه قالوا نعم شهدوا انه قال الجاثليق وهل تعلم ان في قائمة عيسى ابن مريم السبع والدين ابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف
وقال فانوشن نبي منبه عليهم اتركك الذي احملك الجد الاكبر ثمانية انا وفي الوقت الذي يخرج فيه وانا كما انتم
من يخرج معه فاخرج فيها روح القدس ثم انك تقول ان من شهادة علي نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل
منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانت تصعد الى السماء وتنزل فانا نقول انه هذا الذي قال الجاثليق هذا قوله هو لا تنكره قال
الرضا فما تقول في شهادة الوفاء وبرنوش وفي حق علي نفسه فانه قال الجاثليق كذبوا على عيسى انما هو الحواريون
فزعموا انهم شهدوا عليه الاعجل وفي قولهم حق فقال الجاثليق يا علماء المسلمين احب ان تعفيني من ملهم هؤلاء قال الرضا قد
فعلنا سل يا ضرار عما بدا لك قال الجاثليق يا معشر المسلمين غيري فوالله ما ظننت انكم على المسلمين مثل هذا فالتفت الرضا
عليه السلام الى الجاثليق فقال له فسلني واسئل قابل ان سألك فيما تجهل الامر من التوراة والانجيل او
من بيوري او داود او ما في صحف ابرهيم موسى قال الرضا لا تقبل تجهل الا بما ينطق به التوراة على لسان موسى بن عمران الا تعمل
على لسان غيره من الرسل والزبور على لسان داود وعلى لسان عيسى بن مريم الا بشهادة محمد قال الرضا اشهد
بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وخليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا نعم يا بهوذان موسى
اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومن قبله فاسمعوا فهل تعلم ان نبي اسرائيل اخو غير
ولد اسمعيل ان كنت تعرف توراة اسرائيل من اسمعيل والسبب الذي بينهما من قبل ابرهيم فقال راس الجالوت
هذا قول موسى لا ندفعه فقال الرضا انا اقبل منك صحة هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تفهم لي من التوراة نعم فقال
الرضا عليه السلام هل تنكر ان التوراة تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن
علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها فقال الرضا انا اخبرك
برأيا قوله جاء النور من سيناء فذلك الذي كلم الله تبارك وتعالى موسى عليه السلام على طور سيناء واما قوله واضاء

يعني من
بعث الابن وامته

للناس من جبل الخير فهو الجبل الذي امر الله عز وجل الخليل عليه السلام وهو عليه اما قوله واستعمل عليها امر جبل فان هذا الجبل من جبال مكة وبينه وبين بطن يأجج اثنا عشر ميلا وهو الذي يقال له ثبير واما قوله وابت وابت فانه جبل من جبال الارض امر ان يعلو على الجبل الذي يأكل الجبال وهو ابو قبيس الجبل الذي يقال له الامين لانه لم يغب فيما يقال عن الحجر الاسود شيء منذ غيبه الله عز وجل عن الارض وكان الحجر الاسود مستودعا فيه فلما اراد الله عز وجل ان يرد الحجر الاسود الى موضعه من البيت امر ابا قبيس ان يخرجه اليه فلذلك سمي الامين

محمد وعيسى وانا اكلمهم

واما قوله ان اكل الجبل الخير انه كان هذا من الجبال التي كانت تعبد من دون الله عز وجل فلما اهلك الله عز وجل اهل الجبال التي كانت تعبد من دون الله عز وجل ذهب ما كان يعبد من دون الله عز وجل من الجبال فلم يبق منها شيء الا ذهب فلذلك قال ان اكل الجبل الخير فهو ذاهب لا محالة واما قوله ان الرمال التي تعرف بعنيزة هي التي قال الله عز وجل في كتابه واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف الرمال التي تعرف بعنيزة فهذا قول ابن عباس رضي الله عنه وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا ان الاحقاف واد بين عمان ومهرة وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا ان الاحقاف واد بحضرموت وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا ان الاحقاف رمال بالشحر وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا ان الاحقاف رمال بالشام

فاجتباه قال فلبس لنا الكم الاخبار واتبعتموه قال بل هكذا سار الامم اتاهم انبياؤهم بالاخبار فمنهم من صدق ومنهم من كذب
والله سبحانه يحتج على محمد فما علمكم في تردد الاخبار عليهم اذ كنتم انما اتوتم بردوشتر من قبل الاخبار والمجاورة بالترجمانية
لم يخبر عن شيء فينقطع العذر عنه فقال الرضا عليه السلام يا اخا اهل الشام ان كان فيكم احد فيما اتاه الانبياء من الاخبار ما يشفي
ويغني عن الخبر فقد كان احد امرين اما ان يكون المتكلمون بما اتاهم به الانبياء كذبة عمدوا الى شيء من تلقاء انفسهم فتكلموا به
او كانوا صدقة فيما اخبروا به عن الله عز وجل فان كان الاول فقد ينبغي ان يكون المتكلمون بما اتاهم به محمد كذبة عمدوا الى شيء
من تلقاء انفسهم فتكلموا به وان كان الثاني فقد ينبغي ان يكون المتكلمون بما اتاهم به محمد صدقة فيما اخبروا به عن الله عز وجل
فان قال قائل ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا بعد ان يعلم ان في عصره من هو اعلم منه وان بعثه في عصر من هو اعلم منه
فهو جائز فقل له فيجوز ان يكون في عصر محمد صلى الله عليه وآله من هو اعلم منه فان قال لا يجوز ذلك فقد ادعى علما
ليس له به علم وان قال يجوز ذلك فقد جاز ان يكون في عصر كل نبي من هو اعلم منه فان قال فما الدليل على ان محمدا
صلى الله عليه وآله كان اعلم من كان في عصره فقل له لان الله عز وجل جعل معجزة كل نبي من الانبياء عليهم السلام
في عصره فلقة بحر او احياء موتى او ابراء اكمه او ابرص او ما اشبه ذلك من الآيات وجعل معجزة محمد صلى الله عليه وآله
القرآن والدلالة على ان محمدا صلى الله عليه وآله كان اعلم من كان في عصره ان القرآن احتوى من جميع العلوم على ما لم تحتو عليه
كتاب نبي ممن تقدمه وذلك ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله وقال الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله بيني وبينكم
شهيدا يعني من عنده علم الكتاب وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال فيه تبيانا لكل شيء وقال ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم وقال لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله فقد صح في القرآن ان علم جميع ما خلق الله عز وجل فيه وعلم جميع ما يكون وعلم ما كان
وعلم ما لم يكن كيف كان يكون فكان علم القرآن عند محمد صلى الله عليه وآله وقد صح ان محمدا صلى الله عليه وآله
كان اعلم من كان في عصره لان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا بعد ان يعلم ان في عصره من هو اعلم منه وان بعثه في عصر من هو
اعلم منه فهو جائز فان قال فما الدليل على ان القرآن قد احتوى على ما وصفت وان محمدا صلى الله عليه وآله قد علم ذلك كله
فقل له قد قال الله عز وجل في محكم كتابه ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال فيه تبيانا لكل شيء وقال ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم وقال لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله فان قال قد قال الله عز وجل ذلك فاين هو وكيف هو وكم مقدار ما فيه من العلم فقل له
اخبرني عن قول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء اليس قد صح عندك وعند جميع من خالفنا وعند جميع من وافقنا
ان الكتاب لا يحيط بجميع ما خلق الله عز وجل وبجميع ما يريد ان يخلق الى ان تقوم الساعة فان قال نعم فقل له فاين
هو وكيف هو وكم مقدار ما فيه من العلم فان قال ان الله عز وجل لم يخلق شيئا الا وقد بين في كتابه وبين لعباده
فقد كذب وادعى علما ليس له وان قال ان الله عز وجل لم يخلق شيئا الا وقد بين في كتابه وبين لعباده فقد صح ان
جميع ما خلق الله عز وجل وجميع ما يريد ان يخلق الى ان تقوم الساعة قد احتوى عليه كتاب الله عز وجل فان قال
فاين هو وكيف هو وكم مقدار ما فيه من العلم فقل له قد قال الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال فيه تبيانا
لكل شيء وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فعشر معشار ما في البحر كم هو فان قال هو
عشر البحر فقل له فاحبر عشر البحر كم هو فان قال لا يحبر عشر البحر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر
ما في البحر السابع كم هو فان قال لا يحبر عشر البحر السابع الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر
الثامن كم هو فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر العاشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر العاشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر الحادي عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر الثاني عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر الثالث عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر الرابع عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر الخامس عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر السادس عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر السابع عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر الثامن عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع عشر كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر التاسع عشر الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر العشرين كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر العشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والعشرين كم هو فان قال
لا يحبر عشر البحر الحادي والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والعشرين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والعشرين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والعشرين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والعشرين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والعشرين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والعشرين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والعشرين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والعشرين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والعشرين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والثلاثين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والثلاثين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والاربعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والاربعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والخمسين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والخمسين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والستين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والستين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والسبعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والسبعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والثمانين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والثمانين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والتسعين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والتسعين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر المائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر المائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر المائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر المائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والمائتين كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والمائتين الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والثلاثمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والثلاثمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والاربعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والاربعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والخمسمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والخمسمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والستمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والستمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والسبعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والسبعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والثمانمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والثمانمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السابع والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السابع والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثامن والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثامن والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر التاسع والتسعمائة كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر التاسع والتسعمائة الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الالف كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الالف الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الحادي والالف كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الحادي والالف الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثاني والالف كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثاني والالف الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الثالث والالف كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الثالث والالف الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الرابع والالف كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الرابع والالف الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر الخامس والالف كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر الخامس والالف الا بحر مثله سبعة ابحر فقل له فاحبر عشر ما في البحر السادس والالف كم هو
فان قال لا يحبر عشر البحر السادس والالف الا بحر مثله سبعة ابحر

حتى اذا فرغنا قال لنا اخرجا منها انتما وذريتكما ظالمان لطعام الجنة وكان بعد ذلك يحج البيت الحرام ويعتمر
اصحاب المقالات فيقال ان هذا لم يحج ولم يعتمر ولم يبشر الانبياء بشرهم ولا عظم الفضل الا بجزالة وكرم الرسائل
صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وحج آدم عليه السلام ماشيا من الهند الى مكة على رجليه وكان
مرفوقا له بالانبياء معصومون وقال علي لما فعل ما منع قولا الله عز وجل لم يعصه آدم ربه فغوى فقال له ربه سبحانه وتعالى
قال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكونا من الظالمين فلم يقل
لهما الا كلا من هذه الشجرة ولا نهاكما عن جنسها فلم يقل لا تأكلا الحنطة ولا غيرها انما قال لا تقربا هذه الشجرة
ويحكما عن هذه الشجرة ولم ينههما كما انهما عن الاكل منها بالاكل فلما اكلا منها قال لهما ربهما الم انهكما عن هذه
الشجرة ولم ينههما كما انهما عن القرب منها بالاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فقاسمهما انه
لكما لمن الناصحين فلم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فاغترا بما غرهما فاكلا منها فبدت لهما
سوآتهما وكان ذلك من آدم قبل التوبة ولم يكن ذلك ذنبا يحتج به على آدم وحواء انما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء
قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فهذا يدل على ان الله تعالى اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين لما كانوا عصاما من
الله عز وجل وانما اصطفاهم الموهوبة التي لا يشوبها ذنب ولا يكدرها عقاب لكونهم من اهل الفضل الشريف الصغير الذي هو الافضل فالى ما هو اعظم
منه فضلا واكرم العقول والاراء المتفاوتة لذلك بحسب التسابق الحديثة ثم قال المأمون لما افضت الخلافة الى فعلت ما فعلت قولا الله عز وجل لما انها
صالحا جعلا له شركا فيما اتيتهما فتعالى الله عما يشركون ثم عاد الى ذكر آدم وحواء وذريتهما وما دعوا فيه عليهما فقال عز
وجل ودعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون
فالمأمون كان انبها صلى الله عليه وآله وسلم منفردا ذكرا وانثى فجعل الصغائر كلها تشركه فيها الناهما وشكراه كشكر ابويهما
لربهما وجعل الله تعالى قصتهما لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم لكي يكون فعال المأمون شبها لفعال رسول الله حقا فتجزع من قول الله عز وجل
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون انا برآء من ان نشبه احدا من ولد آدم بشيء من الاشياء
بعد القمر وصف بضوء الشمس في النهار فلما اجرى عليه الليل اذهب ضوءه فلما جرى عليه الليل اذهب ضوءه فلما اجرى على
الانهار والاشجار فلما افلها الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما اجرى القمر
بازغا قال هذا ربي فلما افل الاكبار والاصغار فلما افل لم يعبده لكونه من الهوى الذي لا يكون من الله وقال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني
ربي لكنت من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر الاكبار والقمر هو الاكبار والاصغار لا على الاجتماع
والافتراق فلما افلت قال لا اصفات الثلاث من صفة القمر والشمس والكواكب بريء مما اشركوا به وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان ما هم بسبيله عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة القمر هو القمر والشمس انما تحق العبادة لخالقها خالق السموات والارض وكان الحجة
على قومه مما الهمه الله صبره وجل واتاه كما قال الله عز وجل يحتج انها ابراهيم على قومه فقال المأمون فقد ترك
بابن رسول الله فاخبرني عن قول ابراهيم لربه لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين قال ابو الحسن قد كان ابراهيم
لم يكن رسول الله ولكن لم يطمئن قلبه الى ان الله

ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ابراهيم انى متخذ من ذريتك خليلا ان تحلل بحبله المتين لحبيبه الموثق فوقع في نفس ابراهيم
انه ذلك الخليل فقال يا رب وكيف لي بالوثق قال اوثق من قبلي بل وكل بطش يتلوى على الخلة فانا نخذان بعنه
من انواع ضروب البلاء ثم اجعل على كل خليل من ذريتك سمعا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم شفرا
بطاقا واسودا وبكا فحفظهم في خلطهم ثم جعل على رؤس الجبال التي سماها الله تعالى عشرة منهن عشرة وجعل بعضا قريبا منه
واصلا بعيدا ثم دعاهن باسمائهن فوضع كل خليل دما فطارت تلك الاجزاء بعضها الى بعض فتحات تحت الابدان ومعلقة
كل بدن حتى انضم الى قبيله شمر أسفل ابراهيم عن مناقيرهن ثم وقف شمر من ذلك الماء والخلط من ذلك الحبر وقال
قل يا بني الله احييكن احيا الله فقال ابراهيم بل انت يا رب وهو على كل شيء قدير فقال المأمون بارك الله فيك يا ابا
اسحق فاخبرني عن قول الله عز وجل حكاية عن ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال الرضا انه سبحانه لما اتخذ ابراهيم خليلا
رأى في نفسه ان ذلك لفضل منزلة اباه فاراد ان يعلم الخلة له من ابيه فسأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال الله
تعالى اولم تؤمن بانى اتخذتك خليلا قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي بان الله قد اجابني في دعوتي وان الله
تعالى ذكره لما اوحى الى ابراهيم انى متخذ من ذريتك خليلا ان تحلل بحبله المتين لحبيبه الموثق فوقع في نفس ابراهيم
انه ذلك الخليل فقال يا رب وكيف لي بالوثق قال اوثق من قبلي بل وكل بطش يتلوى على الخلة فانا نخذان بعنه
من انواع ضروب البلاء ثم اجعل على كل خليل من ذريتك سمعا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم شفرا
بطاقا واسودا وبكا فحفظهم في خلطهم ثم جعل على رؤس الجبال التي سماها الله تعالى عشرة منهن عشرة وجعل بعضا قريبا منه
واصلا بعيدا ثم دعاهن باسمائهن فوضع كل خليل دما فطارت تلك الاجزاء بعضها الى بعض فتحات تحت الابدان ومعلقة
كل بدن حتى انضم الى قبيله شمر أسفل ابراهيم عن مناقيرهن ثم وقف شمر من ذلك الماء والخلط من ذلك الحبر وقال
قل يا بني الله احييكن احيا الله فقال ابراهيم بل انت يا رب وهو على كل شيء قدير فقال المأمون بارك الله فيك يا ابا
الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حكاية عن ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم فقال ان الله تعالى ذكره لما اهبط آدم وحواء من الجنة قال لهما اهبطا منها جميعا فكانا
على الصراط فكان ابليس اذا رأى آدم قائما ذكره ما صار اليه من الكرامة وما كان فيه من النعمة فيحسده فيأتيه من بين يديه
فيريد ان يتناوله فيتنحى عنه فيأتيه من خلفه فيريد ان يتناوله فيتنحى عنه فيأتيه عن يمينه فيريد ان يتناوله فيتنحى عنه
فيأتيه عن شماله فيريد ان يتناوله فيتنحى عنه فلما رأى آدم لا يقدر على ان يتناوله بشيء من هذه الوجوه ناداه بالفارسية
اى فريفته من بيرون آى يعني اغويتك من بعد ان اخرجتك من الجنة فكيف لي بك الآن وانت في السماء وانا في الارض
فكيف لي بك الآن وانت في السماء وانا في الارض فقال يا رب زدني فقال لا تقبل توبة من عبد الا بالسجود لآدم
فكيف لي بك الآن وانت في السماء وانا في الارض فكيف لي بك الآن وانت في السماء وانا في الارض فقال يا رب زدني
فقال لا تقبل توبة من عبد الا بالسجود لآدم فكيف لي بك الآن وانت في السماء وانا في الارض فكيف لي بك الآن وانت
في السماء وانا في الارض فقال يا رب زدني فقال لا تقبل توبة من عبد الا بالسجود لآدم فكيف لي بك الآن وانت
في السماء وانا في الارض فكيف لي بك الآن وانت في السماء وانا في الارض فقال يا رب زدني فقال لا تقبل توبة من عبد
الا بالسجود لآدم فكيف لي بك الآن وانت في السماء وانا في الارض فكيف لي بك الآن وانت في السماء وانا في الارض
فقال يا رب زدني فقال لا تقبل توبة من عبد الا بالسجود لآدم

نوق واسفل وبهين وشمال وورواء وامالان الله عزوجل احدثه في الشجرة ثم جعل ينشأ منها حتى صار موسى جميع الوجود فضلا والله نؤمن لك بانك هذا الله سمعناكلامك الله تحته تراى الله جهرة فلما قال واهذا الصوت العظيم استكبروا وعتوا بعثنا الله عليهم بخطيئتهم فاخذتهم الصاعقة فماتوا فظلم فماتوا فظلم فماتوا فظلم بما ارتكبوا من الاثم واجترحوا من السيئات فلم يفعلوا ما فعلت بنو اسرائيل اذ قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين فما اتخذ بنو اسرائيل العجل الا بعد ما جاءهم موسى بالبينات فلما ذهب الى ميقات ربه قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ولم نفعل بهم كما فعلت بهؤلاء ولم نعاجلهم بالعقوبة كما عاجلت هؤلاء بل امهلناهم وامليت لهم وكذلك نجزي المفترين وكذلك نجزي من يفتري على الله الكذب ويقول سمعنا ولم نسمع وهم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لك ولا لغيرك ولا استجابوا لله ولا لغيره ولا لرسوله ولا لغير رسوله ولا لملك ولا لغير ملك ولا لنبي ولا لغير نبي ولا لولي ولا لغير ولي ولا لصالح ولا لغير صالح ولا لشيء من الاشياء ولا لاحد من الاحياء ولا من الاموات ولا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ولا من الشياطين ولا من الدواب ولا من الطير ولا من السباع ولا من الهوام ولا من الحشرات ولا من النبات ولا من الجمادات ولا من الاعراض ولا من الجواهر ولا من الاجسام ولا من الاكوان ولا من الاعيان ولا من الاحياء ولا من الاموات ولا من الاشياء ولا من الاشخاص

وجعل اتوا الله يخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام صدق الله
زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي امر اراده فاي امر اراد تعالى ذكره بقوله سبحان الذي خلقك انما اراد بذلك تنزيه الله
تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل لا تصفهم بكم بل انبئهم بتخطئهم الملائكة بانهم
يقولون قولا يحيلهم فقال الله تبارك وتعالى لنبيه لما رآها تعجب من جمالها الله الذي خلقك ان يتخذ ولدا اصابع الهدى العظيم الاعتقاد
فلما افاء زيد الى منزله اخبره امر اراه محمد وقولها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فلما اخبره زيد بذلك
لما اعجبه من نفسها فقال النبي صلى الله عليه وآله امرك بامساكها فقال له النبي صلى الله عليه وآله اتق الله
وقد كان الله عز وجل اعلمه انها ستكون من زوجاته فلما اتاه زيد ليخبره بذلك قال الله عز وجل وانت تقول للذي انعم الله عليه
بالاسلام وانعمت عليه بعتق امتك عليك تخفي في نفسك الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه ثم ان زيدا حاد عنها وطلقها واعتزلها فلما زوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر
الله مفعولا ثم علم الله عز وجل انه سيكون من بعده نبي ولن يدعها فانزل الله سبحانه كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فلما الما موسى
شفيعه صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان لمحمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وعن الاسلام خبرا فما الذي الجمهم فقام
الما موني الى الصلوة والحديث محمد بن جعفر بن محمد بن كثير الهاشمي المجلس وبعدها قال الما موني كذب ابن اهل بيته
عالم لم يزل يتخلل احد اهل العلم فقال الما موني ان ابن اهل من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي الائمة من قريش
واطاب اردوني اسم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فاعلا تعلموه فانهم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم
في باب ضلال ارادوا نقص الرضا الى مرتبة انما كان من الغنى والبشر اعلم منا كان من قول الما موني وجاء محمد بن جعفر
الرضا عليه السلام ما ابن الجهم لا يعزنك ما سمعته من قريش بغضا لنا وحسدا لنا فان الله بنعتهم في كتابه **احتجاجه صلى الله عليه**
فيما يتعلق بالامامة فقام فخصه الله تعالى بها وبيان البراهين الى من كان عليها وذم من يجوز اختيار الامام واورد على ذلك
وامر الشيعة بالتوبة والتقية عند الحاجة الى ذلك وحسن التأديب ابو يعقوب يوسف بن السكيت قال ابن السكيت قال يا ابن الرضا
لم جعلت الحجة موسى بن عمران يده البيضاء وآياته التي دعت جميعها بآيات الطب بعث محمد صلى الله عليه وآله بالكلام والطب فقال ابو
الحسن ان الله لما بعث موسى كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم ومع القوم سلطانهم بابطال سحرهم وكيد
الشيء بخلافه فيهم ان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن
عندهم مثله وما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله وبالشيء الحجة عليهم ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان
الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام والشعر فاتاهم من مواعظ احكامه ما ابطل به قولهم وبالشيء الحجة
عليه انا نجد ابن السكيت يقول لله در ابن السكيت ما اوجب مثل هذا على الخلق في توفيقه للعقل يعرفه الصواب ويفضله
فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب فما قطعني الرضا عليه السلام بكلام هذا

ان العالم لا يخلو من التكليف من شهادة من جعل الله الحجي المكلف انه فيها أشقى من امر الشريعة حسبما دلت عليه ادلته
عليه تعالى بوصل المكلف الى معرفته بالعقل دليلا والمعرف الشاهد من الكاذب فيه وهو حجة الله تعالى على الخلق اولا هو القاسم
مسلم عن ابي حصين الحديث وفي مسلم قال كنا في زمان عمر نتحدث ان بعد نبيكم نبيا فسمع ذلك عمر فقال يا ايها الناس
امر الامامة وذكر واكثرة الخلاف الناشئ فيها فجعل على سبيل الاحتمال والاولى ان يقال ان عمل الناس فيه مستمر قال ابن حجر
جهل القوم وعدم علمهم انما هو بان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى اكمل الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء
فبين الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الخلق والكتاب من جملتها فلذا قال ما ترك شيئا يحتاج اليه الا وقد بينه
هو نحو قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اما الامامة من تمام الدين ولم يتعين حينئذ
معالم دينه وادضح لهم سبل رشده وتركهم على المحجة البيضاء وليلها كنهارها فما زاغ عنها الا هالك ولا ضل عنها الا جاهل
نعم اذا لم تعرف جملة لم يكمل دينه فقد تركه كما يشعر به قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي مما يحتاج اليه
محلها الامة تعرف بها الخلق ما يأتون وما يذرون ولا شك ان الامامة اجل مقدارا واعظم خطرا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يناط
الناس بعقولهم او يكلوها بارائهم ونهايتها ما اختياره اهل الحل والعقد وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى هذا بقوله
مرتين قاتلوه وفضيلة شرف الله بها من شاء بهذا ذكره فقال الله عز وجل في حقها عالم الناس اما ما قال الخليل ابراهيم عليه السلام
ذرية قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطل هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصار ذلك نصا في العصمة ثم اكرم
الله عز وجل ابا حفص بجعل لحم ذرية اهل العصمة والطهارة فقال عز وجل وما لهذا الشيخ ونعمة فاذن لكل احد ما اصاب من الخير
وجعلنا ثم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فاوزنهم
فذر بينه وبينها بعض عن بعض قرنا فاخرجنا منهم اثني عشر نقيبا فقال الله عز وجل انا معكم لئن اقمتم الصلوة الآية
والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكان ما اضمن فضلها التي عليا بامر الله عز وجل علما ربنا وضرب الله مثلا فذرية
الانبياء الذين اقام الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فكذا بقاء الحق في الامة في
خلد على شاهد الحق والتقية اذ لا يتعدد عنه فمن يختبرهم ولا يجهلها لان الامامة فرد الانبياء وارث الانبياء
الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة نظام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة رأس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تم الصلوة والزكوة وتوفر
الصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف بالامام يحل حلال الله
ويحرم حرامه ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة الحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الابصار كالبدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع في الفج
الهادي في غياهب الدجور ابن السفاء وبحر الجار الامام الدليل على الخير والداعي اليه والواقي عن الهلكة والمنجي من الردى
والمحل من الامام الثقة المقنع للعاذة لمن اصطفاه الله عز وجل على العالمين من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم
الامام هو المطهر من الذنوب والمبرأ من العيوب المخصوص بالعلم الموروث عن الابرار المضطلع بالامامة العالم بالسياسة
البصير بامور الرعية الحافظ لما استرعي الذمم المرعي الحرمة الاداء لما حمل من ذلك الاحقين الرعية على احكام الشريعة
والاخذ بالطريقة المستقيمة كالراعي الشفيق والوالد البر الرفيق القاصد لمصالح اهله المتفقد لشؤون عياله الحامي لهم عن
موارد المهالك ومواقع المعاطب الذي يسري بهم في وقت طيب الهواء وبرد الظل ويوردهم مناهل صافية روية عذبة
فراتة متوافرة يؤمنهم فيها من كل مخافة ويطهرهم من كل دنس ويسمو بهم الى كل خلق سني وامر جلي بهم تصان
الثغور والاطراف وبعدله تحقن الدماء وتؤمن السبل وتحمى الحقوق وتقام الحدود وتؤدى الفرائض الى مستحقيها
فالامام هو الراعي المسؤول والقيم المأمول والذائد المحامي والمانع الذب عن الرعية والمقيم لاودهم والقاهر لمن عاندهم
والمرغم لمن ناوأهم والقاسم بالسوية بينهم والمفزع اليه في النوائب والمصير اليه في الشدائد والمعول عليه في المهمات
والمرجوع اليه في المعضلات والمرهوب سطوته والمخوف بادرته وسورته والمستراح الى رأفته والمرجوع الى رحمته
والمضطر الى بره والمأمول فضله وطوله والمرتجى عائدته وميسبه والمتوقع لنائله وصلته وكفى به قائدا الى الجنة وحاجزا
عن النار وآمرا بالمعروف وزاجرا عن المنكر وعالما بالسنة وقائما بالحق وموفيا بالعهد وآخذا بالقسط وقائلا بالصدق
وراعيا للحرمة وحاكما بالعدل وواقفا عند الشبهة ومؤثرا للزهد ومرغما للحسد وصابرا على المحن وآمرا بالصبر
وشفيقا على الرعية وراحما للعباد ومكرما لأهل الدين ومؤيدا للضعفاء وناصرا للمظلوم وآخذا للظالم ومقيما للحدود
ومعظما للواجبات ومحققا للرجاء ومصدقا للوعد ومجزلا للعطاء ومحسنا في الجزاء وباذلا للنعماء ومديما للنعمة
وشديد البطش في موضع البطش ورحيما بالمؤمنين ومهيبا للجبابرة ومنيعا في حومة الوغى ومتسربلا بالقوة في
ساعات الهيجاء وحليما في مواطن الاناة وعليما في مواقع الحكم ومتبوعا في الفضائل ومتجنبا للرذائل ومتحريا
للجميل ومتوقيا للقبيح ومتعاليا عن السفساف ومتسنما للمعالي ومتحليا بالمكارم ومتجافيا عن المآثم ومتنزها عن
المطامع ومتبرئا من المخازي ومتحريا للمراشد ومتوقيا للمكاره ومتحريا للمحامد ومتوقيا للمذام ومتحريا للمكارم
ومتوقيا للمعايب ومتحريا للمحاسن ومتوقيا للمثالب ومتحريا للمناقب ومتوقيا للمعاقب ومتحريا للمواهب ومتوقيا
للمعاطب ومتحريا للمغانم ومتوقيا للمآثم ومتحريا للمراشد ومتوقيا للمكاره ومتحريا للمحامد ومتوقيا للمذام
ومتحريا للمكارم ومتوقيا للمعايب ومتحريا للمحاسن ومتوقيا للمثالب ومتحريا للمناقب ومتوقيا للمعاقب
ومتحريا للمواهب ومتوقيا للمعاطب ومتحريا للمغانم ومتوقيا للمآثم

امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذابّ عن حريم الله الامام المطهّر من الذنوب المبرّأ من العيوب
المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعزّ المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين ابو الائمة الطاهرين
بعادله عدل ولا يوجد له بديل ولا لمثاله نظير مخصوص بالفضل كلّه من غير طلب منه لذلك ولا اكتساب بل اختصاص من المتفضّل
الوهّاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام وكنه اختياره هيهات هيهات ضلّت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون
وضاءلت العظماء وتحيّرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت العظماء وجهلت الآباء وكلّت الشعراء وعجزت الادباء وعيت
البلغاء عن وصف شانه او فضيلة من فضائله فاقرّت بالعجز والتقصير كنهه بوصفه ونهضت دونه فهامهم وحسرت عن
امره او وجد من يقوم مقامه يصفه فليرجع عنّا الآن كيف يجد الى ذلك سبيلا ومن اين ووصفنا ابوا صفين فاين لاحد من
هذا واين المعوّل عن هذا واين يوجد مثل هذا اصلّوا ان الله تعالى اختاره لكتابه والله علم له بذلك وعلم منهم
الباطل فاراد تقدّم قاصيهم وتاخّر داحضهم ان يعتلّ الحضيض بارتفاع ما هم الاماء قوّامة الاماء يعقوبيّة لحيرتها يائسة ما عضة واراء
مضلّلة فارين واماء الابعد اقاما لقائم بقائم فكونوا لعمر الله اسوة وقالوا اذا كما ضالا لا بعيدا وقوله الحيرة
اذ زكوا الاماء غير بعيدة وقد بيّن لهم الشيطان اعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وعن اختيار الله واختيار رسوله
لاختيارهم والقرآن بايديهم ترتيل يخلوهم اشارة وبيانا كان الخيرة لهم سبحان الله وتعالى عمّا يشركون وربك يخلق ما يشاء ويختار
لو كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عمّا يشركون وربك يعلم ما تكنّ صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة
ان كان لهم خيرة فما امر الله ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عزّ وجلّ ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لما تخيّرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايّهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عزّ وجلّ افلا يتدبّرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام تحسب انّ اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضلّ سبيلا وقال الله عزّ وجلّ ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولّوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار
الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول وهو نسل عطرة البتول لا مغمز فيه في نسب هو في الذروة العليا من الشرف المنتظم من المجد في اكرم البيوتات
الرسول الرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف ناهيك بالعلم كامل الحلم مضطلع بالامامة قائما في الاستاة مفروض
الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الائمة امناء الله على خلقه وحججه على بريّته وساسة يسوسهم من عزّهم وعظّمهم
لا يؤتى من جهلهم ولا يكون فوق علم اهل زمانهم من هو قد قال عزّ وجلّ افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امّن لا يهدّي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون وقوله عزّ وجلّ ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عزّ وجلّ في طالوت انّ الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عزّ وجلّ لنبيّه وكان فضل الله عليك عظيما
وقال عزّ وجلّ في الائمة من اهل بيته وعترته وفي نبيّه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فهم من امر ربّهم من حيث كوني يجتمع سمعا وانّ العبد اذا اختاره الله عزّ وجلّ لامر
عباده شرح الله صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والله العالم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم

مؤيد موفق مستقدر امن الخطاء والزلل الشاهد بخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده ومشاهدا على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم نطق بهذا وتنزل على لسان هذا فتحا ورد ويكون مختاره ممن يهدى الصدق فقهه ونطق
وبيانه الحق ويهدى اليه وهاد عليهم وسيكابرونه كما كابروا الله بملكوته وكذبوا بآياته وكفروا بسلطانه وتبعوا اهوائهم فلما جاءهم
الحق بغتة قالوا انا هذا الا سحر مبين فقال تعالى قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا ان الله لا يهدى القوم الظالمين وقال وجعلنا
منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فجعل امر الهداية بيده وجعل اسبابها بامره فمن ابتغى الهداية من غير
الاسباب التى جعلها الله لها فقد ضل عن سواء السبيل وقال ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وقال
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم وقال ان الذين كفروا سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وقال ان الذين
كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال ان الذين كفروا
وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم شاقوا الرسول من بعد ما تبين
لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار لن يغفر الله لهم
وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ضلوا ضلالا بعيدا وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا
وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم

والانقياش بعمرو فرد الاعتقال لهم بحيث يحول عظم القدرة بينهم وبين ما يريدونه من التعرض لذي المكاسب
وخيل الطالب فيدنام فيسألون عن طريق الملك بتهتك وقد تحولوا الرعية نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته وقبل
سجلع عليكم في جيوشه حتى موا كبه بجملة وبلغه فإذا رآهم عظموه عظمة من الأمراء والملوك ولجبه الإكرام ان
تقوموا بأسلحتكم وتقفوا سواء كعظيم فيكون لهم ان يحتم الملك حقه ان يتم عليه استخفهم بذلك منه عظيم عقوبته
فقالوا بل نحن كذلك فاعلون جهد فاطمئنا فما لبثوا ان خلع عليهم بعض عبيد الملك تخيل قد صيرها البته بدًا وجعل قد
جعلهم تجلة واموالا قد تعجبا بها فنظر هؤلاء وهم للملك اليوم فاستكثروا ما اراده بهذا العبد من نعم سيده وقوة
عن ان يكون من هو المنعم عليه واحد احقر عبيده فاقبلوا يهونون بتحته للملك ويقولون بأسه يحتمل ان يكون نوعه ملك
او ولد ملك فقبل اليهم العبد المنعم عليه واستأنسوا به وأخبروه بالذي عزموا عليه من ذلك البراءة مما يقوي بتحريضهم بأن الملك هو
القائم بهذا عليه واخشية ان تولكم ما تقولون ويحيط بكم سخط الملك عند ابصر بفيلكم كل العلم وهو بحيث واجل
هؤلاء القوم كبيرهم وبقوتهم جلهم فوالله ما زال كذلك حتى غضب للملك ولعبده هؤلاء قد بلغوا به جهدًا وازدادوا عليه
غلظة وحنقًا حتى تعظيم فخرهم الجميع له حبسه وكل هم بهم سوى العبد فكذلك هؤلاء وعبد ابيهم المؤمنين
عبدًا اكرم الله بشيء فضله وبقيم عبد وضعه واهانه خالقهم ان يكون جعل جبلا لعبد واكرم واهان على ان يكون الله
عز وجل لذي انعم على بشر انعم هؤلاء بشرا اعز من اهل الشرك شيئا ستر فاولياؤهم باهؤلاء الذلة واولد عبادا مملوكة
مخلوقين مدبرين لا يغيرون ولا يحولون الا على ما اقدرهم عليه ربهم وانه لعالمين ولا يملكون لانفسهم ولا يملكون موتا ولا حيوة
ولا نشورا ولا يقتصا ولا يملكون لاحد ضرا ولا نفعا ولا يملكون الا ما ملكهم لا يملكون موتا ولا حيوة
الحمد لله ونتبع اعن فوت الحمد لله من احد منهم او احد انهم ان يأبوا من دون الله فهو من الكافرين والحمد لله رب
السبعة الطباق السموات الاحياء وما بينهن في طرفة عين بمعنى فيطلب الله بهم شيئا يعاقبهم بقوله في الصافات ولقد سبقت
لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فان من تحارب وبأبي المؤمنين عليهم السلام فهو
فهو المغضوب عليهم من الضالين وقال ابو المؤمنين عليه السلام لاتباعه وقد ولوا انا شئتم وفي بأعوا
اباكم والغلوا كغلوا النصارى فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة من الضالين فظلم البصل فقال ابن رسول الله صف لنا ربنا قال ان من قبلنا قد
اختلفوا عليه فوصف لهم الرضا احرى ان صفت محمدة وتوصفها لا يليق به تعالى فقال الرجل بل انت يا امير سوله
الله فان موصوفك يجعل موالاتكم برهانا كافيا صفا على علم بالله وبرسوله والله عز وجل اعلم قال فلما سمعها الوصف الزنجي
قرأ صفة صفيه عرفا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا اولئن على كان كلا من
الاكلين وشاربا من الشاربين وناكحا من الناكحين محمدا في المحمدين وكان مع ذلك معصيا خاضعا بأبيك العبد ذليلا
والبلوى ما منيا اكان هذا صفة يكون لها ما كان هذا لها فليس منكم احدا وهو الملك الذي له في هذه القصة
الذي لا تجلى على كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان علي ما قد ظهر من خصائص الحجرات التي
يقدر عليها غير الله دلالة على انه الولي لله وصفهم الحمد لله بين العاجزين لم يتم في ذلك علمهم انهم يقوده ولبكون

ايا منهم لحيا من بعضهم فقال الرضا اول ما هيئنا انهم لا يتفاضلون عن جليل هذا عليهم فقال يا اخي هذا المقول ايا
د لعلى انهم هذه صفاتهم شاركوهم فيها الصفاتيون المحبون لا تكون الهجرات فضلا ضلهم هذا ان الفاضل هو من الهجرات
الفاضلات فضل الفاضل الكامل لا يشبه المخلوط من اهل الحق الحاج الشاك للصفات الصفات فرق ان الكامل
كان يحب الباطن سقطان الجاهل كان يحب الباطن فان يحب المجتمع ويطلب عزه فاجتمع ضد الفقهاء والمتكلمين من العلماء
فاطلبوه في الامامة مقالهم ايضا اقصد واعلموا احد منكم يلزم رضوا برجل يلزم يحبون الصحابة الذين تبعتك ولم
يكن بحر انسان مثل فضائل الرضا يا يحيى خير من صدق كاذبا على نفسه وكذب صادقا على نفسه ايكون محاسبا
ام مطلا لا يحاسبا اكتب يحيى فقال له المأمون احبه فقال لبعضهم اسمعوا منه من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن قد افدت
[illegible] هذه المسئلة فقال لا يدري ان يجوز بعضهم ان يجوز بعضهم كذبوا على بعضهم اصدقوا اضدقوا الاولون [illegible] لهم
يجوز كم مقال اليهم كانت بعد ابي بكر فلنه فرض فما تقولون فقالوا هذا رضي فان ضل ضل الآباء بالفضل فهم لم يكن منهم
الثاني لخير يوم الغار الآية بعثوا منها المهاجرين منها الهجرة منها سائر الفضائل وقد بينه ومن كانت بعثت فلنه يحب الفضل على
من فضل شاء كيف يقبل بعضها الى بعض بعضها صوته ثم يقول اهل البيت الى شيطانا بعضهم فاذا قال الحق فقد شيطانا واذا الحق
قال شيطانا فعليه اثنان ان صدقوا ان كذبوا فاعتذروا بعضهم خير من هذا عجيب الهاشمي من كلام قال يا ابا الحسن لك الارض من
يحسن هذا سؤالك وترك عنه فقال له الرضا ما بعثه الله العالم من بعثنا وحاشا امام يبعث فيفرق فانه قد لا يمكنه
ان يبعث غير النبي ممكنا من بعثنا امر بها صلى الله وسلم فهو كرقيه والملك صفوف من شهر فيه المصنع
علم من جنان الله محمولة على اجنحة يعبدون طوبى لك يا ناضر الكفات من الاوراد وما انها المصطفاة الاحياء
والاموات الذكر كرامة يا محمد العسكري قال فقال له المأمون اتم رضاء رسول الله لعلي بابي سوى الله لعلي بابي البيوت شباك بحجة منه
قال فما هو قال رجل كان مناظم بظهر انا اتم الموالين لا محمد المنبرين من اعدائهم وابنا البيوت وحلبة شيار قد اطلعت
عليه فوجدوا بطانه يعبدان وبنادي على المنابر من يدعه من المسلمين يسمعوا فيه هذا الرجل فيه لا يقبل فيه الرضا لقد ابنا
بعد رسول الله صلى الله عليه الدا ابا بكر وانا ان ذلك فجعل فقال ما انا ابا بكر وانا ان ذلك فجعل فقال ابا بكر على علي بن ابي طالب فقال
الرضا اضحكتهما اذا خلوت فعد على هذا الحديث فلما خلا الرضا عليه فقال له ما انا ابا بكر افترى لك ضحك كلا الرجل بعضه هذا
الخلوق المكسوس اهتزان يقبل انهم منبر فيه ويقولون بعد الرجل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه الدا ابو بكر
على علي عليه السلام ولكن قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه الدا ابا بكر فجعله ذكره عمر بكر ليس من بعضهم بن بعض
من بعض هؤلاء الجهلة الثوري من شوشه انا الله تعالى جعل هذه التوبة مما رحم برشيعتنا ومحبينا وبهذا الاسناد الى ابي
محمد عليه السلام انه قال يا جعل المدعي سوء عرفانا لا يزيد العهد فضل الباذنه فقال ان قوما يا ابن رسول الله يزعمون علينا بفضلهم
نحن نرشيعتهم على فقال انا استغلوا ناصر فيهم ضرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ليصرفهم شيئا ثم انا ابو امن الوصول فقالوا
قل لنا يا اب

عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس منهم فانصرفوا عنه وقالوا يا رسول الله ما هذا الهدى العظيم الذي استفتحنا به هذا الحجاب
الصعب الذي بيننا وبينك فلم نصل اليك ولم نقدر على الرضا عنك حتى قرأوا ما اصابكم من مصيبة فما كبت عليه بكم ويعمون عن كثير وقد
الآية يعزي رجلا ويدبر رسوله ويأمر المؤمنين ومن يعلم من اهل الظاهر يعلمهم ويعرفهم عتوا عليكم وما نابت بهم قالوا ما ذا يا ابا
رسول الله قال لدعواكم انكم شتمتم الله ومن تحكم ان شتمة الحسن والحسين بن سلمان ابو ذر والمقداد وعمار وخباب ابي
بكر الذين هم بخلاف الوانهم واسمائهم واتم ثم اكثر اعمالكم نفوسا وتصغر في كثير من الفرائض ونهاها ومنون عظيم حقوق
اخوانكم الله وتستون حتى لا يجب التيقن وتركون الشبهة حتى لا تدرء الشبهة لوقلم انكم موالون الموالي لاوليائه
والمعادون لاعدائه لما انكم من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ينبغي ان تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الآن تتذاكرون
رحمتي وتكم قالوا يا رسول الله فاذا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا حتى يحبونا ويحبونا الله ثم
ومعادا عداءكم كما قال ارضاكم لله فرحبا بكم يا موالي واهل ذكره او تقولوا ذا الذي رفعهم حتى الصقهم بنبيه قال فما حبهم
كم مرة جهنم قال ستين مرة قال فما خلف اليه ستين مرة سوالته فلم عليه اترهم سلكا نفذ يحكم اما كان من قومهم كما نفذا
ونوبتهم واستحقوا الكرامة بحبهم لنا وموالاتنا ونفقدا لموهم وامومحبا لانهم فاوسعهم نفقات وبرات وصلات
ودفع معرات احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام على المتكلمين بانواع شتى من علم الله تعالى روى ابو
هاشم داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قد اجمع اهل الاحلام في العلم على ان الوجود اسبق من
يقولون ان مسلمهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر يقولون الله ثم يقولون بعد الله شيء احتجت فقلت قولهم
لا تدرك الابصار فالابصار انما ادركت الخلق او ادركت من ابصرت الخلق ان الله تعالى ذكره هو الدليل على الله وفي البدائع التي ابدعها
ولم يزل بصيرا ذلك وهو الله الخالق لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال ابو جعفر ايجوز ان يقال الله اشيء فقال نعم محدث محدث
الحديث حدثه لا بحال بعد ان لم يكن شيء غيره فقلت له فما معنى احتجاجك على من سألك عن الله ما هو فقلت له شيء بخلاف
ما يقع عليه الاوهام ويتصور في الاذهان ويتخيل في الحواس ويدرك بالمشاعر ويتأدى بالحواس ويحتمله القلوب ويشتمل عليه
الضمائر ويتحد به العقول ويتولد في الخواطر ويقع عليه الفكر ويتصرف في الخلق ويتقلب في الحدثان فهو كما وصف نفسه
وفوق ما يصفه به خلقه ويحيط به علمه ويبصره ويحفظه ويحصيه ويعد قطر المطر وورق الشجر وزبد البحار ونور الليل
والنهار وما تحمل الانثى في الليل والنهار وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير
المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله على كل شيء قدير وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ولو ارخى ستوره فاحتجب عن خلقه بشيء دون خلقه لكان ذلك الشيء حاجبا له عنهم
لاستواء الحالات كلها في احاطة علمه وقدرته ونفوذ مشيته في جميع ما يدبره في خلقه لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات البر والبحر
ولا يؤده حفظ ما خلق ولا تغشاه سنة ولا نوم ولا يشغله شأن عن شأن ولا يحجبه ليل عن نهار ولا نهار عن ليل ولا ارض عن سماء
ولا بحر عن بر ولا مكان عن مكان ولا يخفى عليه لغات الالسن ولا اختلاف الاصوات ولا تشابه الاصوات ولا تفنن الحاجات
ولا تشتبه عليه الاصوات ولا يتبرمه الحاح الملحين ولا يطرده جهد الجاهدين ولا يتكأده كثرة الطلبات ولا يتضجر من اختلاف
اللغات ولا يتزيد في علمه شيء من تكوين الاشياء ولا يتكأده ابتداع الخلق ولا يشغله شيء عن شيء ولا يتكأده شيء من شيء
ولا يتكأده شيء من شيء ولا يتكأده شيء من شيء ولا يتكأده شيء من شيء ولا يتكأده شيء من

اوغير ذلك لوصفه بصر طرفة العين وكذلك يمتنع الطبع اهله بالنبي اللطيف مثل البعوض وما هو اصغر منه لقلة موضع المشي منها والشهوة والاستعداد ولجعل على اولادها امانة بعضها على بعض نقلها القطا والنشر ابل الى الاد طاهة الجبال والمفاوز والاودية والغياض وعلمنا بذلك ان خالقها لطيف بالايكاد ان الكيف لخلوق المكيف كذلك يمتنع قوة بالقوة البطش المعروف من الخلق ولو كان قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التعجب لاجل الزيادة وقد احتمل النقصان واذا كانا قصاصا كان غير قديم كان عاجزا فريتا لك وقصا الاشياء ولا يصدر الا عن لا يكتفي لانها بتزويد ونقصان يحرم على الخلوق ان يخطر على الاوهام ان يحده وصل اقصا ان تصوره جل وعز عن ذلك علوا كبيرا ترتيبا تعالى وتعاظم ان يحيط به شيء ثم قال المأمون ان يرجع ابنه ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك ابا اسحاق فغاظه عليهم واستكبر ومضى حتى ان ينتهي الامر عظم الما انتهى مع الرضا فخاصموه في ذلك اجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا انت تعلم ان الله اليه المتوكل منزلة عن هذا الامر الذي تدعوه عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج بهذا الامر ملكا لله ويجعل ويزيح متاعنا فلا ينشأ اتقدر منه بابنتك وبين هؤلاء القوم فانا وحدنا وفاكان علينا خلفاء الراشدون فبلغ من تجبرهم والتصغير لهم وقد كانوا وعلموا من ذلك مع الرضا ما علمت وكما انا الله اليه المتوكل من ذلك الله الله ترد الامر عظما فخرجنا واصرت ابا جعفر عن ابن الرضا واعدل الى من تزل من اهل بيتك يصلح لذلك غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم اتبعتموه ولو اصفتم القوم لكان اولى بكم واما ما كان بعضد من قبلي بهم فذكان بمراطما للرحم واعوذ بالله من ذلك وو الله ما اردت حملي ما كان من استخلاف الرضا ولقد سئلت ان اقدم عليه فابيت وانا اعرف نفسي فلعله كان امر الله قدرا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لنفسي لعلمه بفضله في العلم والفضل مع صغر سنه ولا عجب عندي بذلك انا ارجو ان يظهر الناس منه قدر عرفته منه فيملوا ان الرأي ما رأيت فقالوا ان هذا الفتى لم يدانه احد من اهل بيته فانه صبي لا معرفة له ولا هيبة لنا في ان نصنع ناراء بعد ذلك فقال لهم فحكمي لك اخر بهذا الفتى حكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم نزل بما وفي اغنى عنا علم الذين هم ادنى منا قصة عن هذا الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفته لكم من حاله فلما قالوا قد قبلنا ذلك فاسئلوه عن شيء من امر دينكم لا يعلمه احد منكم فان اجابكم فيه فقد علمتم صدقه وان عجز عنه فقد علمتم حاله فقال لهم المأمون اذا كان غدا فاغدوا علي فلما كان من الغد جاء يحيى بن اكثم قاضي الزمان وجماعة من اهل بيته وخاصته وقد اعد المسائل وسألوه عن مسائل فلما اقبل على يحيى بن اكثم قال له اصلحك الله ما تقول في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا اول مرة اصاب الصيد او مرارا من النعام او من الوحش فقال يحيى بن اكثم لا علم لي بشيء من هذا فقال ابو جعفر ويحك سل عما تريد فقال يحيى بن اكثم لا علم لي بشيء من هذا فقال ابو جعفر فاسئلك

سل ان شئت فقال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر عليه السلام قتله فعل ذلك محرما كان المحرم او حلالا هذا عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا بينته يا فضل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد لم من عرفها من صغار الصيد ام من كبارها وهو مصر على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد بالليل او بالنهار عمدا كان او خطأ ذلك له مرة او اكثر من مرة ليس عليه في كل ذلك الا كفارة واحدة غير انه اذا قتله في الحل ثم دخل الحرم فقتله فيه فعليه الكفارة في الحل وفي الحرم جميعا يا يحيى كان عليه ان يفتدي مرتين مرة لحرمة الحرم ومرة لحرمة الاحرام فهمت يا يحيى فقال يحيى نعم جعلت فداك فهمت فقال ابو جعفر عليه السلام ان كان المحرم اذا قتل صيدا فانما عليه فداؤه واحدة لانه لم يستحل حرمة الحرم انما استحل حرمة نفسه بقتله الصيد فعليه الفداء لاحرامه فهمت يا يحيى فقال يحيى نعم جعلت فداك فهمت فقال ابو جعفر عليه السلام ان كان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد ذا ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصاب ذلك المحرم في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة فان اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي في الحرم وكان احرامه للحج عمرة من فاج كان احرامه بعمرة يذكر وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء في العمد عليه الماثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وعلى الكبير في الحياة والنادم يسقط عنه عقاب الاخرة والمصر عليه العقاب في الاخرة فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسئل يحيى مسئلة كما سئلك فقال ابو جعفر عليه السلام ليحيى سل ذلك اليك جعلت فداك فان عرف جوابها فاعلم عنه لا استعفيه منك فقال ابو جعفر اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار وكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المراة بما حللت له وحرمت عليه فقال يحيى لا والله لا اهتدي

الجواب هذا السؤال ولا العزم الوجه في قاربا بتان مقيدناه فقال ابو جعفر ع هذه امة ارجل من الناس نظر اليها في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من بولها فحلت فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له فاقبل المأمون على من حضره فقال لهم ويحكم اتعلمون من يجيب هذه المسائل مثل هذا الجواب او يعرف هذا القول فيما تقدم من السؤال فقالوا لا والله انا ما نعلم المؤمنين علما ولا رأينا فقالوا ويحكم ان اهل هذا البيت مخصوصون من الخلق بما تراد من الفضل ان نصغر الناس لا بنسبهم من الكمال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه اسلامه وحكم له بايمانه ولم يرفع احد الى ستين غيره وبايع الحسن والحسين وهما دون البلوغ فلم يرد ايمانهما ولا تعلمون الان ما استحق الله به هؤلاء القوم انهم نزلت بعضهم من بعض بحيث يرى كل واحد منهم ما ظاهر المؤمنين ثم هتف القوم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلام وصاح القواد والحجاب الخاصة والعامة فنهبت المأمون والى جعفر عليه السلام فاخرجت ثلاثة الطباق من القصة فيها بنادق مسك زعفران مجلوة في اجوان تلك البنادق مدفوع مكتوبة بالمواليد بلد وعطايا سنية واعطاه اقطاعات فامر المأمون ان يرشها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج رقعة التي فيها والقصة فاطلع على موضع البلد فنثرها فيها على القواد وغيرهم وانثر الناس ما معها اشيا بالجوز والعطا وفعل المأمون بالصدقة على تلك المناكير ليرزقهم كما رزق ابو جعفر عليه السلام منطقة درة حوته بزوة على ولده وجعل اهل بيته

وروي انه لما ولي المأمون بعث الى الفضل بن سهل ان ابا جعفر عليه السلام كان في مجلس محمد ابو جعفر فليتعرف لي بحق الكبير منهما كثيرة فقال له يحيى بن اكثم يا امير المؤمنين سل ابا جعفر عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخبرنا عن الله عز وجل بقوله السائل ابا بكر هل هو عني ام عن غيري فقال ابو جعفر عليه السلام اما بكر فضل الي بكر ولكن يجب علي هذا الخبر لانه لما نزل قوله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع وقد كرر عليهم ذلك مرارا فلما نزل قوله عز وجل وستجزى الشاكرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس هو عني ولكن عن ابي بكر لانه عز وجل سيجزيه بشكره اياي كما جزى عليا بصبره علي فقال له يحيى بن اكثم يا امير المؤمنين سل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فقال ابو جعفر عليه السلام اما بكر فضل الي بكر ولكن يجب علي هذا الخبر لانه لما نزل قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم في الجنة وانا اسأل الله ان يدخلني الجنة فاكثر انا بهما الشر الى يوم القيامة فمحال ان يشهد بهما بما قال ويحكم على قد يجب انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلام وهذا الخبر محال بل نقول ان الله عز وجل لما علم ان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر مصنوع رواه الحشوية المشبهة الجبرية قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وكيف يجوز خطاب اهل الجنة فقال ابو جعفر عليه السلام وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة المقربين

وادم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا يختلفون بانوارهم حتى تقول بنور عرفنا الجبلي وقدرته كان التسبيحة تنطق على لسان عمر
فقال لعلك تستكثر فضل عمر لكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر انى شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال
مجمد قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم الرمال الاولى ابعث لبعضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في كتاب الله اسئلك مرهزين الحديث يقول الله في
كتابه واذا خذ نا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال لعذا الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدله ميثاقه وكما لا الانبياء
عليهم السلام يشركون اطراف من يكذبهم بعث النبوة من اشرك وكان اكثر اياه مع الشرك بالله وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله بنت وادم بين الروح والجسد فقال يحيى الكرماني قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن نفسه الوحي قبل الاطلاع
فدل على ان الخطاب فيما قال عليه السلام اخبار عما لا يتم الا به لانه لا يجوز ان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان ينقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الامر اشد من هذا قال يحيى وعى ان النبوة ما انزل
العذاب لما خالفه الامم فقال عليه السلام وهذا مما لا يتم الا به لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر بانه لا يعذب احدا مادام فيهم رسول الله واحدا مواليستغفرون الله عز وجل
العظيم المحكم رضي الله عنه قال قلت محمد بن علي بن شيبة بلغني ان ابا جعفر ان يكون القائم من اهل بيت محمد الذي لا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال عليه السلام اما الاقتم يا امر الله وهذا لا بد من الله ولكن القائم الذي يظهر الله به الارض من
اهل الكفر والجحود هو الارض فطار علا هو الله يجتمع على الناس لا لفة ويزيحهم عن مخشة ويجمعهم على بيضة حتى
يرضى الله ويكبته هو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه ثلثمائة واربعة عشر رجلا عدة اهل بدر فيملك
اقاصي الارض ذلك قول الله عز وجل ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل
الاخلاص له اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعوان الله حتى يرضى الله عز وجل
قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج الاوثان والاكرة فاحرقها

احتجاج ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في صحة التوحيد وغيره من العلوم التي بينت في الكتاب

عليه السلام وانت يا مولاي فسئل ابو الحسن عن التوحيد فقال لم يزل الله وحدا ولا شيء معه ثم خلق الاشياء بدءا واختار لنفسه الاسماء
ولم يزل الاسماء والصفات معه قديمة فكيف لم يزل الله عالما ولا معلوم ولا قادرا ولا مقدور ما هذا من هذا فهم للتوحيد
وصفهم فهو الكافر بالله ثم قال الموحدون اصناف فصنف اثبتوا الله قديما فابطل المبطلون عن الاثبات لئلا يجب اثبات الاثنين والتوقف عليه
على علة وكانوا بهذا الموضع اكفر لانهم لما لم يمكنهم ان يقعوا على عين ما يشاءون واعتقادهم فيها وجدوا احدث
اسمي فاكتفوا الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام عن اسماء عن الرؤية بما في الخلق فكيف يجوز الرؤية بما لم يكن بين الرائي وبين المرئي
هواء بقدر البصر فيتخطف الطرف اصناف الاشياء مع قطع الرؤية وفي وجوب اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الاشياء
والتمام عن الاشياء فثبت انه لا يجوز على جلة الله الرؤية بما لا يشبه الاجساد من اتصالها بالمجسات ومن
الحجاب بين الاثنين فسئل ابا الحسن محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هادي من في
السموات والارض من خلقه وقال بعض من سئل ابا الحسن محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هادي من في

ان قال اجمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم نقد ذلك اذ القرآن حق وما يضاهيه خلق جميع فرقها بنية شاذة الاجماع عليه
مصيب وعلى تصديق ما ان الله معه كون لقول النبي صلى الله عليه اله لا تجتمع امتي على ضلالة فاجمعت
عليه لكنه لم يخالف بعضها بعضا هو الحق خذا معنى حديث لا مانع وانه لجماهلون بما قالوا المعاندون من الجهال
حكم الكتاب اتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الامور المزيفة لهذا لكن الحق خالف نقل الكتاب
وتحقيق الايات الواضحات البينات وعن اسئل البرهان وهو قتنا الكتاب وتهدينا الى الرشاشم قال الله تعالى فاذا شهد
الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكر تها فتنكر من الامر فرضا بعض تجحد به من هذه الاحاديث المزورة مضادا بانكار
ودفعها الكتاب كفار اصلا لا واضح خبرا عن تجحدهم من الكتاب مثل الجزم الجمع جهلة من رسول الله صلى الله عليه اله
حيث قال لقد مستحالف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا تمسكوا بهما لن تضلوا بعدي
والنقطة الاخرى عن تجحدهم اللهي بعبده قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
بدا على الجهل ان تمسكوا بهما لن تضلوا اهلوا وبدا ما شواهد هذا الجزم نصا كما الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم انفقت الروايات العلماء في ذلك امير المؤمنين عليه السلام
نصا بخاتمه وهو راكع فنزل الله فيه ذلك وانزل الامر منه ثم وضعا رسول الله صلى الله عليه اله هذا بازاء اصحابه بهذه
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه اله على معنى يبقى في بحر من مدد كم وهو عليكم
على بعد وقوله صلى الله عليه اله حبك علامة على المدينة فعال يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان فعال اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهذا ان الكتاب بهذه تصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فانه
الائمة الاثنا عشر بها كانت هذا الاخبار وانتفت القرائن وقوة القرائن هذه الاخبار فيها فاذلك قوا بالله ورسوله كما الله
الله بهذا الاخبار وما اظنها وعلها طبلا كان لا احد اسعد بهذا الاخبار فرضا لا بعد الا اهل الشقاء والنفاس فمن اجل هذا يعلم ما ذا
الكلام في الجزم المفوض شرعهما وبهما واتى فقد نطاها فقد نا ليكون انفاق الكتاب الجزاء الفضائل بدلا ان ارتضاه
وقوة ما عن تجحدهم ذلك انشاء الله فعال الجزم المفوض بصر يعول الشاعر خيفة تجحدهم عليه من عند ما سئل عن ذلك فعال
لا جزما المفوض الى الله بهذا بل قال ما بال رسول الله فعال صحح الفعل في تخلية السبيل والمهلة في الوقت والرأي بقبول الآية
والتبليغ للهاشمي على عقائد هذه خمسة اشياء فاذا تقبل هذه خمسة كان العمل عنده على حاجة جائزا صحيحا اشرب لكل باب
من هذه الابواب لتملك شرح الجزم المفوض الى المرتضين بدلا بدلهم الى الطالب بهذا البحث من وجه ثم بهذا
القرآن بحكم الله ما يحقق بعضا بقدر ما يحتمل الكلام الى الصحة والتوفيق ثم قال الله تعالى فاما الجزم به وقوله ومن يتعد حدود
الله فقد ظلم نفسه جعل جزما الشاهد على الطالب وغايته جعلها من قال بهذا الفول فقد ظلم نفسه ذكر ذلك ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا و
قوله اجل ذكره ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد مع اني كثيرة من مثل هذا القرآن ذم عامة عمن على الطالم فقد الحال
بذنب على الدهر وجعل ظلمه تحسرية له ومن ظلم نفسه فقد كتب كتابا مرسوما لكن ربه بالجزاء لكم فاشل المضرب في
ذلك مثل رجل ملك عبدا ثم قال لا يملك عبدا ثم ضرب ومن الذي يعلم ولاه ذلك منه فلم يعلم احد منا ان

الا السوق لحاجته بالبيه بها واما بملكه عن يأتيهم بسلم الا للغلاء على الحاجة وقيل الا يضع احتكارا فهو اعلم الا بما يرضى به المتعرض قيل وصفه بما للمحتكر الغير مقبول للعذر والمقصود اطعام الحكم ونحو الجوزة وعبد ان لم يأت الحاجة الا بها فهو احتكار الا السوق وحاد واحتكر الحاجة الخ بمثلثة وألوان بها وجد بها ثمنا غيرها الا بالثمن في الايمان الذي لها فهو احتكر الا مرفوعا خبأ بيعه رخصا لحاجة غالبة مولاه لان له في غالبة على ذلك فان كان ظالما متعديا مطالبا لما وصف من عدم تحكمه وضعفه والزم بيعا بقيمة كتب نفقة الذين يجب لهم بيعه لا بما غلا به المكره بالبيع بحق لان الله تعالى جعل له الخيرة على الناس ثم قال العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر طويل في ابطاله التعويض ثم حظا من دار بمصر فهو قول القائل ان الله هدم رجل فوق الثلث الخيشا امره وهدم اهلهم وهذا الكلام قول يرد به على الخوض وهو قسمة الا الائمة المهدية عليهم السلام من عترة الرسول صلوات الله عليهم وعليهم فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهل الكفاءة زهدا وصلاحا للعباد وحاشا ان يجعلوا بعض الناس يحلون لبعض الشرب فيما لم يجز لهم الجزء المقدار اذا كان لا يتمالى على الاعتداء بقدر هذا الا على معين ان كانوا كذا اطلاقه على الجزء قوة اختيارهم بالرأي ضرورة كوقف الامام احتكار الوهن ان يكون رجل ينفذ من حجر عن تعديهم بالامر والنهي فوض لهم امره وفيهم من هو اجماع اجماعهم ان يجتمع ان يجز عن تعديهم بالامر والنهي على ارادة تحمل لاحدهم الهيئة الكذب والايمان فمثل ذلك مثل رجل ملك عبدا لباع بعضه فضل لابيه وقيمة فضل امره وهذا وحي الا لمن عبده امره اهل ما حكم حكم فاعل عوض او فضل ارادة نفذ حرا بيع هو الا فان رجح الموالاة نظر الى الحاجة اذا هذا هو الامام امره فضل العبد انكل الحاجة خلافا على عوض او فضل ارادة نفذ حر اتب

ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما انا ويلها يا امير المؤمنين قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انما الله لا يعصى بالله ولا يقوى لنا على
طاعة الله الا بعون الله قال فعرفت الرجل وقبل بدينه وقال الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ليبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم ونبلو سنتهم من جنسك يعلمون وفي قولهم ان هذا الا افك مفترى وقولهم لا يفترون وقولهم لا يفتنون وقولهم لقد
فتنا سليمان وقولهم فتنا قومك من بعدك واصنم التاسع وقول موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك وقوله ابلوكم فيما
اتيكم وقوله ليبلوهم عند ربهم ليبلوكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله وانه
ليقطع ابو محمد بركلمات ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار
ثم ان المعتصم قال لهارون ما الحجة في قول الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال فلما سمعت ذلك منه
بغضت منه في الحال فاشرت الى الخياط ان كوه فكواه وتوعدني المعتصم ان لم اجبه فقلت له الامر اعظم من ان يشاء الله ويضل من يشاء
ولكن الله تعالى اخبر عن نفسه بما شرحناه والمعنى الاخر ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقال في كل
امة شهيدا عليهم من القرآن كانت الامة تحتج على حكم الايات الذاهبة امرا بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله والراسخون في العلم
الآية وقال في شرح الذين يحتجون بالمتشابه ان الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب فهذا ربنا يحمد من يرضى بترك ما لم يكن له علم
واياكم ان تحجبوا بالمتشابه ولكم الكرامة والتوفيق وهدانا لما هدانا ولكم خيرا بقي انه تعالى لما رد بالحكم الجواد
المجيد عن تلك العصابة القائلة ما سمعنا ان ربنا فقير ان جعلنا ان جعلنا ان جعلنا

باب الحسن على محمد العسكري عليهما السلام من فقهائهم شيعتكم بعض النصاب فانه يحتج حتى ابان عن ضعيفه فيدخل
الله عز وجل محمد العسكري في صدق جماعة من ستة عظيم مشهور وهو عداد خارج الذب بصغير خلق من العلويين وبنو هاشم
فانا الدليل حتى ابلغ ذلك الذي اطلع لجنة شتاء فذلك على دليلك الأشراف فاما العلوي فما يأوي عن العثار فيما
لها شيخ بن ثابت الشيخ بإذن الله هكذا تؤوي عاجبا على ما دارت بنو هاشم من الطالبيين والعباسيين فنا لكم ايها كم
وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فيهم بنو هاشم يؤمنون
ويهم مؤمنون ان تصون بكتاب الله عز وجل حكما قال ايها الناس الله يقول ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
فاصحوا بصنع الله لكم الموقوف والذين والصلاة وتجاهلوا بعض العالم المؤمن الا الذين على المؤمن عن العالم الكبار ضل الى
الا الذين رفع على الذين يؤمنون منكم درجات عند الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فالعلم رفع الله الذين اوتوا
شرف الثبت درجات والعمر الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تكون رفوف هذا الرفيع الذي كرهنا
الفضائل الذي اصبح يحج الله التي علم آياها الا افضله ومن كل شرف الذي قضى الله تعالى بان رسول الله صلى الله عليه وآله شرف على هذا هو
فاتقصير اعمى ليس لذي بصيرة وانا الاسلام بقدر الأفضل شرف على شرف ومن فضل الله تعالى الله الذي
عباس بايع الا بكر وعمر بتعيين والعباس هما تخلفا ولم يبايعا علي عن عباس كان يحضر عمر بالخطاب هو تخلفا وعمر قد ولا
بالعراق على العباد امر قرشي الشورى ولو فضل العباس ان كان مفضلا لقرشي الشيعة على هاشم منكران كنوا على العباس
بقصر الا بكر وعلى عبد الله بن عباس فلم يبق بعد بيعة قائم عليهم من اهل الدار من البشر الذين عبد الله بن عباس عن دينه يحج الله
والمتقين لضعفا عبادالله من شبا الباطل فمن ردته ومن فجاج التواصل بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين
يمسكون ارتد قلوبهم ضعفا الشيعة كما يمسك اصحاب التشيعة سكانها ولكنهم الافضلون عبد الله عز وجل احتجاج
ابي محمد الحسن على العسكري عليهما السلام ما ضاع شيء من ضلوا الذين بالاشتاء المقدر ذكره انا ياحجة الحجة
فيما قد يقوم تحاكم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اي سمعها ميتة بهم فهاهن شيئا
من ملكته اذا نظر اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك لما لم يجابوا وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعرضوا عن
النظر فيها كلموه وقصروا فيها ابدا بهم انهم جعلوا اصابعهم في اذانهم لا يسمعون واكبر على عيونهم غطاء لا يبصرون الا ما امر فانا امر عز وجل
يتعلى عن البشوة الفتاء وعن طالبة العباد بما سمعه بالتفهم فلا يأمرهم بمجالسته ولا بالمجيء الى ما قد صدم به القدر عنه
ثم قال لهم عذاب عظيم يخبئ في الآخرة العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لهم بوجوه يتصل بهم من عذاب
الاستصراخ لبنيهم لطاعتهم وهو من عذاب الاصطلاء لبعيد العداوة وحكمة مركبة ابو محمد العسكري عليه السلام قال الله عز
تأويل هذه الآية من لم ادر ما تفسيرها فلم يعلم فلو اكتفاء عن السؤال عنها لكفاه زيادة شرح لم تذكره عما ان التعلل لها الكتاب بالتأويل
المنكرين من ابي محمد الحسن العسكري ان في تفسير قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا الآية جعلها علامة لطبايعكم وما فيها من
لم يجعلها شيئا لحر والحرارة فحر فكم كالاشدة البرد فيجمد كالاشيء طبيعي ربح فضلع هاهنا كم وكاذيك الذين منعتم

ولا شديد في اللين كالماء تفترقكم كما يفترق الصبيان عند حرثكم وابنيتكم ودوركم وانما جعل لكم فيها من المنافع ان تنتفعوا بها مساكن وفي اساكنها جعل لكم فيها من اللين ما تشاءون وجعل فيها من الحر لكم وقوتكم وكذلك جعل لكم في الارض قرارا كما جعل لكم مهادا وانما ابتدأ بخلق السفلي قبل العلوي لانها اشد خلقا واعظم بناء واثبت قرارا وابعد مما يخاف عليها من فوقكم بخلاف السماء فانها بضد ذلك وايضا فان السماء لما كانت مرفوعة بغير عمد كانت بحيث يخاف عليها ان تقع على من تحتها فاخبر سبحانه انه ممسكها لئلا تقع الا باذنه

من تعصبني عليه ان كان لاصلاح امره مستحقا او يترين بالبر والاحسان اعلى من يعتقد الهوان كان للاولى والاحرى ان لا اعطاه
مستحقا فمن قلد من هو اناس مثل هؤلاء الصنف فانهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لسلفهم فانما كان من سلف منهم
صانا لنفسه مخالفا لدينه مخالفا على هوا متبعا لاثره سواء وافق قوله ان يقلد وذلك لا يكون الا بعض ما قاله السلف وجهلهم فانتم
من تكبر من اتباع هؤلاء الفواجر الكبر عقد منها الفاقرة فانا نقول انها عامة شيئا والاكرا ته وانما اكره التفاضل فيما يتجاهر به
اهل البدع لقد كان الفسترجلون غضا فجرون وذيل راسر يعجبهم ويعجب الاشياء غيرهم فالعلماء منهم والخيرون يتعلقون
الذي على البر ومن عرض الدنيا ما هو قادم الى ذاهبهم ومنهم من هو مقيم على العلم فيا بتقلون بعض علومنا فيحتقر
فيتحقق به عنده شيئا وينقص بعضا بعضا شيئا ثم يجيئون بالبرهان اصغا شيئا فمن قلد هؤلاء الذين يجادلون بالباطل
منهم بتقبيل الاستلام من شيئا على الزمن خلوصا فتلوا او اضلوا ومع اخر صلى صغا شيئا من يجيئ بدين يدعى الى الحق
فيجادلهم واحضاره فانهم يجلبون على الاموال وهو لاء على الذوات اصبوني المشبهة بانهم لهذا موالون والاصل انما صغا
بخلوت الشاك الشبهة على صغا شيئا فضل فهم من يعتقد عن صدد الحق الصحيح الا يوران من يعلم الله من قلبه من هو بكره
القوم انكار ما يريد الاحياء الذين يوتيظم الله بتركه بعد فقد الناس الكافر ولكنه يقبض لهم وما بقي من على الصراط من وفقه
الله للقول منه بحق لهم بذلك من الدنيا والاخرة ويجعل على من اضل فضل الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشر على امتي المضلون واحذ القاطعون للطريق الينا للذين اضلوا دنيا من اتباع الملبسين الذين اضلوا دنيا بالفتيا بما يسوا
عليهم ثم لتمن تحقون ويعبثون وان ذكر ما ات الله مغفورون وصلوات الله تصلوا لكم المترين عيشا عن صلوا لهم انهم
مستغفرون ثم قال ابو الفرج الموصلي الحنبلي ثم خلق الله بعد ذلك الخلق الصالحا ذا اصلحوا فيقال فيشرار
خلق الله بعد ابليس فرعون وهامان وبعد المتنبئين باسمائهم والمتلقبين بالقاب كبر الاخذين لانفسكم والمدارين بها كلكم
قال الصالحا ذا فسد سم المطعون فيه ان الله اطيل الكاتبون لبعضهم قال الله عز وجل ان لنا لهم ثم الى ثم بلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
الا الذين تابوا الاية وقال الاستاذ المقدم ذكره عن ابي يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني رحمه الله قال سمعت ابا علي الحسن
الحجاج الفارسي يقول سمعت ابا عثمان الصابوني يقول سمعت ابا نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الله بن سابور يقول سمعت
ابا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي يقول سمعت ابا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني يقول سمعت ابا محمد عبد الله بن حماد
الاصفهاني يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن اسحاق بن منده يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف يقول سمعت
ابا عبد الله محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول سمعت مالك بن انس
يقول سمعت ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول سمعت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم يقول سمعت عائشة
رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينزعه
بذهاب العلماء مع علمهم حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فهذا
الحديث الصحيح يدل على ان الله تعالى لا يقبض العلم من صدور الرجال بعد ان اعطاهم اياه ولكن يقبضه بقبض العلماء
فاذا قبض العلماء بقي الناس جهالا يقتدي بهم من لا علم له فيضل ويضل فهذا هو الذي يخشى على الامة من ذهاب العلماء
وقد ذكر الامام ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي في كتابه جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ان الامير عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
الاموي ولي الامر بعد ابيه سنة ٢٧٥ وتوفي سنة ٣٠٠ وكان من خيار الامراء وعلمائهم وكان يقول لا يزال الناس بخير ما
اتاهم العلم من قبل اكابرهم فاذا اتاهم من قبل اصاغرهم هلكوا وقال ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة
ذكر ابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء وابو بكر الخطيب في كتاب شرف اصحاب الحديث واللفظ لابي نعيم
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي داود السجستاني حدثنا
ابو بكر احمد بن خالد الخلال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن حجاج المروزي حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا
سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال ما من عام الا وهو شر من الذي
قبله ولا امير الا وهو شر من الذي قبله ولكن لا تدركون عاما الا الذي بعده خير منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من
نبيكم صلى الله عليه وسلم وقال ابو الفرج ابن الجوزي ايضا في كتابه صفة الصفوة ذكر ابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية
الاولياء وابو بكر الخطيب في كتاب شرف اصحاب الحديث واللفظ لابي نعيم حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم
الاصبهاني حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي داود السجستاني حدثنا ابو بكر احمد بن خالد الخلال حدثنا ابو بكر
احمد بن محمد بن حجاج المروزي حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن عاصم بن
ضمرة عن علي رضي الله عنه قال ما من عام الا وهو شر من الذي قبله ولا امير الا وهو شر من الذي قبله ولكن لا تدركون
عاما الا الذي بعده خير منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وقال ابو الفرج ابن الجوزي
ايضا في كتابه صفة الصفوة ذكر ابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء وابو بكر الخطيب في كتاب شرف اصحاب
الحديث واللفظ لابي نعيم حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
ابي داود السجستاني حدثنا ابو بكر احمد بن خالد الخلال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن حجاج المروزي حدثنا عبد
الله بن المبارك حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال ما من
عام الا وهو شر من الذي قبله ولا امير الا وهو شر من الذي قبله ولكن لا تدركون عاما الا الذي بعده خير منه حتى
تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وقال ابو الفرج ابن الجوزي ايضا في كتابه صفة الصفوة

ليس كما قال بل كان من الجن ما قد علم الله تعالى بقولهم اذا قلنا للآدمي انك انجاب الادم فنحن الا ابالبليس كان من الجن ففسق
اذ كان من الجن وهو الاولى قال فلما ذكرت هذا لمحمد بن جرير الطبري قال الامام عليه السلام حدثني جدي عن الرضا عن ابيه عن ابائه
عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انا لله اختار لنا محمد اختار لنا التبيين واختار لنا الملائكة المقربين فمن الغلام
الاعلى منهم انهم لا يوالون من لا يتولون ولا يتبرؤن من لا يتبرؤن ولا يبغضون من لا يبغضون ولا يعصون من يعصي ثم ينتهون الى امر الله
قال فلما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله صلى الله عليك لما نصف عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالذات عرض الله ولا يتعلق
بها في امر من الملائكة في يوم واحد منهم سبعون الف ملك فالله هو اكبر الملائكة يكون على الملائكة من رسل الله تعالى
ابنيا الله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا ان الله تعالى ذكره ان الملائكة ان شاء الله عليهم ان خلقهم لجلال ولا يطيق
الذكر عرض له بقلوبهم ابدا لحكم ايهم انهم قالوا لعصر بن احمد بن الحسن على ابي الشام عليه السلام فقال له يا بصر اخبارهم يا حاتم بن يعمر من
اخوانك الشيعة قد اعتبر بحالها الشامة يحتجون الامامة من يخلفونه فلم يسمح حتى يخاصم منهم فقلت له كيف يقولون قال
يقولون لما نقول ان قال امام بعد رسول الله فلا يدل ان اقول نعم والا اتخذوني ظهرا ماذا قلت فهم قالوا ان قال امام بعد
فانا قلت فهم وليد نعام الا انهم الابرار البصر والعلم ظلت فاذا قالوا الله فقل له فمن اين قد ربوا عن ذلك فانهم لا يعرفون
وقد سلمت فضائلهم فان جعفر اعلى منا قالوا ان الله بين انها فضلت قال له فمن يرفع انا فان لم يكون بها الذي يخفض فيه فهو
يضع الى فقال ترضوا اعلى وصلتني فقلت كما لقنتو فقال له الصادق عليه السلام انما كان رسول الله صلى الله عليه وآله الذي اعلى الخير
كما علمك فقلت الله لصاحبك تبت بعد كل من استمع الخير شيئا ومالينا بحبنا حتى يعرف كل من ترك
الشيء منهم حسنا فاذا حاسنه لو قول بها فوجب ان سند لعفوك الى ان شاك ابا مثل الدوا الذي كان المنكر من الحسن
المنكر عليه السلام فقال عرفنا الخير يعتو قاخوانا وانا شكم عضا انها افضلهم عند الله شانا ومن تواضع الدنيا الاخوان فهو
عند الله من اكثر هم ومن شيعة ولي الطالب حقا قد قدد وعلى ابهر المؤمنين بعلم الاخوان له مؤمنا ثاب ابن فقام
الهما واكرمنا واجلسهما فصفت بجلس بين ابيهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء بطست واريق على يديه
يبدي جملة فصب على الرجل ماء فوشب امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق فصب على يد الرجل فغرف الرجل ثم آداب قال له
امير المؤمنين الله فانت صنيعك به قال اتعد اصل في قال الله عز وجل والذين اوتوا الكتاب لا يتغضل
عنك بهذا يريد بذلك تحمد فرفع الجنة شكرا فاعد واهل الدنيا وعلى حب ذلك في ما ذكر من هذا فعقد الرجل يده
وقال يا امير المؤمنين اتم سماك به بطلم حتى اتخذ من وجه اصنعك حتى جاز ذلك عنه وان فيه بن لما شرقا به من حقك الله
لما عنك معتذا كما كنت قبل ان كان الشامة على قدر الفضل الرجل ذلك الما وقع نار الابريق بجد الفضة قال فاتى
لو كان هذا الامر حضرة وزايب لصيت على بلد ولكن الله عز وجل جرى به ان يوسف بن ابرهيم اذا جمعهما مكان الملك فقد سلم
على الاب فلما صلى الامير على الامين فصلى بن الجهم على الامير ثم قال والخير على العسكر عليه السلام ان اتبع عليا عليه السلام على الحق نحو
الشوق هذا احتجاج الحجة القائم المنتظر المهدي صلوات الرحمان صلوات الله عليه
على ما ثاثر الطاهرين سعيد بن عبد الله الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين وهو حسبنا ونعم الوكيل

ولا حول ولا

ولا صحابنا انهم مباشرة الرواض تقصد بها الهاجرة للاضطباع فيها وهو يحتج لجهة التبعية لهم فالصديق هو في الصحابة بسبب ولا سيما الا مقدم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاجرة ذهب لبيته الفاء الاتخاذ على ما يحتاج نفسه ولما علم انه يكون للخليفة امة شرادان يصير نوبة ما يحتاج خاصة بنفسه لا يحمل الا الذي من بعده يكون كالسيد منتظما وقد كان عليا على راشدا كان نوعه على ما ذكره قوله لا يحل الا السلاح يقتل الا ترى ان يكون من الصحابة من يقتل بعضهم الا ترى ان قتل من قتل وقد قال سعد الخ فلت وان الذي احوجه الى هذا خبر سكنه ثم قال مباشرة الرواض بقوتي لذا الاول والثاني كانا بنا فان تشددتي على ذلك بليلة العجز فما لي اجبر على اسلامها كان من خوارج وفضية او كان من اكراه او ابيلة فاحترز عن جوابك لئلا تخلط مع قضية لم تكن اجتهادا بل كان عن خوارج يقتلون لا يكون على هذا الوجه اما انها اخر فاق وان كان عن اكراه واجبار لكن في زمن الوثوق للاسلاحة قوة حتى يكونوا سلاحها او اكراه وقد رجعت عن هذا الضعيف على ان يقطع كبده فاعلم طولها او كتب مضمنا او يتعين لتلك المسائل الخاصة التي لم يكن متكبرا بها فقلت ادضها الى الجانب مولاي لي محمد الحسن على بقية الكلام التي ذكرتها اجدا يحتي قال طلبت كان هو قد ذهب في شيء حاجة فلما رجع قلت له ان الصديق لم يجز مولى المستبرئ حتى تستبرئ عنده للسائل ومولانا الحسن على ما ذهب اليه يجوز ان يحتج بالباب الاول وهو على ما ي

مستند بابن عائذ قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر وقع اصحابها وادعوني بقتلها الى اصحابها فانهم لا اصحابها ربنا اليها فمن قال في ذلك
بثوب تلك العجوز فقال احمد بن سعد كان ذلك بخيبر فبينما نحن يوما عند محمد بن عمر اذ جاء ابو محمد مولى اسيد
فقال له يا ابا محمد انك قد اسننت فما تحفظ عن ابيك في القاسم والاراضي قال نعم قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر
قال حدثني ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن ابي محمد مولى اسيد قال كنا ابن مولانا
قال فاسكت قال ثم جئت فاردت ان اقوم فاذا ابو بكر بن حزم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى
ابو المؤمنين يخبرني ان ارسل الى العقلاء ابا قتادة فقلت يا مولاي انا ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى
ابو بكر فقال له ذلك فقال ابو بكر فقلت يا مولاي انا ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى
ابو المؤمنين يخبرني ان ارسل الى العقلاء ابا قتادة فقلت يا مولاي انا ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى
ابو المؤمنين يخبرني ان ارسل الى العقلاء ابا قتادة فقلت يا مولاي انا ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى

ابن مولانا

ان يقع خبرهم على المسند بعد ان لا يعلم اصله بخبر بان خبرهم من صلاح او فساد فلذا قال في الحلية اية فقها الذين يرهبا
بقبول ذلك عقلك فلست فهم فان الجزع عن الرسل الذين اصطفاهم الله وارتضاهم لوحيه والقيام بالوحي والمصلحة لهم
اعلام الايمان فاعقلك لتثبت الاحياء منهم موقنا بحقك على بصيرة ومع عقلها وكما تعلمها انما محل المنافع والاحياء
ان يقع خبرها وما يظنان انه موهن فلك لا تقل هذا ضعيف لكونه لم يقع صحة كما لا تقل نزول الوحي جاء لحاجة من الناس او
ويجوز عكسه لبقاء قدرة سبحان بلا مزاحم لهم شيئا ان اياتهم اعلام فتوقع خبرهم على الناشئة وقد قال الله تعالى وجعلنا
قومه يهدون بالحق وبه يعدلون الآية فلذا رضي الله عنها اصطفاها للنبوة واتخاذها للامة وقولها لا يزال امر امتي قائما
لا يضرها من ناوأها حتى يمضي منها اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ما تكن القصة وما يضرنا ان لا نعرف اسماء الاحياء الماضين ولا اشباههم
وقوع خبرها بنبأ على خلاف الواقع اما الراد على الصادق خبره فلا وكما لا يلزم من علم الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم يرد
وجه اختيار هذه الامة مع عظم القاعدة خاف عليكم ما خاف على غيركم اخبار الخليفة من بعده على امته كما تقرر بكون ذلك الا
ان يذهب بخبره معتقدا تمام علمها على سبيل الاخبار من الله ان لا يكون من الخلفاء بعد الثلاثة الا بكون بعضهم قبل ابي بكر لانه يكون اعلى من بقية
معانيه الا ان يقول عليك بقول الله ورسوله حيث قولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة من بعدي ثلاثون سنة وهو ما وقع على
اعيان هذه الاربعة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على زعمكم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعد ابي بكر فان قوله
يطعن فانه اذا كان الامر كذلك فلما كان ابو بكر الخليفة من بعد كل زمن الثلاثة خلفاء استمر منهم فلم يخلف بعده عمر او ابو بكر
الخلافة او لم يذهب بهذه الثلاث فضل هذا الناس بكون النبوص على اعيان الخلفاء استغنا بهم عن ابي بكر فانه يتجه عليك ان يعطوا ما افعل
بابي بكر فلم يعطوا ذلك بهم يكون تهانا ونحن بحمد الله تعالى نستغفر عليهم بعد ذلك لكن يجب عليك ان يعطوا بهم جميعا على ترتيبها فانهم
فاعطوا بابي بكر ما اعطاه الله الحكيم بانهما اسلما طوعا او كرها لم تقبل الا بانهما اسلما طوعا فذلك بانهما يخالطان مع اليهود ويتجران
بحوزهم محمد صلى الله عليه وآله واسلما على البرهمن التوبة والكتب المقدمة وعلم قصة محمد وصفته فيقولون انما يكون استيلاؤه
على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يزعم انه نبي النبوة ولا يكون من النبوة في شيء فلما علم بهما رسول الله صلى الله عليه
وآله وصاحباه عليهم رضوانه الكامل انهما لا يسلمان الا بعد طمعهما ان يحدثا سرا بدعة ويتبرؤا من الله ورسوله لا يتبرؤا بابداء التظلم امر وحسن
بالرد واستفاضت لا يحتمل الا بما من ذلك فانهما ان اسلما اسلما اسلما لعلمه العقبة وعلما مثل من علم منهم صفته وابدا يتبرؤا من الله ورسوله صلى الله
عليه وآله وصحبه بجهد الكلمة بشرط ان يعدا بعد العقبة بقدر ما يعد فيخلط الله تعالى بينهم كما يخلط بينهم وبين بقية اليهود ان يعملوا اشياء
وكان حالها كحال طلحة والزبير لما جاءا عليا يستأذنانه في العمرة وابطنا علمها ان يكون اكل واحد منهما كاذبا فقال لهما لكن قلتما ان ابا سفيان
الا يأتي بخيل يخرج منها بخير منها والله ما ترون ما تكرهون الا وهو يسعى على محمد واهل بيته فعلم الخير من الشر بالبديهة
الثوب بدل على ان خرقه كما وقاعة بعينها لعبد الله بن سعد فجزاه الله عنا خيرا ذكر على ذلك جعلنا نختلف بعد ذلك الى ان نزلوا عن
عليه السلام اما فلان في الغلاء بين به فلما كان يوم الوداع دخلنا واذا احدنا يحق وكلهم لا من اهل البدا نا نصف انا نحن بين يديه

وكان اتم من هذه الفقاة اتخذ هذا الاسم الذي ذكرناه من قول سعد الحميري محمد بن ثم تغير فكان علي بن ابي طالب حسين صلوات الله عليهم
فخرج وتبعه بقية من قريش الا الاشراف الذين بايعوا ابا بكر وكان ابو سفيان بن حرب ممن تخلف عن علي بن ابي طالب حسين صلوات الله عليهم
محمد على الشيخ المشهور بالعلم لانه لم يعلم احد قبله خرج الى توقيع جلة من الزراة منهم جميعا على الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه
الله بقاك وتولى الله حفظك ورعاك وعلى ان تقول بعد ذلك ان الله تعالى لما خلق ادم فقد سماهم بان يجعل على الخبر بالشاة على
له الذي لا اله الا هو قد ازال عن الملائكة وقد جاء الله تعالى ذكره معه بالخلق جل ذكره وتعالى وقد ذكرنا ان ذلك
عليها كتب الظالمون وانتقلوا اضلالا لا يعبد الله تعالى وانا نعبد الله تعالى ذكره والذي نصلي اليه ونعبده سلام ورحمته
بركاته على محمد واهل بيته الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا نسأل الله تعالى ان يصلي على كل من يقتدي به في هذا القول
مكافاة على توكله بعده وانهم توكلوا الله تعالى ذكره الى الموفق الهادي ذكره على ما كان عليه بعض نقدة قومنا من اظهارهم من التبرئ من التبري لهم
والبراءة ومن غير خطاه الله جل ثناؤه ومنع لك بقدرته بعيد صفته جميلا وبه رشدك ولهام ستسير بي وحسبنا الله ونعم الوكيل وانا نعلم
للمشهور والسر المذكورين فرعان الغيبة فاقام الشيخ الموثوق به ابو سعيد عثمان بن سعيد العمري فغيبه الا ابو محمد علي بن محمد السكري ابنه
ابو محمد الحسن بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد من صاحب الزمان عليه السلام ان عثمان العمري قدس الله روحه وغفر له رحمه الله
حين حضرته الوفاة سئل ان يوصي الى احد فقال لله امر هو بالغه ولم يوص الى احد فلما توفي رحمه الله اتاه بعد ذلك ابو العباس محمد بن جعفر الحميري
فقال له مثل ما قال لابيه من قبله فقال له ابو العباس فاخبرني يا سيدي عن الامر من بعدك فقال له ما انا بمأمور ببيان هذا لاحد منكم فمتى
فعلت ما امرت به فاني اسأل الله تعالى ذكره ان يعجل فرجه ويسهل مخرجه ويكثر في الشيعة فقد طال الامد وانتظار الفرج بعد اليأس
اجل وأنى فهل تأتيكم بنبأ من يأتكم بنبأ ثم سكت فلم يتكلم احد منهم ثم قال لهم مثل ما قال اولا فقد طال الامد وانتظار الفرج بعد اليأس
فلا تعجلوا الامر بنا فان الله تعالى ذكره وقد جعل لكل شيء قدرا وجعل لكل قدر اجلا وجعل لكل اجل كتابا ثم قال هذا كتابي بخطي
اذا كان الشهر والسنة اسما واحدا والصبح فيهما واحدا والسماء والارض على حالتهما هذه من غير زيادة ولا نقصان وكان حساب الايام
عنده فلما كان اليوم الذي سماه قام الينا فسلم وخرج فما رأيناه بعد ذلك في الدار ثم سألنا عنه فقال لنا قد مضى رحمه الله
اخرجه الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة في اثبات الغيبة على الوجه الذي ذكرناه
عن محمد بن يعقوب الكليني عن بعض اصحابه عن احمد بن اسحاق قال سألت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام وقلت من
نقصد من بعدك فقال عليكم بالاسدي الثقة المأمون فاليه كان يصير ابي وعليه كان يعول في امور الدين فلما مضى ابو محمد الحسن بن علي
واطبقت الشيعة على حيرة قلت لاخي جعفر بن علي ما تقول في الصير الى الاسدي فقال لي ما اعرفه بشيء فقلت له فما تقول في الصير
الى ابي سعيد عثمان بن سعيد العمري فقال لي ذاك الثقة الذي كان ابي يصير اليه وعليه كان يعول في امور الدين فقلت له فما تقول في
الصير الى ابي عمرو عثمان بن سعيد العمري فقال لي ذاك الثقة الذي كان ابي يصير اليه وعليه كان يعول في امور الدين فقلت له فما تقول في
الصير الى ابي محمد الحسن بن علي فقال لي ابي مضى ابو محمد ولم يخلف ولدا غير ان عهدي بالجعفر محمد بن علي بمكة فلا تعجلوا
حتى يأتيكم الخبر من هناك فلما مضى جعفر بن علي الى مكة ورد الخبر الينا بمكة ان الحسن بن علي مضى ولم يخلف ولدا غير ان
جارية له تدعى حديثا تزعم انها حامل فاقام جعفر بمكة بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام اشهرا ثم انصرف الى العراق
فلما صار الى بغداد سأل عن خبر الجارية فوجدها قد اظهرت ما كان ادعته من الحمل فاقامت عند جعفر بن علي مدة ثم ان جعفرا
بعث الى الجارية حمالة فاخرجت من عنده فلما صارت في منزلها اسقطت ما كان في بطنها وكان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال الاسدي سئل عن مسائل
فخرج توقيع بخطه قرأتها وانا بالري نسخة المسائل وجوابها بخط الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ونور ضريحه
بسم الله الرحمن الرحيم اسعدك الله بطاعته واعاذك من مكاره الدنيا والآخرة بما اعاذ به اولياءه وصفوته مسائلك ارشدك الله
فهمت ما ذكرته فاعلم ان الله تعالى ذكره لم يخل خلقه من حجة لازمة او سفير قائم بامره يؤدي اليهم امره ونهيه ويحفظ عليهم شريعته
وقد كان ابو جعفر رحمه الله قد نص على من يقوم مقامه بعده ويسد مسده ويشغل مشغله ويقعد مقعده ويقوم بالامر من بعده

امور الدين بسبيل فعالم الفضائل ومحيي الفضل بالتعليم هذا السؤال الذي تقول وجمع شمل الذي يطلب التمويه والاغراض بجعلها
قال العبد الفقير الى ربه الغني الفقير الى عفو ربه محمد بن محمد وشهاب على الدين عادل الاسلام بالمحمدين حمدا مسلما وما
انام الشاكرين بما يجب عليهم من الشكر المؤدي الى المزيد بموجب السؤال المؤدي الى الانجاح الوفاء بموجب وجمع الله الشمل التموي والاغراض
حنيفا مسلما اعلم ايدك الله برحمته يا محمد يا عبد الله ان من الشاكرين ما انعم الله عليهم بالشكر ان تصدوا وتتركوا محاسن محامدهم بقدر الطاقة البشرية
شرائف وبذل الطاقة البشرية ان لم يكن لهم استحقاق الملك ان يتوانوا فيها كما ينبغي العلم من لم تشطط الاريحية دم الله الكرم الى الرحيم ثم بقدر الحاجة
الفقيرة الا بذلك فعلم ان الذين محمد الله على امير المؤمنين لا نهاية لها فعلى الله ان يحمد على الله ويحمد على قدر الوقت فكان كذلك
لهول الامر لكن من شكر الله لا يزيد ولا ينقص بالله من نقصان لا زيد بفضله وسئل عن الشيء اذا فرغ منه فاعاد فرغ منه فاعاد ان يزيد بذلك عمل
ويحمد عليه لقوله تعالى ان شكرتم لازيدنكم وقد اعاد الله فرض الصلاة بعد ان فرغ منها ان يعيدها ثانيا ذكر ابو الليث
عن محمد في الجامع الصغير اذا صلى الرجل الظهر في بيته ثم اعاد الظهر في المسجد ان كان يرجو ان يدرك الجماعة
عمل بالصلاة فيعيدها وهذا يدل على ان من فاتته الصلاة في الجماعة لعذر او غير عذر فانه يستحب له ان يعيدها بالجماعة
من الغد ان وجد وهذا حسن جدا ذكر ابو الليث ايضا عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال ان صلى الظهر في منزله ثم اعاد الظهر في المسجد
اعاد ان يجلس في المسجد من غير ان يحرم بشيء من الصلاة ثم يقوم ويصلي الظهر ثانيا ذكر ابو الليث ايضا عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال
اذا صلى الرجل الظهر في منزله ثم اعاد الظهر في المسجد ان كان يرجو ان يدرك الجماعة عمل بالتوافل والاعادة وهذا قريب
بالفضل ان يكون بعد الفرض فان جعل
بالتوافل افضل ايضا وسئل ابو نصر الدبوسي عن رجل صلى صلاة الفجر في منزله ثم جاء المسجد فوجد الناس في صلاة الفجر
وقد بقي من عمال السلطان ما يتعرض الناس لاخذه بسببه هل يسعه ان يخرج الى المسجد فيصلي معهم ويترك ما عليه من الخراج
لا ترتفع الى هذه الصفة ان يعلم ان الصلاة في المسجد تفوته في الوقت فعند ذلك يصلي في منزله ثم يخرج الى المسجد فيصلي معهم
كانوا يصلون في المسجد ويعيدون الصلاة في منازلهم ذكر ابو الليث ايضا عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال اذا صلى الرجل الظهر في منزله ثم اعاد الظهر في المسجد
فان كان يرجو ان يدرك الجماعة فصلى في المسجد ثم اعاد الظهر في منزله بعد ذلك فان كان يرجو ان يدرك الجماعة فصلى في المسجد ثم اعاد الظهر في منزله بعد ذلك
وهكذا ابدا ما دام يرجو ان يدرك الجماعة في المسجد

وشهر رمضان وكلام بعض اصحابنا ان الصوم معصية فجاء ان الفقيه يصوم منذرا ما لم يخف عنتا ثم يفطر لا ان يصوم
عن النذر الا ام الفائت لحديث نهى شهر الصيام وجيل يكون في محمد ولتتبع كثير بقاعه جعل فيخوف ان المنهيين
ونيا يسقط التتابع وهو حال الحال لا يشكو ان بلدة شيئا منه لكثرة وقتها فيه فهل يجوز ان يصح الصلاة فيها
ذلك اما فيها لحالة ذلك الحاجة ام لا فاجابوا لا يأمن عند ضرورة الشدة وسئل عن الرجل يحلو الاماء وهو كاره فكم مرة
يجب ان تركه فاجاب ان كان يعلم اصحابنا قالوا انه يسع تكبيرة الركوع فليس له ان جنة بتلك الركعة فيجب ان
يسبح واحدا عشرة بتلك الركعة وانه يسع تكبيرة الركوع وسئل عن جل صلى الظهر ثم دخل في صلاة العصر
وكبر ثم استبقن ان الظهر لم يكن صح شيئا من اركان الصلاة ويعلم انها الثانية او الثالثة او الرابعة
حاضرة جعل الركعة التي تحرم بها صلوة الظهر ثم سئل الجمهور انه سئل عن اهل الجنة هل يتوالدون فاجاب علماؤنا ان الجنة
حل فيها الملذات والاذى ولا حاجة في الانفاس ولا شيء بالطعوم فيها ما تشتهي لا نفس ثم قالوا لا يأمن ان كان فيها فاذا
ولد اخاف الله عز وجل ولم يجز حلال ولا اذى في الجنة وقد خلق الله عز وجل عيرة وسئل عن رجل تزوج امرأة شيئ مملوكة ثم
ذهبها ثم اشتراها هل يجوز ان يطأها وقد كانت مشتركة بين رجلين فاجاب ان كانت بينهما بالشائعة لا يجوز ان يطأها
في وقت معلوم منها وهو هذا اليوم ولا يستقبل بها الجمعة لتزوج بها ثم يستقبل جمعة ذلك الجمعة حتى يضع
تامة وسئل عن الارض المحرم صاحبها الغالب هل يجوز شهادتهم فقد يرى انهم لا يأتون الا حقا فاجاب ان كان فاسقا
شهادتهم لم يجز ان كان الاذى يجوز وسئل هل الرجل اذا تزوج بنت امرأة فاجاب ان كانت وبنت بغير حجر فلا يجوز وان
اتهمها فجعل بها فقد تزوجها جائز وسئل هل يجوز ان بنت امرأة ثم تزوج بنت ابنتها ثم تزوج جدتها بعد ذلك ام لا فاجاب نعم عن ذلك وسئل عن
رجل اذن على رجل الف درهم امام البينة العادلة واذن على عليه بمثل ذلك ثم صلى الآخر له بذلك بينة عادلة والذي على ابنها
ثلثمائة درهم صلى الآخر له بذلك بكر بينة عادلة فيجب على الذي عليه الصلاة الكل او هذه على الثلثمائة
الذي ادعى هو كل الذي على ابنها فاجابوا يجب على الذي عليه الف درهم مرة واحدة ويجب عليه كلما يقيم البينة ويجب الصلاة الكل
انما هو كمثل الذي على رجل الف فجاء بثلثمائة من الذي عليه الف درهم مرة وهو الي لا يشهد بها وبرئ البراءة الالف الباقي على الذي عليه
فاذا جاء بها وسئل عن طين القبر يوضع مع الميت فيخرج هل يجوز للسائل ان يأخذه بوضع من الميت فيخرج ويخلط بطين اشتراه وسئل
فقال رجل اعتق نصف عبده فاجاب ان كتب على ان اسمعيل ابن اسماعيل اعتق نصفه لا الا الا الله فهل يجوز ان اكتب مثل ذلك على طين القبر فيخرجه
فاجاب يجوز ذلك وسئل هل يجوز ان يسبح لحم طين القبر هل هو فضل فاجاب نعم من التسبيح افضل من غيره فضل فالتسبيح
يشبه التسبيح بدر التسبيح وسئل عن التجرد على موضع طين القبر هل هو فضل فاجاب يجوز ذلك فيه لفضل وسئل عن الرجل
يزور ويتوسل الائمة عليهم السلام هل يجوز ذلك فاجاب نعم يجوز ذلك وسئل عن عند بعض قبور صلحاء الزيدية يتوردون القبر يجعل القبر
فجاء ان يقوم عند راسه وجليه هل يجوز ان يقام القبر ويصل ويجعل القبر خلفه لا فاجاب اما التجوز على القبر فلا يجوز له ان يصلي
ولا غرضه ولا زيارة والله عليه العمل ان يضع خده لا بأس على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه لا يجوز ان يصلي الا
بغير ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام صاحب الله عليه الله لا يفقد ولا يسأو وسئل نعم الرجل اذا صلى الفرض هل يجوز

وبه التوفيق لو بدء بها وقد الصلوة فانها لا يجوز ذلك اذا خاف التهم في الغلط وسئل هل يجوز ان يبدأ التحفة بالسلام ثم يتم الا يجوز وانما يجوز ذلك لمن لا يعلم ذلك وسئل فقد يتحرى الموذن فيخبر قبل الوقت وقد يكون اذا كان الوقت حل قوم بالمنا والحقا بهم فاتتهم الوقت على ما ذكرت فهل يجوز ان يشربوا من بعضهم انه يجوز ذلك على ما ذكر الا يجوز الا ان يعتبر ذلك من الموذن الذي لا يجوز به فاجاب اذا كان الوقت على العالم المسلم فلا يجوز بغير ذكاة ولا على قوم من المسلمين طبخ كراعهم فاتفق ان سمع بخبر بين ستة اثنان الله وسئل هل يجوز للعالم ان يعتمد على اعلام المؤذنين اذا رجع الوقت بالحساب فاجاب لا يجوز ذلك بالله التوفيق وسئل عن القبر اذا شهد عدل بشهادة ثم كفت جرة ولا يرى خبر شهادته هل يجوز شهادته ام لا وان ذكر هذا الشهود شهادته هل يجوز ان يشهد على شهادته اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت فما جازت شهادته وسئل عن رجل يوقف ضيعة وشرط في كتاب الوقف ان يعمر بعض كلاء الوقف ويشتري له بعض ثمره ويوفى ذلك من غلة الوقف فهل يجوز ان يفعل ذلك بغير امر القاضي فاجاب لا يجوز ذلك لان الوقف لا يجوز ان يتصرف فيه بغير امر القاضي وسئل عن رجل شهد عند القاضي بشهادة فاراد القاضي ان يسئل عن شهادته فهل يجوز ان يسئل عن شهادته قبل ان يسئل عن عدالته فاجاب لا يجوز ذلك لان الشهادة لا يجوز ان يسئل عن شهادته قبل ان يسئل عن عدالته وسئل عن الرجل يشهد عند القاضي بشهادة فاراد القاضي

البرّ وهنيئا لعترتهم الزكيّة طهرهم تطهيرا اللهم اجعلنا منهم وتوفّنا على ملّتهم واحشرنا في زمرتهم
وانضاءه واجعلنا منهم اللهم اعذه من شرّ كلّ باغ وطاغ ومن شرّ جميع خلقك احفظه من بين يديه ومن خلفه ومن عن يمينه ومن شماله
واحرسه منعما من وصول السوء واحفظه فيه يا ولي الولي وظهيرا لظهير العدل وايّده بالنصر اضرابا بعد اضراب خاذلي
اعدائه مبيارة الكفرة وقاتلي الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برّها وبحرها وسهلا
وجبلا وادنى عدوّه واظهره على من بغاه له واخلعه اللهم من نازعه واغلبه واغلبه واقصم من ناوأه وبغى عليه وكاده
بحولك وقوّتك يا عزيز يا جبّار يا ولي الاكرام يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ذكر كتاب وردت من الحضرة
صفر سنة ثمان واربعين ومائتين وألف من الهجرة النبويّة على صاحبها افضل الصلاة والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلّى الله على من لا نبيّ بعده محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا
اما بعد فقد ورد كتابكم المؤرّخ بالثاني عشر من شهر ربيع الاوّل من السنة المذكورة وتضمّن ما تضمّن من
الاخبار الّتي سرّتنا وأفرحتنا وأقرّت أعيننا وأنهضتنا للشكر لله على ما أولانا من نعمه الّتي لا تحصى
وآلائه الّتي لا تستقصى وقد كنّا قبل ورود كتابكم هذا بمدّة طويلة نتوقّع ورود كتاب منكم يتضمّن
الاخبار عن حالكم وما أنتم عليه من الخير والعافية ونحن بحمد الله على ما يسرّكم ويسرّ أعداءكم
وحسّادكم وقد كنّا كتبنا لكم كتابا قبل هذا الكتاب وأرسلناه مع بعض الحجّاج ولا ندري هل وصل
اليكم أم لا وعلى كلّ حال فنحن نعيد ما فيه لأنّ الكتب قد تضيع وتفقد وتحترق وتغرق وتتلف
وقد كنّا كتبنا لكم في ذلك الكتاب أنّ الله سبحانه وتعالى قد أنعم علينا بالنصر على أعدائنا
وأعدائه وأعدائكم وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد
دولتنا وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم
وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا
وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم وأعداء دينه ودين آبائنا
وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله
سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين
وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد
أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه
وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه
وأعداءنا وأعداءكم وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد
أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا
وأعداءكم وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا
وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم
وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى
كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم وأعداء
دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا
وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم وأعداء دينه
ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا
وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم وأعداء
دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى
كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم
وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا
وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا
وأعداءكم وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله سبحانه وتعالى
قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ
أعداءه وأعداءنا وأعداءكم وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين
وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا وأظهر حجّتنا
وأنّ الله سبحانه وتعالى قد أذلّ أعداءه وأعداءنا وأعداءكم
وأعداء دينه ودين آبائنا وأجدادنا الطاهرين وأنّ الله
سبحانه وتعالى قد أيّد دولتنا وأعلى كلمتنا
وأظهر حجّتنا وأنّ الله سبحانه
وتعالى قد أذلّ أعداءه
وأعداءنا وأعداءكم
وأعداء دينه
ودين آبائنا
وأجدادنا
الطاهرين

محمد بن ناصر ومولانا محمد بن ناصر من أهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا عزمنا أمنا جاء من محمد بن ناصر الى
من أولياء موجب سياسة من كبار العادة وشعشعان ذلك الأمر من مستقرها بعد بضع شهر تنتج من بهما مرة الى أمر من غير أن يعلما
السياسة من الإيمان ولعل شان أن يكون معلما للاصحاب عن بعد من التقرب لا تقال من الزمان ما تأتيك بأمانة بما يجوز
لنا من مجال فعلم زيد لذلك بما يقتد من الرأفة الينا بالأعالي والله موفقنا لذلك بمن رحمته فليكن رحمة الله بمحمد الذي لا تنام
تقابل الذلك فقد تستر بغير توحيد ثوب الطاعة بمن المطيعين بمنهج لدنا بها الموثق ويحرز ذلك لهم موالا يجوز كنا
من هذه الرتبة حاشد بالعلم المعظم من يحرم ما فوق بدنه من شعر الله تعظيما لهم بكمالهم الإيمان وما يبلغ بذلك عرضه من الظلم
والعدوان لأنا من ركبه حقنها بالله لا يحجب ما لك الأعز انا فليعلم بيانك وما ولاياه انا القابوس يشتوا الكلام
من ان رأيتهم بهم المحظوظ الطائفة بحجب صنع شيخ كان يكون جعلها بها اختبل التي تشك ان يوب عن بعهد البلها بها الى
الفاضل الجاهد بهذه الظالمين البلد بعد صبره الى ابنه لسلك وليا نا القطاع من قول بهم الحوالات الذين وخرج تما
له مستقبلا بان من الفسه المجلد بعضها المطلع الصلة ومن جعل منهم بنا اعاده الله من نعمته على من بره بصلة فرد يكون
خاسرا بذلك ولا واخذ ولوان انشا عنا وقولهم الله لطاعته على اجتماع من الغلبة في الوفا بالعهد عليهم لما نا خرهم بهم
بلغ انا والمجال ثم لنعلما بما عندنا على حق المعرفة وصلها منهم نبا فا جلسنا منهم لا ما يقتضينا لما نكره ونحوه
عنهم لله نشهدنا وهو حسبنا ونعم الوكيل بصلواته على سيدنا البشير النذير محمد الى القاهر بن وسلم وكتب بخير من شهد ان من
الله عشر وا بعد الله صحة التوقيع والدلالة على ما جاء هذا كتاب بنا الى بلغها الولي المعلم لحق العلوي ابا الفتاح
ثقتنا فاخفر به كل العدة سدوا جعل الله نخفره خلقه عليها من دكن الى ما ثنا نشا على بهم بركتها انشا الله الطهارة
الصالح على سيدنا محمد شيخ في الى القاهر بن [illegible] الحمد لله [illegible] الفضل الحمد لله [illegible]
الشيخ ابو علي محمد بن الحسن [illegible] سنة [illegible] وكتب [illegible]

الحمد لله الذي جعل الحمد لأهل طاعته الظاهرين وبعد فقد كنا عزمنا أمنا جاء من محمد بن ناصر الى من أولياء موجب
سياسة من كبار العادة وشعشعان ذلك الأمر من مستقرها بعد بضع شهر تنتج من بهما مرة الى أمر من غير أن يعلما
السياسة من الإيمان ولعل شان أن يكون معلما للاصحاب عن بعد من التقرب لا تقال من الزمان ما تأتيك بأمانة بما يجوز
لنا من مجال فعلم زيد لذلك بما يقتد من الرأفة الينا بالأعالي والله موفقنا لذلك بمن رحمته فليكن رحمة الله بمحمد الذي لا تنام
تقابل الذلك فقد تستر بغير توحيد ثوب الطاعة بمن المطيعين بمنهج لدنا بها الموثق ويحرز ذلك لهم موالا يجوز كنا
من هذه الرتبة حاشد بالعلم المعظم من يحرم ما فوق بدنه من شعر الله تعظيما لهم بكمالهم الإيمان وما يبلغ بذلك عرضه من الظلم
والعدوان لأنا من ركبه حقنها بالله لا يحجب ما لك الأعز انا فليعلم بيانك وما ولاياه انا القابوس يشتوا الكلام
من ان رأيتهم بهم المحظوظ الطائفة بحجب صنع شيخ كان يكون جعلها بها اختبل التي تشك ان يوب عن بعهد البلها بها الى
الفاضل الجاهد بهذه الظالمين البلد بعد صبره الى ابنه لسلك وليا نا القطاع من قول بهم الحوالات الذين وخرج تما
له مستقبلا بان من الفسه المجلد بعضها المطلع الصلة ومن جعل منهم بنا اعاده الله من نعمته على من بره بصلة فرد يكون
خاسرا بذلك ولا واخذ ولوان انشا عنا وقولهم الله لطاعته على اجتماع من الغلبة في الوفا بالعهد عليهم لما نا خرهم بهم
بلغ انا والمجال ثم لنعلما بما عندنا على حق المعرفة وصلها منهم نبا فا جلسنا منهم لا ما يقتضينا لما نكره ونحوه
عنهم لله نشهدنا وهو حسبنا ونعم الوكيل بصلواته على سيدنا البشير النذير محمد الى القاهر بن وسلم وكتب بخير من شهد ان من
الله عشر وا بعد الله صحة التوقيع والدلالة على ما جاء هذا كتاب بنا الى بلغها الولي المعلم لحق العلوي ابا الفتاح
ثقتنا فاخفر به كل العدة سدوا جعل الله نخفره خلقه عليها من دكن الى ما ثنا نشا على بهم بركتها انشا الله الطهارة
الصالح على سيدنا محمد شيخ في الى القاهر بن [illegible] الحمد لله [illegible] الفضل الحمد لله [illegible]
الشيخ ابو علي محمد بن الحسن [illegible] سنة [illegible] وكتب [illegible]

موقع الوراق

ولا شك ان الاجر فيه اكثر من اجر الصلوة على الميت فلا اقل من ان يكون الصلوة فيه افضل من الصلوة على الميت
الصلوة والسلام الحجر والاثر وتواتر الصلوة عليهم كالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقد
الاستحباب وليست بواجبة فعلى القول الاول كل من حج حجة الاسلام ومن لم يحج كان واجبا عليه والصلوة عليهم فاذا
الصلوة عليهم فرض على المكلفين من اهل البلد الذين سمعوا بموتهم ومن جملة الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله
لا يغسلون ولا يصلى عليهم ولا يحتاجون الى الدعاء لهم بالمغفرة والرحمة لانهم احياء عند ربهم يرزقون كما
انهم افضل الناس وجلهم درجة حيث لم يحتج الصلوة عليهم الى الدعاء لهم بالمغفرة والرحمة لانهم احياء عند ربهم يرزقون كما
مثل هذه الفضيلة لخلوف اولادهم ان يتعلموا منهم ما يمكن لهم الاستدلال به على ان الله تعالى اعلم بجميع العلوم وغير ذلك من الامور التي تعظم
شانهم اجلالا لهم على بيان ما لهم من الخلق الذين بانهم تحلم لهم الجنة مع تشبثهم بالمباينة مع تشبثهم بالهوى وتغيير الاراء
على ذلك اجماعهم على تعظيم من ذكرناه من الكبار وانهم يزورون قبورهم ويعتمدون من شاهد البلد وشاهدهم وعلى انهم للوارث
الفرض سمت عليهم وعلى اولادهم بها وعلى انفاقهم في ذلك الاموال الكثيرة بل لا احوال الخطيرة حتى ان كثيرة من اهل البلاد تبيع
ومن اهالها من ذلك البلد الذي يخرج منه كل سنة الى طوس لزيارة الامام الرضا علي رضي الله عنه صلوات الله عليه بالمال الكثير والعدد
الحج لا يوجد منها الا القليل بيان الله تعالى اعلم اما هذا المعنى من انحراف اهل خراسان عن هذه الجهة وانه وردان من هذا الشعب وما
فتح هذه الفتوق الفاسية وضعف هذه الامم الشاسية الا كالحاق الحاج حق الاموال الموتى والاقامة للعامل المحافظ على هذه
الفعال المخالفة عن هذه الجهة على ان يراعوا هذه الشعائر بعادتها ويشرعوا عنه من الله تعالى الاوزار ويسقطوا عنهم الاثقال
وعلى الجملة ايكن الحاجات وفسدوا الجهات والاحوال الفاسدة كلها الا وجب الحج الا ما تعذر به الاداء فعلى هذا ذلك بعض
بعضهم او اكثرهم اما من عرض عن حاجته او قلة ذات يده او ضيق الوقت عن ذلك او شاغل شغله او من الحجاج ان يكونوا اصلوا ذلك الحاج من
وعلى الجملة فان الذي اعتمد عليه القائمة موجوده وعند هذا هي مشهودة ولا تنبه واستصلاح ولا التفات الى من هو في هذا الامر لا يكون
من جهتهم لا لحاجتهم محل خوف انما هو جهلهم بطريق الاداء في الامر الذي هو الامر الغريب العجيب الذي لا يستدرك في مثله الا بعد
الفعال الذي تذل الصعاب وتهون به الرقاب بل لمن جعل الله البر قراره ومهاده وتمهاده وهو يبعثهم الى ان يقول ان العالم
غير قابل لنسبة هؤلاء الموتى الى محلهم ثم وجدوا بعد ذلك بحمد الله تعالى وهو يبعثهم الى ان يقول ان هؤلاء الموتى من اتبعه
صلى الله عليه وسلم ان يكون من عظم النية فلا بد ان يكون لهم ثواب واهل به مخطاه وكرما واذا انضاف الى العزيمة الرشد وهي الاتباع لمعنى
والعلو والاجلال والاكرام زيادة اسبابها الجواد بعض هذه النسبة من الصنعة الى ان شاء الله تعالى ان يتم وان الصلوة والسلام في نسبهم
وحسبهم وان يجعل الله عليه الدهر ما كان من اكبر منهم ما يتلاطم ورد زهادة ذلك الدهاء بتوبة ويتلبه بجملة وصفات حسنة
من ولد ابيهم جلال الدين وبين ولد الجلال بن ولد الجلال من ولدها من الاجماع على تعظيم ثم زيارة مدافنهم الاستشفاع بهم الاخر
الاستدلال بمكانهم للاعراض الارض عامة ما ما بناء هذا الشرف والامن الذي اجمع على ما عظما فمن اجلاله
من شاء من حق الشرع يجري هذا الحال يجري الباقر والقاضي والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لان من بعدهم من
ذكرناه من صلحي العترة وقد مضى من بعظم قربهم من الآخرة بعرض عنهم وفيق ومن عظم قدرهم عند ربهم بتنوع الاحوال والاقطار

لما الغاية التي ينتهي اليها همتي وركوبه ولولا ان تفضيل هذا العلم معلوم ومعلوم تفضيلها على باقي ذلك لاسهبنا في ذلك
عند نظرنا بين كل منظم مقدم لعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه باطل الماخذ وبعيد معلوم شذوذه ان البلاء
وبين يديها من ائمة اساتذتها فيعلمهم العلم بكل ما لهذا الباب ولا يكتفيها ما يقولون من حال الوحي على الانبياء
البشر مخالفوا الامامية وان ظهر شك في ذلك فلا شك لا شبهة على منصف في انهم لم يكونوا على ما ذهبت اليه الفرقة المحقة
على تعظيم هم الله تعالى انهم كيف يعبر عن ذلك ما ذكرناه من سلوك سبيل الحق ما يثبت رسلهم فيهم ذلك لان كانوا
طائفة الباقر والصادق صلوات الله عليهما ومن بينهما عليهم اجمعين الرواة لهذا الدين عنهم فكيف بهم وظهر بما ذكرنا كيف يعتقد من
يختار نزوله ويصحح ان يظلوه فيهم فلقوه وفيهم عدوه فلو لم يكونوا على هذه الحال من الثناء عليهم وتعديله قرن لا بواعيهم شبه
المذاهب الهم عنها ربيون حالهم ولم نعوا بانهم من صار اليه ومجالسته وملازمته ومصاقاته ومدح الحاضر الغائب
سلوب بالذم والثلب والهزء والعداوة فلو لم يكن الائمة صلوات الله عليهم على هذه المذاهب مستقدين بها لما طعنوا الا عند الذين
وكيف يطيب نفس العاقل الرجوع الى الذين لا احد ان يطعن في الدين هو حقا وانما يفتقر الحق وما سواه الباطل ثم يتوقف في التظلم
والقرابات ان البعد عنها ما ذا وانتظهر بها ان وهل جرت بمثل ذلك عادة او مضت عليه سنة الا ما بلغت من ذلك بها
من العثرة على عادة في الذاهب وهم الذين لا يقرون الا بفضل بني فاطمة المعظم فضله عن عثرة وقوف عليه بل عثرة
تفاد به بحر بهرة جميع الاحكام عجم من لا نسبة له الا حسب لا عثرة بالكاظم وفداه بوقوفه على ان التي تتأخر في هذه الفضائل
لعاود وجب لجلال البيت عن عظم قدرهم وشرفهم فضيلة تزيد على الفضائل وتفضل جميع الخصائص التي
يكون بها رفعا لا الاخبار وبزا ما جاحظ ما هذا الكتاب على كلا الاسم علم الهدى قدس الله روحه ونور ضريحه الله ملين في
لم يخلد محمد الفضل الطاهر الحسين وحسنا ومحمدا وجعفرا وعلي فقد لقام هذا كتاب التي الاحتجاج لنفسه الطاهرين عليه رحمة
الحول التي تلقى أمر بعد الف من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيجب ان يشرح لهم ذكر الاحتجاج بالسنة التي تتبع
لم يحل الفقر في اكتساب العلم ولا يحجم عن الطلب اولى الله الحمد الذي لا يحول محمد ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما

مواقف تعالى شأنه

سعى كما تهوى وحدق ما تهوى بالبيض شق حصنه
حمد مجزل تأخذ احمد جسن خلقه صفة مزيدة

لي الخاتم قاسرها لعلى تاجر كاشاني ديدار الطباعة
غالبا شاعر بزيدة الامانة في الاعتراض الاستاذ الماهر فريد
الفن الترتيب شديد محمد بن يوسف طبع محلي كنت مدكر
اشترى بحار الانوار طبع الحديثة الرائعة وطلب منه
كاتب الرقم فاتحة فراغ الموسوم بمعارج الهدى
في الفقه الجعفري